

# الشيخ الامين والشيخ الحفيظ

١٩٨٧ - ١٩٩٣









بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



(٣١)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٣١

الوحدة الوطنية والعنف

١٩٩١

الجزء الثانى

اعداد

المحرسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات  
العنوان: ٤ش ٩ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

- ٢٧١ #٩١/١٠/٠٨ \*لجنة قومية لدراسة احداث الفتنة الطائفية بمصر  
الوفد
- ٢٧٤ #٩١/١٠/٠٨ \*لكى لا تتحول الكلمة الى رصاصة فى قلب الوطن  
منى عبد الله الشعب
- ٢٧٥ #٩١/١٠/٠٨ \*الصورة الدينية واللعب بالنار  
الشعب
- ٢٧٧ #٩١/١٠/٠٨ \*البرلمان المصرى يناقش ظاهرة التطرف الدينى  
صوت الكويت
- ٢٧٨ #٩١/١٠/٠٩ \*هنا ينمو التطرف  
بهيجة حسين  
الا هالى
- ٢٨٣ #٩١/١٠/٠٩ \*وتخالفون احكام القانون  
الا هالى
- ٢٨٥ #٩١/١٠/٠٩ \*رجال الدين الا سلامى والمسيحى: الشعب المصرى نسيج واحد  
الا هالى
- ٢٨٦ #٩١/١٠/٠٩ \*حتى التاريخ لا يسلم من الفتنة  
جلال كشك  
الا هالى
- ٢٨٧ #٩١/١٠/٠٩ \*القضية اخطر من ان تترك لرجال الا من وحدتهم  
مجيد طوبيا  
الا هالى
- ٢٨٩ #٩١/١٠/٠٩ \*حوادث امبابة  
جلال امين  
الا هالى
- ٢٩٣ #٩١/١٠/١٠ \*خناقة واحدة لم تقع فى حى المنيرة  
محمد ابو الحديد الجمهورية
- ٢٩٤ #٩١/١٠/١٠ \*نواجة الفتنة الطائفية بكل حزم  
الا هرام
- ٢٩٥ #٩١/١٠/١١ \*دور الدعاة غاب فى احداث امبابة  
الفت الخطيب  
الا اخبار
- ٢٩٧ #٩١/١٠/١١ \*ليس فى مصر فتنة طائفية  
بسيونى الحلوانى  
الجمهورية
- ٢٩٩ #٩١/١٠/١١ \*محاميان مسلم ومسيحى .. فى المركز الا ول لمسابقة الوحدة الوطنية  
محمد الفل الجمهورية
- ٣٠٠ #٩١/١٠/١١ \*احدى الرسائل التى تستحق الاهتمام  
عبد الجليل شلبى  
الجمهورية
- ٣٠١ #٩١/١٠/١٢ \*تاييد للرئيس من مؤتمر الوحدة الوطنية بالفيوم  
الا هرام
- ٣٠٢ #٩١/١٠/١٢ \*الفتنة الطائفية والسفر  
عبد الرحمن مصطفى  
المساء

٣٠٣	#٩١/١٠/١٢	*كفوا ايها المتعصبون الجاهلون مصطفى بهجت بقدوى الا هرام
٣٠٤	#٩١/١٠/١٢	*حاجتنا الى الحوار احمد بهجت الا هرام
٣٠٥	#٩١/١٠/١٤	*مساجدنا بين المصلحين والمفسدين عبد العظيم رمضان الوفد
٣٠٦	#٩١/١٠/١٤	*ارق ليلة صيف فرج فودة مايو
٣٠٩	#٩١/١٠/١٤	*وماذا بعد احداث امبابة ؟ بهى الدين شعيب الا هرام الا قتصادى
٣١١	#٩١/١٠/١٥	*التطرف الدينى عبد القادر محمد السباعى الشعب
٣١٢	#٩١/١٠/١٥	*تفكيك الامة الا هرام
٣١٥	#٩١/١٠/١٥	*اسلوب العنف مرفوض فى كل اديان المساء
٣١٨	#٩١/١٠/١٥	*حتى لا تعود الفتنة ابراهيم البيومى غانم الشعب
٣٢١	#٩١/١٠/١٦	*مصر رمل ونيل وسهل كامل زهيرى الجمهورية
٣٢٢	#٩١/١٠/١٦	*.....وتظل مصر فى رباط حامد سليمان اخرساعة
٣٢٣	#٩١/١٠/١٦	*الفتنة الطائفية وترسانات اسلحة ايضا لدى جماعات نصرانية المصور
٣٢٥	#٩١/١٠/١٦	*...لكي تقرر العيون...اعقلوا انطون احمد على حسن النور
٣٢٦	#٩١/١٠/١٦	*افتراءات المغرضين والمهرجانات الرسمة صلاح عزام النور
٣٢٧	#٩١/١٠/١٦	*واقرا انى مسئلة رفعت السعيد الا هالى
٣٢٩	#٩١/١٠/١٦	*البحث عن المتهمين فى احداث اسوان الا هالى
٣٣٠	#٩١/١٠/١٦	*الداء والدواء خليل عبد الكريم الا هالى
٣٣٢	#٩١/١٠/١٦	*عن التعسف الدينى فى مصر احمد زين العابدين السماك الا هالى



- \*تحيا الا صولية ويسقط الا صوليون  
فيليب اسكاروس  
الا هالى  
٣٣٣ #٩١/١٠/١٦
- \*عندما تغيب سلطة الدولة  
مدحت الزاهد  
الا هالى  
٣٣٥ #٩١/١٠/١٦
- \*عن التاريخ اتحدث  
الا هالى  
٣٣٨ #٩١/١٠/١٦
- \*التعصب مرفوض فى كل الا ديان  
اللواء الا سلامى  
٣٤٣ #٩١/١٠/١٧
- \*التطرف والا دمان والا غتصاب والعنف  
اللواء الا سلامى  
٣٤٧ #٩١/١٠/١٧
- \*نحن امة متحضرة فهمت روح المسيحية والا سلام  
الاخبار  
٣٥٤ #٩١/١٠/١٨
- \*المتدينون احباب الله  
امينة السعيد  
المصور  
٣٥٧ #٩١/١٠/١٨
- \*ما حدث فى امبابه غريب على ابنائها  
محمد باشا  
الا هرام  
٣٥٩ #٩١/١٠/٢٠
- \*تاييد للرئيس من مؤتمر الوحدة الوطنية فى الفيوم  
الا هرام  
٣٦٠ #٩١/١٠/٢٠
- \*هل هناك طابور خامس ؟  
فرج فودة  
مايو  
٣٦١ #٩١/١٠/٢١
- \*لا للقوانين الوضعية .. ونعم للفتاوى الشرعية  
فرج فودة  
الا حرار  
٣٦٤ #٩١/١٠/٢١
- \*رئيس الوزراء ووزير الداخلية يعرضان سبل مواجهة التطرف  
الشرق الا وسط  
٣٦٦ #٩١/١٠/٢١
- \*ظاهرة انحراف الشباب عالمية وتتطلب مواجهة قومية جادة من كل  
محمود معوض  
الا هرام  
٣٦٧ #٩١/١٠/٢٢
- \*حلل عاجلة لظاهرة التطرف  
الاخبار  
٣٦٨ #٩١/١٠/٢٢
- \*مناقشات ساخنة لظاهرة التطرف  
محمود نفاذى  
الجمهورية  
٣٦٩ #٩١/١٠/٢٢
- \*التطرف الدينى هل من سبيل لا صلاحة ؟  
سعيد الجمل  
الوفد  
٣٧٠ #٩١/١٠/٢٣
- \*جماعة الا رهاب باسوان تنذر من يخالفها بالقتل  
الا هالى  
٣٧١ #٩١/١٠/٢٣
- \*احتواء شرارة الفتنة قبل اشتعالها فى اوسيم  
رمزى عطا الله  
الا هالى  
٣٧٤ #٩١/١٠/٢٣

- \*٢٠% من خدمات دار الافتاء للمسيحيين  
عمر الخياط  
٣٧٥ #٩١/١٠/٢٣
- \*ما هو الدور الذى يمكن ان يلعبه المثقفون فى محاربة ظواهر التطرف ؟  
الا هالى  
٣٧٦ #٩١/١٠/٢٣
- \*دفاعا عن الوحدة الوطنية  
الا هالى  
٣٧٨ #٩١/١٠/٢٣
- \*حديث صريح هذه المرة  
فرج فودة  
٣٨٠ #٩١/١٠/٢٣
- \*مصر الخالدة  
الا نبا غريغوريوس  
٣٨٤ #٩١/١٠/٢٧
- \*سوء معاملة الاقباط  
انطوان سيدهم  
٣٨٥ #٩١/١٠/٢٧
- \*انتبهوا ايها السادة  
فرج فودة  
٣٨٧ #٩١/١٠/٢٨
- \*ثورة ١٩١٩ اكبر شاهد على وحدة ابناء مصر  
احمد فؤاد  
٣٩١ #٩١/١٠/٢٩
- \*عن الفتنة الطائفية وصحيفة الا هالى  
الشعب  
٣٩٢ #٩١/١٠/٢٩
- \*حكاية الفتنة الطائفية فى اوسيم فشك  
على القماش  
٣٩٣ #٩١/١٠/٢٩
- \*هل السادات هو المسئول ؟  
رفعت السعيد  
٣٩٥ #٩١/١٠/٣٠
- \*السادات والتلمسانى والباب شنودة  
سعد الدين ابراهيم  
٣٩٧ #٩١/١٠/٣٠
- \*الفتنة بين المبالغة والتعتيم  
عبد المجيد فايد  
٣٩٩ #٩١/١٠/٣٠
- \*السادات والا سلاميون والا قباط  
سعد الدين ابراهيم  
٤٠١ #٩١/١٠/٣١
- \*الفتنة  
الا هرام  
٤٠٤ #٩١/١١/٠١
- \*الوحدة الوطنية فى مصر وابقى من الهرم واقوى من المقطم  
السيد حسن قارون  
٤٠٥ #٩١/١١/٠١
- \*مناقشات ساخنة بين العلماء وشباب الجماعات الا سلامية  
الجمهورية  
٤٠٨ #٩١/١١/٠١
- \*حوار العقل او كابوس الكراهية  
فتحي غائم  
٤١١ #٩١/١١/٠٤

- \*قضية للمناقشة  
فرج فودة  
٤١٦ #٩١/١١/٠٤ الا حرار
- \*التصدى للظواهر الغريبة على المجتمع وحماية الوحدة الوطنية  
٤١٨ #٩١/١١/٠٥ الا هرام
- \*مرة اخرى: الفتنة الطائفية وصحيفة الا هالى  
جلال كشك  
٤١٩ #٩١/١١/٠٥ الشعب
- \*هجوم على الا سلام ومشروع للتعاون مع اسرائيل  
مدحت ابو الفضل  
٤٢٣ #٩١/١١/٠٥ الشعب
- \*ندوات يعقدها رجال الدين هنا وهناك  
عبد السلام داوود  
٤٢٦ #٩١/١١/٠٧ الا اخبار
- \*قبل التصدى للتطرف الفكرى وانحراف السلوك  
محمد يونس  
٤٢٧ #٩١/١١/٠٨ الا هرام
- \*نابليون يحظر على الا قباط ارتداء الملابس البيضاء  
٤٢٩ #٩١/١١/٠٨ الا اخبار
- \*.الا رهاب الفكرى ورصار المسخ  
محمد يحيى  
٤٣٠ #٩١/١١/٠٨ المسلمون
- \*القبض على شخصين من الجماعات الا سلامية  
المساء  
٤٣٢ #٩١/١١/٠٩
- \*ان التدين الصادق ينفر من التعصب الا عمى  
محمد عصفور  
٤٣٣ #٩١/١١/١٠ الوفد
- \*استبعاد الا قباط  
انطوان سيدهم  
٤٣٤ #٩١/١١/١٠ وطنى
- \*اعتذار ونداء  
فرج فودة  
٤٣٦ #٩١/١١/١١ الا حرار
- \*الشباب مطالب بالبعد عن الجدل والخلاف المؤدى الى الانحراف  
٤٣٨ #٩١/١١/١٢ الا هرام
- \*الا سلام رسالة تعمير لا تدمير ولا يجوز عرضة بالعنف والا رهاب  
سعيد حلوى  
٤٣٩ #٩١/١١/١٢ الا هرام
- \*مؤمنون لا طائفيون  
محمد عودة  
٤٤٠ #٩١/١١/١٢ الا هالى
- \*الظالم والظلوم، الا غلبة والا قلية  
٤٤٢ #٩١/١١/١٢ الا هالى
- \*قبل علاج التطرف فى الفكر والا انحراف فى السلوك..ما هى الا سباب ؟  
محمد يونس  
٤٤٣ #٩١/١١/١٥ الا هرام
- \*وسائل واساليب الحد من الغلو الدينى  
خالد المذكور  
٤٤٥ #٩١/١١/١٥ صوت الكويت



- \*شباب مصر بين الفراغ السياسى والفراغ الدينى  
٤٤٨ #٩١/١١/١٧ فاروق جويده  
الا هرام
- \*حديث عن عرضة شبابنا للانسحاق خلف تيارات فكرية متطرفة  
٤٥٠ #٩١/١١/١٧ ابراهيم ابو داة  
السياسى
- \*متطرفون وقتلة..هاجموا سيارة شرطة فى اسبوط  
٤٥١ #٩١/١١/١٨ احمد عمر  
المساء
- \*الكاتب اللوذعى  
٤٥٢ #٩١/١١/١٨ مايو
- \*كتب اخطر من الهيروين  
٤٥٣ #٩١/١١/١٩ رجب البنا  
الا هرام
- \*مصادمات بين الجماعات الا سلامية وقوات امن اسبوط  
٤٥٤ #٩١/١١/٢٠ فكرية احمد  
الوفد
- \*١٥ مليون مسلم فى مصر لا يستطيعون تطبيق الشريعة  
٤٥٥ #٩١/١١/٢٠ النور
- \*محافظ اسوان:السياحة لم تتأثر بالفتنة  
٤٦٣ #٩١/١١/٢٠ الا هالى
- \*الحكومة المصرية والحزب الحاكم نجحا فى الحد من التطرف الدينى  
٤٦٤ #٩١/١١/٢٢ الوفد
- \*جماعة الا خاء الدينى فى القاهرة تضم مسيحيين ومسلمين  
٤٦٥ #٩١/١١/٢٣ عبد الجليل شلبى  
الجمهورية
- \*كيف واجهت الدولة شبابها الضائع ؟  
٤٦٦ #٩١/١١/٢٤ فاروق جويده  
الا هرام
- \*قصة قصيرة همايوى  
٤٦٨ #٩١/١١/٢٤ محمد عبد القدوس  
وطنى
- \*عن الدعوة والدعاة وفتاوى من هب ودب  
٤٧٣ #٩١/١١/٢٤ محمود عبد المنعم مراد  
اكتوبر
- \*الدين لا يعرف التعصب  
٤٨٠ #٩١/١١/٢٥ الا نبا غريغوريوس  
الجمهورية
- \*هناك صحوة اسلامية فكرية تغطى عليها قنابل المتطرفين  
٤٨١ #٩١/١١/٢٥ الا حرار
- \*امير الجماعة الا سلامية فى مصر والملقب بمفتى الجهاد  
٤٨٥ #٩١/١١/٢٧ النور
- \*.....فى زمن غير مصرى  
٤٨٨ #٩١/١١/٢٧ عدلى برسوم  
الا هالى
- \*تحت العمامة  
٤٩٠ #٩١/١١/٢٧ محمد رضا محرم  
الا هالى

- \*المدافع عن الوحدة الوطنية طفل يلعب بالكبريت  
٤٩٢ #٩١/١١/٢٧ صوت الكويت
- \*مصر تعيش برشتين...رشة اسلامية...ورشة مسيحية  
٤٩٥ #٩١/١١/٢٩ اليا خبار ولیم ویصا
- \*الماسونية والجماعات الا سلامية  
٤٩٦ #٩١/١٢/٠١ الجمهورية على الدالى
- \*حقيقة احداث الفتنة الطائفية بالمنوفية  
٤٩٩ #٩١/١٢/٠٣ الشعب على القماش
- \*اولاد البلد:الا سلام مودة ورحمة بالاقباط  
٥٠٠ #٩١/١٢/٠٣ الشعب محمد عبد القدوس
- \*خطاب الرئيس والمتحدثون باسم الا سلام  
٥٠١ #٩١/١٢/٠٤ احمد زين العابدين السماك الا هالى
- \*علماء الا سلام :نعم للحوار بين الا ديان ولكن على اسر واضحة  
٥٠٢ #٩١/١٢/٠٧ الشرق الا وسط
- \*هناك فئة ضالة تحاول استغلال الظروف تحت دعاوى دينية  
٥٠٥ #٩١/١٢/٠٩ الا حرار قطب العربى
- \*بوتقة واحدة  
٥٠٧ #٩١/١٢/١١ الا هرام احمد بهجت
- \*لجنة من وزيرى الزراعة والا شغال لمتابعة صيانة الترح والمصارف  
٥٠٨ #٩١/١٢/١٦ الا خبار قمر شاة ذو الفقار
- \*الا سلاميون بين العنف والديمقراطية  
٥٠٩ #٩١/١٢/١٨ الا هرام صلاح الدين حافظ
- \*حوار ساخن حول ظاهرة العنف فى المجتمع المصرى  
٥١١ #٩١/١٢/١٨ الا هالى مدحت الزاهد
- \*غضب مرتقب:حوار بين الشيخ شاكرو د.مجدى وهبة  
٥١٣ #٩١/١٢/١٨ الا هالى احمد اسماعيل

---

نهاية الفهرس

---



المصدر: الوفد

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٨ أكتوبر ١٩٩١

**لجنة توجيهية لدراسة أحداث**

**الفتنة الطائفية ببحر**

**مؤتمر شعبي وديني كبير بامبابية يؤكد التمسك**

**بقيم الدين والدعوة للتسامح والتلاقى بين**

**المسلمين والمسيحيين**



المصدر: ..... نشر في .....

التاريخ: ..... ١٩٩١ .....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### تابع اللقاء

محمود الشاذلي -

محمد عبد العليم

تصوير: طارق فتحي

ممثل شيخ الأزهر والابن موسى ممثل البابا شنودة الثالث. كما شهد اللقاء عدد كبير من رجال الدين الاسلامي والمسيحي وأئمة الفكر والدعوة والقيادات الشعبية والتنفيذية وعدد كبير من جماهير امبابة والمناطق المحيطة بها.

ناقش المؤتمر اسباب احداث الفتنة في امبابة واستعرض الاساليب الواجب تطبيقها لتلافي مثل هذه الاحداث مرة اخرى.

وقرر المؤتمر تشكيل لجنة دائمة على المستوى القومي تضم علماء ومفكرين وحكماء من المسلمين والمسيحيين وممثلين عن المجلس الاعلى للشئون الاسلامية والأزهر الشريف والكنيسة لدراسة كل ما يؤدي الى تفتيت وحدة الامة، وتتولى اللجنة وضع العلاج لهذه المشكلة. كما ينفق عنها لجان مماثلة في جميع المحافظات.

اعلن قرار تشكيل اللجنة الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف عقب المناقشات الموسعة التي شهدتها اللقاء الذي اقيم بمقر الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية بامبابة.

احداث امبابة الاخيرة .. ادمت قلوب المصريين جميعا . لم يكن الحزن فقط على تحطيم منزل أو محل أو كنيسة أو مسجد .. ولكن كان الحزن عميقا على هذا السلوك الغريب وعلى هذه الاسباب الثقافية التي يحاول البعض ان يشعل بها نيران الفتنة الطائفية .

ويثور السؤال التقليدي : لصالح من مثل هذه الفتنة .. هل يستفيد احد داخل الامة من توتر العلاقة بين المسيحيين والمسلمين ؟!

والى متى تظل الشائعات ويظل ضعف النفوس يتلاعبون بمشاعر الامة ومستقبلها ومصيرها ؟!

لمناقشة احداث الفتنة الطائفية التي وقعت اخيرا في منطقة امبابة .

حضر اللقاء الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف وعاصم عبد الحق وزير القوى العاملة ويوسف عفيفي محافظ الجيزة والشيخ صالح حتحوت

صباح امس شهدت منطقة امبابة صورة من صور الوحدة الوطنية الاصيلية التي عاشها المصريون جميعا طوال مئات السنين .

عقدت القوى الدينية والشعبية والسياسية مؤتمرا جماهيريا في امبابة



حوار ودي وأخوي بين احد العلماء واحد القسوس .





المصدر : .....  
الرقم : .....

التاريخ : .....  
1501 1991

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بين مسلم ومسيحي لمصالحهما واحدة  
وأهدافهما مشتركة .

وعرض الأنبا موسى ممثل البابا شنودة  
عدة إقتراحات لتدعيم الوحدة الوطنية  
منها التمسك بقيم الدين ، والدعوة إلى  
التسامح وضبط النفس والتواد والتزاور  
والتلاقى الدائم بين المسلمين والمسيحيين  
وتشكيل لجان صغيرة للوحدة الوطنية  
بالمقرى والمجالس المحلية .

وأكد الشيخ عطية صقر رئيس لجنة  
الفتوى بالأزهر أن ما حدث في إمبابة بين  
المسلمين والمسيحيين الباعث عليه سوء  
فهم لمعنى الدينين الإسلامى والمسيحى  
وقد يكون الباعث عليه شيئا آخر يتمسح

واضاف وزير الأوقاف أنه تقرر تشكيل  
لجنة من الحكماء تجلس لوجه الله تضع  
في إعتبارها أمن مصر القومى والحفاظ على  
وحدتها ، ويجب أن نعترف أنه حدث خطأ  
وهناك قصور منا جميعا وأن الأوان لكى  
نجلس معا ونحل تلك الوقائع لأنه لا أحد  
فوق المسئولية والحساب إذا كان  
المسيحى أخطأ نقول له أخطأت ولا تعد  
لذلك أبدا ، وإذا كان مسلم أخطأ نقول له  
أخطأت ولا تعد لذلك أبدا ، لأنه لو تركنا  
الأمور في أيدي المتعصبين لانهارت قيمنا  
فلا يجب أن نترك ساحة الأديان ومصير  
بلدنا يعبث بها الجاهلون .

وقال وزير الأوقاف أن الكنيسة عليها  
دور والمسجد عليه دور أيضا والمهتمين

بستار الدين خاصة أننا في وطن عشنا فيه  
زمنًا طويلا في ظل أخوة صالحة .

واضاف إن الحدث الذى حدث أخيرا  
بإمبابة بين المسلمين والمسيحيين لا يشكل  
ظاهرة مخيفة ، فالخلاف كثيرا ما يحدث  
بين المسلمين أنفسهم والمسيحيين  
أنفسهم ، فالخلاف إذن سمة الإنسان على  
مدى التاريخ ، فمثل هذه الأمور التى  
حدثت ستزول طبيعيا ولكن نحاول أن  
تكون الإزالة قريبة لابعيدة .

وأكد الشيخ عطية صقر على أن الإسلام  
دين التسامح والإنصاف ليس فيه تعصب  
لابين دين ودين ولا بين نبي ونبي .

بالشئون الدينية عليهم دور والقيادات  
عليها دور فلا يجب أن ننتظر حتى يحدث  
أمر جلل يهز كيان مصر بل يجب أن نتحرك  
معا وفورا لكى نزرع هذا الحقد في بعض  
النفوس ، ونحاول أن نعرف ما سبب تلك  
الظاهرة التى يعيشها مجتمعنا في هذه  
الأيام ، وأن نغلق الحب والتسامح  
والصفاء بين أبناء امتنا جميعا .

وطالب وزير الأوقاف بوضع ضوابط  
واسس متينة لكى يظل بناء مصر  
بعنصريه متماسكا .

وطالب الشيخ صالح حتوت ممثل  
فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بوحدة  
الكلية والأمة والإرتقاء بمستوى الحوار  
والعلو فوق الأحداث الصغيرة لأنه لا فرق



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

## موقفنا من القضية الفلسطينية

يستشهد المسيحيون والمسلمون جنباً إلى جنب في حرب أكتوبر المجيدة؟ ألم يشاهد أحد عيوناً من مصر ومن بلاد الشام وفلسطين بالذات تغرق بدموع الانفصال عند ذكر اسم مكرم عبيد؟ ثم أن للكنيسة القبطية موقفاً صريحاً ومشرفاً من قضية فلسطين وهي تمنع حتى الآن أي قبلي من زيارة القدس ولو لأغراض دينية. ألم تشرق علينا دماء شهداء فلسطين والانتفاضة من جميع قرى ومدن أرضها الطاهرة التي نعشنا تريد اسمائها من القدس، وغزة، ونابلس جبل النار، والخليج، وبيت ساحور، وبيت لحم، وغيرها؟ ألم يتحد الآلاف من المسيحيين في لبنان غطرسية حزب الكتائب دفاعاً عن عروبة لبنان وعن فلسطين إلى جانب اخوانهم المسلمين؟

٢ - وما أحوالنا الآن وبعد حرب الخليج بالذات إلى أن نتبين الخط الأبيض من الخط الأسود وأن نستدل على نقاط القوة في المواقف التي صدرت عن الكنيسة سواء الشرقية أو الغربية وأن نتمسك بها وننطلق منها في مطالبتنا (بلا هو

التحرير).

لقد أدان الفاتيكان بكل وضوح، ولا يزال الحرب ضد العراق وممارسات إدارة بوش بالتحديد. وصدرت كتب في أوروبا تدون مواقف يوحنا بولس الثاني في هذا الصدد نظراً لما لها من تعميم إعلامي شبه تام في الغرب. كذلك أدان مجلس الكنائس العالمي هذه الحرب بشدة أثناء اجتماعاته التي تزامنت مع بداية الهجوم العسكري على العراق. وفي هذا السياق، ليس من قبيل الصدفة أن يصدر عن البطاركة الكاثوليك في لبنان ثم عن كافة البطاركة رؤساء الطوائف المسيحية الشرقية المجتمعين في بركي مقر الكنيسة المارونية يوم ٢٤ / ٨ / ١٩٩١، وهو اجتماع وصف بالأول من نوعه، بياناً يؤكدان الانتماء إلى الشرق، نشرت نصهما جريدة (الحياة) الصادرة في لندن والقاهرة بتاريخ ٢٥ / ٨ / ١٩٩١، وقد جاءت بالتحديد في رسالة البطاركة الكاثوليك في الشرق:

«إن عيشنا المشترك الذي يمتد على مدى قرون طويلة بشكل، بالرغم من كل الصعوبات، الأرضية الصلبة التي نبني عليها عملنا المشترك حاضراً ومستقبلاً، في سبيل مجتمع متساو ومتكافئ لا يشعر أحد فيه، أياً كان، أنه غريب أو متبذ، فنهل من تراث حضاري واحد نتقاسمه، وقد أسهم كل منا في صياغته انطلاقاً من عقيدته الخاصة. إن قرابتنا الحضارية هي إرثنا التاريخي الذي نصر على المحافظة عليه وتطويره وتجديده وتفعيله كي يكون أساس عيشنا المشترك وتعاوننا الأخوي. إن المسيحيين في الشرق هم جزء لا ينفصل عن الهوية الحضارية للمسلمين، كما أن المسلمين في الشرق هم جزء لا ينفصل عن الهوية الحضارية للمسيحيين. ومن هذا المنطلق نحن مسؤولون بعضنا عن بعض».

إن مطلب بناء لاهوت تحرري مسيحي عربي حضاري إسلامي كما طالبت كاتبة المقال هو مطلب صحيح ولكن لكي يمكن الوصول إليه لابد من حالة نهوض وطني قومي توحيد الناس وتبين لهم العدو من الصديق كما لابد من توفير مناخ الطمأنينة للأقباط حتى لا تكون محاولاتهم في ذلك مقيدة بالخوف أو الترويع.

منى عبد الله

لقد شعرت بحزن عميق يوم طالعت جريدة «الشعب» الصادرة بتاريخ ٢٤ / ٩ / ١٩٩١. وكنت مع الكثيرين حولي تتوقع أن تصدر الصحيفة بعناوين الاستنكار الصريح لما حدث في أمبابة أو على الأقل ألا يكون (التحقيق) في هذه الأحداث منقولاً عن (بعض الشهود) ليقدّم كحقيقة مثبتة لما جرى، مما يدل على تسرع مؤسف في تناول أمور مصيرية، وكان الذي نقل هذا (التحقيق) ليس على علم حتى بما كتبه الأستاذ مصطفى مشهور في الصحيفة نفسها وفي هذا العدد بالذات منهما العدو الصهيوني وسفارته في مصر بالسعي لإثارة الفتنة الطائفية في البلاد.

ونعتبر أنه من حقنا أن نطالب جريدة «الشعب» - بعد أن جاهدت بوعي وأصالة أثناء حرب الخليج لتحديد الأعداء الحقيقيين للشعوب العربية، أمريكا وإسرائيل، مما جعل كل من أحس بوطأة الظلم يتدافع لقراءتها - أن تتحمل مسؤوليتها في الأحداث الداخلية بالروح الأصيلة والجديّة نفسها.

وقد نشرت الصحيفة على صفحتها الأخيرة وبالتاريخ نفسه مقالاً بعنوان (نحو لاهوت تحرري...)، ربما طغت ظلال موقف الجريدة الغامض من أحداث أمبابة على معانيه. من جانب لا أشك كمسيحياترانه كتب باخلاص وبنية المساهمة في مسيرة استرداد الذات العربية. ولكني أرجو أن تسمحوا لي بتسجيل بعض ما دار في ذهني من ملاحظات عند قراءتي هذا المقال الذي أرى أن تفاضيه عنها قد يسىء إلى فهمه إلى حد كبير.

١ - إن (التفريب) الناجم عن الحملات الاستعمارية ضدّ أمّتنا لم يطل المسيحيين وحدهم. وهذا واقع لن يؤدي التهرب من الاقرار به سوى إلى تبسيط خطير للأمور يصور جملة المسيحيين من ناحية وكنائهم حلفاء (الاستنكار) والمسلمين من ناحية وكنائهم وحدهم الحريصون على مصير الوطن. إن قراءة جديّة لتاريخ أمّتنا منذ هجوم الفرنجة عليها في القرن الحادي عشر وما تلاه ثم في القرن التاسع عشر حيث تيفت الدولة العثمانية مجموعة من الأنظمة الغربية البحتة لا تمت بصلة إلى تجربة الشعوب العربية والإسلامية، وصولاً إلى القرن العشرين الذي شهد على سبيل المثال لا الحصر زيارة القدس الشهيرة وما ترتب عليها واستدعاء قوى (الاستنكار) لمحاربة بلد عربي ومسلم، يؤكد أن موقف الأكثرية هو دائماً العامل الحاسم والمسئول عن الوجهة التي تسلكها جميع فئات الأمة. إن موقف الأكثرية يخلق المناخ الذي يؤدي إما إلى التوحيد أو إلى التشردم والانعزال. وهو المسئول أولاً عن سد الثغرات أمام الهجمات الأجنبية. ولا يعفى ذلك مسيحي الشرق من مسؤولية التصدي لهذه الهجمات.

٢ - عندما يريد المرء أن يوحد الصفوف لايعض على الجرح ويبحث دائماً عن الإيجابيات ليقدمها مثلاً يحتذى به. وفي الفترة العصيبة التي نعيشها ما أحوالنا لو وضع نصب أعميننا التجارب النيرة التي تنهانا عن الاستسلام لليأس، وترسم الهدف الساطع الذي يقطع الطريق على أعداء أمّتنا، وتخلق الروح البناءة للتصدي للممارسات المعادية للوحدة. ألم





المصدر: الشريعة الإسلامية

التاريخ: ١٢٩١ هـ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الدين الإسلامي والعقيدة الإسلامية

\* تموج القاهرة، بل تموج مصر كلها، بحديث الجرائم التي ارتكبت في منطقة امبابية من اقباط ضد مسلمين، ومن مسلمين ضد اقباط.

\*\* وتتفاوت في هذه الاحاديث وجهات نظر المشاركين فيها: بين القاء اللوم كله على الاقباط وحدهم، والقاء اللوم كله على المسلمين وحدهم، والقاء اللوم كله على الحكومة الغائبة، أو القائه على «المتقين» الذين يتهمون بأنهم لا يؤمنون بدينهم في التبصير والتنوير، أو القائه على رجال الدين الاقباط الذين يتهمون بزور التعصب الديني بين أبناء المسيحية المصريين، أو القائه على رجال الدين المسلمين الذين يتجنبون حديث كل ملمة ويؤثرون السلامة على نصيح الأمة.. أو القائه على أجهزة الاعلام التي يدور لومها بين اتهامها بالافراط في «اتهام» الاسلاميين بسوء التصرف وبين اتهامها بالتفريط فيما يجب من وزن الأمور بين أبناء الدينين في مصر بميزان القسط والعدل.



بقلم:  
د. محمد سليم  
العو

\*\* وقد يكون اللوم - في بعض أحداث الفتنة الدينية - بعض هؤلاء، وقد يكون اللوم مستحقا - في بعضها الآخر - عليهم جميعا، ولكن وضع الأمور في نصابها لا يكفي فيه توزيع اللوم توزيعا عادلا أو ظالما، بل لا بد فيه من رد المسائل إلى أصول يتفق المصريون جميعا عليها، ويقفون عندها، ويلزمون أنفسهم - ولو كرهت - بالنزول عند أحكامها. وبعض هذه الأصول يتصل بمصر نفسها، وبعضها يتصل بالمسلمين من أبنائها، وبعضها يتوجه الحديث فيه إلى الاقباط خاصة.

\* فأما ما يتصل «بمصر» فهو ما يجب أن يعلمه الكافة، وينبئ إلى أهميته كل قادر على خطاب العامة من تواطؤ القوى المعادية للإسلام، والمناوئة لنهضة العرب، والحامية لكيان الصهيونية في إسرائيل - على هذا البلد فهو بلد مستهدف في ترابه، مستهدف في أبنائه، مستهدف في علاقات الجوار بينه وبين الشعوب العربية المجاورة له. والهدف الذي يسعى الأعداء جميعا إليه هو تمزيق وحدته، وغرس بذور الكراهية والخصومة بين أبنائه، ولا مانع من أن يكون ترسيخ هذا التمزيق وتلك الكراهية بدماء تسيل بين حين وآخر، فنترك الما لا يمحوه الزمان، ويكون تحقيق الهدف أمثل وأقرب إذا اتيح لهذه الدماء أن تسيل بين المعتقدين بوجوب الأخذ بثأر القتلى من بين أبنائه. وذلك هو الذي حدث في وقائع «امبابية» الأخيرة..

\* والمصريون جميعا - اقباطا ومسلمين - عليهم أن يكونوا على بصيرة بهذا الاستهداف، وأن يقفوا صفا واحدا في مواجهته وأن يدركوا أنهم يخسرون جميعا عند تحقيق أي هدف لأعداء هذا البلد، ولو كان هدفا جزئيا صغيرا، لأن تحقيق الأهداف الجزئية في تواليه وتراكمه يصل بأعدائنا إلى غاياتهم النهائية من حيث لا ندري ولا نتوقع!!

\*\* والذين يستهدفون مصر بمخططات التمزيق والتفتيت لا يغفلون أبدا عن حقيقة ثابتة في تاريخ مصر منذ دخلها الاسلام، وهي أنها أصبحت درع دار الاسلام كلها، وموطن المسلمين المضطهدين من أي أرض كانوا، ومنبئة الزعامات القادرة والقيادات الفاعلة في مواجهة جيوش الأعداء الغازية، وهجماتهم الفكرية أو الثقافية الملوثة.

وهم لا يغفلون أبدا عن حقيقة أن التتار الذين هدموا عاصمة بغداد الخلافة سنة ٦٥٦ هـ هم جيش مصري بعد سنتين اثنتين في عين جالوت سنة ٦٥٨. وأن الصليبيين الذين أذقوا العرب والمسلمين الهوان قرنين من الزمان في أرض فلسطين وأرض الشام، طردهم جيش مصري يقوده الكردي صلاح الدين في موقعة حطين. وقد كان جند هذين الجيشين، المصريين من المسلمين والاقباط جميعا، لم تفرق بينهم في مواجهة أعداء العرب والعروبة والاسلام خصوصية الدين وإنما جمعت بينهم - برغم هذه الخصوصية - وحدة الوطن ولحمة الجوار الأمن المستقر فيه.

\*\* ونحن الآن على شفا مواجهة - أراها قريبة وإن رآها الآخرون بعيدة - بيننا وبين أعدائنا الصهاينة. ولأنهم يدركون أنها مواجهة آتية لا ريب، فانهم يبذلون ما في وسعهم من المكر والكيد كله لتمزيق الصف المصري، وضرب الأمن المصري، وتحطيم المعنويات المصرية قبل أن تحين لحظة المواجهة المرتقبة.

\*\* والاقباط الذين ينساقون إلى الوقوع في مثيرات الفتنة الدينية بينهم وبين المسلمين يجب أن يعلموا أنهم يخدمون بذلك مخطط أعداء الأمة التي هم جزء منها.

ويجب أن يعوا درس التاريخ في المحاولات الاستعمارية الفرنسية والانجليزية لتمزيق الأمة وكيف كانت ثمراتها ونتاجها، ليستيقنوا أن المحاولات الجديدة للصهيونية الغربية يجب أن تلقى المصير نفسه، ولا يتوقع لها إلا الثمرات عينها. ويكفي كل ذي عقل أن يتدبر معنى الحوادث التي فثرتها الصحف مرات عديدة لضبط اسرائيليين يحاولون الدخول إلى مصر بكميات هائلة من الطلقات النارية. فإلى أين كانت هذه الطلقات ذاهبة؟ ولن ستوجه، ومن أي سلاح ستستخدم؟ والطلقات التي أفلتت ولم يضبط مهربوها أين ذهبت وعلى من أطلقت؟ وهل يستحل ثوب دين - ملصقا كان أم قبطيا - أو يسوغ ذو عقل لنفسه - ملصقا كان أم قبطيا - أن يكون ذراعا لاسرائيل أو سلاحا لها؟

\*\* وانتهيار المخطط الماروني في لبنان - بكل ظروفه الخاصة - إلا يدق جرس انذار لاصحاب أي مخطط خبيث مماثل؟! إن ما لم ينجح في لبنان يستحيل أن يكون له نصيب من النجاح في مصر!!

\* وأما ما يتصل بالمسلمين من أبناء مصر، فهو أن يقفوا في علاقتهم باخوان الوطن من الاقباط عند حدود شريعة الاسلام وأداب النبوة التي أمرتنا بالبر والقسط، فالله تبارك وتعالى يقول «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم، والله يجب المقسطين»، إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم... صدق الله العظيم

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «من أدنى نميا فقد أذاني» ويقول «من ظلم معاهدا فأتا خصمه يوم القيامة».

\* والمسلمون اليوم يمارسون العمل الاسلامي في مصر في ظل الصحوة الاسلامية العالمية التي بدأت من مصر،



المصدر : ..... ١٢١١

التاريخ : ..... ١٢١١

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**\*\* ويبقى ان نقول ان اللوم مهما كانت وجهته ان يصلح ما فات ولن يعوض عما فقد. ولكن الواجب يقتضي منا ان نغيب دماء المساجد ورجال الكنائس الى حقيقة الخطر المترتب على تجاهلهم لاسباب الفتنة وعلى اعمالهم في محاصرتها قبل ان تنتج اثرها المدمر، وعلى مجاملتهم لمن يدعونهم او يرفعونهم في عواطفهم ومشاعرهم على حساب المصلحة الوطنية والقومية لابناء الدينين جميعا.**

ولن يتحرك هؤلاء الدعاة وأولئك الرعاة الا بتوجيه مطلوب مسنود فوراً بصورة صريحة لا مواربة فيها من رأس الكنيسة المصرية ورئيس مجلس الكنائس العالمي البابا شنودة لرعاة الكنائس ومن الامام الاكبر شيخ الأزهر لدعاة المساجد فاذا تعاون الأزهر الشريف والكنيسة المصرية لرأب الصدع، وإطفاء النار المتأججة حتى الآن في نفوس المسلمين والأقباط كان ذلك بداية علاج صحيح لهذه المحنة. واذا أخذت العوامل التي أسلفنا بيانها في الاعتبار عند العلاج كانت اساساً صالحة لوقاية دائمة قبل ان يتحول لعب غير مسئول بالنار الى حريق كامل ياكل في طريقة كل أخضر ويابس، ويحيل مكتسبات ألف وأربعمئة سنة من العيش في وئام رمادا تذروه الرياح....

أما حديث الاعلام وحديث المثقفين وحديث الحكومة الغائبة وغيرها من الاسباب التي يرجع المتحدثون الفتنة اليها، ويلومون المسئولين عن هذه الأجهزة عليها، فلذلك مقام آخر.... هذا .. وعلى الله قصد السبيل، ومنها جائز، ولو شاء لهداكم أجمعين..

وسيكون مستقر ثمراتها فيها -ياذن الله- شأن العامل لبيته المخلص لبلوغ غايته ألا تشغله عقبات الطريق والحجارة التي يضعها فيه شأنه عن السير قدما الى غايته، لأن الانشغال بالعقبات وصانعيها ليس الا على حساب بلوغ الهدف في وقته المناسب وفي ظرفه المواتي..

والفتن المصطنعة بين الاقباط والمسلمين ليست الا من هذه العقبات الشاغلة لاصحاب الدعوة الحققة عن بلوغ غايتهم وتحقيق اهدافهم.

**\* لقد طالما تساعلت : ما ضرر لو ترك القبطي الذي يذبح من مقاهه ترانيم قبطية على حاله؟ أو لو كلم قسيس المنطقة بما يجب له من الاحترام والتوقير ليتدخل لاعادة الامر الى نصابه؟**

ألم يكن ذلك خيرا وأكثر يسرا من الفتنة العمياء التي جرت الى ازهاق أرواح واتلاف أموال وتآريث ضغائن وانشاء ثارات؟؟

**\*\* والمسلمون مطالبون بالتجاوز، والصفح، والتجاهل - أحيانا - لكل ما يمكن أن يوقع الفتنة بينهم وبين اخوانهم الاقباط لأن الامر بالبر والقسط موجه إليهم ولأن طابع الأشياء تقضي بأن يكون الصفع والتجاوز والتجاهل من الاغلبية للأقلية وليس العكس، ولأن المشغول بأمر عظيم - كالذي يجب ان ينشغل المسلمون به من تحقيق نهضتهم وبناء أوطانهم - لا يجوز له ان يلتفت عنه الى صفائر التصرفات والاقوال والمواقف.**

**\*\* والمسلمون يجب ان يكونوا أكثر وعياً لمخطط العدو الصهيوني، والقوى المساندة له في العالم كله لضرب الصحوة الاسلامية واظهارها في صورة همجية لا انسانية في تعاملها مع أهل الأديان الاخرى .. وهذا الوعي عاصم يقيني من الانزلاق في مواجهة كل استقزاز باكثر منه، وكل فعل يرد فعل يفوقه قوة ويفايده اتجاها.**

**\*\* ومما يجب قوله ونحن نعالج هذا الامر الخطير ان حوادث «امبابه» جرى فيها من التجاوز في العدوان ما لم يسبق وقوعه في أية حوادث مشابهة من قبل.**

والفاعلون والمشاركون والمعرضون في هذه الحوادث يجب ان يكونوا على بينة من ان المقدس الديني في مصر - قبطيا كان أم مسلما - لا يتحمل المساس به. واذا كان بعض الاقباط في هذه الحوادث قد استباح ان يقع العدوان - أو رده - داخل المساجد، فان عواقب هذه الاستباحة لا يستطيع ان يضمنها احد، وتفاعل المسلمين مع مشاعر الغضب الناجمة عن العدوان عليهم داخل مسجدهم لا يستطيع ان يمنعه احد. والاخوة الوطنية يجب ان تقوم اول ما تقوم على احترام مقدسات الأديان والافتح على مصر كلها باب جحيم لا يطفأ ومقدمات شر لا ينتهي والخاسر في ذلك هم اخواننا الاقباط أولا وأخيرا.





المصدر: صوت الكويت

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: 1-1-1991

## البرلمان المصري يناقش ظاهرة التطرف الديني

خاصة وان الدين الاسلامي ينهي عن ذلك، ومطالب بتكاتف الجميع للتصدي لهذه الظاهرة وأشار الدكتور هاشم من ناحيته الى ان غياب القدوة ادى الى وجود سلوكيات غريبة بين بعض الشباب، وأوضح ان اللجنة الدينية ستعقد جلسات استطلاع ومواجهة خلال الاسبوع الحالي وصولا الى حلول جذرية لظاهرة التطرف في مصر، واعداد تقرير لعرضه على البرلمان خلال جلساته المقبلة.

وقد تركزت المناقشات، حول ضرورة الاهتمام بالدعاة وتنقيفهم وعدم التوسع في نشر الحوادث بالصحف واجهزة الاعلام المختلفة ومراعاة ما يبثه التلفزيون من اعمال درامية بعيدة عن روح الاسلام، وتصور الخيانة والسرقة والغدر والاغتصاب.

القاهرة - «صوت الكويت»: استجابة لطلب من الرئيس المصري حسني مبارك، بدأت لجنة الشؤون الدينية في البرلمان المصري اجتماعاتها لبحث ظاهرة «التطرف الديني» خصوصا بعد الاحداث المماثية التي شهدتها منطقة امبابية قبل اسبوعين. وترأس الاجتماعات رئيس اللجنة الدكتور احمد عمر هاشم بحضور مفتي مصر الدكتور محمد سيد طنطاوي الذي أكد في البداية على ضرورة التصدي بحزم لمعالج الظواهر السلبية في المجتمع، مطالبا بتكاتف الجهود وتحديد مسؤولية ودور كل مسؤول للالتزام بها. وقال وكيل البرلمان عبد الاحمد جمال الدين الذي ترأس جانباً من اجتماعات اللجنة، ان مختلف طبقات الشعب المصري ترفض التعصب الديني،



المصدر : ..... الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ١٩٩١

هنا ينمو التطرف .. هذه الحقيقة لا يختلف عليها اثنان في توصيف الاوضاع المتردية للمناطق الفقيرة والعشوائية التي تخترق قلب واطراف القاهرة وغيرها من انحاء مصر ، التي احتضنت - ومازال تحتل ابناؤها ، بلا فروق فئوية او طائفية ، رغم المحاولات المتعمدة ، والمستمرة ، لاشعال نار الفتنة تحقيقات نيابة امن الدولة ، واخرها في احداث اميابة تشير الى شيوع ظاهرة التطرف داخل حزام اليأس ، الذي يخترق ويطوق العاصمة في اكثر من موقع اما واقع هذه المناطق الفقيرة فيشير الى سطوة الجماعات المتطرفة ، واقدامها على فرض قانونها الخاص على المسلمين والمسيحيين .

الطريف ان الفئة الوحيدة المستثناة تشمل اعدادا من الجانحين والمجرمين وتجار المخدرات وهذه قصة اخرى الاتفاق هنا غير معلن ، لكنه تحالف وثيق ، وان كان غير مقدس تفرضه اعتبارات المصالح لكن تحقيقات النيابة وكلام الجرائد عن نمو التطرف بين الفقراء لا يقدم تفسيرا كاملا عن الحقيقة .. فالفقر لم يكن يوما في مصر متهما او دافعا للتطرف والتاريخ شاهد على ذلك منذ ايام المماليك وهذا التحقيق يحاول تقديم صورة عن حزام اليأس الذي يلد التطرف وان كان غير مسئول عن نموه أصلا حيث تشير أصابع الاتهام الى فاعل آخر يمتلك كل الادوات التي تمكنه من وقف الارهاب والتطرف لكنه لا يتحرك حتى الآن .

الفقر والبطالة والسكن العشوائي وتردى الاوضاع المعيشية تشكل في مجموعها مناخا مواتيا للتطرف ، غير ان نار الفتنة لا تنشا من تلقاء نفسها فهناك ما يطلق عليه الخبراء والباحثون ميكروب الفتنة . وهو لا يختلف كثيرا عن القتل اللازم لتفجير العيوات النفسية

نظرة يسيرة الى الاوضاع المتدهورة بالحياء القاهرة الفقيرة تكفي لرصد نوعية الظروف المسنولة عن استفحال ظاهرة التطرف التي يعزوها علماء الاجتماع الى رغبة كاسية لدى الشباب بالذات في الهروب او الانتقام من اوضاع اجتماعية واقتصادية يصعب احتمالها

□ □ صدق او لا تصدق !

هناك اكثر من مليون مواطن يعيشون على بعد امتار عن مضر الجديدة ولا يفصلهم عن شارع جسر السويس غير خط سكة حديد ولايزالون ينجبون ويدفنون موتاهم على البركة وتبلغ نسبة التسرب من التعليم الاساسي ٧٠ ٪ ويقيمون مجتمعهم العشوائي الهامشي بالجهود الذاتية وهم محرومون من كافة الخدمات تقريبا رغم انهم لا يبعدون سوى بضعة امتار عن ٢١ ناديا من اشهر واخصم نوادي مصر مثل الشمس والنصر والزهور ، والغابة وغيرها !

# هنا ينمو التطرف

تحقيق بهيجة حسين — سليمان شفيق

د . حمدي السيد : مطلوب مشروع قومي  
لاستيعاب الطاقات المعطلة

د . سعد الدين ابراهيم : تطرف الشباب يعكس الرغبة  
في الهروب والانتقام من المجتمع  
د . رفعت السعيد : قبل الحديث عن الفقر ..  
فتش عن دور الحكومة





المصدر : الإذاعة

التاريخ : ١٢٩١ هـ - ١٢٩٢ هـ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لدينا فقط صعيدى وبحراوى وانما مع الصعايدة !!

### بين المطرقة والسندان

انتقلنا من العصاره الى حي الزهور وتقابلنا مع حسين سعيد طالب بزراعه مشتهر حيث يؤكد انه يقطع كل يوم اكثر من ٥٠ كيلومترا ذهابا الى الكلية وقال انه يعيش في واقع اقرب الى شيكاغو حيث لا امن ولا امان وكل مايراه خارج حزام اليوس يعد مجتمعا اخر لايربطه بمجتمع اليوس سوى اللغة ويتقسم قائلًا : وحتى اللغة هنا مختلفة لان مفرداتها هي « البشلة » و « السنجة » وما ان تغيب الشمس حتى تنزوى النساء والبنات خلف الجدران ويبدأ عالم البرشام والمخدرات . اما عن المتطرفين « فاهتمامهم ينصب على ارتداء الحجاب والنقاب للبنات والسرراويل والجلاليب والطواقى للرجال . ومن يخالفهم فويل له !! » ويضيف انهم احيانا يستوقفون المارة في الطريق ويسألون عن هوية اى مواطن بصحبة فتاة للتأكد من نسبة قرابتها له . اما عيد هيكل رئيس نادى بركة الحاج رياض ينقلنا الى مشاكل الشباب بالمنطقة ويقول ان هناك ناديا ولكن بلا أرض او ميزانية .

ويضيف محمد الدويلى الامين المساعد لقسم المرح بالحزب الوطنى ان المنطقة لم تشهد اى تحرك سياسى فى حياتها الا اثناء انتخابات مجلس الشعب الاخيرة فالمنطقة تعيش فى جهل مطبق ، والشباب يعانون من الامية والبلهارسيا والتطرف الدينى .

اما عبد العباس المشتولى وسعيد حنين اعضاء المجلس الشعبى المحلى

انها مناطق : كفر ابو صير ، الباشا ، المرح ، الشرفا ، الاندلس ، حي الزهور ، السد العالى ، العصاره ، العرب ، النزهة ا . ب

يوجد بالمنطقة اربع مدارس فقط للتعليم الاساسى ومدرسة اعدادى واخرى ثانوى ، نواة المواصلات الداخلية هي الحمير هكذا اكد لنا عم احمد توفيق بقال تموين فى العصاره واصناف بان من يولد عليه ان يبحث عن اى سجل مدنى يعجبه بالقاهرة او القليوبية لانه ليس لدينا سجل مدنى وعندما نساله عن التطرف ، لا يفهم معنى الكلمة وبعد ان نشرحها له يقول :

تقصد بتوع المخدرات والمجرمين وكمان طلع لنا اليومين دول السنجة يقصد جماعات الجهاد دول امرهم سهل بندفع لهم ويسيبونا فى حالنا ويرفض عم احمد ان يكشف عن اسمائهم

ويؤكد ان اقرب قسم بوليس يبعد ٢٠ كيلومترا ، وان المنطقة تدار امنيا بدفع فردة .

ويقول ان اعضاء الجماعات المتطرفة لا يتعرضون لاحد ، لان « الكل بيدفع » والكنيسة الوحيدة بالمنطقة لاتفتح الا يوما واحدا فى الاسبوع .

ويتذكر عم احمد ان تجار المخدرات تصدوا للمتطرفين حينما ارادوا ان يمنعوا الحشيش الا ان الوفاق ساد بين الطرفين بعد ذلك ولا يعرف عم احمد لماذا ولكنه يؤكد ان السجائر لاتباع تقريبا فى المنطقة لتجنب وجع الدماغ مع « العيال دول » وعن التجار المسيحيين يؤكد عم احمد انهم قليلون يعدون على اصابع اليد الواحدة وعلاقتهم طيبة ويضحك قائلا اكتب : انه لا يوجد هنا مسيحي ومسلم



## ● تدهور اوضاع الاغنياء الفقيرة يهدد للعنف والارهاب

### ● تشيوع حوادث الفتنة مسئولية الدولة والمجتمع بأسره

فيلخصان مشاكل المنطقة في الصرف الصحي ، وعدم وجود المياه النقية ، والمواصلات .

سبية ، فتاة في العشرين من عمرها ، رفضت ان تكمل اسمها خوفاً من بطش السنينة ، كما تسميهم ، وسمية تعمل في مصنع لحوم محفوظة من الثامنة وحتى الرابعة مساءً ، تؤكد انها تخرج من الحي منقبة ، وتعود اليه منقبة ولكن مسابين الخروج والمودة تلحق النقب وتظل ذلك بان هناك اتفاقا بين المتطرفين والمجرمين على التحرش بغير المحجبات والمنقيات

#### قبل ان يفوت الاوان !

عرضنا كل ما سمعناه على نائب المنطقة د . حمدي السيد ، الذي أكد ان دائرة النزعة هي تلخيص دقيق لمصر كلها فهي تضم اكثر المناطق رقبيا واكثرها بؤسا وما يبينهم عمال وفلاحون .. ويشير د . حمدي السيد الى ان المنطقة البائسة تعيش اوضاعا بالغة الصعوبة وبلا خدمات حتى المياه النقية والكهرباء غير متوفرة . وينتقل د . حمدي السيد الى مشاكل التطرف والشباب ويتساءل كيف يتم صرف اكثر من ٢٠٠ مليون جنيه على الدورة الافريقية ولا ترصد الحكومة ١٠ ملايين جنيه لتوفير مراكز شباب لاكثر من

١٥٠ الف شاب بالمنطقة ؟

يعانون من البطالة والتطرف ، ويتطرق الى وضع المنطقة الشاذة ويشير الى ان المنطقة قامت بالجهود الذاتية والعشوائية واستطيع القول ان المنطقة تدار ادارة ذاتية ، ومنذ شهور قليلة فقط استطعنا ان ننزع البعض منهم حق الهوية والمواطنة بربطهم بمحافظة القاهرة ويستطرد حمدي السيد فادان كان هذا المجتمع الموازي يدار هكذا فكيف يتسنى لنا ان نطلب من افراده الانصياع للقوانين فبالانتماء عملية تبادلية ، حقوق وواجبات ويدعو د . حمدي السيد الى البحث عن مشروع قومي تقزبه فوق ازمنا الاقتصادية نحو افراق وحدة وطنية على اسس اقتصادية اجتماعية سليمة .

اما مندوبية « الاهالي » فتقول :

استغرقتم الرواية التي اقراها عن الانتباه لسؤال كررته « الاخت المسلمة » .. اضطربت من السؤال ، واجبت .

وماذا لو لم اكن مسلمة ؟ ! ضجيج عجالات مترو الانفاق جعلني ارفع صوتي قليلا . نعم ، انا مسلمة قالت بتحد وهي تقترب مني .. الحمد لله . فكيف رواسلت ، طالما انت مسلمة ، فكيف تمسكين بقطعة البسكوت بتلك القسري ؟ انتهت الى قطعة البسكوت التي اخبرتها

من حقيقتي لاكلها فاستغرقتني الرواية وظلت قطعة البسكوت في يدي متهمه اننا اذن ولم تترك لي هي فرصة للتماسك ، ولكنني لا استطيع انكار احساس بالخوف منها ، وهي تقول .

في ديننا الاسلامي الحنيف الشياطين تشارك في الطعام ويوم الحساب سوف يتحول طعامك الى جمرات تاكلها لتحترق جوفك .

ادعيت التماسك وقلت لها اعتقد ان الدين الاسلامي يسرهما تصوريين : قاطعتني بشدة وبحدة قاتلة : دائما نهز بقولنا انه يسر حتى نبرد الحرام ، لقد ابلتكم وعقابك هو ان افريك على يدك حتى تؤلك .. ومهما كان الاسم فلن يصل لما ستلاقينه من عذاب يوم الحساب .

نزلنا سويا في محطة عين شمس سالتهما اين تعمل ؟ اجابت .. في ورشة تطوير في العتبة ، تطلعت اليهما ، كان حذاؤهما مقطوعا وجلبابها باهت اللون ، وفي لفتة غير مقصودة لمحت دبوسا شبيكت به طرقي كم الجلباب المقطوع .

وكان لابد ان نتوقف لنسأل اولي الامر ! : مصدر امني يقول .. هناك سلوك اجرامي يصعب السيطرة عليه واخضاعه وهذا شأن حرب العصابات .. ولكننا نحننا في احباط مخططات كثيرة

وانخفضت معدلات جرائم تلك الجماعات .

ويضيف المصدر ان اهم العوامل التي يستفيد منها المتطرفون هي الطبيعة الجغرافية للاحياء العشوائية بالقاهرة الكبرى والتي تنتج الهرب نظرا للزحام الشديد وضيق المداخل .

تركنا رجال الامن الى العلماء المختصين ... د . سعد الدين ابراهيم يؤكد ان الناس في هذا المجتمع العشوائي الوليد ، الموازي لمجتمعنا لا تنتج العنف حيا في التطرف ، او لان لديها هوية ، ويضيف بأنه من الملاحظ علميا ان ظاهرة التطرف تشتد في الاماكن الأكثر حرمانا فلدنيا محافظات الصعيد خاصة قنا ، وكذلك الاحزمة الفقيرة التي تطرق عشق القاهرة ، ويستعرض د . سعد الدين ابراهيم ابعاد الظاهرة فاحداث العنف والتخريب التي صاحبت احداث يناير ١٩٧٧ ، او احداث الزاوية المصراة ١٩٨١ كان معظم المقيوض عليهم فيها من امبابية ، وعين شمس وضواحي وعرب شبرا والهرم وغيرها من احزمة البؤس . اما اذا انتقلنا الى ما حدث في امبابية مؤخرا فاعتقد ان ذلك الحدث لم يكن مفاجئا بالمعنى الاجتماعي العلمي ، حيث يؤدي حادث بسيط يمكن ان يقع بين اي مواطنين في مكان آخر ولا يسبب





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٦ أبريل ١٩٩١

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاشتغال ، الا ان امبابة اكثر مناطق القاهرة اكتظاظا بالسكان ونقصا في الخدمات والاكثر ارتفاعا في معدلات البطالة ، فلماذا لا يحدث العنف ؟

### ثقافتان في المجتمع

ويضيف د. سعد الدين ابراهيم بان تجمعنا القديم قد انقسم الى مجتمعين ، بل ان هناك ثقافتين ، ثقافة اسمها « ثقافة الفخفة » والاخرى « ثقافة الفقر » ، ويستطرد سعد الدين ابراهيم مشيرا الى ان ثقافة الفقر ظهرت منذ عدة سنوات كثقافة مضادة للمجتمع العام في قيمه او معايير ، واسلوب حياته ، ومن هنا تنطلق شرارة التعصب والميل لاستخدام العنف كنوع من انواع التنفيس او الانتقام من المجتمع . ويخلص د. سعد الدين ابراهيم ، ان الغريب ان ما وقع في امبابة وقع في نفس اليوم الذي اقترحت فيه احتفالات الدورة الاقليمية بكل ما صاحبها من مظاهر الفخفة والفخامة والرخاء ، وهذه ثقافة المجتمع الميسور .. وكأننا بنشأ الاستعداد في العقل الباطن لثقافة الفقر لرد فعل ضد مظاهر المجتمع الميسور .

والسياسيين رأي آخر .. د. رفعت السعيد امين اللجنة المركزية لحزب التجمع يقول : الفقر والبطالة والسكن العشوائي ، او ماتسمونه بحزام البرؤس هو بالفعل واقع للتطرف ، ولكن الميكروب يأتي من الخارج الى جسد عليل يطحنه الفقر وتمزقه البطالة . ويرى د. رفعت ان للتطرف مصادر اخرى ومن الخطر .. بل ومن الخطأ ان ننسب التطرف الى التحليل الاجتماعي والفقر ، ويضيف بان هذه المحاولة رغم انها تكتسب ببعض العلمية ، وتمتلك زاوية من الصحة ، الا انه يكتنفها بعض الخطأ ، وأخشى ان البعض يلجأ للتحليل الاجتماعي ليبري الحاكم والحكومة ورجال الدين المتطرفين بحجة ان الفقر هو السبب ، وأن القضاء على الفقر مسألة صعبة ..

ويؤكد د. السعيد على ان الفقر موجود في مصر منذ امد بعيد فمن ايام المماليك الى العثمانيين مرورا بالاحتلال الانجليزي بل وعهد عبد الناصر ، ولكن التطرف الديني

بمعناه المكثف والمستمر لم يبرز سوى في السنوات الاخيرة .

### مسئولية الحكم اولا

ويرجع د. السعيد مسؤولية التطرف الى الحكم اولا .. فهو مسئول عن أجهزة الاعلام التي تحاول دائما ان تثبت للمتطرفين أنهم اكثر تدبنا منا ..

والحكم ايضا مسئول عن نشأة الجماعات ليستقوى بها على اليسار .. والحكم هو الذي يضع مناهج التعليم التي تميز المسلم على القبطي .. وكذلك فالحكم هو الذي يميز المصريين على اساس الدين عند تولي الوظائف وهناك حقائق مخجلة في هذا السياق بدءا من منصب الوزير وحتى نظار المدارس الابتدائية .

واذن كما يقول د. رفعت السعيد ، فان التفرقة على اساس الدين مكرسة بالامر الواقع والممارسة الحكومية الرسمية واليومية . ويشير الى قرار جمهوري نشر في الوقائع الرسمية وموقع من السيد رئيس الجمهورية بخصوص اصلاح دورة مياه في كنيسة ، وهذا يجزنا للخط الهمايرني حيث يستطيع اي مسلم ان يقيم مسجدا في اي مكان على الارض .. ولسنا ضد ذلك . ولكن ليس من حق الجميع ان يعبدوا الله على قدم المساواة ؟

هكذا يتساءل د. السعيد . ويضيف ان الحكم بمفرده ليس المسئول الوحيد .. فكلنا مسئولون ، فالمسلمون سكتوا على التفريق واعتبروا ان ذلك لا يخلو من مصلحة .. والاقباط قبلوا الظلم وسكتوا منذ البداية ولم يرفعوا حتى عريضة للحاكم ..

والحل كما يراه د. رفعت السعيد في : انه لا مفر من ان تتحرك قمة الحاكم ، وتحديد رئيس الجمهورية فهو صاحب المسؤولية الاولى التي اقسم امامنا عليها وهي صيانة وحدة الوطن .

ويقترح د. رفعت السعيد على رئيس الجمهورية ان يذهب الى امبابة ويضع حجر الاساس للكنيسة التي احترقت على أن تبنى على حساب الدولة ويعتبر ان ذلك ليس بجديد ، فعبد الناصر قد فعله في تأسيس الكاتدرائية ، وحتى عمرو بن العاص كان يسمح للاقباط ان يبنوا كنائسهم وسط خيام المسلمين .



المصدر : ..... إلى

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣١١ هـ

## هل يعرف العلاقة بين ستالين والأنسولين ؟

هذا الاستفسار موجه للزميلين الاستاذين ابراهيم سعدة رئيس مجلس ادارة مؤسسة « اخبار اليوم » ، ووجدي قنديل رئيس تحرير مجلة « آخر ساعة » . فقد كتب احد العاملين بالمجلة بعض « الملاحظات » العصبية التي تصدر عنه اسبوعيا يتهم « الاهالي » ، وادارة تحريرها بان تربيتهم « ستالينية » . وهذا الاتهام لا يهم كثيرا عندما يواجهه من لا يعرف الفرق بين « ستالين » و « الأنسولين » ، وحتى التربية الستالينية - لو صحت - افضل كثيرا من انعدام التربية المنزلية والصحفية والسياسية .

لكن مارأي الزميلين في أن ذلك السيد يتهم « الاهالي » ، وادارة تحريرها بـ « الخيانة » لأنها لم تقم بالتعظيم الذي يريده سموه على أحداث امبابة الطائفية ؟

لقد نشرنا ماحدث مؤلما بجهد زميلين معروفين بالأمانة والوطنية ، وحذرنا من تجاهل مثل هذه الأمور التي تبدو لهواة الكتابة في الصحف من صغار المتعصبين أحداثا عارضة . ثم اخترع صاحبنا قصة انفراد هو بها عن سبب الأحداث ، أو ربما جاعته في المنام ليتهمنا بعد ذلك بالخيانة .

اما اميراه - بما عرف عنه من فصاحة وحضارة من أنه حادس سخيف عارض فقد استدعى من اكبر القيادات الدينية الاسلامية والمسيحية مع وزراء مسئولين واعضاء في مجلس الشعب وقيادات سياسية تشكيل لجنة قومية للسلام الاجتماعي كما بدأت لجنة الشؤون الدينية في مجلس الشعب بحث القضية من الاساس .

ولولا ما عرف عن صاحبنا من شجاعة منقطعة النظير ، دفعته الى الانضمام الى الاتحاد القومي والاتحاد الاشتراكي رغم انه ينتمي الى جهة معادية تماما لهذا التوجه ، لولا ما عرف عنه لاتهم كل القيادات سابقة الذكر بالخيانة بسبب عقد مؤتمر للوحدة الوطنية ونشر اخباره بتوسع في الصحف .

وكانت جريدة « الاخبار » التي تصدر عن نفس المؤسسة قد نشرت صفحة كاملة عن هذه الأحداث مما تستحق معه ان يتهمها ايضا بالخيانة !

أما نحن فإن ردنا على الاتهام بالخيانة يأتي في غير هذا المكان ، وقد لا يوجه إلى صغير المتعصبين الطائفيين لكنه يوجه إلى المؤسسة الكبرى والمجلة العربية التي يرأسها الزميلان العزيزان سعدة وقنديل .

[ ف ..... ]





المصدر : ..... ١١١١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ١١١١

## صفحة من تاريخ مصر

ماذا جرى لمصر ؟

### وتخالفون أحكام القضاء ..

واتلقى رسالة من الاستاذ مورييس صادق المحامي تناقش بأسلوب قانوني رفيع قصة الهمايوني وحقيقة وضعه القانوني . ويرى الاستاذ مورييس صادق ان المشكلة سهلة الحل فقرارات العزبي باشا ( ١٩٢٤ ) والتي وضعت تفسيرات جانبة ومجحفة للهمايوني ، لعلها تفسيرات اكثرهما يونية من الهمايوني ذاته .. هذه القرارات يمكن النفاذ بها بقرار من وزير الداخلية . . .

كذلك فقد سبق للحكومة ان عدلت في البند الثاني من الخط الهمايوني حينما اصدرت القانون رقم ٤٦٢ لسنة ١٩٥٥ بانتزاع الفصل في الاحكام الشخصية من المجالس المحلية واناط بها الى المحاكم الوطنية ..

ويمضي الاستاذ مورييس صادق ليقدم لنا حكما قضائيا واجب النفاذ .. ولست ادري لماذا يصمم البعض على تجاهله .. اقرؤا معي .

وقد تصدى القضاء المصري في احكامه للخط الهمايوني في القضية المعقدة بالجدول العمومي بمجلس الدولة رقم ٥٢٨ لسنة ٥ قضائية والذي اصدره الفقيه الاستاذ الدكتور عبد الرزاق السنهوري وحكم بالاتي . ان اشتراط ترخيص انشاء دور العبادة على نحو ما جاء في الخط الهمايوني لا يجوز ان يتخذ ذريعة لاقامة عقبات لا مبرر لها دون انشاء هذه الدور لا يتفق مع حرية اقامة الشعائر الدينية ، اذ ان الترخيص المنصوص عليه في هذا الخط لم يقصد به عرقلة اقامة الشعائر الدينية بل اريد به ان يراعى في انشاء دور العبادة الشروط اللازمة التي تمكن ان تكون هذه الدور قائمة في بيئة محترمة تتفق مع وقار الشعائر الدينية وطهارتها .. ولذلك حكمت المحكمة بجواز اقامة الشعائر الدينية في اي مكان يتخصص لهذا الغرض . ولاحق لوزارة الداخلية في وقف او تعطيل هذه الشعائر ، كما انتهت محكمة النقض في القضية رقم ٨٢٢ المعقدة بجدول المحكمة ٧١٨ لسنة ٤١ قضائية بجواز عقد الاجتماعات الدينية في اي محل كان غير اماكن العبادة وبدون اخطار رسمي . . . وهكذا ياسادتنا ، ياحكامنا لقد ضبطتم متلبسين ليس فقط بمخالفة روح العصر ، ومصالح الوطن ، ووحدة المواطنين ، وحرية الاعتقاد وانما متلبسين ايضا بمخالفة صريح الاحكام القضائية الواجبة النفاذ والتي هي دوما . عنوان الحقيقة . فاية مصلحة لكم في ذلك ؟ وماذا جرى لكم انتم ؟ ولمصلحة من تفعلون ذلك ؟

● ورسالة اخرى تمسك بذات الملاحظة .. جيولوجي عوني فوزي ثاؤضروس - اسوان . . بعد مطالعة فرمان والشروط العشرة التي حددها العزبي باشا عام ١٩٢٤ نجد ان فرمان به بعض الرحمة ، اما الشروط فتجعل بناء الكنائس مستحيلا كالغول والعنقاء والخل الول .

● ورسالة ثالثة يوجهها صاحبها . باسم الضمير الوطني الخالص الداعي الى سيادة الحق والعدل بين ابناء الوطن الواحد . وكتاب الرسالة هو القاريء اخليل حنا رزق عضو لجنة حزب الوفد بشبرا القاهرة .

وبعد ان يتحدث القاريء عن . اسس معاملة الاسلام للمسيحية ، وما نص عليه القرآن الكريم من آيات عظيمة . وكذلك وصايا الرسول لأمته بشأن اقباط مصر حيث اوصاهم بهم خيرا ويرا .. اننى في دهشة لتمسك حكام مصر . المسلمين . بقانون شيطاني يتم من خلاله معاملة اقباط مصر . فمعاملة الاسلام للمسيحية حددها القرآن . وليس هذا القانون الشيطاني . .

وان اشكر القاريء اخليل حنا رزق على رسالته المفعمة بالمديح لشخصي اولاهالي ولحزب التجمع ولرجال العظام كما اسماهم فاننى استميحه عذرا في ان اوجه نسخة من رسائله الى جريدة الوفد لعلها تسهم معه ومعنا ومع كل المصريين في معركةنا هذه ..

فهى ليست معركة حزب ولا مجموعة من الرجال العظام كما تفضلت . لكنها معركة المصريين جميعا .. واذا لم يسهم فيها حزب الوفد . بكل تاريخه المعروف . فمن يسهم فيها ؟



المصدر: الأهـال

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩ شهر ١٩٩١

إنها مجرد همسة في اذن الصديق خليل حنا رزق ، وعلى أية حال نصيفحتنا  
مفتوحة له دائما ..

ومواطن مصري حزين من الفيوم يحمل معلومات حزينة ..

• هل تعلم ان مدرسة خاصة في كيمان فارس بالفيوم قد اصدرت قرارا علنيا بعدم  
جواز تدريس الدين المسيحي للطلبة الاقباط ومديرية التعليم تعرف ذلك ولا تتحرك .  
• هل تعلم ان استاذ بكلية الخدمة الاجتماعية اصر على ان يقوم الطلبة  
الاقباط بعمل بحث عن كتاب • المسيحية السياسية • الذي يهاجم الكنيسة  
ودورها .. والا اعتبروا مخالفين وتعرضوا للرسوب .

وعشرات من الحكايات الدامية تفتني بسؤال مرير • ما معنى ان نعتبر من  
ينشئ • كباريه • بطلا قوميا لانه يشجع السياحة • ونقدم له التسهيلات • اما من تطلق  
مجرد شائعة انه يحاول ان يرمم كنيسة يتعرض للتحقيق ويعتبر خطرا على  
الامن ..

المقارنة جارحة .. واشمرتني بطعم العلقم • لكن السؤال قائم • ولابد له ان يظل  
قائما • كشاهد على فساد الرأي وفساد الاحكام ..  
يا حكامنا الاعزاء هل لديكم رد على سؤال المصري الحزين ؟  
ام انكم مصممون على ان تجعلونا وباستمرار اكثر حزنا .. ؟

د . رفعت السعيد





المصدر : .....  
.....

التاريخ : .....  
.....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## رجال الدين الاسلامى والمسيحى : الشعب المصرى نسيج واحد

ودعا الامام الاكبر في كلمته التي القاها صلاح حتوت الى نبذ الخلافات وتوثيق التعاون بين الاخوة المصريين .. مسلمين ومسيحيين الذين عاشوا طوال تاريخهم نسيجاً واحداً في كافة الاحداث التي مرت على مصر . واكد ان الاحداث الاخيرة لاتعبر عن السواد الاعظم من شعب مصر بل عن قلة منحرفة لاتعرف جوهر الدين ودعا الى إفشال المخططات التي ينظمها اعداء مصر لضرب استقرارها . واعلن د . محمد علي محجوب وزير الاوقاف عن وضع كافة إمكانيات الوزارة تحت تصرف رجال الدين المسيحي والاسلامي لدعم الوحدة الوطنية وبدء القامة لجان للسلام الاجتماعى والوحدة الوطنية على مستوى جميع قرى ونجوع مصر

دعا الانبا موسى اسقف عام الخدمات ومنذوب البابا شنودة في مؤتمر المصالحة الوطنية الى ضرورة استمرار عقد اللقاءات بين علماء الدين الاسلامى والمسيحى في المحليات بالقري والمدن والمحافظات .. وطالب التليفزيون المصرى بتوعية المواطنين بروح المحبة والتسامح ودعا للحوار داخل المساجد والكنائس بين المواطنين وعلماء الدين الاسلامى والمسيحى لتجاوز الازمة التي سببتها بعض الاعمال غير المسئولة واكد الانبا موسى على ضرورة التمسك بالحكمة والقيم الروحية النبيلة التي جاءت بها الاديان السماوية وأشار في كلمته الى ان شعب مصر هو نسيج واحد وقال : ان مصر وطن يعيش فينا وليس وطننا نعيش فيه .



المصدر : الأهراس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩١ - ١٩٩٠

## حتى التاريخ لا يسلم من الفتنة !

الى هنا والامر في حدود المتعارف عليه في كل التدهور الذي يرقل فيه العرب ولكن ما لا يمكن السكوت عليه فهو تحويل هذا البطل الشعبي الى متعصب يدعو لذبج المسيحيين وتحويل واقعة المقاومة الشعبية الى فتنة طائفية فقد زعم او نسب للشيخ ومريده انه وقف في يوم المولد النبوي ودعا الى قتل المسيحيين مقابل قصر في الجنة واستمر يخلط كلام الجبرتي ويجمع من شتى الروايات ما يفيد ان مذبحة وقعت في المسيحيين وحرقت كنيسة واحترق خمسة من القسس داخلها ونهبت مساكن ومتاجر النصارى . ولم يهتم الباشا بشكواهم واستمرت اعمال النهب والقتل حتى يوم ١٦ الاول .. الخ .

وهذه قصة غير حقيقية من الفها الى بانها .. ولكن لماذا ؟ ..

الجواب من القصة الثانية التي اوردها الكاتب عن ابنه . الذي يتسلى في الحارة بضرب الاطفال الاقباط في امبابة عام ١٩٩١ .. يعني أن الهدف الذي يقصد اليه ومن نهج نهجه هو تأكيد ان الفتنة ليست حادثا عارضا في مجتمعنا ولا هي من صنع يد ثالثة تريد ازالة مصر من طريق الامبراطورية الاسرائيلية يريد هؤلاء الكتاب ان يقولوا ان الفتنة ظاهرة ازلية وما حدث في امبابة بتفسيرهم - الاسبوع الماضي حدث بالنعام والكمال في امبابة من مائة سنة (صحتها ما يقرب من ١٩٠ سنة)

ولو اقتضى الامر تعديل التاريخ وتشويه سمعة الشيخ سليمان البنهاوي والعسكري الذي خان طبقته وانضم للمصريين بل تشويه تاريخ مصر كله الذي لم يعرف فتنة طائفية واحدة قبل الاحتلال الأوربي .. بهذا يرسخ في عقل وضمير الجماهير ان الفتنة محتومة طالما ظل هناك شيوخ واسلام .. ولا اظن ان ابنه خالد او ابن الجيران بطرس سيستفيد من معرفة كتابات لويس عوض بقدر ما يفسد تفكيره معرفته ان المسلمين يذبحون الاقباط منذ كان المسلمون والاقباط !

فهل هكذا تعالج الفتنة ام تتجذر ؟ وكلمة اخيرة للذين يعلقون على هذه الاحداث .. ان كان الثابت والدائم والواقع هو ان المسلمين هم الطرف المستغنى المعتدى المدان دائما فهذه ليست فتنة .. سمو الاشياء باسمائها اذن حرصا على دقة التعبير وسلامته اما سلامة الوطن فالعوض بسلامتكم .

لست اريد ان اعلق على احداث امبابة ولا على اسبابها او المسئول عنها . فهذه امور انتهى وقتها ... واذا كنا نعتقد بوجود مخطط لاثارة الفتنة في مصر فان اول مقوماته هو منع الحوار العاقل والبحث النزيه الموضوعي .. والقاعدة الان في التعليق على كل حادث هو ما استنه كاتب صباح الخير اذ قال . واعتقد ان تجارب الماضي لا بد ان تكون قد اثبتت ان الشبان المسلمين هم الذين سيتحملون المسئولية الاولى في اي نوع من تلك الفتن الطائفية حتى ولو لم يكونوا هم البادئون بالاستفزاز وحتى العدوان . حرفيا صباح الخير ٢ - ١٠ - ٩١ .

### محمد جلال كشك

رواية الجبرتي يفهم انه كان من قادة المقاومة ضد استبداد محمد علي فالجبرتي يقول ان اعوان الشيخ كانوا ينادون في النواحي .. لا ظلم اليوم ولا تعطوا الظلمة شيئا من المظالم التي يطلبونها منكم ومن اتاكم فاقتلوه فكان كل من ورد من العسكر المعينين الى تلك النواحي يطلب الكلف او الغرض التي يفرضونها فزعوا عليه وطردوه وان عاهد قتلوه فقتل امره على الكشاف والعسكر .. ويمضي الجبرتي فيقول ان الناس حرصوا الشيخ على الحضور للقاهرة حيث ينتظر ان يلتف حوله الناس ويكون على يده الفتح والفتوح وجاء الشيخ الى القاهرة . برجاله وغلمانا ومعه طبول وكاسات . وكان للشيخ مريد من العسكر هو اسماعيل كاشف ابو مناخير .

وقد فشلت حركة الشيخ سليمان البنهاوي واعدمه الباشا غرقا في النيل . أما التنقيح وتبديل الكلام الذي ادخله الاستاذ حسين أحمد أمين فهو :

جعل الشيخ البنهاوي .. سليمان الامبابي .

جعل الشيخ الذي قاد ثورة ضد استبداد الباشا والعسكر وحضر الى القاهرة وطاردته السلطات جعله كسيحا او وهما لم يره احد .

حول اسماعيل كاشف ابو مناخير الذي كان من العسكر الى تاجر فراخ اسمه اسماعيل الفراجي .

وفي ظل هذا المرسوم لا يجدي الحوار ولا تفيد الادلة ، ولا أهمية لما نسبته . الاهالي . من تصريحات لافاق نصب نفسه او نصيروه اميرا للجهاد حرامى البنك في المنصورة اعلن الجهاد وشكل تنظيم .. الى ان صاح رفاهه ابدا يابيه احنا حرامية .. وفي حدود معلوماتي فتتظلم الجهاد تنظيم ممنوع يقتل افراده على قارة الطريق بعكس الكلاب الضالة فكيف نجا امير امبابة من الزحاح حتى وصل لمندوب الاهالي " ما علينا ما يعنيني هنا هو ما اقدم عليه الاستاذ حسين احمد امين من تحرير في التاريخ لتلبس التهمة للمسلمين المعاصرين والبياتدين ففى تعليقه الفوري على احداث امبابة قام بتنقيح التاريخ ( كنت اود استخدام كلمة اخرى بدل تنقيح ولكن استجيب لشفاعه صديق) فالف قصة لا اساس لها من الصحة او المراجع التاريخية كما حاول ان يوحي بانها منقولة من الجبرتي لا قناع العامة من المثقفين بالهدف الذي يسعى اليه . فقد زعم انه في امبابة منذ مائة سنة وبالدات في سنة ١٨٠٧ فهو قد حدد الزمان والمكان واكثر من ذلك كتب وكأنه ينقل عن الجبرتي بل نقل حرفيا الاتي : واستهل جمادى الثانية بيوم الخميس سنة ١٢٢٢ في ثمانية

وهو يوم الجمعة ركب الباشا الى بولاق وعدي الى ناحية بر انبابة كتبها امبابة الى هنا وانتهى النص الحقيقي من الجبرتي وابتدأ تأليف الكاتب السفير فقال : ان الباشا ارسل العسكر الى شط النيل لياتوه بالشيخ سليمان الامبابي .. ثم تأليف يفيد ان العسكر عادوا وقالوا ان الشيخ كسيح ولا احدر اه والمتحدث باسمه هو شخص اسمه اسماعيل الفراجي ذولحية كثة سوداء .. ثم انتقل يحكى لنا ما اوهم الناس انه تاريخا ومن الجبرتي فقال ان الشيخ سليمان الامبابي وكرر الامبابي شخص صالح اعتقد الناس فيه الولاية ولم يره احد الا اسماعيل الفراجي الذي اصبح يرسل الرسائل للقرى يطلب الاموال والغلمان . ونقل حكاية من الجبرتي عن شخصية مختلفة تماما هو شخص يدعى سليمان ظهر بينها العسل وليس امبابة من



## القضية الخطيرة من أن تنسرك لرجال الأمن وهم



مجيد طوبيا

ساحاول وضع اصبعي على رأس الدمل الذي بات يهدد جسد مصر بالتسمم . والذي كان وراء ما حدث في امبابه . ومن قبل في مركز أبي قرقاص بالمنيا . وعين شمس . والزاوية الحمراء وغيرها ..

أصل البلاء هو أن ازدرأ الدين المسيحي والتناول على معتنقيه صار في مصر من الأمور اليومية الشائعة ، التي لا تواجه بالعقاب الواجب ولا حتي باللوم .. ولهذا صار المسيحيون في وطنهم ملطشة لصغار النفوس الجهلة وللعنصريين الذين تسميهم وسائل الاعلام بالمتطرفين .. وهي تسمية خاطئة .

الوصف العلمي لهؤلاء المتطرفين هو العنصريون .. وهم أخط أنواع المجرمين ، لأنهم يتسترون بعباءة سامية هم أبعد الناس عنها ، ولأنهم يستخدمون الكذب والخداع والغدر في تحقيق أغراضهم ، ويخدمون أولا وأخيرا أعداء مصر وأهلها الطيبين مسلمين ومسيحيين .. مضافة إلى أنهم جبناء يعتقدون على مواطنين يظنون سلفا أنهم ضعفاء ليس بإمكانهم رد العدوان .  
العنصرية هي أخطر صفة يمكن أن توجه إلى دولة أو جماعة أو فرد .. وقد تكون عرقية مثل اضطهاد السود الذي كان في أمريكا .  
وقد تكون طائفية بين مذهبين من دين واحد .. أو طبقية كان يظن بعض أصحاب النفوذ أو الثروة أنهم أرقى من الآخرين .  
وقد تكون عنصرية دينية ، وهي ما يحاول بذرها في مصر بعض الأشرار ، قال عنهم وزراء داخلية سابقون إنهم يقيضون دولارات بترولية من أنظمة رجعية متخلفة ، بقصد زعزعة الأمن وضرب الاقتصاد القومي ، والتفجير ببعض الجهالة

وفي كل مرة يخرج علينا وزراء الداخلية بتصريح عجيب ، بأن هذه الأحداث المؤسفة خلافات فردية ولعب عيال .. يدلون بهذه التصريحات أما من باب التهوين على أهل مصر ، وحجب الحقائق يثير الشائعات وهذا يخدم العنصريين .. وأما من باب التهميش على صحافة الخارج ، وهي محاولات فاشلة .  
وحرق الكنائس وخطف طفلة في السادسة جرائم فظيعة وليست لعب عيال .. فماذا تبقى من أمن وأمان بعد اقتحام البيوت والاعتداء على النساء والأطفال ؟  
أصل المصيبة كما ذكرت هو أن المسيحية الدين السماوي صارت تتعرض بشكل يومي تقريبا للازدرأ والتهمج عليها وعلى معتنقيها ، ودون عقاب قانوني أو ردع أدبي .. ساهم في ذلك بكل أسف بعض مشايخ التلفزيون . وهم مشايخ بالعمامة فقط .. وجميعنا شاهد وسمع أحاديث تسخر من المسيحية ، ورغم احتجاج بعض الكتاب ( كان جميعهم مسلمون بالصدفة ) فإن هؤلاء المشايخ مازالوا يظهرون ويقبضون .

وحتى بعض معلقى المباريات الرياضية الجهلة دأبوا على نشر التعصب الإقليمي وأحيانا الديني بحجة الوطنية .. ولم يلفت نظرهم السيد صفوت الشريف إلا بعد توجيهات رئيس الجمهورية له .  
كما أن التلفزيون لم يتول الدعوة إلى القراءة إلا بعد تدخل السيدة حرم الرئيس ، مع أن الدعوة للقراءة هي من أهم واجبات الاعلام دائما .. والمواطن المثقف هو أبعد الناس عن الوقوع بين مخالب العنصريين .  
ثم إن التلفزيون يستهين بالاقباط ولا يقدم شرانعهم إلا في العيدين ، ولمدة تقل عن الساعة في كل عيد .. حتى التهنئة لا يقدمها إلا اماما وعلى استحياء .



المصدر : .....  
.....

التاريخ : .....  
.....  
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفي برامج الاطفال تتحدث مذيئات التلفزيون دائما عن الاسلام ودعوته وهذا بديع ، لكنهن يتجاهلن تماما المسيحية . وتكون النتيجة ان يظن الطفل المسلم بان المسيحية دين لا أهمية له ، ومن هنا تترسخ في ذهنه البريء عادة الاستهانة بالاديان الأخرى .

وقد ساهم في استفحال خطر العنصريين ورواج شرورهم جريدة أسبوعية تافهة تابعة لحزب نكرة ، يرأسه شخص سبق اتهامه باختلاس ١٧ مليون دولار ، باع رخصة هذه الجريدة الشاذة الى شخص شاذ بذىء ، تطاول ذات يوم على البابا شنودة ، في عنصرية جبانة ، قاصدا من ذلك ايذاء احساس مواطنيه المسيحيين ، وذلك بفرض أنه مصري !

ساهم في ذلك أيضا ومن حين لآخر وللأسف الشديد جريدة معارضة أعتقد في رئيس تحريرها الطيبة والوداعة . لكن لعل السبب في ذلك ضغوط الجماعات الممولة للجريدة ان السلطات تتدخل بشراسة اذا تطاول شخص على رئيس الدولة ، فما بالها يدين سماوي أنزله الله عز وجل ؟ ! .. ان كانت العقوبة قاصرة فعلى مجلس الشعب ان يبادر بتشديدها ، وان يجعل من حق أي مواطن مقاضاة أي صحفي يتطاول على الأديان ومعتقداتها .

ومن الظلم ان يترك رجال الامن وحدهم يتصدون لهذا الخطر ، فهم بشر ومنهم مشاهدون للتلفزيون ومنهم قراء لبعض الكتابات المشبوهة . الحل ان هو تغيير مفاهيم التلفزيون والاذاعة ، واستبعاد الكوادر الجاهلة ، والتطبيق الفعلي لشعار المساواة ولمبدأ عدم التفرقة بين المواطنين ، واعطاء مساحة زمنية لتعليم الدين المسيحي في برامج الاطفال خاصة . واغفال ذلك تفرقة عنصرية لكن وزارة الاعلام جزء من الدولة ، والدولة ذاتها تمارس التفرقة العنصرية ، وتمنع جميع المسيحيين من شغل مناصب قيادية بعينها ، أيا كانت الكفاءة .. ناهيك عن استمرار الخط الهاميوئي المنحط .. وعن التاريخ الذي يدرس للتلاميذ ، والذي يقفز من العصر الفرعوني الى الفتح الاسلامي رأسا ، متخطيا الحقبة القبطية وهي مئات السنين ! وهذا تزيف دافعه العنصرية الرسمية .

● سؤال :

هل هناك علاقة بين جرائم اميابة وبين شغب يوم افتتاح الدورة الاقليمية الذي أدى الى تأخر وصول الرئيس نصف ساعة لأسباب أمنية ؟ .. هل أراد مجرّمو اميابة تشويه هذا الحدث الراقي بينما عيون العالم مسلطة عليه ؟

الاستاد قريب من المنصة .. والقول بان الأحداث كانت عارضة مرفوض تماما .. لأن الكرات الحارقة وقنابل مولوتوف لا توجد بأيدي العنصريين عفوا ودون سابق تجهيز ! .. انها جريمة منظمة !

الخطر محقق بنا جميعا .. ويخطيء من يظن أنه في منجاة منه .. والثابت تاريخيا أن من لعبوا اللعبة الطائفية ماتوا بها ...



المصدر: الأمانة العامة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١

عن بهاء

# طاهر ويوسف إدريس وحوادث امبابنة



د. جلال أمين





في يوليو الماضي قرأت رواية بهاء ظاهر الأخيرة . خالتي صفية والدير . التي نشرت في ذلك الشهر في روايات الهلال . ففرحت بها فرحا شديدا . وكانتني اكتشفت كنزا . وخطر لي أنني ربما لم أقرأ قصة باللغة العربية بهذه الجودة منذ قرأت موسم الهجرة إلى الشمال . للطيب صالح . ها هي ذي قصته . لا يزيد حجمها على ١٤٤ صفحة .

بما في ذلك رسوم حلمي التوني البديعة . تمس شغاف القلب برقعتها وتنبئ أبطالها . بما في ذلك المجرمين منهم . وتعاطفها البالغ القوة مع الإنسان بوصفه إنسانا . بصرف النظر عن أية صفة أخرى ثانوية . ولكنها بالإضافة إلى ذلك ذات بناء متماسك لا يكاد أن يكون من الممكن أن تقترح تبديل جزء منه بجزء آخر أو إحلال جملة محل جملة . وهي تمسك بانتباه القارئ منذ أول صفحة وحتى نهايتها وتتركه وهو أكثر حكمة وأقل خسة .

شخصياتها الأساسية قليلة العدد . منها شخصية المقدس بشاي . الذي كان يقيم بالدير الواقع على بعد نصف ساعة من القرية التي تدور بها الأحداث والقرية من الأقصر ولا يعرف أحدا ما إذا كان المقدس بشاي هذا يقيم بالدير باعتباره راهبا تحت الاختبار أم مجرد خادم للكنيسة أم مراعا في أرض الدير . ولكنه كان أشهر أهل الدير في القرية وأحبهم إلى قلوب الناس . فهو بالغ الطيبة نظيف القلب . اتسع قلبه لحب كل شيء : إنسانا أو حيوانا أو شجرة . إلى جانب نوع من الحكمة قد تبدو أحيانا وكأنها تسمح له برؤية ما لا يراه الناس وبأن يتوقع ما سوف يحدث . وإن كان يبدو لكثيرين أحيانا . ربما لنفس السبب . وكأنه . خفيف العقل .

كان المقدس بشاي يفتح باب الدير للصبي الذي يروي القصة كلما جاء إليه وهي يحمل علبه الكعك التي أعدتها والدته كهدية للدير في العيد الصغير . بينما يهدي الدير للأسرة المسلمة بلحا مسكرا صغير النوى . وهو بلح لا تطرحه في البلد إلا نخلات الدير . يستقبل المقدس بشاي الصبي مهلا :

« أهلا بالتميز النجيب .. أهلا بابن الحاج الطيب .. أهلا بجيران الخير . ولا تكون حقاوته بالحمار الذي يركبه الصبي باقل من ترحيبه بالصبي نفسه . فكان يربت على عنقه ويناغيه بعبارة التدليل ويكاد يقبله . فإذا انتابت الصبي دهشة من هذا التصرف . قال المقدس بشاي في شيء من العتاب . كيف تسألني يا ولدي وأنت تلميذ في المدرسة » الم يدخل

مخلصنا أورشليم منتظيا هذه الدابة فتהל له الشعب ؟

وكان المقدس بشاي إلى جانب طبيئته البالغة عالما خبيراً بشئون الزراعة . فكان والد الصبي يستشير قبل كل زرع . فلما أراد مرة أن يزرع قطنا قال له المقدس بشاي وهو يضحك . « أي قطن يا حاج في أرض بلدنا التي تطلع فيها الخبيزة بطلوع الروح » أزرع نرة أحسن . وفعلنا ثبت أن نصيحة المقدس بشاي كانت في محلها تماما .

على أنه لا المقدس بشاي ولا حتى الدير كله هما محور القصة فالقصة الأساسية . التي أستاذن القارئ في تلخيصها في سطور قليلة . هي قصة . صفية . ( حالة الصبي الذي يروي القصة ) و . حربي . وهو قريب آخر له من بعيد . صفية فتاة رائعة الجمال . يعتبرها الصبي أجمل إنسانة في العالم باستثناء فانت حمامة . يتيم الأم والاب . ومن ثم فهي تقيم مع أختها وزوج أختها ( والد الصبي ) و . حربي . يتيم الأب والأم هو الآخر . وجميل بين الرجال كما كانت صفية جميلة بين البنات . توافد الخطاب يطلبون يد صفية منذ كانت في العاشرة . فكان زوج أختها يرفضهم جميعا لأسباب مختلفة . أهمها أنه كان هناك إحساس عام في البيت وخارجه بأن صفية لحربي وحربي لصفية . رغم أن حربي لم يطلب يدها قط . بل كان يعاملها وكأنها طفلة .

كانت صفية تحبه وتريده . مثلما كانت تريد به بقية البنات . فكانت هي وبنات أختها . يتلصصن عليه من خلال الأبواب شبه المغلقة عندما يجلس مع أبيه على الدكة في صحن الدار يتحدثان عن الزرع أو يشربان الشاي ويتسامران . فلما سمعها الصبي تقول وهي تختلس النظر إلى حربي . سبحان الله مثل فلق القمر . وهدد الصبي بفضحها عند أختها قبلت الصبي في جبينه وسألته في عتاب :

« وترضيك قضيتي يا ابن أختي ؟ » كان . لحربي . خال جاوز الستين من

عمره . بالغ الثراء والنفوذ في البلد . تزوج مرتين وترمل دون أن ينحب . ويعرف باسم . البك القنصل . رغم أنه لم يكن قنصلا قط . ووقعت المصيبة عندما جاء البك القنصل مع حربي ليطلب يد صفية لا لحربي بل للبك نفسه الذي يكبرها بخمسين عاما فهو في مقام جدتها . فبينما بهت عاتل صفية وولى امرها . وكان يظن أن حربي جاء ليطلبها لنفسه . زاد الطين بلة أن قال حربي إنه . شرف لاي بنت أن يتزوجها البك ويرفع مقامها . . تنقل الكلام إلى صفية لمعرفة رأيها . فصعد الدم إلى وجهها واستفسرت . حربي قال ذلك . . فقيل لها نعم . فإذا بها تقول . أنا موافقة . . ساتزوج القنصل وسأعطيها ولدا . . وأقيمت الأفراح ورقص حربي في الفرح ابتهاجا بزواج خاله . وبدأت رحلة العذاب للجميع . ومساءة صفية وحربي والبك القنصل لقد رزق البك بالولد الذي تمناه واسماه . حسانا . . ولكن فوجيء الناس بانقلاب البك على حربي انقلابا فظيما وطرده من قصره . وشاع أن وشاية أو عزت للبك أن حربي أقسم على قتل حسان لكيلا ينقر بعميراث البك . كما شاع أن صفية تصدق أن حربي قال ذلك . فارسل البك رجاله حاملين البنادق فخلعوا عن حربي ثيابه وربطوه في جذع نخلة وأشبعوه ضربا حتى ضاع جلد الظهر وتمزق لحم ظهره وساقيه وهو يصرخ مستغيثا بالبك أن يامرهم بالكف . يكفى يا خال . . يكفى . ولكن دون جدوى . حتى التقط حربي بندقية أحدهم انطلقت منها رصاصة أردت بالبك قتلا . فاقسمت صفية أن تأخذ بثأرها ولا تقبل العزاء في زوجها حتى يأخذ ابنها حسان بثأر أبيه . وأصابها ما يشبه الجنون وزال الجمال القديم وأصبحت تشبه المرأة العجوز وتتصرف مثل العجائز .

حكم على حربي بالسجن عشر سنوات . فلما خرج كان المكان الأمن الوحيد الذي يستطيع أن يحتتمي به من انتقام صفية هو الدير . حيث استقبله الرهبان على الرحب والسعة . وأصبح فيه المقدس بشاي نديمه وجارسه . لكن حربي كان قد أصبح شخصا آخر . هزل جسمه . وضاع مرجه وفقد رغبته في الطعام . وظل يزداد هزالا حتى مات . فما أن بلغ صفية خبر موته حتى صرخت صرخة هائلة والتقطت ابنها من الأرض ثم رمته بكل قوتها نحو الحائط فلم ينش من الموت إلا بمعجزة . وراحت في غيبوبة . وأتوا لها بطبيب كتب لها حقا للتقذية فكانت تنزع الأبر من يديها ورفضت أن ينقلوها إلى المستشفى



المصدر : **المصدر**

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **9 أكتوبر 1991**

كم هورت حالتها بسرعة وقال الطبيب انه لا فائدة . وذات يوم افاق من غيبوبتها وكان رزوح اختها بجانبها فاذا بها تلتفت اليه بعينين متعبتين وتقول بصوت طفولي . نعم يا والدي .. اعذرني .. لا استطيع ان اقوم .. ولكن ان كان حربي يطلب يدي فقل للبك اني موافقة .. انت وكيلي يا والدي .. وانا موافقة على اي مهر يدفعه حربي .. لا تشغل بالك بالمهر .. ثم اغلقت عينها وماتت .

لن أخوض في تحليل القصة وما تنطوي عليه من معان ، فليس هذا هدي من هذا المقال ، ولكنني فقط سأشير الى ما اتسمت به رواية بهاء طاهر من . تحضر . كان الصبي صاحب القصة في إحدى زيارته للدير قد توقف أمام صورة للعدراء وهي تحتضن المسيح الرضيع وتحنو عليه بعينها ، وأخذ الصبي يتأمل الصورة فراه المقدس بشاى وقال . حتى أنت التلميذ الصغير ، ولا أنت من ديننا ولا نحن من دينك تعجبك الصور وتحب أن تتفرج عليها .

أما الخراجات السياح الذين يأتون من آخر الدنيا ويتراحمون ويتدافعون ويكادون يقتلون أنفسهم في الحر ، والشمس من أجل نظرة على تماثيل المساخت الكفار في برابى الأقصر ، فلا أحد منهم يضع حصوة ملح في عينيه ويأتى لينظر إلى صور العدراء الطاهرة ، ويقولون بعد ذلك إنهم نصارى . وكان من مظاهر اللوثة التى أصابت صفيه أن أطلقت على حمار السباح الأسود اسم . حربي ، وراحت تدرب ابنها على البصق على . حربي . الحمار ، فلما سمع زوج اختها بهذا استشاط غضبا وقصد

بيتها وصاح بها . اطلبى من ربنا الصبر . ولكن مات فعلينه حرام .. فلما صاحت محتجة . نارى يا والدي ... دعنى أطفئ نارى . قال لها بلهجة هادئة . الذى قتل البك يا صفيه رجل لاحمار .. ابن آدم .. وابن آدم ربنا كرمه . وحرام أن تسمى حمارا باسم رجل ... حرام . والله يا صفيه لولم ترجعى عما أنت فيه فلن أدخل لك دارا بعد اليوم . ابن آدم لا يكون حمارا . ومرة سأل الصبي أباه سؤالا عن حسان وصفته والثار فالتفت اليه أبوه قائلا : . اسمع يا ولدى .. عندي أمل فيك .. عندي أمل في حسان عندما يتعلم . عندي أمل عندما تكبر أنت ويكبر هو . ولكنه لم يكمل . وكان يخطب في المسجد فيرق صوته ويتهدج حين يذكر الرسول عليه الصلاة والسلام . يذكر ما قاساه قبل ..

الهجرة وبعد الهجرة . يذكر حروبه وجروحه فيخف صوته ويمتلئ حزنا ثم يعود إلى القوة والابتهاج وهو يذكر كيف أتم الله نعمته وألف بين القلوب المتخاصمة . ويتوقف لحظات وهو يجيل بصره بين جمهور المصلين . أكاد أشعر به يريد أن يمسك كل واحد من كتفه ويقول له عندي أمل .

وعندما أمرت صفية حارسين من حراسها بأن يذهبوا إلى حربي في الدير وأن يقتلاه قال الرجلان : . يا ست صفية . إن خرج من الدير قتلناه . ولكننا لا نستطيع أن نقتله في الدير . حتى المجرمون والمطاريد لا يفعلون ذلك .. هذا حرام .

وعندما أراد واحد من المطاريد الهاربين من الحكومة أن يهاجم الدير لما سمعه من أنه مملوء بالذهب وعبر عن ذلك لزعيم عصاة المطاريد . الذى كان ذا نخوة ومروءة . استشاط هذا الزعيم غضبا وضربه في رجله بالرصاص وصاح به . تريدنى أن أعتمد على الرهبان الذين أوصى عليهم ربنا سبحانه وتعالى ؟ ثم التفت الى أبى مستشهدا . ألم يوص عليهم سبحانه وتعالى بإحاج ؟ فقال أبى بشيء من الحرص . الرهبان المذكورون في القرآن الكريم يعلم .

ولما كان حربي يسلم الروح . رأينا المقدس بشاى يجرى دون الحزام الذى يربط وسطه فتهدل ثوبه وتهدل جسمه كله . واختلط لهائمه بكانه . وهو يقول : اسرع يا حاج . اسرع . الرب يسترد الوديعه . ولما رانى المقدس بشاى أبكى احتضننى بقوة ثم أبعدنى عنه قليلا وظل يضع يدا على كتفى ويشير بيده الأخرى المرتعشة نحو الجسد المسجى وقال في دهشة بالغة . انظر يا ولدى ... وهذا أيضا عاش للألم ... أترى .

في صفحات قليلة بعد انتهاء الرواية . كتب بهاء طاهر بعض ذكرياته وملاحظاته الشخصية ختمها بقوله . لقد حرصت في أول الرواية على أن أقول . إن كل أحداثها من نسج الخيال . ليس بالضبط . فجنين الخيال أيضا هو الواقع .. ومن ذلك أن أبى رحمه الله كان شيخا أزهريا تقيا . وقد ربانا

لنكون مسلمين صالحين . وأدعوا الله أن نكون كذلك . وكان هو نفسه يتعامل مع الناس جميعا بخلق الاسلام الصحيح . وأشهد الله أنني لم أسمع منه يوما في حياته كلمة تفرق بين الناس بمقولة هذا مسلم وهذا مسيحي .

قلت لنفسي . وهكذا كان أبى بالضبط . . ووضعت الكتاب جانبا وسافرت إلى خارج مصر .

وسمعت خلال سفري بحبر وفاة يوسف ادريس . وكنا قد راودنا الأمل بعض الأمل في أنه يتحسن . وأنه ربما عاد إلينا مرة أخرى قويا معافى . ولكن الأمل لم يتحقق . وأصاب المثقفين في مصر خيبة أمل وإحباط شديد . ثم تذكرت رواية بهاء طاهر فتعجبت أشد العجب من هذا البلد الذى لا يكف عن إنجاب الموهوبين . مع كل بلاويه وقذارة شوارع وضوضائه . وقلت لنفسي . إن عظمة يوسف ادريس هي بالضبط في إنسانيته وتحضره . وموقفه من الناس والدين والمجتمع والوطن هو نفس هذا الموقف الذى صادفته منذ أيام عند بهاء طاهر . التعبيرات مختلفة والقصص متباينة . ولكن الموقف هو هو والمشاعر هي هي .

وعدت من سفري الى مصر وكنت قد طلبت من ابنتى أن تحتفظ لي بالصحف والمجلات التى صدرت خلال الشهر . فلما أخذت اقرأ فيها قرأت مقالا بديعا لمحمود السعدنى في المصور عن يوسف ادريس ذكر فيه موضوع أول قصة اشتهرت ليوسف ادريس وأحدثت دويا كالقنبلة في الحياة الثقافية المصرية عن خادمة صغيرة لم تتعد العاشرة من عمرها أرسلتها مخدمتها الى الفرن البلدى وهي تحمل صاجا به كعك وصادت في طريقها اطفالا في سنها يلعبون الكرة وبنات يلعبن . الأولى . فوقفت تتأملهم ونسيت نفسها ونسيت الصاج والفرن ومضى بها الوقت حتى تنبهت الى نفسها فجأة وتبينت انها ليست في الواقع طفلة مثلهم بل هي موظفة صاحبة مسئوليات وعليها مهمة يتعين القيام بها . فواصلت سيرها الى الفرن ولكنها عندما بلغت منعطف الشارع وقبل ان تنحرف





المصدر : الأديس

التاريخ : ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يمينا في اتجاه القرن التفتت برأسها الى الوراء لتلقى نظرة اخيرة على الاولاد والبنات .

قلت لنفسى هذا هو بالضبط ما يعنيه بالنسبة لنا يوسف ادريس وما هو ذا محمود السعدنى هو الآخر . واحمد عباس صالح ورجاء النقاش في مقالاتهم البديعة عن يوسف ادريس في عدد واحد من المصور . يؤكدون ان هذا البلد الغريب لا يكف عن انتاج الموهوبين اذ لم اصادف في كل المقالات التي قرأتها بالانجليزية خلال هذا الشهر الذي قضيته خارج مصر مقالات على هذا المستوى من الانسانية والتحضر .

لهذا استغربت بشدة عندما قرأت المقال العنيف الذي كتبه احمد عبد المعطى حجازى في الاهرام عن يوسف ادريس وزعم فيه ان الثقافة في مصر قد ماتت بموته . ليس الامر كذلك بالطبع . وانما لعل حجازى كان يعبر عن حزنه الشديد على يوسف ادريس بطريقة فيها الكثير من المبالغة او عن حزن جيل بأسره اصابه الاحباط العظيم منذ هزيمة ١٩٦٧ او طبقة بأسرها اخذت في الانحسار أمام شرائح اجتماعية جديدة اخذت في الصعود ولكنها اقل حظا من الثقافة واقل قدرة على تذوقها ولازال امامها شوط لم تقطعه بعد حتى تبدأ من حيث انتهت الطبقة الوسطى القديمة أما القول بان مصر قد اجدبت ولم تعد تنتج مثقفين بعهد يوسف ادريس ولويس عوض . او موسيقيين بعهد عبد الوهاب فقول ليس صحيحا باى حال من الأحوال .

تم لم تمض ايام قليلة حتى حدثت حوادث امبابه فطبقا لما نشرته الصحف واذاعته الاذاعات الاجنبية بدأت الاحداث يوم الجمعة ٢٠ سبتمبر بان اشتعل شجار بين المسلمين والاقباط في منطقة امبابه ادت الى ان هاجم بعض المتطرفين من المسلمين كنيسة وبعض منازل ومحلات الاقباط واشعلوا النار في كنيسة في شارع الوردانى التهمت محتوياتها بما فيها ٤٠ ألف كتاب ومكتبة شرائط وأرج قيمته ٩٠ ألف جنيه . وقالت بعض الصحف انهم احرقوا أكثر من ٤٠ شقة للمسيحيين بينما

ذكرت صحيفة اخرى ان بعض المسلمين تعرضوا لاسلحة نارية وللضرب بالجنائزير على يد اسرة مسيحية بحجة ان احد ابناء هذه الاسرة قد ضرب . اما بقية الاحداث فيكاد يابى القلم تدوينها كاللقاء البعض بامرأة من منزلها من ارتفاع ١٠ أمتار وقفز ابنتها من نفس الارتفاع خوفا على نفسها من هجوم المهاجمين . وكأجبار بعض الاقباط على عدم ارتداء الصليب وعلى خلع الصليب بالقوة ثم ذكرت بعض التفسيرات المخجلة للشجار والعراك كالقول بانها بدأت عندما اتهم بعض المتطرفين صاحب محل جزارة مسيحي باذاعة شرائط دينية مسيحية مسجلة على جهاز كاسيت وبانه كان يتعمد اذا اعتها أثناء صلاة الجمعة . وقول اخر انها بدأت بمشاجرة بين متطرفين وبائع دجاج مسيحي اتهمه المشتري بانه لا يذبح الدجاج حسب الشريعة الاسلامية وذكر ثالث بان البعض اطلق شائعة بان صاحب مقهى مسيحي يعرض شرائط فيديو مخلة بالاداب في مقهاه او انها بدأت بعراك بين بائعين جوالين احدهما مسيحي واخر مسلم يتنافسان على مكان واحد لعريتهما .. الخ الخ .

تذكرت بهاء طاهر وأباه والمقدس بشاى والديركما تذكرت ابي وتسامت عما كان من الممكن ان يقوله والد بهاء طاهر او يقوله ابي لو كان قد قيل لاي منهما ان جماعة من المسلمين ساروا في الشوارع وهم يهتفون . لا اله الا الله الاقباط اعداء الله . كما ذكرت احدى الصحف انه حدث في امبابه هل كان والد بهاء طاهر سيقول كما كان يقول . عندى امل ؟ .. ثم قلت لنفسى : وما الذى تنتظر ان يحدث في حى سكنى وصفه الصحفيون الذين ذهبوا لتغطية الاحداث بالصورة الاتية : عدد كبير من الفقراء النازحين من الصعيد وبعض المحافظات الاخرى . يسكنون مساكن عشوائية ومكدسة بالبشر وعديمة الخدمات وتضم اعدادا غفيرة من العاطلين ويستعمل جزء كبير منها كمقالب زبالة للقاهرة والجيزة . ولا يخلو شارع من المجارى الطافحة وشوارعها محفورة من الوسط تمهيدا لعمل مجارى جديدة . واكوام التربة تسد ابواب البيوت على الجانبين في شارع الاعتماد وهو الشارع

الذى وقعت به معظم الاحداث . فلما جاء رجال الشرطة كان عليهم ان يخوضوا في برك من مياه المجارى التى تعوم فيها جبال القمامة . في هذه البيئة يتحرك السكان بين المقاهى ومحلات بيع الاشرطة التى تضيع ليل نهار وبصوت عال أغاني من نوع . أنت ياخيشة كذاب قوى . ثم يأتى خطباء المساجد الاهلية التى لاتراقبها وزارة الاوقاف يقولون كلاما يحرض هذا على ذلك .

هل يستغرب في مثل هذه الظروف ان يظن شاب عاطل ان اجبار قبلى على خلع صليبه يعتبر عملا محمودا يرفع من قدره امام نفسه وامام أقرانه ؟ او ان يقوم آخر مثله باجبار امرأة قبطية على القفز من ارتفاع عشرة أمتار بل ان تقوم امرأة قبطية او مسلمة باللقاء نفسها من ارتفاع عشرة أمتار بمحض اختيارها لان الحياة في منطقة امبابه لم تعد ممكنة للأدبيين ؟

قلت لنفسى ايضا انه حتى لو قررت وزارة التعليم ان يقرأ تلاميذ المدارس رواية بهاء طاهر . على أمل ان يسطنوا الى أن المقدس بشاى يمكن ان يكون رجلا طيبا . وان ابن ادم اكرمه الله ومن ثم لا يجوز ان يعامل كالحمار بدلا مما تحتويه الكتب المقررة من سخافات لاهى بالفن ولا بالدين حتى لو فعلت وزارة التعليم ذلك فان حل المشكلة يحتاج ايضا الى ردم المجارى وجمع القمامة وكנס القنابر واسكات الميكروفونات وايجاد عمل للمتبطلين .





المصدر: ..... الخ ..... بربرية

التاريخ: ..... ١٩٦٧ ..... للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## آخر الأسبوع

عشت في حي المنيرة الغربية بالذات وفي امبابية بصفة عامة منذ عام ١٩٦٣ وأنا طالب جامعي ، وبقيت مقبلا هناك بصفة دائمة الى سنوات قليلة ماضية ، واكاد اعرف كل شارع وحارة في هذا الحي ، ولي فيه عشرات من الاصدقاء والمعارف من المسيحيين والمسلمين ، وما زال بيت اسرتي هناك ، مجاورا لبيت عم « حنا » تاجر مواد البناء - يرحمه الله - ومازلت اتردد على هذا البيت مرة على الأقل كل اسبوع حتى اليوم ، وتربطني علاقة حميمة بمن بقي من اسرة عم حنا الى هذه اللحظة .

ولم اسمع ولم اعرف طوال هذه السنين التي تقترب من الثلاثين سنة ، ان خناقة واحدة وقعت في هذا الحي بين مسلم ومسيحي بسبب تعصب ديني ، على كثرة الخناقات التي تقع العشرات منها يوميا في كل شارع بسبب الكثافة السكانية الهائلة في هذا الحي والتي اشك ان ينافسها فيها اي حي شعبي آخر في مصر .

بل اني سوف احكي لكم وقائع عشتها بنفسى تثبت العكس تماما وعندي شهودها مازالوا احياء وفي مواقع المسئولية .

فبعد هزيمة يونيو ١٩٦٧ تم اختياري مسئولا عن التحقيق السياسي في حي المنيرة بشقيه الشرقي والغربي وكان مسئول التحقيق السياسي والعمالي على مستوى قسم امبابية الذي اتبعه هو عاصم عبدالحق المحاسب انذاك بشركة الشوريجي للفرز والنسيج ووزير القوى العاملة الآن .

ووضعنا برنامجا كاملا للندوات والمحاضرات السياسية لتخفيف آثار الهزيمة عن المواطنين وتبليغهم حول هدف استرداد الارض المحتلة .

وانكر - ولعل الاستاذ عاصم عبدالحق يذكر ايضا - اننا كنا نعقد كثيرا من الندوات داخل المساجد والكنائس ، وبدعوة من المتها وقسيسها وكان جمهور الحاضرين في كل ندوة او محاضرة يضم المسلمين والمسيحيين معا . وكانت كنيسة البصر اوى بالذات ، والتي اضريت خلال الاحداث الاخيرة في امبابية مسرحا لاكثر من ندوة ومحاضرة كنت - شخصا - منظمها وطرفا فيها .

كانت مشاعر الخشوع لا تختلف بين الجمهور الحاضر تبعا لاختلاف دينه ، ولا لاختلاف مكان الندوة او المحاضرة ، مسجدا كان ام كنيسة ، ولا انكر على الاطلاق ان احدا سأل احدا عن دينه او ملته . فلم يكن احد يفكر في ذلك الامر على الاطلاق .

بل اني انكر عم هلال ارمانيوس تاجر الطيور في سوق المنيرة لقد كان العضو المسيحي الوحيد في اللجنة معنا . وكان اكثرنا دماثة خلق واستقامة سلوك الى درجة اننا كنا نتناهى بلقب الحاج هلال وكان سعيدا بذلك وكان محله في نفس الوقت مقرا لتلك الاعلانات التعازي والتهنسي لجريدة الجمهورية ولذلك كانت علاقتي به وثيقة . وكنا جميعا نتلقى عنده ونتصرف وكاتنا اسرة واحدة .

اكثر من ذلك .. عندما تم تهجير ابناء مدن القناة بعد ان تركز عليها القصف الاسرائيلي خلال حرب الاستنزاف كان نصيب امبابية وحي المنيرة من الامر المهجرة كبيرا وتم استضافة عديد من هذه الاسر في ساحات مساجد الحي وكنائسه دون ان يسأل احد اي اسرة ان كانت مسلمة ام مسيحية . بل وفتح المسلمون بيوتهم وشققهم لاستضافة الاسر المسيحية كما فتح المسيحيون بيوتهم وشققهم للاسر المسلمة الى ان تم تسكين جميع اسر المهجرين .

لذلك ازعجني كثيرا ما سمعت عن احداث امبابية الاخيرة ولم اصلح حتى هذه اللحظة وبعد ان رأيت بنفسى مواقع الاحداث ان ابناء حي المنيرة الاصلاء يمكن ان يفعلوا ذلك او ينساقوا اليه ولا بد انه تم بتحريك او ايعاز من خارج هذا الحي .

وما ينطبق على امبابية وابناها ينطبق على كل منطقة في مصر ان المصريين جميعا عاشوا هنا مئات السنين مسلمين ومسيحيين جنبا الى جنب دون ان يكون لمسألة اختلاف الديانة اي دخل او تدخل في مشاعرهم او تراتبهم . ولنا مثلا ان تدخل عبادة اي طبيب مسلم او مسيحي ونسأل مرضاه عن دياتهم وسوف نجدهم خليطا من المسلمين والمسيحيين معا .. لا فرق لذلك لديهم او لدى

طبيبهم .  
ولذلك علينا باستئصال المروجين للفتنة وتحذير المبالغين في احداثها الذين يغنون قارها لاهداف تعلمها ويدرك ان العمل السياسي اولا والعمل السياسي ثانيا والعمل السياسي ثالثا هو السبيل الاول لمقاومتها والاطار الصحيح الذي تدرج فيه وتحتته اساليب المواجهة الاخرى سواء دينية او امنية .

**محمد أبو الحديد**



المصدر : ..... الأمانة العامة ..... ج ١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ١٩٩١

□ موسى في جولة بالشرقية :

## سواجه الفتن الطائفية بكل حزم وشدة

وضع إمكانات الشرطة لخدمة الأمن العربى والأفريقى

الزقازيق - عبدالمجيد الشوادن - أعلن السيد محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية أن أجهزة الشرطة ستواجه بكل حزم وشدة أى محاولة لاثارة الفتن الطائفية باعتبارها أمرا عارضا في تاريخ مصر ولا تتلق مع تكوين الشعب المصرى منذ الفتح الإسلامى لمصر ..

وقال - تعليقا على مباحثاته مع وزير الداخلية التونسى - ان توجيهات الرئيس حسنى مبارك تقضى بوضع كافة إمكانات أجهزة الشرطة المصرية في خدمة مجالات الأمن بالدول العربية والأفريقية ، وأن المرحلة الحالية تحتم التضامن والوحدة والتنسيق والتعاون وتبادل الخبرات في التدريب والتعليم بين مصر وتلك الدول . وأضاف الوزير - في لقائه أمس مع الدكتور عبد الوهاب سيد أحمد محافظ الشرقية واللواء عبدالرؤف أبو غنيم مدير أمن المحافظة - أنه سيتم تطبيق نظام التوطن لضباط الشرطة في محافظاتهم بعيدا عن العمل في المواقع المتميزة كاتسام البحث

الجنائى ، وأمن الأدلة والجوازات وأنه سيتم خلال العام الحالى قبول ٧٠٠ طالب بكلية الشرطة دون أى استثناء أو وساطة ، أو تجاوز عن القواعد المحددة . مؤكدا أنه سوف يتحمل مسئولية ذلك بالمراجعة الشخصية لحالات الطلاب المقبولين . وقال إنه تم اعداد خطة للارتقاء بمستوى افراد الشرطة العاديين ، تتضمن فتح باب التطوع للالتحاق بمعاهد الشرطة التى تقرر افتتاحها العام الحالى لقبول ٤ آلاف شاب من الحاصلين على الاعدادية بهذه المعاهد ، للدراسة الداخلية ، لمدة ٢ سنوات . يمنح خلالها الطالب مكافأة شهرية قدرها ٢٠ جنيها ويمنح الخريجون لقب مراقب شرطة ويتدرج مرتباتهم لتصل الى ٢٨٠ جنيها . وكان الوزير قد افتتح أمس المنشآت الجديدة لفرقة شرطة شمال الشرقية ، ومركز شرطة أبو كبير .





المصدر : الأخبصار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٩١

المفتى يطالب بضم جميع المساجد لوزارة الأوقاف ويقول :

# دور الدعوة .. غاب في أحداث امبابة لا تقدم للوطن إلا بتوفير روح الامان

لابد من ردع المعتدى  
ووضع الأمور في نصابها

كتبت الفت الخشاب :

دعا فضيلة مفتى الديار المصرية كل مواطن في مصر إلى العمل على نشر روح الامان والاطمئنان في ربوع الوطن وقال : انه لا رقي ولا تقدم إلا بتوافر نعمة الامان .  
اضيف : ان من شأن الامم الرشيدة ان تسود فيها روح الامان والاطمئنان وان يشعر كل مواطن فيها انه امن على عرضه وعلى نفسه وعلى ماله .

ويضيف فضيلة المفتى قائلا :  
ويجب على كل مسئول في الدولة .. كل في حدود اختصاصه ان يعمل على ترسيخ هذه المبادئ وعلى إلزام الناس بها ، فالشرطة من جانبها يجب ان تكون حازمة في احقاق الحق وفي ابطال الباطل ، وستكون خائنة لدينها قبل ان تكون خائنة لوطنها إذا فرطت في مسؤوليتها ..

وكذلك جميع الاجهزة المسئولة في الدولة يجب ان تتكاتف على ردع المعتدى ووضع الأمور في نصابها حتى يشعر الجميع مسلمين وغير مسلمين بالامان والاطمئنان على أموالهم وعلى أنفسهم وعلى أعراضهم .

إن من شأن الامم العاقلة الرشيدة ان تسود فيها روح الامان والاطمئنان وان يشعر كل فرد فيها بأنه امن على عرضه وعلى نفسه وعلى ماله وفي الحديث الشريف من أصبح آمنا في سربه معان في بدنه عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها .

وقسم لم يعلن الحرب علينا ولم تظهر منه العداوة لنا ، وهؤلاء يجب علينا ان نسألهم ماداموا قد سألونا .. امتثالا لقوله تعالى : « فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم إن الله يحب المتقين » .

وقسم ثالث من غير المسلمين يعيش معنا في أوطاننا وتجمعنا معه مصالح مشتركة وهذا القسم له مالنا وعليه ما علينا ، ويجب علينا ان نحافظ على كل ما تجب المحافظة عليه بالنسبة له امتثالا لقوله تعالى : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبرؤم وتسلموا إليهم إن الله يحب المقسطين » . وفي الحديث الشريف يقول النبي صلى الله عليه وسلم « من أذى ذميا فانا خصمه يوم القيامة » .

خاتمة .. للدين والوطن

طالباً بان تكون جميع المساجد تابعة لوزارة الأوقاف ، وأكد انه يجب على كل مسئول في الدولة العمل على ترسيخ هذه المبادئ .. فالشرطة من جانبها يجب ان تكون حازمة في احقاق الحق وفي ابطال الباطل .. والداعية يجب ان يجهر بكلمة الحق سافرة لتبليغ كلمة الله دون افراط أو تفريط .  
وكان فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتى الديار المصرية يقف على ما نشر حول أحداث امبابة المؤسفة والتي اثارت الاستياء لدى كل مواطن حر وشريف وأمين سواء أكان مسلماً أو مسيحياً .

قال فضيلته : سبق ان قلت في أكثر من مناسبة ان غير المسلمين بالنسبة للمسلمين ينقسمون الى ثلاثة أقسام : قسم يعلن الحرب علينا وهذا القسم يجب علينا ان نرد عدوانه امتثالا لقوله تعالى : « وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين » .





1991 451 11

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

ويقول فضيلته : أننا لاحظنا غياب دور الدعاة في هذه المناطق المزدهرة وأنه إذا كان من شأن الأطباء أن يعالجوا الأبدان والأجساد فإن من شأن الدعاة أن يعالجوا النفوس

ضم المساجد .. للأوقاف

وإني لأرجو من المسئولين في مصر  
كل في حدود اختصاصه أن يفعلوا  
مكاتفين على أن تكون جميع المساجد  
في مصر تابعة لوزارة الأوقاف وأن يثاب  
المجتهد وأن يحاسب المهمل حساباً  
يجعله لا يعود إلى الإهمال أو  
السلبية .



المصدر : ..... : التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# ليس في مصر فتنة طائفية ما وقع في إبادة يحدث في العائلة الواحدة

ليست في مصر فتنة طائفية . خرس كل اللسان التي تدعى ذلك . فمصر بلد الاخاء والساحة . لها في تاريخ شعبها من مسلمين ومسيحيين علامات بارزة في الحب والمودة والتعاون . وقد ظهر ذلك منذ قدوم الفتح الاسلامي لمصر بقيادة عمرو بن العاص وإرشاد من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب . والدلائل على وحدة الامة المصرية ثابتة في مواجهة الاستعمار بكل أشكاله حتى الحروب الصليبية ..

التي أصابت مجتمعنا بالحوار الهادي والمنطق بعيدا عن العنف وقال : يجب أن تهبط وسائل الاعلام وتوجه توجيهها سليما بحيث تظهر من المسلسلات والاعمال الفنية الهابطة التي تؤدي إلى إفساد الشباب

● الدكتور عزت على عطية وكيل كلية أصول الدين قال . الداعية لا يستطيع أن ولا تترك أثرا أو راسيا في وجدان الشعب المصري .

وقال : إن الأزهر درس كل الظواهر التي يشهدها المجتمع المصري وأبان موقف الاسلام منها وسجل رأيه في بيان صادر للناس ..

ينعزل عن المجتمع ويتأثر بكل ما يجري حوله . ولابد أن تفصل بين جهود الدعاة ومن يتولى مسئولية الافتاء وقبل أن تطالبوا الدعاة بمزيد من الجهود وفروا لهم المكتبات ومصادر الثقافة .. وطالب بتكوين مجالس علمية متخصصة للافتاء .

الدكتور عبد العزيز عزام رئيس قسم الفقه بكلية الشريعة بالأزهر أوضح أن من يعاني منه شبابنا وما يصدر عنه من سلوكيات بعيدة عن قيم الدين يرجع إلى الفراغ الروحي وعدم الفهم لمبادئ الدين الحنيف .

## أزمة العمل الاسلامي

الشيخ جمال قطب عضو لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب والواعظ بالأزهر يتساءل عما يسمى انحرافاً وتطرفاً .. يقول :

أين الوسط المعتدل الذي يقاس عليه التطرف ؟ هل الخروج على وسائل الاعلام وماتبته من قيم وانحرافات هو التطرف ؟ أم الخروج على الوسط التربوي وما فيه من مناهج تعليمية

## بسيونى الحلوانى

لهم كل ما يحتاجون إليه ليتفرغوا للدعوة إلى الله .

واقترح الدكتور حامد جامع للتغلب على السلبات التي ظهرت في مجتمعنا المصرى :

● تأصيل مناهج الثقافة والتربية الدينية في الجامعات والمدارس بحيث تحفل هذه المناهج الهدف منها وتشبع الثقافة الاسلامية والتربية الاسلامية بين أفراد المجتمع .

● دعم أجهزة الدعوة وتوفير الدعاة لكل المساجد والمؤسسات الدينية .

● مزيد من الدعم للاعلام الاسلامي ومضاعفة البرامج الدينية في الاذاعة والتليفزيون واختيار الاوقات المناسبة لاذاعتها وعدم التناقض بينها وبين البرامج التي تسبقها أو تتلوها فليس من المعقول ولا المقبول أن يتحدث عالم في برنامج ديني ثم تعقبه وصلة من الرقص والتفريخ

## مصارحة

لما الدكتور إبراهيم عصمت مطاوع عميد كلية التربية السابق فقال : اننا للأسف لا نعالج مشكلاتنا بصراحة وموضوعية ونلجأ دائما إلى التعميم والتعميم فالاحكام العامة والمسبقة تضر كثيرا بقضايانا وتبعثنا عن الاسلوب الامثل لحل ما يواجهنا من مشكلات وعقبات

وطالب بالتعاون بين كليات الدعوة وكليات التربية بحيث تكون هناك مناهج مشتركة فلدنيا في مصر ٤٢ كلية للتربية وخمس كليات للدعوة وأصول الدين وكل كلية تعمل كأنها منعزلة عن المجتمع وعن غيرها من الكليات

وطالب الدكتور أمين فاخر عميد كلية اللغة العربية بمعالجة الظواهر السلبية

ولقد تحركت الاجهزة المسئولة لاحتواء آثار ما حدث في إبادة محافظة الجيزة منذ أيام . وبدون تدخل في التحقيقات التي تجريها النيابة حاليا لمعرفة المذهب فيما حدث فإن العلماء قد أكدوا في اجتماعين أن مصر بلد الامان والسلام . الاجتماع الاول عقده الدكتور محمد على محبوب وزير الاوقاف مع قيادات الدعوة ورجال الدين المسيحي شاهده مندوبان عن شيخ الأزهر وبطريك الكنيسة ، وشاهده عاصم عبد الحق وزير التدريب والقوى العاملة ويوسف عفيفي محافظ الجيزة . والاجتماع الثانى عقده الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر بصفته رئيسا للجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب . فماذا دار فيهما :

## إسلامنا بخير

قال الدكتور عبد الاحد جمال الدين وكيل مجلس الشعب مؤكدا أن وحدة

مصر وسماحتها لن تتأثر بمحاولات البعض وتصرفاتهم الطائشة .

وأشاد بدور علماء الأزهر والاقواق في نشر الثقافة الاسلامية المفيدة داخل مصر وخارجها فمصر تمثل القدوة للعالم الاسلامي بأزهرها وعلمائها ومفكرها والبلد القدوة لا ينبغي أن يوصف بعض أبنائه بالتطرف والانحراف .

وأكد الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية أن بعض الظواهر السلبية التي أصابت مجتمعنا لا تمثل ظاهرة مقلقة فشابنا رغم كل ما يوصف به بخير .

## مقترحات

وقال الدكتور حامد جامع وكيل الأزهر إن الدعاة في حاجة مستمرة إلى تدريب وتنظيف وإعداد ويجب أن توفر



المصدر: .....  
.....

التاريخ: .....  
.....  
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتربوية فاسدة هو التطرف  
والانحراف .

فقايق في الهواء

الشيخ عطية صقر رئيس لجنة  
الفتوى بالأزهر يؤكد أن مصر لا توجد  
فيها فتنة كما يريد البعض ولا ظاهرة  
انحراف وتطرف وقال إن ما حدث  
مجرد فقايق تحدث من وقت لآخر





المصدر : .....  
.....

التاريخ : .....  
.....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## محاميان .. مسلم ومسيحي في المركز الأول لمسابقة الوحدة الوطنية

الفيوم - محمد الفل :

فاز محاميان : مسلم ومسيحي بالجائزة الاولى في مسابقة الوحدة الوطنية التي نظمتها نقابة المحامين بالفيوم .  
الفائزان هما : سعيد عبد الباقي ورفيق وليم .

وتصدر النقابة كتاباً يتضمن البحث الذي تقدم به كل من الفائزين تنصده كلمتان إحداهما للمفتي الدكتور محمد سيد طنطاوي ، والثانية للبطريرك البابا شنودة الثالث . وتحدث الكلمتان عن الوحدة الوطنية في مصر والتي لا يمكن أن تزورها إفتعالات المغالين في تعاليم الدين

صرح حسن شبريه نقيب محامي الفيوم بأنه سيتم تكريم هذين الفائزين في حفل توزيع الجوائز على الفائزين جميعاً يوم الخميس القادم في حفل يحضره المحافظ الدكتور عبد الرحيم شحاته ، ونقيب المحامين أحمد الخواجة .



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١١ ابريل ١٩٧١

### قصران وسنة

من الرسائل التي تستحق العناية والاهتمام رسالة القارئ ربيع أبو العز النبوي . من شربين ( دقهلية ) . وهي في جملتها تنعى حال الشباب المصري وعدم العناية به . وهو في حاجة إلى هذه العناية . وفيما نكر الكاتب أن الشاب المتدين الداعي إلى دينه دائما بدرجة الشك وعرضة للاتهام بأنه متطرف أو إرهابي . وهو برء من كل هذه الاتهام ... ، فهل يترك كما مهملا وهو درع الأمة وشمس غدها ؟

هذا والشباب في كل بلد وفي كل أمة محل عناية الأمة كلها حكومة وشعباً ونحن في زمن تواضع فيه التعليم . ولم تعد مدارسنا تؤدي دورها التعليمي كما ينبغي ، ولعلها أو تكون فترة من الزمن نسترد خلالها قوانا ونلتقط أنفاسنا للاستعداد إلى حال أفضل . والامم كلها تمر عليها مثل هذه الفترات ، وإنني أقرأ الرسائل التي ترد إلى ، وأكثر كتابها من قوى التعليم العالي - فأشعر بالاسى والحزن لمستوى ثقافتهم شديد التواضع .

قوانين التربية والتعليم تحتم على التلميذ منذ القسم الثانوي أن ينضم إلى جمعية مدرسية . والحكومات عادة تشجع الجمعيات الخيرية لأنها تنعى بتربية الشباب . وحولنا في مصر جمعيات دينية منها الصوفيون ومنها غير الصوفيون . ولا يعارضهم أحد في أعمالهم ودعواتهم .. وآفة الدعوة هو سوء توجيهها وسوء فهم مقاصد الاسلام منها .

ومما ينبغي أن يفهمه الشباب أن الاسلام دين التسامح ، وهذا ما تحدث به وفكره كثيرون من الغربيين . وأهل الكتاب يهوداً أو نصارى لهم دياناتهم ومعابدهم وصلباتهم - . وقد وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد تغلب وفيهم وثنيون ونصاري . أما الوثنيون فدخلوا في الاسلام وأما النصاري فبقوا على نصرانيتهم ولم يجبروا على الدخول في الاسلام .

وعندما دخل المسلمون بلاد فارس ، أعتبروا الصائبة والمجوس - من النصاري ولم يحاربوهم في دينهم ، وكان من النصاري من حارب في صفوف المسلمين .

اتنا نود لشبابنا أن يفهم الاسلام على حقيقته .

**د . عبد الجليل نظبي**



المصدر: الأهرام - ١٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٨

### تأييد للرئيس من مؤتمر الوحدة الوطنية في الفيوم

تلقى الرئيس حسنى مبارك أمس برقية من الدكتور عبد الرحيم شحاتة محافظ الفيوم بمناسبة انعقاد مؤتمر الوحدة الوطنية الذى اقامته نقابة الأطباء بالفيوم أكد فيها أن الشعب بجميع فئاته وطوائفه وبعضويه المسلم والمسيحى صفا واحدا لا يتفرق ويبدأ واحدة تعمل بكل إخلاص ليرتفع البناء .





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

خواطر حول ..

## الفننة الطائفية .. والسفر

مصر كنانة الله في أرضه . مصر أرض السماحة والسلام والمحبة . هكذا هي وهكذا استظل بأذن الله . وما جرى من أحداث طائفية مؤسفة من بعض القلة غريباً عنا وغريباً علينا ومنذ نشأتنا على هذه الأرض الطيبة لا نعرف هذا التعصب . لأن التعصب الأعمى شيء يغيض

بفقد صاحبه البصر والبصيرة .. ومن ثم فأننى اتفق تماماً مع فضيلة المفتى الدكتور محمد سيد طنطاوى فى ضرورة اجراء دراسة جادة وموضوعية لمثل هذه الظواهر

الاجتماعية غير الطبيعية .. ومعرفة اسبابها الحقيقية ، ومواجهتها مواجهة جادة وحاسمة وحازمة لاقتلاع هذه الظواهر المرضية الفاسدة التى تتعارض مع الاديان السماوية بل تعتبر خروجاً على ما تدعو له الشرائع السماوية الاسلامية والمسيحية .. وهى حقيقة جاءت نتيجة مفاهيم خاطئة ، ولكن السؤال الذى يجب الاجابة عليه من الذى يغذى هذه المفاهيم الخاطئة ؟ من وراءها ؟

واقول اننا يجب الانتباه الى مثل هؤلاء يعيشون بأمن وسلامة بلاننا ! ويحاولون تعزيز صفو العلاقات الطيبة التى تربطنا نحن اهل مصر واقول لنا ايضا لا يجب ان نسمح بان تتحول بيوت العبادة - مساجد او كنائس - الى مستودعات للأسلحة والذخيرة يجب ان

نأخذ الامر بكل الشدة والحزم ، وان نطبق القانون بحزم وبلا حساسية من ان هذا مسلم او مسيحي . لانهم جميعا امام القانون مصريون ويعيشون على ارض مصر فمن يخطئ يعاقب

انها ظواهر مرضية غريبة على اهل مصر ، لا نعرفها ومنذ طفولتنا جميعا فى ريف وحضر مصر تربطنا بكل اهلنا من المسيحيين من الجيران والزملاء والاصدقاء علاقات مودة خالصة وقوية ومستمرة قائمة على الحب

والاحترام ، ولعلنى اذكر بكل الصديق والامانة اننى على طول حياتى الصحفية التى تقرب الثلاثين عاماً . خرجت منها بصداقات قوية ومتينة من اعز ما اعتز به من هذه الصداقات

### بعض عبد الرحمن مصطفى

المهندس محب رمزي استينو وزير السياحة الاسبق ، والمهندس ولیم لبيب سيفين وزير الهجرة الاسبق وبيننا مودة وحُب لا ينتهيان

واذا كانت هذه الظاهرة المرضية اضطررتنا لتشكيل لجنة قومية للسلام الاجتماعى ، فاعتقد ان المهمة الاساسية لهذه اللجنة التى تضم كبار رجال الدين الاسلامى والمسيحى ان تبين لهذه القلة من المتعصبين والحملى جوهر الدين جوهر الشرائع السماوية التى تدعو للمحبة والسلام .

هذا الاسبوع سافرت لاسوان .. وتكررت وانا فى صالة السفر للخطوط الداخلية بمطار القاهرة سوق الخميس بلدنا ايام زمان .. نفس الفوضى . والزحام والتكدس ولا ينقص شيء عن سوق بلدنا زمان سوى النوار والاعغانم التى كانت تباع فيه !! المسافرون فى زحام شديد امام المكاتب للحصول على بطاقات الصعود .. وملتويو شركات السياحة يقفزون فوق الناس بلا مبالاة ولا احترام لبقية المسافرين وعليك ان تنتظر حتى يحصل كل مندوب شركة على ما يريد من بطاقات الصعود اولا

حتى ولو جاء متأخراً !! والغريب ان تجد اكثر من رحلة لاكثر من جهة فى وقت واحد فتصور شدة الزحام والارتباك !!

حقيقة لا انكر ان الخدمة داخل الطائرات فى الرحلات الداخلية تحسنت وتقدمت .. ولكن فى هذه الرحلة شيء مؤسف راكب بالدرجة الاولى طلب من احدى المضيفات الصحف فربت عليه بحدة وكأنها تنهره .. لما تطلع للطيارة !! ولست ادرى ماهى العلاقة بين احضار الصحف وصعود الطائرة .. والمضيفة لم تكن تقوم باى عمل

وقتها !! واقول ان هناك بعض المضيفات لم يكن يصح الحاقهن بهذه الوظيفة لاشكلا ولا موضوعا والامر يحتاج لمراجعة .. ولم يرفع عنا هذا العذاب فى المطار وداخل الطائرة سوى ابتسامة رقيقة من مضيفة واحدة بالطائرة تفهم مهمتها هى هناء صبرى التى حرصت على ارضاء الركاب وتلبية طلباتهم برقة وادب شديدين اما ونحن نركب الاتوبيس للوصول للطائرة فاننا نسمع خناقات ومشاجرات واصوات عالية وشتم من خلال جهاز الاتصال اللاسلكى بالاتوبيس واستلفت هذا اسماع السياح الاجانب الذين يعرفون اللغة العربية ولكن يفهم مما يسمع انه خناقة !!

لما فى مطار اسوان فان العذاب يتكرر ويزيد .. صالة ضيقة للوصول مكس فيها الناس .. والركاب ينتظرون وصول الحقايب اكثر من ساعة فهل هذا معقول او مقبول .. والصالة تصيب من يبقى فيها بضيق فى التنفس من شدة الزحام والحرارة المرتفعة وضيق المكان .. ولا توجد بالمطار عربات يد للكل الحقايب .. وان وجدت فهى بلا عجل وملقاة خارج مبنى المطار وخارج للصالات !! ولا تساعد على النزول بالحقايب ببسر .. والتاكسيات بعيدة عن الصالة وغير مسموح بدخولها لهذا الحرم ، وعلى الركاب ان يحمل حقايبه فى عز الحر للوصول للتاكسيات .. اقول حرام هذا العذاب ، وحرام ان نشوه بهذه الخدمة السيئة الجهود التى تبذل لمزيد من الجذب السياحى لبلدنا .



المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ - ١٠ - ١٩٩١

## ويستعرض كنوا ايها المتعصبون الجاهلون ..

ترددت هذه المرة هل أكتب أم لا حول أحداث ، أممية ، مع أنني أفضت من قبل في أحداث أوائل السبعينيات ، وأرجعت ملحدث آنذاك إلى الفراغ السياسي والهوس الديني . وللأسف لم يتم عبر تلك السنوات علاج هذا ولا ذاك على الوجه المأمول . أما لهذا ترددت اليوم فلأنني ربما خشيت ، حساسية ، أن يجيب حديتي مركزاً وفي الصميم .. وإن كان هذا هو المطلوب ، وهو الذي سأحاول الأخذ به . ابتداءً لابد أن يعرف كل مصري أنه لم يختر دينه أصلاً ، وإنما نشأ على دين أبيه يضرب النظر عن موقف الابن الاقتناعي مستقبلاً . ثم إن الأغلبية المسلمة يجب أن تتسم بالسماحة ، وكلما عرفت دينها أكثر مفروض أن تصبح أكثر سماحة . والأقلية المسيحية نفس الشيء . وإذا كنت أركز على دور المسلمين فلأن عليهم مسئولية أكبر بوصفهم الأغلبية ودين الدولة الذي هو الإسلام . ولا أحد على الإطلاق فوق ظهر الأرض يعرف موقعه ، المقبول ، - أو موقع غيره - من الإيمان ، ولا من الجنة والنار في الآخرة . ذلك كله في علم وحكم الله جل شأنه . فلا ينزع أحد رب العالمين في أمره المتفرد . والقرآن الكريم هو الذي يحكم بيننا فيما نحن فيه مختلفون . وليس شكلياً ولا عارضياً - حاشاً لله - قوله سبحانه ، لا إكراه في الدين ، ولا قوله أيضاً ، لكم دينكم ولي دين . ترى هل تدرك تلك ، الجماعات الإسلامية ، الشاردة وأمرؤها الصغار المفتونون لب الشريعة الإسلامية وسماحتها ؟ ليس بعد . هل اطلعوا على حياة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وكيف كان يعامل أهل الكتاب أحسن معاملة . ولهم ملكنا وعليهم ما علينا ؟ كيف كان يبر ويصل جاره اليهودي رغم أن المذكور كان حريصاً على محاولة إيذائه ؟ لقد كان رسول الله يسأل عن جيرانه مسلمين وكتابيين ويبيح إليهم مما يأكل ويوصي بالجميع خيراً . ومن بعده كل أمراء المؤمنين والحكم المسلمين أحترموا ممارسة أهل الكتاب لشعائرهم الدينية ووفروا لهم وعاشوا سلاسة أمتين ، لأن ذلك من لب المعاملات والروح الإسلامية : ثم ما القول في أن الإسلام أهل زواج المسلم بالكتانية وإن تبقى معه على ديانتها إذا أرادت وإن تؤدي عباداتها ؟ هل ثمة ما هو أقوى من هذه العشرة والمعايشة ومن هذا التفتح ؟ كفوا واحذروا واعتقلوا ايها المتعصبون الجاهلون ، فإن مالفعلتم خطيئة كبرى في حق دينكم وأوطنتكم إن فسمخ بها . ولتبق مصر دائماً كما عهدتنا وطننا كريماً لأبنائها جميعاً .

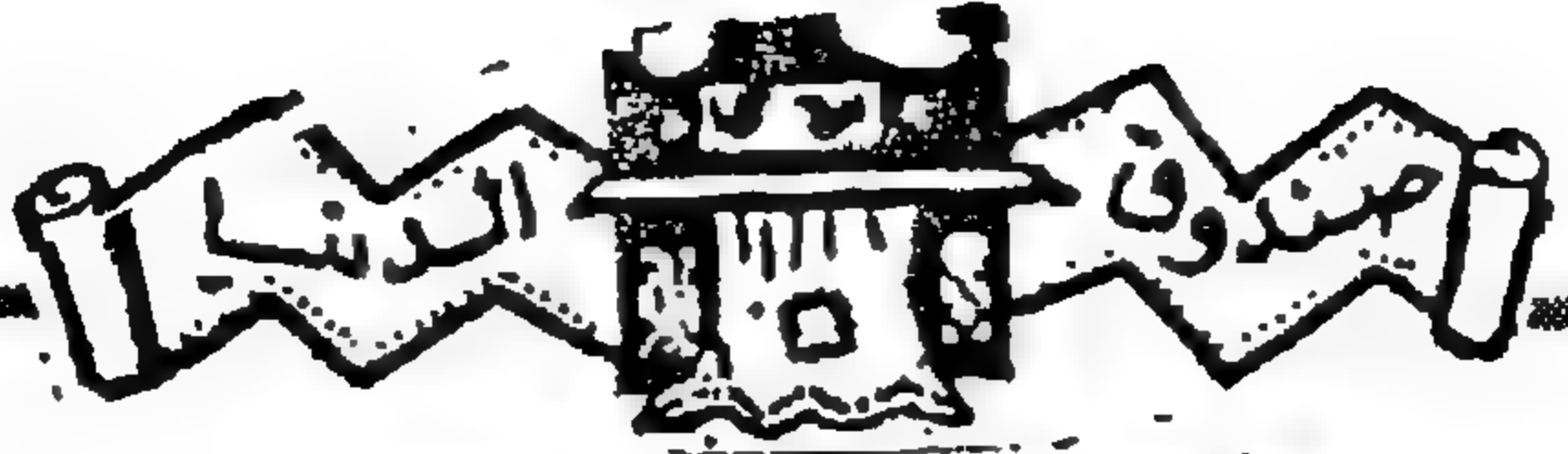
مصطفى بهجت بدوي





المصدر: **ألمه سرام**

للتش والخدماء الصخفة والمعلوماء : التاريخ : ١٢ شهر ١٩٩١



## حاجتنا إلى الحوار

تشيع في العالم كله ظاهرة المد الديني ويمكن القول ان هذه الظاهرة ليست ظاهرة إسلامية فحسب ، انما هي ظاهرة دينية في عمومها ، ولو تأملنا ما يجري في الاتحاد السوفيتي وأوروبا الشرقية من انهيار لنظم الحكم الشمولية التي كانت تلق موافقا عدائيا من الأديان الثلاثة لو تأملنا عودة الناس إلى المعابد اليهودية والكنائس المسيحية والمساجد الإسلامية ، لو تأملنا هذا كله لأدركنا اننا أمام ظاهرة انسانية عامة .

المشكلة كلها ان هذه الظاهرة تفرز نماذج عديدة من اساليب التعبير ، قد يكون فيها من يفرط ومن يخلو ويشطط ، والواجب التاريخي في هذا الصدد ان نحسن اختيار الرب هذه النماذج لروح الدين ايا كان هذا الدين ، وهذا ما يقدمه بيان : رؤية إسلامية معاصرة ، للدكتور أحمد كمال أبو المجد .

انه يفرز فصائل التعبير الاسلامي وينتقدها بوعي ، ويبين لنا اهمية وجود تيار فكري إسلامي جديد .

تيار ينير الطريق أمام جماهير المسلمين في العالم الاسلامي ، ويعينها على حل مشكلاتها المتراكمة ، يفعل ذلك بمواقف واجتهادات فنيح من الرؤية الإسلامية التي بمنحها الايمان بالله ورسله ومبادئ الاسلام وقيمه واحكامه وتعاليمه .

إن التيار الراسمالي الذي انتقل إلينا من الغرب لم يستطع حل مشكلتنا ، ولم يستطع تحقيق العدل الذي نطمح به .

كما ان التيار الاشتراكي والاقتباسي الحزبي من تجارب الشعوب الأخرى - رغم اختلاف ظروفها وأوضاعها - لم يستطع حل مشكلتنا وفشل في تحقيق العدل الذي كنا نبحث عنه .

نحن اذن في حاجة إلى رؤية إسلامية مستنيرة وواعية رؤية تستمد جذورها من الماضي ولكنها تعيش في الحاضر وتفكر في المستقبل .

رؤية تدرك اننا لا نعيش وحدنا على الأرض كما تدرك ان هدف التشريع هو مصلحة العباد وتحقيق تقدم الانسان .

وهذا بالضبط ما يقدمه بيان : رؤية إسلامية معاصرة ، والجميل في هذا البيان ان اصحابه يقدمون الاسلام بوصفه فكريا يحملونه ، ولا يعتبرون انفسهم متحدثين رسميين باسم الاسلام ، ولا اوصياء على الناس باسمه .

نحن في حاجة إلى حوار حول مبادئ البيان حوار عميق وهادئ

**أحمد بهجت**





المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## على هامش حوادث امبابه مساجدنا بين المصلحين والفسادين !

عندما طالب مفتي الجمهورية ، الدكتور طنطوي بمناسبة حوادث امبابه بضم جميع المساجد في مصر لوزارة الاوقاف ، كان يضع اصبغه على موضع داء خطير يسبب لمصر كل ما تعالجه حاليا من قلاقل ولتلق طائفية ، وهو ما يمكن ان نطلق عليه اسم : مساجد القطاع الخاص .

فمنذ ان اصدر سيد قطب كتابه الشهير : « معالم على الطريق » ، الذي اسس به عقيدة ، التكفير ، ومنذ ان دخل في هذه العقيدة مثلث الاوقاف من الشبلي الاسلامي المضلل في دينه ، اصبح بناء المساجد الخاصة هو الوسيلة الرئيسية للدعوة للعقيدة الجديدة ، واصبحت السيطرة على مساجد وزارة الاوقاف احد المحاور الرئيسية للصراع .

ومن المعروف ان المسجد هو في نهاية الامر ، وقبل كل شيء ، منبر اعلامي ، وهو نفس الحال بالنسبة للكنيسة المسيحية والمعبد اليهودي . ولا تحتاج اية عقيدة جديدة لاكثر من منبر . سواء كان هذا المنبر في شكل جريدة يومية او اسبوعية ، او في شكل برنامج اذاعي او تليفزيوني ، او في شكل منشورات . ويعتبر المسجد الخطر هذه المنابر ، والقواها تائيرا واعظمها فعالية .

فرواد المسجد هم بالطبيعة مهينون لاستقبال اي فكر ديني يقبل مفتوح ، لانهم في المسجد في حالة عبادة وفي حالة تلقى ديني ، مهما بلغ مستواهم العلمي والثقافي والفكري . فقد يكون الامام جاهلا - ومعظمهم في هذه الايام جهلة - ، وقد يكون هذا الامام ابله ما يكون عن فهم رسالة الاسلام الصحيحة - ومعظمهم في هذه الايام كذلك - ومع ذلك فلان المصلح ، سواء كان مهذبا او طبيا او محاميا او محاسبا او دكتورا في علمه وفنه ، يقبل ما يدلي به هذا الامام في يسر ودون مقلوبة ، لانه يفترض ، قبل دخوله المسجد ، انه سوف يتلقى فيه موعظة حسنة من مختص وفقهه ديني ، ولانه - بحكم تخصصه - بعيد عن الخوض في مسائل الدين ، ولان المشايخ - اكثر من ذلك - يلقون في روح الناس ان مسائل الدين من التعقيد بحيث لا يفهمها الا المتخصصون الراسخون في العلم ، ويفرقون الناس بتلصقات هامشية لا صلة لها بجوهر العقيدة ، ولكنها تبدو كذلك .

وهنا ينتهز دعاة التكفير الفرصة ليث رسالتهم التخريبية عن طريق الدخول بالمصلين في دهليز فكرية وايدولوجية تتصل بصليب العقيدة ، ويتسللون إلى عقولهم بالآثار التخريبية ابعد ما تكون عن الدين الصحيح . وفي غياب الفكر الديني الصحيح ، فلان الفرو الفكرى التكفيرى يرسخ في ضمائر المصلين ، ويتحولون من مسلمين بسطاء إلى مسلمين عقائديين ! ومن طريق اهل السنة إلى طريق اهل « الجهاد » والحاكمية !

وهذا هو السبب في ان اية دراسة لجماعة من جماعات التكفير في مصر ، تقوم بالبحث إلى نقطة بداية واحدة لا تتغير ، وهي المسجد ! انه ليس المسجد العادى الذى تصلى فيه عامة المصلين ، وانما المسجد العقائدى الذى يؤمه ويعظه فيه صاحب الدعوة الجديدة ، او عضو بارز من انصارها والمروجين لها . وهناك يحدث التجنيد على اوسع نطاق ، وتحدث التعبئة للفكر الجديد .

وهذا يحدث على بعد مرمى حجر واحد من اجهزة الشرطة ، دون ان يشعنه احد إلى خطورة الفكر الذى يتردد في هذا المسجد أو ذاك ، ودون ان يكون له أى تأثير ! فرجل الشرطة يعيدون كل البعد عن الاشتغال بالمشاكل الفكرية ، وانما اهتمامهم مركزة على المسائل الأمنية - (أي عندما ينتقل الفكر من مرحلة النظرية إلى مرحلة التطبيق . وهو ما حدث في مسألة اغتيال الرئيس السادات ، فلم تكن اجهزة الشرطة بعيدة عن المساجد التى تلقى فيها الدعاة من جماعة الجهاد تعاليمهم التخريبية ، ولكنها لم تتحرك الا عندما تحول اغتيال السادات إلى حقيقة واقعة ! والا عندما تحولت خطة الاستيلاء على اسبوط والبنيا إلى حقيقة واقعة ، وراح ضحيتها عشرات ومئات من الضحايا ورجل الشرطة !

والطريف ان السادات في ذلك الحين كان يستطيع ان يغلق باب اية جريدة يومية او اسبوعية ، قد تتضمن خبرا لا يخبر عن سياسته الداخلية او الخارجية ، ولكنه لا يستطيع ان يغلق مسجدا تسيطر عليه جماعات التكفير ! وعندما كان يحدث ذلك في بعض المناطق ، مثل عين شمس والمطرية وغيرها ، فلان القيمة تقوم ، وتحدث الثورة ، وتلق الصادقات الدموية بين رجل الشرطة وجماعات التكفير المسلحين . ومعنى ذلك - في وضوح - ان المساجد ، التى يفترض فيها الناس انها أماكن للدعوة إلى الله بالموعظة الحسنة ، يمكن ان تتحول إلى أماكن للدعوة إلى الثورة وتكفير مجموع الشعب والنظام الحاكم ! وهو ما حدث بالفعل ، وليس احتمالا قلنا في الحسينيان والطرق بين المساجد بالمعنى الاول ، والمسجد بالمعنى الثانى ، ليس هو طراز البناء ، وليس طول المذبة او قصرها ، وليس اتساع المسجد او ضيقه ، وانما الفرق يكمن في الامام !

نعم الفرق بين المسجد الذى يتلقى فيه المصل الهداية والصلاح ، والمسجد الذى يتلقى فيه هذا المصلى الفاسد ومبادئ التخريب ، هو الامام ، وهو الداعية ! وهذا الداعية هو الذى يتصرف في رسالة المسجد كما يشاء ، فلي امكانه ان يقضيه في الموضع الذى رسمه محمد بن عبدالله ﷺ ، وفي امكانه ان يقضيه في الموضع الذى رسمه محمد عبدالسلام فرج ، او شكوى مصطفى ، او جماعة « الخارجون من النار » او قلته المحجوب !

ومن هنا دعوة مفتي الجمهورية إلى ضرورة ضم جميع المساجد إلى وزارة الاوقاف ، لتخصيص هذه المساجد لاداء الرسالة التى رسمها محمد بن عبدالله ﷺ ، لا الرسالة التى رسمها محمد عبدالسلام فرج أو الشيخ عمر عبدالرحمن ! حين تتبع المساجد كلها وزارة الاوقاف ، فانها تكون مسئولة عما يدور فيها من فكر ، لانها تكون مسئولة عن فيها من الدعاة ، وتكون مسئولة عن نشر الدين الاسلامي الصحيح ، لا الدين الاسلامي الذى تصوره جماعات التكفير !

وحيث يتم ذلك لسوف تختل بالضرورة المهال التى يقوم بها بعض الدعاة الكبار في الجوامع الكبرى ، يكتسبون من وراثتها شهرة ، ويخربون بها العقول والفهم الشبلي ، ويضللون بها المصلين البسطاء بدلا من هدايتهم إلى الصواب !

وتختل من حياتنا السياسية ، وتعود الوحدة الوطنية التى ارست اساسها ثورة ١٩١٩ ، وقلم الولف بحراستها على مدى ثلاثين عاما قبل ثورة يوليو ، المجيدة ، إلى الواقع المصرى كحقيقة سياسية بارزة .

د. عبد المظليم رمضان





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

أرق

ليلة

صيف



بقلم :

د. فرج فودة

لا ادري لماذا كلما قرأت مقالا للاستاذ عادل حسين تذكرت فوراً صديقي الدكتور محمد شعلان ، ولا اعرف لماذا كلما قرأت اخبار الاستاذ ابراهيم شكرى شعرت بالرغبة في مكالمه صديقي الدكتور عكاشة .

هذه ظاهرة متكررة ، لا اعرف لها سببا ، ولا ادرك لها تفسيراً ..

في البداية تصورت انه مجرد تداعي الافكار ، وازدحام الذهن بالصور ، لكنني ادركت ان ذلك غير صحيح ، فطوال قراعتي لاعداد جريدة الشعب الأخيرة ، وصورة الصديقين ، شعلان وعكاشة ، لا تفارق مخيلتي ابداً ، وللأسف فقد تذكرت معهما ايضا الدكتور عادل صادق ..

وضعت جريدة الشعب جانبا ، وتمددت على السرير ، وحاولت النوم ، فإذا بفيلم ( اسماعيل ياسين في المستشفى ) يطارد مخيلتي ، وإذا بصور الممثلين تداعي الى خيالي ، فهذا يلبس على راسه ( حلة ) ، وهذا يتخيل انه هتلر ، وهذا يدعى انه نابليون ..

فكرت ان اتناول احد الاقراص المهدئة ، لكنني استبعدت الفكرة في البداية ، وقرأت الفاتحة ، ورددت في نفسي قوله تعالى ، قل اعوذ برب الفلق ، من شر ما خلق ، واعمضت عيني ، ثم اكتشفت انني اضحك .

كنت ازجر نفسي ، لاني اعرف ان الضحك من غير سبب ، قلة ادب ، لكنني تذكرت اني اضحك لسبب واضح ، فقد تذكرت ما حدث في مؤتمر بغداد حيث كان عادل حسين يبشر صدام بنصر من الله ، وكان المجاهد الكبير ابراهيم شكرى يؤكد له ان الفتح قريب ، وكان معهم احد شيوخنا الافاضل ، وهو الشيخ عبدالرشيد ، الذي اشتعل بالحماس في ندوة لحزب العمل ، نشرتها جريدة الشعب ، دعا فيها الى غزو البيت الابيض واسبانيا والفلبين .

كان الشيخ عبدالرشيد يردد في ندوته ، حديثا للرسول الكريم ، لم اقراه او اقرا عنه من قبل ، نصه ( سوف تغزون البيت الابيض ) ، ويأخذ على المفسرين ( الجهلاء ) انهم تصوروا ان البيت الابيض هو ايوان كسرى ، بينما المقصود هو البيت الابيض ( في واشنطن ) ..

الذي اذكره هنا ليس دعابة ، وليس افتراء ، ولكنه نص ما نشرته الجريدة .

امتلات القاهرة بعد حديث الشيخ عبدالرشيد بهمسات الخبثاء ..

بعضهم اقسم ان الشيخ ذهب الى سوق الجمال في امبابه وتعاهد على شراء الف ناقة ومائتي بعير .. لزوم الغزو ..

بعضهم الآخر ذكر ان شراء الجمال والنوق ضربة معلم لان الرادار لا يكشف الجمال .. البعض الآخر استنكر ذلك بشدة ، وذكر ان رجلا في مكانة وعلم الشيخ ، لا يشتري اقل من المنجنيق ..

نشرت ذلك في حينه ، ولم يتطوع الشيخ بنفي الشائعات ، فبدأ المثقفون يتناقشون في تفاصيل الغزو ، فهذا يتحدث عن السبيل في نيويورك ، وذاك يتحدث عن استرقاق بوش ، وحبيسه في ميساة المسجد الذي يخطب فيه الشيخ عبدالرشيد ، والكل حائر امام صمت الشيخ ، والجميع يتوقعون المفاجأة ..

انا شخصيا تصورت ان الشيخ يطبق قاعدة ان ( الحرب خدعة ) ، وانه سوف ينتهز فرصة تواجد القوات الامريكية بعيدا عن ارض الولايات المتحدة ، وسوف ( يهتبل الفرصة ) ، ويأخذهم ( على حين غرة ) ، ويستغل حب الامريكان للحيوانات ، حيث سيهتفون لادي مشاهدتهم الجمال ( اوه .. كاملز .. اوه .. كاملز ) ، فيضرب ضربته ، و ( يشرح ) بالجمال الى البيت الابيض ، قاصدا بوش ، هاتفا ( لانجوت ان نجا ) ، ويرتجز وهو يمسك بعنق بوش ، ويتدحرج معه على ( تجيل ) حديقة البيت الابيض .

اقتلونى وبوشيا .. واقتلوا بوشيا معي .. والياء هنا لزوم الوزن ، والتفعيلة .. كان هذا ما تذكرته ، وضحكت له ، والحق يقال انني لم اضحك استهزاء بالشيخ ، حاشا لله ، لكنني ضحكت على منظر بوش ، والشيخ ممسك برقبته وهو يستنجد .. اوه .. بليز .. مستر راشيد .. اى .. ام .. سورى .. سورى او كورى لا يهم .. المهم ان انام ..

والمهم ان انسى ما نشرته جريدة الشعب ، والذي يجب ان اذكره للقارىء حرقيا حتى لا يتصور انني اتجنى على الجريدة ، او على الشيخ الجليل ..

الجديد هنا ان محاولتي للبحث عن العدد الذى نشر فيه هذا الهراء ، كلفتنى غالبا ، فقد طار النوم من عيني تماما .

منه لله الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ، منه لله المجاهد الكبير .

وبالمناسبة فالمجاهد الكبير ، هي التسمية التى يهوى اعضاء حزب العمل ان يطلقوها على رئيس الحزب ، ومعهم حق ، فالرجل مجاهد كبير فعلا ، وهو لا يميل للجهاد ابدا ، فهو احيانا يجاهد ضد الحكومة ، وحيانا اخرى يجاهد نفسه حتى لا تفلت منه عبارة ضد الحكومة ، والامر يتوقف دائما على نوع الحكومة ..

مجاهد كبير حقا .. ومن حقه علينا ان نتعلم منه كيف يكون الجهاد ..

وهي مهمة عسيرة ، فالرجل تلميذ نجيب لمدرسة لها انتصارها وهي مدرسة مصر الفتاة ، وزعيم له تلاميذه ومريدوه وهو احمد حسين ، وهنا لمعت في ذهني فكرة رائعة ..



## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م

المصدر :

لا يوجد سوى (كاسترو) ..  
سأطلق لحياتي ، وسأطبع شعارات (كاسترو  
هو الحل) ، وسأبدأ نضالي من نجع حمادي ..  
حيث مزارع القصب ..  
بقيت مشكلتان .. المشكلة الأولى هي لون  
القميص ، وحلها سهل ، فالقميصان الخضراء  
والزرقاء والسوداء والبنية تم استخدامها من  
قبل ، والقميصان الحمراء سترمز للشيوعية لذلك  
سأستبعدهما ، وسيبقى أمامي حل واحد ، وهو أن  
يكون القميص ذا لون أصفر ، وأكمام طويلة ..  
طويلة جداً ..  
المشكلة الثانية ، أن الحكومة لا تعادي  
كاسترو .. صحيح أنها لا تحبه ، لكنها لا تعاديه ،  
وهذه هي مشكلة المشكل ، لأن الاستلا عادل  
حسين لا يؤيد إلا من يعادي الحكومة أو من  
تعاديه الحكومة ..  
يا ألف خسارة ..  
ضاعت هذه الفكرة الرائعة أيضاً ، وفشلت  
للمرة الثانية في المشي على هدى خطوات الرجل  
النضالية ..  
فوق رف المكتبة كانت الكاميرا الجديدة ، التي  
تلتقط الصورة أوتوماتيكياً دون ضبط ..  
كم هي عزيزة على تلك الكاميرا ..  
كم .. يا نهار أسود ..  
الكاميرا هي الحل ..  
كان أشهر ما فعله أحمد حسين هو تصوير  
المتسولين ، ونشر المتسولين ، ونشر صورهم  
بطول الصفحة وعرضها ، مع عنوان مثير هو -  
رعياك يا مولاي ..  
سأخذ الكاميرا في الصباح .. وأدور في شوارع  
القاهرة بحثاً عن المتسولين ، وسأصورهم وأكتب  
تحت الصورة .. رعياك يا مبارك ..  
هذه هي ضربة العمر ..  
سأقلب الدنيا رأساً عقب ، وإذا لم أجد  
متسولاً يثير منظره المشاعر ، فسألجأ لصديقي  
هاني العرابي ، وكيل الفنانين ، وسأجده في بين  
الكومبارس ما يلائم هذه (الخطبة) الإعلامية  
القاتلة ..  
رعياك يا مبارك ..  
يا عيني على كده ، هذه هي السياسة وإلا فلا ..  
هذه المرة سوف أنام بالتأكيد فليس في الإمكان  
أبدع مما كان ..  
وضعت رأسي على الوسادة ، وانتابني بعض  
الأرق من فرط السعادة ، فبدأت أعد من واحد إلى  
عشرة ، وعند العدد الثامن قفزت من السرير كأنما  
لدغني عقرب ..  
لن تنجح الصور في التأثير هذه المرة ،  
فالديموقراطية تسمح لصحف المعارضة بالهجوم  
على حكم مبارك ، وبالصراخ من الأزمة  
الاقتصادية ، ولو كان هذا الأسلوب ناجحاً لفلته  
جريدة الشعب منذ زمن طويل ..

سانضم للمدرسة ، وسأتعلم الجهاد من  
تاريخها ..  
في قمة مجد هتلر ، والعالم كله منقسم بين  
الانزعاج والانبهار أمام انتصاراته كتب أحمد  
حسين مقالا ساخنا يدعو فيه هتلر للإسلام ..  
الدعوة للإسلام طبعاً واجبة ، لكن لها  
أساليبها ووسائلها ، ونشر مقال باللغة العربية ،  
في صحيفة مصرية محدودة الانتشار ، لدعوة هتلر  
زعيم ألمانيا ، الذي يتحدث الألمانية ، إلى الإسلام ،  
ليست أكثر من بالونة دعائية هدفها الوحيد هو  
(تلميع) صورة أحمد حسين نفسه ، وخلق  
شعبية له بين أنصاف المثقفين وبعض الجماهير  
التي يشعلها الوجدان ، ويهجرها العقل ..  
أمسكت بالقلم لكي أكتب مقالا ساخنا أدعوه فيه  
بوش وميتران وميجور وجورباتشوف للإسلام ،  
وكتبت عنوان المقال (اسلموا تسلموا) ، ثم خطر  
في ذهني خاطر أفسد على الفكرة ، فماذا سيحدث  
إذا رفضوا الدعوة ؟  
في هذه الحالة سوف تصبح بلادهم دار حرب ،  
ولن أستطيع وحدي مواجهة أمريكا وإنجلترا  
وفرنسا والاتحاد السوفيتي معا ..  
صحيح أن الاستاذ عادل حسين يهوى أمثال  
هذه المعارك ، بدليل مواقفه مع صدام حسين ،  
لكنني من الذكاء بحيث أعرف نتيجة هذه الحرب ..  
سوف أقاوم قليلاً ، لكنني سأنهزم في النهاية ..  
ليست الهزيمة وحدها هي المشكلة ، فالأخطر  
من ذلك هو الحصار الذي سيضربه الحلفاء حول  
منزلي ..  
وكارثة أن ينتهي الأمر بي رهين محبسي في  
الدور الثاني ، استجدى الحلفاء أن أنزل كي  
اتسوق ما احتاجه من السوبر ماركت القريب ..  
استبعدت الفكرة ، وقررت أن أعيد حساباتي ،  
وأن أستلهم من تاريخ أحمد حسين نموذجاً  
آخر ..  
في الوقت الذي كان العالم كله ، سواء الليبرالي  
أو الشيوعي ، يواجه الفاشية في إيطاليا ،  
والنازية في ألمانيا ، ويرفض الفلسفة العنصرية  
لهذه الأنظمة ، زار أحمد حسين إيطاليا ، وأعلن  
أن (الفاشية هي الإسلام) ، وعاد لكي يؤسس  
تنظيم القمصان الأخضر ، الذي يقلد فيه الكتائب  
الفاشية في كل شيء ، بدءاً بأسلوب التحية ،  
وانتهاء بالهجوم على دور اللهو ..  
هايل شكري .. انطلقت هذه الصيحة من فمي  
هائلة مدوية ؛ فصاحت زوجتي من غرفة  
(العيال) .. مالك .. فيه حاجة ..  
لم أرد وبحثت في ذاكرتي عن نموذج وحيد شاذ  
لكي أناصره ، واتحدى العالم كله به فلم أجد ..  
صنعت لنفسى فنجاناً من القهوة ، وشحذت  
تفكيري ثم صرخت .. وجدتها .. وجدتها ..  
أتى صوت زوجتي هذه المرة ثائراً (عايزين  
ننام) ..





المصدر : ..... الملاح

التاريخ : ..... 13 21 1431

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لكن المصيبة ان الشعب هو الذى  
سيدفع الثمن ..  
المستقبل هو الذى سيخسر ..  
والديموقراطية هي التى ستتهار ..  
حانت منى التفاتة الى جريدة  
الشعب فوجدت صورة المجاهد الكبير  
ورئيس التحرير التحرير ..  
كانا يبتسمان ..  
يفعلان هذا كله ويبتسمان ..  
امتدت يدي الى التليفون لاجدث  
صديقى الدكتور شعلان ، واسأله ان  
يفسر لى هذه التركيبة النفسية ..  
الاساءة للأوطان تحت شعارات  
حب الاوطان مع ابتسامة واسعة فيها  
كل الاطمئنان .  
اكتشفت ان الساعة تقترب من  
الرابعة صباحا وان الوقت غير  
مناسب للحديث التليفونى ..  
نهضت من رقتى ، وفتحت  
النافذة ، والقيت منها الجريدة .

واخذت نفسا عميقا ، وعدت للسرير ،  
ووضعت راسي على الوسادة ، وذهبت  
الى نوم عميق ..  
بحلقت بعيني في سقف الحجرة  
وانا اردد العبارة الاخيرة ..  
يا الهى ..  
اذن ماتفعله جريدة الشعب هو  
نقطة البدء في التفكير ونقطة الانطلاق  
الى الجهاد الكبير ..  
كيف فاتتني ذلك ، وكيف غفلت عن  
انها تفعل ما كان يفعله الزعيم  
القديم ..  
هدم الديموقراطية باستخدام  
الديموقراطية ضرب الشرعية  
بالاساليب الشرعية ..  
اي عبقرية هذه ، واي قالق ..  
سافعل مثلهم ، وسيعرفني  
النهاية ، وستلنف حولي قلة تلتف  
حول هذه النماذج في اي زمان واي  
مكان ..



المصدر : ..... إشهار التقدمية .....  
.....

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ١٤٣١ هـ .....  
.....

# رواذا بعد أحداث امبابية ؟

## بهي الدين شعيب

ونعتقد ان اخطر ما تواجهه هذه الاحداث المؤسفة يرجع الى عدة اسباب أساسية

اولها : ان النظام يتعامل مع القضية من منطلق الهواه ، وكأنه يتصور أن مجموعة من رجال الدين الرسميين بمقولاتهم المحفوظة ورتم اصواتهم النمطية قادرة اذا ما ذهبوا الى هذه القرية او تلك المدينة ، ان تستل من قلوب الشباب المتطرف اطنانا من المعتقدات التاريخية التي بنى عليها الفكر المترنم قلاعا من الهوس الديني والكفر بكل اساسيات المجتمع .

واسمحوا لي ان اسرد واقعة شهدتها بنفسى في احدى قرى محافظة اسبوط حيث ذهب وفد ديني رفيع المستوى ليتحاور مع افراد جماعة دينية ازداد عددها ، وتسلمت بمداغم الكلاشينكوف وتركب دراجات بخارية ، تحدث الوفد الديني وافاض واسهب عن عقلانية الحوار في الاسلام ، وكيف ان المسلمين الاوائل كانوا يديرون الحديث مع النبي عليه الصلاة والسلام في كل موضوعات الحياة العامة والخاصة والرسول الكريم يسمع ويناقش ويحاور ثم يصل الجميع الى حل او موقف ومن خلف الصفوف جاء صوت فلاح بسيط يقول بعفوية ولكننا حاولنا ان نقنع مهندس الزراعة الذي هو في عمر اولادنا بان رش المحصول في هذه الفترة بالذات يقضى على كل البراعم فرفض ان يستمع لنا واصر على موقفه . واختتم الرجل قوله يامولانا لم يعد احد يسمع لقول احد واختلط الحابل بالنابل .

كل فرد يركب رأسه وكأنه يعيش في جزيرة مهجورة . ما أريد ان اصل إليه هو أن موضوع التطرف الديني قضية أخطر من أن نرسل اليها عددا من رجال الدين المحققين ليتصدوا للشباب لم يعد يؤمن اساسا بهم ولا بدولتهم ولا بأي قيم الا ما حدده له امراء الجماعة .

قبل احداث امبابية ، وبعد احداث امبابية . تحدث اصحاب الرأي والفكر والحل والربط . ومن يعلم ومن لا يعلم . والمخلص ومن بقلبه مرض ، عن هذه الاحداث المؤسفة ، التي تقع بين الحين والحين ويروح ضحيتها افراد من ابناء الشعب او تضيق ثروات قليلة او كثيرة . وتتصدع علاقات في البنيان الاجتماعي .

وبعد كل حادث ، نثور ، ونغضب ، ونقف مع ، او ننحاز ضد ، ثم نترك القضية معلقة . الى ان يقع حادث جديد مؤسف ، فتنبى الاقلام وترتفع الاصوات ، ولكن احدا منذ سنوات طويلة ، لم يقترح حلا موضوعيا ، نعالج به أزمة التطرف الديني الذي يندلع في توقيتات دقيقة ، وبحسابات منظمة . للاعتداء على بعض ابناء الوطن من اصحاب الديانة المسيحية .

والغريب انه رغم كل ما قيل ، حول هذه الاحداث ، التي نصفها دائما ، ونحن نهز رؤوسنا حسرة وألما ، بالاحداث المؤسفة ، لم يصل الى مفكر الى طرح اسباب موضوعية ، تقول صراحة لماذا تقوم بعض الجماعات الاسلامية المتطرفة بالاعتداء على ابناء الوطن من المسيحيين ؟ . وهي قضية لاعلاقة لها بالفكر الديني السلفي او بمحاولة فرض الحكومة الاسلامية على المجتمع .

ويقول البعض ان سبب هذه الاعتداءات او التحرشات يعود الى ان الجماعات الاسلامية تريد ان تستفز الدولة او النظام وتجبرها الى معارك جانبية ، ولا شك ان ذلك صحيح في مجمله . ولكن ذلك يظل في دائرة الاجتهاد ، غير الموثق ، الذين لا يسمع لاصحاب الرأي او المحللين بالخوض في اعماقه لاكتشاف الحقائق ومكانن المرض ، لمعالجتها او استئصالها او تطعيم المجتمع منها ، فالمسألة كلها حتى الان كلام في كلام وكأننا نتفجر على قضية تخص آخرين لاعلاقة لنا بهم .



## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وامراء الجماعات الاسلامية بالمناسبة ، ليسوا هذا الشباب الصغير الذي يعلن عنه بين الحين والحين في وسائل الاعلام . وانما امراء الجماعات الاسلامية اساتذة جامعات مرموقون ، وشخصيات فاعله لها دورها في المجتمع .

وبالمناسبة ايضا وفي هذه الفترة التي شهدت فيها اللقاء بين الوفد الديني الرسمي وعناصر من شباب احدي القرى في صعيد مصر ، كانت تجري انتخابات فرعية لمجلس الشورى وشهدت ، وشاركت في المناقشة التي جرت بين المرشح الرئيسي وهو عضو بارز في الحزب الوطني الديمقراطي وبين احد رموز هذه الجماعات الاسلامية يرجوه ان يضع كل ثقله معه في هذه الانتخابات .

والسبب الثاني الذي يصعد من هذه الاحداث المؤسفة هو ان الحكومة تتعامل معها على اساس ان التفاضي عنها سوف يميتها مع الوقت . ولذلك فهي لاتضع لها اية خطة مدروسة لاسلوب التعامل الحقيقي مع مثل هذه الاحداث المؤسفة .

وقد أدى ذلك الى تحميل جهاز الامن المصري فوق

طاقته فاذا تعامل مع هذه الجماعات من منطلق حماية الامن مع كل ما يتطلبه ذلك من حزم وشدة وعدم تهاون . اتهم الجهاز بالوحشية وسوء النية ، واذا ماتهاون اتهم بالتفريط وقدم افراده للمحاكمات التأديبية . وخير مثال على ذلك اطلاق النار على راكبي الدراجة البخارية اللذين لم يمتثلوا للوقوف امام منزل وزير الداخلية

ولاشك ان قضية على هذا المستوى والخطورة تستحق ان تدرج في بيان الحكومة بشكل او باخر لانها لاتقل خطرا على المجتمع من ورد النيل ، كما ان مجلسي الشعب والشورى لم يعطيا هذه القضية حقها من المناقشة والتحليل واستقصاء وجهات النظر المختلفة حول هذه الاحداث وابعادها ومغزاها وعلاقاتها باليات العمل الداخلي والعربي والدول وان الحكومة لم تحاول في اى يوم من الايام ان تقدم للرأي العام المعلومات الصحيحة عن هذه الاحداث .

## المصدر :

## التاريخ :

والسبب الثالث التعتيم الاعلامي عن هذه الاحداث باسلوب متعمد بما يضع الرأي العام في دوامة من الבלبلة والشكوك وعدم ادراك الحقيقة الكاملة . واحداث اميابة دليل على ذلك . فعندما وقع الحادث تجاهلته وسائل الاعلام المختلفة . تجاهلا تاما . وبعد ان اصبح من الصعب الاستمرار في هذا التجاهل . بدأت الصحافة تتحدث وتتحدث ومن وجهة نظر واحدة . ومن منطلق رأي محدد سلفا بما يفرغ اى تحليل من موضوعيته . كما ان وسائل الاعلام لاتغطي هذه الاحداث الا في المناسبات وبشكل سريع وغير علمي على الاطلاق . ولو اننا قارنا اهتمام الصحافة بموضوع من يسمون بتجار الكيف وبين حادث اميابة لوجدنا ان البون شاسع في الاهتمام والتغطية .

ان تجاهل مايجري داخل مصر من تحركات اسلامية متدلة او متطرفة ومحاولة كل حزب استغلال هذا التيار صالح اهدافه المرحلية . خلط الاوراق خلطا خطيرا .

وجعل المواطن لايكاد يتبين مواقع اقدامه من هذه القضية الحساسة والاكثر خطورة ان احدا لم يحمل نفسه مشقة الربط بين مايجري هنا في مصر ومايجري على اتساع العالم العربي من موجات اسلامية وصلت الى حد الاحتكاك المباشر بحكومات بلدانها . بحيث اصبح الحديث عن الاحزاب الاسلامية مسألة عادية . والخطورة هنا ان هذه الجماعات الاسلامية نجحت في زرع مصطلح الحكومة الاسلامية في عقول الكثيرين

فلم يعد احد ينكر قيام مثل هذه الحكومة رغم ان ذلك تحرك مضاد لحركة الحياة . ويغض النظر عن الدفع التريطرحها الاصوليون لترويج هذه الفكرة .





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

## التطرف الديني

الورقة الرابعة عند كل محادثات ومباحثات بين الطرفين.... فهل معنى ذلك أن التطرف الديني اليهودي مطلوب والتطرف الإسلامي جرم لا يغتفر؟!

وإذا كان السلوك الديني المتطرف مرفوضاً جملة وتفصيلاً، وليس هناك مجال للحوار والنقاش فأين هو يا ترى المجال المسموح به للمعتدلين المسلمين؟ وأين هي القنوات الشرعية التي فتحت لهم لكي يعلنوا من خلالها آراءهم وأهدافهم؟

عبد القادر محمد السباعي  
داعية إسلامي

حولنا وجدنا أن حملات المطاردة للمتطرفين الدينيين (على حد زعمهم) تنتقل من بلد إلى بلد ومن قطر إلى قطر وأصبحت الحركة الإسلامية تستدرج إلى أعمال بقصد منها الاساءة والتشويه، في نفس الوقت الذي نجد فيه في بلد آخر مثل إسرائيل تتزايد عندهم موجات التطرف وتكثر عندهم جماعات المتدينين ويخطب ودهم القادة والزعماء السياسيون، وتوظف الحكومة عندهم هذه الموجات المتلاحقة في خدمة أغراضهم وأهدافهم الكبرى، بل ويخوفون بهم حكام العرب والمسلمين ويلعبون بهم

ساد في الآونة الأخيرة مصطلح التطرف الديني بين الخاصة والعامة على حد سواء، وأصبحت هذه اللفظة مضغة في فم وسائل الإعلام الداخلية والخارجية التي تحاول جاهدة وصم هذه الموجة بكل منقصة ووصفها بكل رذيلة. ومع أن مصطلح التطرف الديني غريب المنشأ عن المجتمع الإسلامي، ولم تألف اسماعنا مثل هذه الألفاظ الغربية التي جاءت إلينا من بلاد عجيبة تختلف معنا في كل شيء إلا أن المتربصين بالدين إنتهزوها فرصة لكي يطبلوا وي زمروا ليل نهار قدحاً ومجاء في كل ما يمت إلى الدين بصلة ولو بعيدة لكي يصير تطرفاً ويصبح ممقوتاً وإذا أمعنا النظر في هذه اللفظة نجد أن التطرف يعنى الوقوف على أحد الطرفين في السلوك الواحد بعيداً عن الرضا بالاعتدال أو الوسطية.

فإذا كانت الجهات المختصة بإرساء دعائم الأمن في المجتمع تعمل بكل طاقتها لمحاربة أولئك الشباب شديدي التمسك بتعاليم الدين، وإذا كانت وسائل الإعلام تشن حملة ضارية على كل من أراد أن يسير قدماً على ضوء منهج الإسلام، فإن كفة العدل الأخرى مازالت فارغة، حيث يتحتم أن يوضع فيها الصنف الآخر من المتطرفين أولئك الذين فسدت أخلاقهم وتعفت قيمهم واعوج سلوكهم وساءت أحوالهم، أولئك الذين يعملون على نشر الرذيلة ومحاربة الفضيلة وإشاعة الفحشاء بين جموع المسلمين الأمنين ومما أكثرهم في مجتمعاتنا!! لماذا إذن تلك الحملة الضارية على كل من يريد أن يلتزم بمنهج وسلوك الإسلام؟ ولماذا هذا التساهل والإعجاب والدليل لكل مستهتر متحالف مافون؟ إننا إذا نظرنا



المصدر : الأهرام - ١٠/١٠/٧٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/١٠/٧٩

# تفكيك الأمة !

فهمى هويدى

هل نبأخ اذا قلنا اننا نعيش الآن مرحلة تفكيك الأمة ، تمهيدا لاعادة تشكيلها و « توفيق اوضاعها » مع العالم الجديد ؟  
اضع موضوع الفتنة الطائفية بحى « اميابة » في هذا السياق ، ذاهبا الى انها اذا لم تكن واحدة من حلقات التفكيك ، فهي يقينا تخدمه وتصب في وعائه . وزاعما في ذات الوقت ان تلك الفتنة الصغرى التي شهدناها في مصر ، هي جزء من الفتنة الكبرى التي تتعرض لها الأمة من الصاما الى الصاما .  
ولست اعرف ان كانت تلك مسألة تحتاج الى اثبات ام لا ، ان ثمة اطرافا في عللنا المعاصر يهيمها تفكيك الأمة العربية واعادة تركيبها من جديد ، بحيث تصبح اكثر توازنا وانسجاما مع موازين وخرائط العالم الجديد . فبعد تفكيك الاتحاد السوفيتي ، والسعي الحديث لاختتام وانهاء مسمى بؤر النزاع والصراع في مواضع عدة من العالم ، ليس منطقيا ان يتواصل السعي لتأمين مصائر ، الشعب ، المحتملة ، التي يرشح لها العالم العربي باعتياز ، وهو الذي يترجم في العقل الغربي بكلمة لها رنينها الهائل في كل الاعماق هي : الخط .

هكذا لوحق الاسلام وطورد في العديد من ميادين الحياة بحجج وثرائع مختلفة ، الامر الذي من شأنه اضعاف علاقة الدين بالمجتمع . وحصر تلك

○ التفكيك في قيمة انتمائهم الى العروبة .  
○ انكفاء النزعات العرقية والعصبيات الدينية .  
الواقع الذي الراهن محل بكل الجرائم التي توفر متطلبات التفكيك على تلك الجبهات الثلاث . واذا ملحولنا ان تتابع مايجرى في تلك السبلات فسوف نجد مليل :

○ ○ اولاً : في صدد الانتماء الاسلامي والانتفاء الذي اعنيه هنا يتجاوز الالتزام العقائدي الى الهوية الحضارية . هذا الانتفاء يتعرض منذ سنوات لصور عديدة من الطعن والتجريح في الداخل قبل الخارج ، خصوصا بعدما تم الربط بين الاسلام والانغلاق والتحجر من ناحية ، وبينه وبين العنف والارهاب من ناحية ثانية .

الكلام عن فصل الدين عن السياسة ليس جديدا . والهجوم على الشريعة مستمر بقدر ملحوظ من الضراوة والحدة منذ بداية الثمانينات ، اى منذ ارتفعت اصوات كثيرة داعية الى تطبيق الشريعة . وتكفل الذين اشتغلوا بشئون المال ، نفسيين انفسهم الى الاسلام ، بتحقيق كل مايلتمناه الداعون الى فصل الدين عن الاقتصاد ومختلف المعاملات ، واخيرا قرانا عن دعوة لفصل الدين عن الثقافة .

التفكيك الذي اعنيه تحديدا هو خلخلة مختلف الثوابت في وعى الأمة وواقعها ، واضعاف او ضرب « الاصول » التي يقوم عليها انتمالها واستمرارها ، بحيث تتضعضع او تنهار الاعمدة التي ينهض عليها البنيان العربي ، وتخلع « الاوتاد » التي تشد مضارب العرب ، فلا يصمدون لريح ، وربما ابتلعهم تحركات الرمال بعد حين !

ولاستطيع ان نتجاهل في هذا الصدد حرص الدول الغربية على تأمين منابع النفط ، واجتثاث كل خطر محتمل يهدده ( ماجرى للعراق بعد حملة احتلال الكويت عبرة لمن يعتبر ) . بذات القدر فاننا لانستطيع ان نتجاهل مشروعات التسوية التي تهيأ لها المنطقة ، بآمل القرار سلام بين العرب واسرائيل ، واغلاق ملف القضية الفلسطينية على اى وجه ، لايمس المصالح الاسرائيلية بطبيعة الحال . وهو جهد يصب حقا فيما سمي بسلام النفط .

## ضرب الانتماء والتعايش

ازاء ذلك كله فالتفكيك هو الحل ! في حالتنا ، فان بلوغ المراد هنا يقتضى امورا عدة في مقدمتها :  
○ اضعاف صلة الناس بالاسلام او املهم فيه .

العلاقة في اضيق نطاق ممكن . على صعيد آخر فقد صار الدين « اصولية » ، واصبحت الاصولية عنوانا لقائمة من الشبهات والاتهامات التي اشروا اليها توا .

بعد تطليخ سلطة الاسلاميين عن طريق تعميم الادانة على كل من له صلة بالخطاب الاسلامي ، صرنا نقرا خطيب « التيتيس » ، الذي يصر على ان كل الاسلاميين متطرفون وارهائيون ، وان الذين يزعمون انهم معتدلون ، ليسوا سوى جناح متامر بدوره ، لكنه تخفى تحت القنعة الاعتدال .

والامر كذلك ، فلا يبقى شيء يعترف به المرء ، لا في الاسلام ولا في المسلمين ، حيث يوجه الجميع الى خلاصة مفادها ان الاسلام فاسد والمسلمين اشد فسادا !  
○ ثانيا : عن الانتماء العربي : في اعقاب حرب الخليج بوجه اخص ، ظهرت جماعات ، التكفير بالعروبة ، التي اصبحت تصمم العرب بكل نقيصة ، وتسعى للتبرؤ من تلك الوصمة بكل وسيلة .

قرانا خطبا خليجيا لايزال مستمرا يعلن ان مختلف الوسائل العربية قد سقطت الى الابد بعد الذي حدث ابلان لومة الخليج .





المصدر : الأحرار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

وسمنا اصواتا فلسطينية تنسب الى العرب العديد من الخصال غير الحميدة ، التي دفعتهم الى التخل عن حقوقهم المشروعة ، وبيعهم ، في اول صقلة اتاحت ، ومن ثم التمس على تبديد القضية

واجهاض الحلم الفلسطيني .  
وقرانا خطبا مغربيا صدر اخيرا عن شخصيات نافذة ، يبدى اسفا لتلك المصادفة الجغرافية غير السعيدة ، التي اوجدت شيئا اسمه « البحر المتوسط » ، كان من شأنه فصل منطقة الغرب عن أوروبا . ويعبر الخطيب عن رغبة حارة في احياء وتجديد تلك الوشائج التي لم تتصل ، فربما امكن انشاء تزيخ جديد يصحح خطيئة الجغرافيا !

كانها لونة اصابت قطاعات ودوائر عديدة ، جعلت هؤلاء جميعا يشمون على انتمائهم الى العروبة ، ويعتبرون ان خلاصهم يتحقق بالانسلاخ عن ذلك الانتماء والاتحاق بالعالم الغربي !  
○○ ثلثنا : عن التعليش بين عناصر الامة : ازمع اننا نعيش الآن ثقالة التخاسم والتناذب والتقاطع !

لقد خرجنا من ازمة الخليج بشحنة معتبرة من التباغض والحساسية ، بين الشعبين الكويتي والعراقي من ناحية ، وبين اكثر شعوب منطقة الخليج ومختلف الشعوب العربية التي صنفت في الصف الداعم للرئيس صدام حسين من ناحية ثانية .

ذلك الخليط من التباغض والحساسية افرز تداعيات معروفة ، سجلت تفاصيلها المحزنة تقارير منظمات حقوق الانسان والعهو الدولية ، وتردبت اصداؤها في مختلف المحافل العالمية .

الى جانب ذلك ، فثمة مشكلات عراقية متفاقمة بدرجات متفاوتة في عدة الطار عربية : الاكراد في العراق - البربر في الجزائر - الزنوج في موريتانيا - الجنوبيون في السودان ..

على صعيد ثالث ، للتوترات الدينية والمذهبية اسهمت بنصيب معتبر في تكريس ثقالة التخاسم والتقاطع ..  
لننح جانبا ومؤقتا توترات الشيعة والسنّة ، والوهليين وكل من المتصوفة والزويد والاباضية ، لتلك حساسيات كامنة ، ولا تظهر الا في فترات متباعدة . لكن هناك مامو اهم واعق : الموازنة في لبنان ، والعنويون في سوريا ، والاباط في مصر .

اخيرا ، فهناك « الحرب الاهلية » المستعرة بين فريقى العلمانيين والاسلاميين في العديد من الاطوار العربية ، والتي اشرنا الى بعض مظاهرها ووقائدها توا .

هذه التشققات كلها تتحرك الآن على الساحة العربية ، ليس على اسس من التفاعل والتعليش والتكامل ، ولكن باتجاه الاشتيك والتصلب ، الذي بلغ حد التصفية الدموية في الطار عدة ، والاحتفاء بالقوى الاجنبية في الطار اخرى .

### لم غابت الديمقراطية ؟

من المسئول عن ذلك ؟

احسب ان هناك اسبابا ثلاثة على الاقل اسهمت في افراس هذه الحالة هي :

( ١ ) لزمة الديمقراطية في العالم العربي .  
فغياب الحق في التعبير والمشاركة احدث خلا متعدي الاوجه في بنية المجتمع العربي . الامر الذي ادى مثلا الى انفصال النخب عن الجماهير ، حيث لم تعد نابعة منها ولا معبرة عن ضميرها واحلامها .  
لذا فان ولاعها لم يتجه الى تلك الجماهير وماتمثلة ، وانما انصرف اسلسا الى الطموح السيلسي وضمان الاستمرار باى ثمن ، حتى اذا كان ذلك الثمن يقتضى التفریط في القيم الاساسية التي يقدم عليها المجتمع . ومن حقنا ان نسال هنا

مثلا ، هل هؤلاء الذين احترقوا الهجوم عن الاسلام والتكفير بالعروبة يعبرون حقا عن ضمير الامة او حلمها ؟

من ناحية ثلثية ، فثمة علاقة وثيقة بين ازمة الديمقراطية وازمة الانتماء . اعنى ان احتكار السلطة لا يترتب عليه فقط انفصال النخب السيلسية عن الجماهير ، ولكنه يؤدي الى نتيجة اخرى لا تقل سوءا ، وهي اضعاف صلة الجماهير بالحاضر والمستقبل ، فالذين يحرمون من المشاركة في الحاضر ، يفتنون شريجا الاحساس بالمسؤولية تجاهه ، ويرفع عنهم التكليف في شان المستقبل .

من ناحية ثلثة ، فان ثلثي الآخر مكلن له ان يحدث الا في ظل غياب الديمقراطية ، وليس هناك من سبيل للاعتراف بشرعية الآخر والاقرار بحقه في الوجود والمشاركة الا في ظل الالتزام بمبادئ الديمقراطية وقوانينها .

( ٢ ) ازمة المشروع العربي : سواء لان النخب انفصلت عن ضمير الامة واحلامها ، او لاي سبب آخر ، فالنتيجة اننا صرنا نعيش حقبة « اللامشروع العربي » ، التي تقلص في ظلها المشترك ، واحييت الاهداف الكبرى بضباب كثيف ، بل واصبح الكثير من المسلمين والبيهييات مجلا بقدر كبير من الالتباس وكم كبير من اللبس سواء كانت تلك المسلمين تتعلق بمفهوم الاستقلال السيلسي والحضاري ، او بقضية فلسطين والصراع العربي الاسرائيلي ، حتى اصبحنا لانكاد نجد اجابة واحدة مطلقة عليها للسؤال : نحن مع ماذا وضد ماذا ؟

( ٣ ) الاختراق الاجنبي ، الذي لا يعد « التجنيد » هو صيغته الوحيدة ، وانما قد يتم ايضا من خلال « الانحياز الطوعي » الذي يلقي ترحيبا ودعما معنويا من القوى الخارجية . ونحن نعرف نماذج من البشر لتعبد بالغرب - مثلا - دون ان تكون مجندة او ماجورة من جانبهم .





المصدر : .....  
.....

التاريخ : .....  
.....  
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لدينا قرائن عدة على دور الاصليح  
الاجنبية في الحملة على الاسلام بوجه  
اخص لكن القرائن ترتفع الى مستوى  
الادلة في صدد التدخل الاجنبى لانكاه  
العصبيات الدينية والعرقية ، عن طريق  
اختراق الاقليات وغوايتها ، الامر شديد  
الوضوح في المسألة الفرنسية للبربر في  
الجزائر ، والتأييد الغربى للمتمردين في  
جنوب السودان ، والدور الاوروبى -  
الفرنسى خاصة - الداعم للموارة في  
ليبيا .

ونحن لانبرىء سلطة المتطرفين في  
مسئوليتهم عن حوادث الفتنة الطائفية في  
حي ، امبابة ، بمصر ، ونحمل المتطرفين  
المسلمين المسؤولية الاكبر ، باعتبارهم  
يمثلون الاغلبية ، بينما تحمل المتطرفين  
المسيحيين نصيبا اقل من المسؤولية ،  
لكننا في الوقت ذاته لانعنى الاصليح  
الاجنبية من دورها في استنزاف الطرفين  
وتسميم العلاقة بينهما ، وربما كانت  
الانشطة التبشيرية التي تمارس في مصر  
الآن من مصلح ذلك الاستنزاف .

○ ○ ○

ان نزلة تفكير الامة تحتاج الى بحث  
معق ، في شواهدا واسبابها  
وتداعياتها ، لكننا في ذلك كله ينبغي ألا  
نغفل لحظة عن ان ثمة امة الى جانبنا  
تنمو وتترعرع ، وتتخم كل حين ،  
بالمسكن المستجلبين وباللذات والسلاح ،  
ويكسل مايفتح الشهية للتوسع  
والانقضاض ، على الارض والمياه  
والنفط .

على ذلك فوقلن تفكير الامة ليست  
لحسب شهادة الدخول في طور الالتحاق  
والانسحاق ، لكنها ايضا ارماسات ميلاد  
اسرائيل الكبرى - وربما كل الامران  
وجهين لعملة واحدة - والله اعلم !



المصدر: .....  
.....

التاريخ: .....  
.....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سألوا أهل الذکر

أجابوا: أن من صلاته الجمعة في المساجد الكبيرة، أفضل  
من من صلاته في غيره من المساجد الصغيرة.



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :



**الشيخ  
هانى حسن اسماعيل  
مدير الاوقاف بالجيزة**

ما موقف الاسلام من معاملة غير المسلمين .. وما حكم الجوار لغير المسلم .. وهل ما يدعيه البعض من ضرورة استعمال العنف مع هؤلاء صحيح ؟ .. وما رأى الدين فى صلاة الجمعة فى الطريق خارج المسجد .. أم أن المسجد شرط لصحة الصلاة ؟ .. وهل صناعة التماثيل من الحلوى شيء يحرمه الدين ؟ .. وردت إلينا هذه الاسئلة الدينية من القراء فعرضناها على فضيلة الشيخ فكري حسن اسماعيل مدير الاوقاف بالجيزة .. فأجاب عنها بالاجابات التالية :

يسأل/ محمد إبراهيم نسوقى -  
المنيرة الغربية - إمبابة : ما  
موقف الاسلام من معاملة غير  
المسلمين ؟ وما حكم الجوار  
لغير المسلم وهل ما يدعيه  
البعض من ضرورة استعمال  
العنف صحيح ؟ .

من الامور الهامة الاساسية التى جاء  
الاسلام وقررها القرآن الكريم الايمان  
بجميع الرسل والانبياء السابقين قال  
الله تعالى فى سورة البقرة : ( امن  
الرسول بما أنزل إليه من ربه  
والمؤمنون كل امن بالله وملأكته  
وكتبه ورسله لا تفرق بين أحد من  
رسله ) . ومعنى هذا ان الاسلام  
يطلب المسلم بالايمان بجميع الرسل  
السابقين ما ذكر منهم فى القرآن وما  
لم يذكر .. وروى أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم غضب عندما لطم  
مسلم يهودياً وذلك لأنه فضّل نبي الله  
موسى عليه السلام على رسول الله  
وعلى جميع الانبياء روى الامام مسلم  
قال : بينما كان يهودى يعرض سلعته  
له أعطى بها شيئاً كرهه أو لم  
يرضه - يعنى عرض عليه المشتري  
ثمناً قليلاً فقال : والذي اصطفى موسى  
على البشر - فسمعه رجل مسلم من  
الانصار لطم وجهه وقال له : تقول  
ذلك ورسول الله بين أظهرنا . فذهب  
اليهودى إلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وقال : يا أبا القاسم : إن لى  
ذمة وعهداً وقلان لطم وجهى فسأل  
رسول الله الانصارى : ألطمت وجهه  
فقص عليه ما حدث فغضب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقال :  
( لا تفضلوا بين انبياء الله فإنه يلفخ  
فى الصور فيصعق من فى السموات  
ومن فى الارض إلا من شاء الله ثم  
ينفخ فيه أخرى فأكون أول من يبعث  
فإذا موسى اخذ بالعرش فلا أرى  
أحوسب بصعقته قبل يوم الطور أو  
بعث قبلى ولا أقول إن أحداً أفضل من  
يونس بن متى .. ) وللقب عند قول  
الرجل : إن لى ذمة وعهداً .. أى أن  
الاسلام أعطاهم الامن والامان ولهم ما  
لنا وعليهم ما علينا .

لقد أباح الاسلام حسن معاشرة أهل  
الكتاب ولذا أباح مصاهرتهم وتناول  
طعامهم قال الله تعالى : ( وطعام  
الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم  
حل لهم والمحصنات من المؤمنات  
والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب  
من قبلكم ) هذه الآية فى سورة  
المائدة وسورة المائدة نزلت فى  
المدينة من أواخر ما نزل من القرآن  
الكريم .

ومما قرره الاسلام أنه نهى عن سب  
أهل الكتاب أو ظلمهم أو نهب أملاكهم  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
( من ظلم معاهداً أو انتقصه أو كلفه  
فوق طااقته أو أخذ شيئاً منه بغير طيب  
نفس فأننا حججه يوم القيامة ) .

ومن المعلوم أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أمر المسلمين بالاحسان  
إلى الجار أياً كان هذا الجار فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
( من كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
فليكرم جاره ) والجار ينقسم إلى ثلاثة  
أقسام . جار له ثلاثة حقوق وهو  
الجار القريب له حق الجوار وحق  
الاسلام وحق القرابة وجار له حقان  
الجار المسلم غير القريب وجار له  
حق واحد وهو غير مسلم له حق  
الجوار .

والجار على جاره الكثير من الحقوق  
التي يقررها الاسلام وعلى ضوء هذا  
يجب أن نعطي حق الجوار لكل إنسان  
وأن نرعى هذه الحقوق وأن ندافع  
عنها وأن ندعو كل مسلم إلى فهمها  
والعمل بها ولقد قال الله تعالى :  
( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلكم  
فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن  
تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب  
المقسطين ) .

وعلى ضوء هذا لا يصح استعمال  
العنف مع غير المسلمين ولا مع أى  
إنسان فالبشرية جميعاً من أب واحد  
وأم واحدة ويجب أن نوثق الصلة بين  
المسلم وأخيه وبين المسلم وغير  
المسلم على أساس من الحب  
والاحترام وأن يكون أمام الجميع :  
( إن أكرمكم عند الله أتقاكم .. ) .

وقوله تعالى : ( يا أيها الناس اتقوا  
ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة  
وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً  
كثيراً ونساء واتقوا الله الذى تساءلون  
به والارحام ) والله أعلم .

**صلاة الجمعة فى الطريق**

يسأل/ حلمى محمد  
عبد الفتاح - من الاسكندرية ..  
رأيت بعض الناس يقطعون  
جزءاً من الشارع ليقوموا صلاة  
الجمعة ويأتون بكرسى ليقف  
عليه الخطيب له هل هذا جائز  
وهل يشترط لصحة صلاة  
الجمعة أن تكون فى مسجد معد  
لها أم لا ؟ .

من المعلوم أن صلاة الجمعة لم تشرع  
فى مكة وأن أول جمعة صلاها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كانت فى  
المدينة فى بنى سالم بن عوف حيث  
أدركت رسول الله الصلاة صلى  
بالمسلمين فى الوادى .  
والذى ثبت من خلال السيرة لان





المصدر : ..... : المصدر

التاريخ : ..... : التاريخ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويجب أن نعلم هنا أن المقصود من صلاة الجمعة جمع كلمة المسلمين وما ذكره بعض المتأخرين من الشافعية أن الجمعة إذا تعينت في بلد بدون سبب فجمعة صحيحة والبالى غير صحيح .. والذي يلجأ إليه بعض الناس الآن من الصلاة في الطرقات أو في بعض الشوارع عمل لا يتفق مع مظهر هذه القرينة .

ورأى الإمام مالك في ضرورة أن تكون الجمعة في مسجد رأياً مناسباً - لما نراه اليوم - والحمد لله المساجد كثيرة فلم لا تلجأ إليها ولم تترك هؤلاء يختارون أماكن للصلاة لهم ؟ .. إن الأولى أن تحدد مساجد الجمعة وأن تعمل على تحويل الزوايا الصغيرة التي يتصدى لآلقاء الخطبة فيها من لا دراية لهم - أن تعمل على أن تكون للمساجد ما هذا الجمعة كما يجب أن تقوم الجهات المختصة بعدم التصريح لبناء مسجد تحت عمارة في حجرة واحدة نحن نرى هذا كثيراً . ولقد رأيت في أحد شوارع المهلبين مكاناً لا يسع عشرين فرساً تحت عمارة تصلى فيه الجمعة وعلى بعد أمتار أحد المساجد الهامة الكبيرة لم هذا ؟ لم لا تعمل معاً على جمع الكلمة ونأمل أن لا يصرح لأي إنسان أن يخطب الجمعة إلا بعد موافقة المسؤولين عن الدعوة حتى تكون الكلمة صحيحة من فوق المنابر .. ومن الأفضل أن ينشأ المسجد على أنه مسجد وأن تكون له كل المقومات الأساسية حتى يلاقي رسالته .

إن ما تعانيه الآن من بلبلة الأفكار سببه ترك هؤلاء الصغار في أكارهم في إلقاء الخطب في الزوايا ويجب أن نعلم أن الجمعة محل صلاة الظهر ولو أتى المسلم والإمام في الركعة الثانية فإنه يأتي بركعة وتحسب له جمعة لما ورد مرفوعاً ( من أدرك ركعة من الجمعة فقد أدرك الجمعة .. ) والله أعلم .

رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الجمعة في الغالب في المسجد ولذا فقد اختلف الفقهاء في هذا .

ذهب الإمام أبو حنيفة والإمام الشافعي في رأي إلى أنه لا يشترط لصحة صلاة الجمعة أن تكون في المسجد قال ابن قدامة في المغني : ( لا يشترط لصحة الجمعة البنيان بل يجوز إقامتها فيما قاربه من الصحراء روى عن كعب بن مالك قال أسعد بن زرارة أول من جمع بنا في حرة بني بياضة في تكيع .. ) رواه أبو داود في سننه .

وبهذا قال أبو حنيفة والإمام أحمد بن حنبل وقالوا . إن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم بهذا وأقره أي سكت عنه .

ونكر الإمام النووي في المجموع قوله . لا يشترط إقامة الجمعة في المسجد ولكن تجوز في مساحة مكشوفة بشرط أن تكون داخلية في القرية أو البلدة .. ولكن بعض تلامذة الإمام الشافعي رأوا هذا في الضرورة في حالة انهزام أبنية القرية .. وأصبح الناس لا يجدون أي بناء .. فهذه الحالة عند الضرورة ولكن يجب هنا أن نوضح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن دخل المدينة كان أول شيء اهتم به هو المسجد ولذا وجب على القائمين على التعمير في أية بقعة يريدون أن ينشئوها عليها عمارات أن يكون المسجد أولاً فهو ملاذ المسلمين ومرجعهم في كل الأمور .

ومعلوم أن المسجد له أهميته في الإسلام .

أما الإمام مالك رضي الله عنه فإنه يرى كما جاء في الشرح الكبير - أن المسجد شرط وجوب وصحة لصلاة الجمعة أو شرط صحة .. ولقد قال بعض علماء الشافعية إن من شروط صحة صلاة الجمعة أن تكون في المسجد . ويرى الإمام مالك أن الجمعة لا تصح في أي مكان لا يسمى بناء ولا يطلق عليه اسم مسجد إذ المسجد له بناء وسقف .. وعليه لا يصح لأهل بلد أنهدم مسجدهم وبقي بلا سقف أن يؤدوا الجمعة فيه



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٣ أكتوبر ٢٠١٨

## حتى لا تعود الفتنة

تتكرر أحداث الفتنة الطائفية في مصر بصورة مزعجة منذ النصف الثاني من عقد السبعينيات، ورغم اختلاف السبب المفجر لها في كل مرة إلا أنها في جميع الحالات تكاد تخضع لنمط واحد وتتم بالية - ميكائزم - موحدة سواء في مقدماتها أو في أحداثها الدامية، أو في نتائجها التي تسفر عنها. وهدفنا هو تقديم رؤية تحليلية لمناخ الفتنة، وآليات حدوثها وطريقة التعامل معها وإدارتها من الأطراف المختلفة، وكيفية التعامل مع «نتائجها».

بقلم :  
ابراهيم البيومي عانم  
د. رفيق حبيب

وعسانا بذلك أن نسهم في إيجاد فهم أفضل لهذه الظاهرة الخطيرة، وأن يكون هذا الفهم خطوة نحو وادها والخلاص من شرورها.  
١ - مناخ الفتنة:

لا تحدث الفتنة من فراغ، بل إن لها

مناخاً يهيئ لوقوعها. حتى إذا توفر السبب المفجر للفتنة. ظهر دور «المناخ» كسبب غير مباشر يؤدي إلى اتساع نطاق الحدث المباشر - الذي غالباً ما لا يكون له صلة بالعلاقة الدينية بين المسلمين والأقباط. والمتأمل في حوادث «الفتنة الطائفية» على اختلاف ملامساتها، يستطيع أن يحدد عناصر المناخ العام الذي يهيئ كل مرة لوقوعها، ولعل أهم تلك العناصر ما يلي:

أ - انخفاض مستوى الوعي الديني والاجتماعي لدى الأطراف التي تشارك في أعمال الفتنة، أو تلك التي تندفع للتورط فيها عندما تأخذ في الاتساع. ويدلنا على تدنى الوعي الديني أنه ليس في الإسلام ولا في المسيحية ما يدعو إلى استخدام العنف المتبادل في أمور العقيدة، كما يدلنا على انخفاض الوعي الاجتماعي، غياب مفهوم «التضامن» الاجتماعي الذي من المفترض أن يؤلف بين أعضاء المجتمع. فالملاحظ أنه ما إن تبدأ الفتنة حتى ينساق الناس وراء عواطفهم بغض النظر عن أية اعتبارات أخرى، حتى ولو كانت تلك الاعتبارات متعلقة بمصالحهم الخاصة أو بطبيعة «الحدث المفجر». وهنا تظهر الفجوة بين «الواقع» و«الوعي» ويزداد الأمر خطورة في سياق أوضاع مصر السياسية والاقتصادية المليئة بالأزمات.

ب - وجود حالة من الاستقطاب الاجتماعي بين «الفساد» من ناحية و«النقاء» الديني، من ناحية أخرى، ويؤدي ذلك إلى نوع من الصراع المكثوم الذي ينتظر فرصة مناسبة لكي يأخذ طريقه إلى العنيفة والصدام المباشر. وإلا فما هو السر في تكرار ورود ذكر نوع ما من الفساد في حوادث الفتنة المختلفة؟

ج - وجود «طرف ثالث» لا يشارك مباشرة في أحداث الفتنة ولكنه يقوم بتنفيذ عناصرها في المناخ العام للمجتمع. وتوجد دلائل كثيرة تشير إلى أن هذا الطرف «أجنبي الهوية والهدف» ويعمل كجزء من المخططات التي تستهدف حاضرمصر ومستقبلها. وعلى سبيل المثال فقد تم القبض على مجموعة من الأجانب يقومون بتوزيع منشورات تبشيرية في منطقة إسميلية منذ عام ماضي (١) ليس في ذلك دلالة هامة على خطورة هذا الطرف؟ ولا بد أن نؤكد على أن الطرف الثالث - أيا كانت هويته - لا يستطيع القيام بدوره ما لم تكن هناك قابلية داخلية تيسر له مهمته. فإين نحن من هذا العنصر الخطير؟

د - تبليد حس أجهزة الدولة المستولة، تجاه ظاهرة الفتنة. فرغم تواتر وقوعها كما ذكرنا منذ ما يقرب من عقدين من الزمان إلا أن تلك الأجهزة وخاصة (الاعلامية - الثقافية - الأمنية) لم تتوافق لديها حتى الآن خبرة كافية تمكنها من معالجة هذه الظاهرة معالجة كفؤ تمنع وقوعها أو على الأقل تحجم من نطاقها وأثارها. إذ نلاحظ مثلاً، أن الإعلام الرسمي (التلفزيون والاذاعة والصحافة) يتبع نمطاً واحداً تجاه أحداث الفتنة كلما وقعت، وهو التقليل قدر الإمكان من فضحها ونشر المعلومات الكافية لتوعية جمهور الناس بمختلف جوانبها. وتكون نتيجة هذه التعمية الإعلامية أن يفضل سعي الناس لمعرفة الحقيقة، ولا يجدون سوى الإعلام الأجنبي، الذي غالباً ما يؤدي إلى زيادة الأمور سوءاً. والتساؤل المثار هنا هو: ماذا لو تعامل الإعلام الرسمي مع مسألة الفتنة بمثل تعامله مع





المصدر : .....  
التاريخ : .....  
العدد : .....  
الطبعة : .....

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أحداث الأمن المركزي سنة ١٩٨٦ حيث كانت المصارحة والمكاشفة أولاً بأول؟  
٢ - أليات الفتنة (الميكاتزم):

في ظل هذا المناخ العام، ويمتددة أحداث الفتنة التي وقعت على الأقل منذ «الزاوية الحمراء» (١٩٨٠) إلى «أبو قرقاص» (١٩٩٠) و«إمبابة» (١٩٩١) يتضح أن لها أليات تكاد تكون ثابتة من حيث طريقة عملها، مع تغيرات في الأشكال والمظاهر فقط. ويمكن تحديد تلك الأليات في المراحل التالية:

أ - مرحلة إعداد مسرح الأحداث، وهي مرحلة قد تطول أو تقصر حسب الظروف، وتتضمن مجموعة من المقدمات التي تؤدي إلى تسخين الموقف بين الطرفين. وهذه المرحلة هي مرحلة نشاط الطرف «الخفي» أو الطرف الثالث، وفيها تسري الإشاعات المختلفة التي تمس عقائد المسلمين وأحياناً المسيحيين، وتضخم الحوادث الفردية العادية، أو يصدر منشور أو يتم توزيع كتيبات تبشيرية، أو استفزازية. (في أثناء الدورة الأفريقية تم توزيع كتيب تبشيري بعنوان من يفوز؟ وهو عمل استفزازي مفضوح).

وغالباً ما يكون مسرح الأحداث قد تم اختياره في منطقة أويبة تتوفر فيها عناصر «المناخ» المهيئة للفتنة، ولتتأمل في المناطق التي وقعت فيها الحوادث السابقة (الزاوية الحمراء - مناطق متفرقة في محافظات الصعيد - إمبابة...) وكلها تعاني من تدنى مستويات الوعي الديني والاجتماعي، وسوء الخدمات والمرافق العامة وفي الوقت نفسه تشهد صعوداً في مظاهر الحماس الديني نتيجة وجود نسبة عالية من الأقباط، ويأخذ هذا الحماس أشكالاً مختلفة منها: كثرة الكنائس والزوايا أو المساجد والاهتمام بالشعارات الدينية (المصليب - صورة السيد المسيح - كتابة آيات قرآنية - إذاعة أشرطة الوعظ الديني الخ).

وهذه المرحلة لا يهتم بها أحد رغم خطورتها البالغة، وسرعان ما تتبدل الأحداث فيتركز الاهتمام عليها، وتسلب الأضواء على عناصر الشغب والعنف ويسدل ستار النسيان على مرحلة «المقدمات» والتسخين وتتوارى عن مسرح الأحداث.

ب - مرحلة انفجار الحدث الذي يكون سبباً مباشراً للفتنة. والمثير هنا هو أن الحدث المفجر، قد لا تكون له صلة بالأحداث التالية التي تتسع وتأخذ شكل فتنة طائفية. وهكذا وجدنا في مناسبات سابقة أن سبب الفتنة عبارة عن «خناقة» بين شخصين أو عائلتين أو حتى بين طفلين أحدهما مسلم والاخر مسيحي، ثم تتداعى الأحداث وتتفاعل عناصر مناخ الفتنة، مع صور الاستفزاز الديني والاجتماعي الموجودة سلفاً.

ج - مرحلة الصدام واشتعال نار الفتنة، وفيها تتوارى الأحداث المباشرة، بل وتضيع معالمها وينساها الناس، ويتم الاستقطاب على أساس ديني وتتحول أعمال العنف والصدام لتتألف من الرموز الدينية والمساجد والكنائس. وفي هذه المرحلة تقوم الأطراف المختلفة بإعادة صياغة الأسباب وتصوير الواقع بشكل يلعب فيه الخيال دوراً كبيراً، وتجد المشاعر المكبوتة متنفساً واسعاً للخروج والتفاعل المباشر مع تطورات الفتنة والعنف.

وفي هذه المرحلة تتعدد التفسيرات، وتكثر الروايات، وتتضارب «المعلومات» ويختلط الحابل بالنابل، ولو افترضنا جدلاً أن التلفزيون المصري أوتي الشجاعة فنزل إلى منطقة إمبابة إبان الأحداث وسأل مائة شخص من موقع الأحداث لاختلفت رواية كل منهم عن الآخر، مما يؤكد زيف الصدام وعدم وجود منطق مقنع أو مبرر له.

د - مرحلة ما بعد الفتنة، وهي مرحلة الحصاد المر لجميع الأطراف، حيث تظهر نتائج الصدام والعنف (اتلاف ممتلكات - قتل - جرحى - معتقلون...) وفيها تبدأ الدولة في التحرك، فتقوم بعض أجهزتها المختصة بالتنوع الدينية بعقد ندوة أو مؤتمر في منطقة الأحداث يجلس فيه المفتي أو وزير الأوقاف وإلى جواره بعض رجال الكنيسة، ويلقون الخطب التي تشيد بالوحدة الوطنية وروعة التسامح الديني، وتعلن الفتنة ومن أيقظها، ورغم ذلك فإنها تظل نائمة إلى أن يحين وقتها فتظهر من جديد ولا تنجح مثل تلك التحركات في اجتثاث جذورها أو على الأقل في منع ترسب جرعة جديدة من الشك والتوتر في العلاقة بين المسلمين والأقباط. والسبب هو أن الندوة أو المؤتمر يأتي بعد أن تكون «دورة» الفتنة قد انتهت وربما هاجرت إلى منطقة أخرى استعداداً لدورة جديدة وهكذا.

### البقية ص ٩

الكاتبان:

\* إبراهيم بيومي باحث علوم سياسية بالمركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية وحاصل على ماجستير في العلوم السياسية عن رسالته (الفكر السياسي عند حسن البنا)

\* رفيق حبيب باحث مسيحي معروف وصاحب كتابي «المسيحية السياسية» و«الاحتجاج الديني».





المصدر :

11 أيلول 1991

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢- والآن ما العمل؟

لا بد أن ندرك أن إضعاف مصر وتوهين قوتها هدف لجهات أجنبية معادية كثيرة (غربية وأمريكية وصهيونية). وأن قوة مصر وتماسكها الداخل هدف حضارى عظيم يجب أن يتكاتف لتحقيقه كل المخلصين من أبناء الوطن مسلمين ومسيحيين. ولذلك فإن علينا أن نقرأ المستقبل وأن نحذر وتدعو إلى أخذ مواقف إيجابية فعالة قائمة على أسس علمية دقيقة. ونعتقد أن أى خطة عمل لعلاج هذه الظاهرة الخطيرة لا بد أن تبدأ بمعالجة «مناخ الفتنة» الذى تحدثنا عنه، كما

لا بد من فريق عمل متابع مثل هذه الأحداث وتقصي الحقائق الخاصة بها ونشرها بأمانة على الملأ حتى يتم سد طريق الشائعات واختلاق الأحداث وتضخيمها. ونقترح أن يتم إجراء حوار هادئ بين قيادات فكرية ودينية وسياسية ممن يمثلون الجمهور العام الإسلامى والمسيحى، وليس من رجال الدولة الرسميين. وهذا الحوار يجب أن يتم الإعداد له جيداً، وأن تتم تغطيته إعلامياً على كل المستويات، ويقوم كل طرف بمصارحة الآخر بمخاوفه وتساقولاته لكى يصل الجميع إلى كلمة سواء وحتى لا تعود الفتنة.. فهل من مجيب؟



المصدر : ..... : المصدر

التاريخ : ..... : التاريخ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## عن ثقب الباب

مصر رمل ونيل وسهل .  
ومصر رمالها شاسعة وجبالها بعيدة  
جدا عن نيلها وسهلها وهي برية من  
الجبال إلا في حافة الشرق الجنوبي البعيد  
في اتجاه اليمن أو في الشرق الشمالي في  
اتجاه سيناء وآسيا .

ونعمة الطبيعة أن مصر برية من  
الجبال المسكونة . ومصر رمل وسهل  
ونيل تهدي كما قال الفنان الأديب يحيى حلى  
كالنخلة جذعها محدود من الجنوب ،  
وفروعها كالمرجحة قرابة البحر  
والشمال .

وقد ساعد النيل والسهل على وحدة  
الدولة وتوحد الشعب . ولهذا قامت بالنيل  
وعلى السهل أقدم دولة زراعية في تاريخ  
الحضارات . أو على الأقل واحدة من  
الأقدمين . وكنت أظن دائما أن الجبال  
توهي بالاعتصام ، والاتصال . ولهذا  
لبيت أغلب المذاهب من مصر ، أوجعت  
إليها وذابت في سهلها . ولم تجد المذاهب  
الجامحة مكانها للاختفاء أو الانزواء  
أو الاعتصام . وحتى المذاهب القديمة التي  
بدأت من مصر مثل التزارية أيام الحاكم  
بأمر الله ، هجرتها لجبال الشام ،  
واختصت بها . ولذلك اختلف تاريخ اليمن  
حيث الساحل والجبل ، وتاريخ سوريا  
والبلدان حيث الساحل والجبل وتاريخ العراق  
حيث النهر والساحل عن تاريخ مصر  
للسهل المبسوط من النهر إلى البحر .

وحين تكبت مصر بأطماع الدول  
الأوروبية الكبرى ، وأصبحت طريقا  
للاحتلال إلى الهند ، ومطعما لفرنسا ، بل  
لألمانيا وإيطاليا أيضا ، استطاعت مصر أن  
تقاوم بفضل وحدتها . وكانت أحيانا تخضع  
ولا ترفع ، بل تعود للمقاومة .

وكلما ضعفت الإرادة الوطنية ، أي  
إرادة الوحدة ، زادت المطامع الخارجية ،  
وكان الطريق هو الفتنة والشقاق . أي كسر  
الإرادة الوطنية . وإلا فما معنى أن تظهر  
الفتنة الطائفية في مصر عام ١٩١٠  
والاستعمار في أعلى موجاته العاتية .  
وما معنى أن يتكلم المصريون هذا الكلام ،  
وتكلم ثورة ١٩ ، ويكون شعار ضايق  
الهدل مع الصليب ، ووحدة المسلمين  
والأقباط ضد الاحتلال .

إن الوحدة الوطنية ونام مع الطبيعة ،  
واتسجام مع معنى المكان وانقروا إلى  
خريطة مصر وتاريخها فليس فيها جبال  
للانزواء أو الاختفاء ، وهي رمل غزير  
وسهل منبسطة ونيل يجري ويجمع بين  
القرى والمدن .

كامل زهيرى



المصدر : ..... : المصدر

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... : التاريخ

## بلا أقنعة

حامد سليمان

# .. وتظل مصر في رباط !

● لأن مصر مستهدفة من الخارج .. وهو استهداف موغل في القدم بدأ منذ الاعداد لمعركة « نكالين » لتحجيم دور مصر منذ أيام محمد علي .. للحد من توسيع دائرة نفوذها .. فإن المؤامرات على « تركيعها » الاقتصادية وشق وحدة نسجها داخليا .. مستمرة من قوى سياسية خارجية ، تعلونها - يعلم لو بجهل - شرائع سياسية طفيلية .. لا يربطها بهذا الوطن إلا مصالحها الموقلة في الذاتية والضالة والصغر .. ولأن الاسلام .. دين غير متعصب .. يؤمن بكل الايمان السابقة .. ولا يكتمل ايمان المسلم حتى يؤمن بكل الانبياء والرسول .. ولأنه دين نزل لتنظيم الدنيا .. وخلق مجتمع بشري قوي .. فقد اعطى لكل الفئات التي تعيش في كنفه كل الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية بغض النظر عن خلاف العقيدة لو اللون أو الجنس بل وادان أي إساءة توجه لأي مواطن بسبب اختلاف العقيدة .. لو المذهب وبذلك وضع - منذ أكثر من ١٤ قرنا - أول مبادئ لحقوق الانسان .. ولكي تعرف مدى عبقرية هذه المبادئ .. فليس علينا سوى تذكر ما يحدث في إيرلندا بين البروتستانت والكاثوليك من مأس ..

وبهذه المبادئ الراسخة في نسج الشارح المصري .. ترك وزير الأوقاف « طراش » المواقف المتعصبة في بعض أحياء القاهرة الفقيرة وتجاهل « حذقة » الكلمات الجاهلة .. التي تحاول تحميل المواقف .. بتهميات وتصورات لا تعيش إلا أحلامها المضطربة .. وذهب مع نخبة من علماء الاسلام التي تعرف قدر سلطة الاسلام ، وعلماء المسيحية التي تعرف قدر ما تنطوي عليه الايمان من محبة وسلام .. فكانت تلك اللقاءات المباشرة .. وداخل نفس البؤر التي انطلقت منها مشاجرات بعض الجبهة من الجانبين .. ليدرسوا على الطبيعة الظروف التعليمية والاقتصادية الصعبة .. التي دفعت إلى السطح بهذه الصدمات المتخلفة .. وتبصير هذه المجتمعات .. بمدى انحراف هذه التصرفات عن تعليم الدين الاسلامي والدين المسيحي .. موضحين ( للجميع ) بأن مثل هذه التصرفات .. لا علاقة لها بالدين ولا تخدم الدين .. بقدر ما تخدم مخططات اجنبية تنتظر من يوسع دائرتها في الداخل .. لكي تتدخل .. فيما لا يعنينا مظاهره بالدفاع عن حقوق فئة من الوطن .. لتصادر حقوق كل فئات هذا الوطن المتأمر عليه ..

وما فعله الدكتور محبوب وزير الأوقاف - مع عقلاء هذه الأمة - هو استمرار لما يفعله حكماء هذه الأمة .. منذ أيام سعد زغلول عندما ربوا على مؤامرات سياسة « فرق تسد » .. بإحياء سياسة تعسك الهلال مع الصليب .. وهي سياسة تستلبي متابعتها من وجدان هذه الأمة ولن تنقطع عن « الصب » في مجرى تاريخ هذه الأمة وحاضرها .. طالما تربدت مبادئ الاسلام السمحة عبر اصوات المائت .. وتربدت لنشوة السلام والمحبة عبر لجراس الكنائس .. ومصر منتقل دائما في « رباط » طالما تزايد العنلق بين الهلال والصليب .. وكلما استمر كشف لعبة الذين يتظاهرون بالدفاع عن أحدهما .. لضرب الطرف الآخر ..

تحية للدكتور محمد علي محبوب ورفاقه .. من حكماء هذه الأمة .. الذين ذهبوا يعملون في صمت .. وبدون ضجيج إعلامي .. لتضييق شقة صدام عابر .. في مواجهة كل المحاولات الصغيرة لتوسيع دائرة بقعة طارئة في ثوب الوحدة الوطنية العريق ..



المصدر: .....

التاريخ: ١١ أغسطس ١٩٩١

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

111

پیشہ و تجارتی تعلیم و ترقی

منذ ان وقعت أحداث الفتنة الطائفية في اسبلة قامت الدنيا ولم تقعد ، ونشلت اجهزة الامن بمختلف تخصصاتها ونوعيتها في اعتقال وتشريد ومطاردة عناصر الجماعات الاسلامية .

« النور » من جانبها التفت ببعض السيدات من كتلة المجالات مؤظلة ...

طلبة في ربه بيت ونقلت وجهة نظر المرأة المسلمة المسئلة بلا رتوش بعيدا عن السياسة والتعصب والخيول والامواء لتؤكد ان السياسة شيء ومليححدث في الشوارع المصري شيء اخر .



## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

واكتت نوال محمد حسنين أن التطرف والتعصب والتشدد موجود أيضا عند بعض العناصر المسيحية المراداة وجماعات وتعلم بذلك الشرطة ولكنها تتعامل معهم بحساسية شديدة تصل إلى درجة التفریط في الوقت الذي تصب فيه غضبها على الجماعات الإسلامية حتى تركت في الأذهان انطباعا بأنه مامن مصيبة إلا وراعها الجماعات الإسلامية وأصبحت ترى في كل ملتح أرمينيا وفي كل مسيحية قنبلة موقوتة !! وفي كل دعوة صلاح وتقوى نداء ثورة وتمرد وفي كل اجتماع على ذكر الله مظاهرة وتجمهر . واشارت سعيدة خلف عوض الله إلى أن أخطر المقبوض عليهم في أحداث الفتنة في أمبابة وغيرها هم من المسيحيين منهم على سبيل المثال متهم اسمه ملاك وجدت عنده ترسانة أسلحة بل ورشة تصنيع أسلحة ودخائر .

وترى أن هناك حملة منظمة تستهدف الإسلام والمسلمين وكما أن هناك جماعات إسلامية معروفة بأشخاصها ومسيقاتها مثل الإخوان والجهاد ومتسنية أجهزة الأمن التكفير والهجرة فهناك مافو أخطر من ذلك وهي جماعات دينية مسيحية منظمة تتلقى تمويلا من الخارج وتجمع تبرعات سرية من الداخل وتشرف عليها المؤسسات الكنسية .

تؤكد الحاجة رحمة على حسين أن المسلمين والمسيحيين أسرة واحدة منذ قرون طويلة . ولم نسمع عن الفتنة الطائفية - والخلافات والتعصب الديني بهذا الشكل الدموي إلا في هذا الجيل عندما تشددت سلطات الأمن قبضتها على الجماعات الإسلامية واتخذت الدين وسيلة لقمع عناصر معينة مطلوب القضاء على فكرها وجهدها .

أضلفت : الشرطة أصبحت في خصومة وعداء مستمر مع كافة الجماعات الإسلامية دون تمييز بين المعتدل والمتطرف وبين المستقيم والمعوج .

وقالت الحاجة أمينة محمد حسن إنها تعتقد أن هناك أيدي خبيثة وراء الأحداث تهدف إلى ضرب الإسلام والمسلمين وشن حملة صليبية ضد الحركة الإسلامية بهدف تخريب العقيدة وتحجيم المسلمين لاسيما بعد المد الإسلامي في كل بقاع العالم .

وطالبت مرفت محمد عز الدين بأن تخفف سلطات الأمن من حملتها المسمورة الموجهة ضد الجماعات الإسلامية . وأن يكون الهدف هو التقويم والإصلاح لكل معوج والضرب على يد كل مستهتر وفي الوقت نفسه أيضا إطلاق سراح كل بريء وانصاف كل مظلوم .

واكتت حنان عبد الغفار على وجود تنظيمات مسيحية تعمل تحت الأرض وهي لاتقل خطرا عن بعض المنظمات الإسلامية المتطرفة ولكن أجهزة الأمن بحاجة عدم إثارة القلاقل وعدم تحريك الطائفية تتغاضى عن هذه التنظيمات في الوقت الذي تكلف فيه بالمرصاد لكل قوّة إسلامي منظم أيا كان مصدره ومهما كان من وراءه .

وأضلفت حنان أنها تأسف لأن مفهوم المسلم عند أجهزة الأمن تساوى كلمة أرميني أو مسجل خطر على الأمن ..

وتقترح سعيدة عبد الرشيد النواوي أن يلجأ جهاز التلفزيون إلى عقد ندوات رأي ومؤتمرات فكرية مفتوحة يشترك فيها رجال الأحزاب ورجال الدين ومشايخ الأزهر تتناقل آراء الجماعات الإسلامية سعيا إلى تقويم المعوج منها أو على الأقل فضح الأفكار المنحرفة أمام الشباب ليصرفوا الخبيث من الطيب .

وأضلفت أن الحجة لا بد أن تدحض بالحجة وليس بالهراوة والرصاص والقنابل المسيلة للدموع لأن الضغط لا يولد إلا انفجارا والعنف لا ينتج إلا عنفوانا .. !!!

إيمان رياض





التاريخ : ١٧ من شهر ١١ ١٩٩١

١٩. اعتزده وقوتنرا على الله .. واذا كان في هدى نبينا صلى الله عليه وسلم ، الفتنة نائمة .. لعن الله من أيقظها ..  
فليس أرى ناز الفتنة مستعرة .. وبارك الله من يخمدها .. وإن كان إخمادها لن يكون .. إلا بتأديب انطون .. ! فمن له  
بشدته .. قبل الحنون .. ١٩ ..

لقد دأب انصاره .. رئيس تحرير جريدة وطني .. على إشعال نار الفتنة الطائفية .. خاصة بعد مقالاته تحت عنوان "انقذوا القدس" .. تلك المقالات التي عبات نفوس إخواننا الألباط .. واجبتها .. وجعلتها تتميز من الغيظ كرها لغير مسلم في هذا البلد .. رغم ملتصقون به من حقوق وإمميزات .. لا تتمتع بواحد في المملكة منها .. القبلتنا الإسلامية في بلاد النصارى ..

للمحافظة على الامن وحماية المواطنين ..  
لما تمت هذه الحوادث المؤلمة ..  
○ إن الامر لم يقتصر عنده .. على  
الجماعات الاسلامية .. ورجال الامن .. بل  
تعداهم الى رجال الاطباء .. الذين لم  
يسلموا من غزوه ولززه .. حيث قاتل عنهم  
، إن الخطير ان رجال الاطباء يتقاعسون  
في التوجه الى مكان الحريق .. بعد ان  
تكون الحرائق قد اتت على كل شيء ..  
والتهتم الأخضر والبليس ، .. ثم راح  
يستعدى وبشدة في نهاية مقالته

الشيطنى .. رجال البوليس لضرب  
الجماعات الاسلاميه .. والتي ملاكهم  
تطرفها في فخره .. إلا في ظل تهانون بعض  
رجال البوليس .. وعدم قيامهم بواجبهم ..  
ثم إختتم مقاله طالبا محاسبتهم « أى  
رجال البوليس » .. ومعهم رجال  
الأطباء .. على تقصيرهم وتعاصهم ..  
حتى يستتب الأمن .. ويحل السلام  
والطمأنينة بين المواطنين .. !

○ إن مقال السيد لهنطون لايحتاج إلى  
تعليق .. بل من نظرة القول إن نتسائل ..

من يلتقى يمكننا وصله بعد ذلك .. بانه  
 رأس الفتحة .. ومشعل النيران ١٩ ..  
 إننى أناشد قداصة الانبيا شهوده .. ان  
 يعقل السيد ، انطون ، وان يعقل معه كل  
 مجنون .. حتى يستتب الامن .. ويعلمتن  
 جميع المصريين ١١ ..  
 ويا انطون .. لا تلعب بالنار ..  
 فتحرّك ١١ .. الا هل بلغت .. اللهم  
 فاشهد .. !

وبالرغم من أن الدلائل التي قدمتها  
التفتحت الصحيفة في أغلب صفحاتها  
المصرية .. وكذلك الأخبار الواردة من  
شبهود العيان .. تؤكد أن التجار  
النصارى .. هم الذين قاموا بالاعتداء على  
المصلين في مساجدهم .. إلا أنه كتب  
يقول .. إن رجال الجماعات المتطرفة  
قاموا بالاحتكاك والتعرض بالتجمل  
الافراط .. وتلا ذلك الشائعات الكاذبة  
والمفرقة لاثرة النعوس ، ثم عقب متهما  
رجال الأمن بقوله : « لو قم رجال الإدارة  
بمحاولات لتهدئة الحالة .. واتخاذ  
الإجراءات اللازمة للمحافظة على الأمن  
وحماية المواطنين ..  
لتهدئة الحالة .. واتخاذ الإجراءات اللازمة

**بقلم /**

أحمد علي حسن

○ ورغم تحذير كاتبنا الكبير الأستاذ :  
صلاح عزام .. لهذا الأنطون وأمثاله من  
هذا السطرك .. إلا أنه جد في كتاباته تلك  
حتى وثقت الواقعة .. التي تركت الناس  
في وقت .. جعلت الحليم فيهم حيرانا .. بل  
وفي الوقت الذي يتحرك فيه علماء الدين  
الإسلامي . وبعضنا المتفلسفة .. أملا في  
إطفاء نار تلك النشوة التي اشتعلت مؤخرا  
في مدينة إصبيية .. في هذا الوقت بالذات  
الذي تتوحد فيه المساعي لأحداث  
مصالحة وطنية تنتفع جذور الفتنة  
الطائفية .. يدانها الاستلا أنطون في عدد  
وطني الصادر في ١٩/١٠ بمقال .. حسب  
فيه جلم غضبه على جهاز الشرطة ..  
وانتهه بالتقصير .. والتراخي في دفع  
الأحداث .. والتبليغ في إطفاء النيران ..  
وكان مما يفهم من بين السطور .. إنهم  
خسروا لجهاز الشرطة .. بأنه كان على رغبة  
فيما حدث في إصبيية .. لذلك لقد كان في  
حديثه مستندبا القيادة العليا على جهاز  
الشرطة .. ثم بعد ذلك راح يستعدي رجل  
الشرطة لضرب الجماعات الإسلامية ..

والتي وصفتها بأنها كانت توزع المنشورات  
على الجماهير.. لتهدئة شعورها  
وتحريضها ضد الأقباط وإلى التحرشات  
المستمرة بهم.. ثم الخطب العنيفة  
بالمساجد.. ١. وبعد هذا الاتهام الذي  
وجهه إلى الجماعات الإسلامية.. راح  
يقوم رجال الشرطة قتلا.. ومع ذلك فإن  
رجال الإدارة لم يحركوا سلكنا لتهدئة  
الجماهير.. ثم اتخذ الإجراءات اللازمة  
لمنع مثل هذه الاعتداءات.. وهذا ملحق  
في أبو قرقاص والشريم وملوى وغيرها من  
البلد.. ولم يتحرك رجال الأمن إلا بعد أن  
تمت الاعتداءات والتخريب.. ونهب  
الممتلكات وحرق المحل  
والجماهير... ١





المصدر : ...

١١١١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## إسلاميات

### اقتراءات المفرضين والمهرجانات الرسمية

عجيب امر بعض الذين اتاحت لهم الظروف وفق مخططات خاصة ان تكون لهم مساحات يكتبون بها بشاعرون - لخدمة أغراض شخصية حتى ولو كان ذلك على حساب وحدة امة .. وسلام دولة ..

لللمرة الثانية .. وخلال شهر تظهر كتابات في الصحف لا يرضيها انتهاء الخلاف الذي ينشأ بين مواطنين بعضهم بعضا .. بل يريدونها ناراً تحرق .. ولا تنطفئ ..

فلماذا حدث في امسية .. وهي ليست بعيدة عن سكان القاهرة بل ان الحياة تدعو أهل امسية واحياء القاهرة الى الاختلاط وبلقاء فهي ليست بعيدة .. او في بولة اخرى حتى ان ما يحدث فيها لا يعرفه الناس ومع ذلك .. لأن بعضهم يريدوا فتنة ولن تكون بلان الله لقد ذهبوا بخيالهم واقتراءاتهم بعيدا ..

فخلال الاسبوع الماضي .. قرأت اكثر من مقال .. لاكثر من مواطن غير مسلم .. وكله اقتراء .. وكله يدور حول ..

• ان المسلمين يستشيرون الى المسيحية والمسيح من فوق المنابر ومن خلال برامج الاداعة والتلفزيون

• وان أجهزة الأمن لا تقول متواظنة .. بل متكسبة واتهامات شديدة وقاسية موجهة لها ..

• وان الشيوخ .. يحرضون الجماهير الاسلامية على الاعتداء على اخوانهم المسيحيين ..

• بل ذهب احدهم .. ومبلغ علمي انه محامي قديم يعرف بقلق الأمور القانونية .. الى ان ما حدث في المنصورة من اعتداء على البنك كان يقصد الحصول على اموال للاعتداء على المسيحيين وأن المعتدين من الجماعات الاسلامية ..

يقول هذا في الوقت الذي اكدت فيه تحقيقات النيابة .. ان هذه جريمة بكل المعاني .. ولا دخل للسليسة او الدين فيها .. وقدمت المتهمين الى المحكمة ونبدأ بسؤال .. لو ان كتابا مسلما

كتب مثل هذا القول على غير المسلمين .. والحقائق والوقائع كثيرة .. فهل كانت أجهزة الدولة المختلفة وكتابها سيتركونه في حلقه .. ام ان مصيره كان اكيدا الى ساحات القضاء بتهمة اثارة الفتنة الطائفية .. ثم .. لنحتكم الى ضمير كل من يعيش على ارض مصر .. هل شيء مما يفترونه حدث .. او قلم به شيخ او مواطن مسلم ؟

و .. لماذا .. لم يلحق لنا هؤلاء الكتاب .. تحقيقات النيابة والتي اثبتت وجود اسلحة من انواع مختلفة .. عند بعض المواطنين الذين ليسوا في حاجة لها .. اللهم الا اذا كانت هناك تنظيمات لا تعرف عنها شيئا .. ولها مخططات بخدم الكبار فقط .. وليس عامة المواطنين ..

اما المطالبة .. بالسكوة الكاملة .. فيما يتعلق بالبرامج التلفزيونية وغيرها .. فلننتهي امل ان يدلى واحد عن اقلية تعمل افضل من الاغلبية احيانا كثيرا .. وفي اي بلد .. وامامهم فرنسا .. والان .. حيث يخوض مليون مسلم فرنسي الجنسية معركة حياة او موت اذ اسلمهم احد الخيارين .. ( الجلاء ) عن فرنسا .. او الخروج من دين الاسلام .. والجماعات المتطرفة المتزايدة في فرنسا .. ومهمتها قتل المسلمين وحرق ممتلكاتهم .. والقانون معهم دائما ..

وبلأيتها الكتاب .. اتقوا الله .. وابتعدوا عن الاقتراءات وانكروا الحقائق كاملة .. لكم او عليكم .. ان كنتم وطنيون حقيقيون ..

• واذا كان الحديث عن مثيري الفتنة .. والذين يريدون الزعم بان هناك فتنة طويلة .. وكثير .. فلننا نتجاوز الان مع دعاء بالهداية .. ونلق امام ظاهرة غريبة .. تشهدا مصر .. ويجب ان تكون موضع دراسة .. ورأى لكبار المسؤولين ..

على خلال شهرين او قل .. وفي المجال الرسمي .. وزارتي الثقافة والاعلام والشباب .. شهدت مصر ثلاثة امور .. لا يمكن ان ننسبها الى الظروف .. او المصادفة بل قطعا وراما ليد .. اصحابها ينتمون الى فكر .. والى رأى .. والى اتجاه ..

١ - ففي اول سبتمبر .. ظهر على مسرح الاوبرا .. مسرحية اللعبة .. وفيها ما فيها .. وشهد العالم بما

حدث .. وطوت وزارة الثقافة الملف عند حد عقوبة المخرج .. ومضى المسؤولون .. يفكرون في الخطوات التالية

٢ - ومنذ ايام .. كان الاحتفال بالندوة الرياضية وهو عمل عظيم ورائع .. ومهما قيل عن الندوة .. سيظل الحدث عظيما .. وفي اذهان الشعب طويلا .. ومع هذه العظيمة .. لفترة ستظل ايضا اما عميقا في نفوس المحبين والوطنيين .. وذلك باختلاف حورس شعارا للندوة .. كيف تم ذلك .. من الذي كان وراء ذلك .. هل تناسى صاحب هذه الفكرة ومن اقربها ان مصر اسلامية .. وان مصر هي بلد الازهر .. وان في تاريخنا العظيم مواقع ومواقف وبطولات يتحدث عنها العالم .. ولماذا حورس بالذات ؟ هذه هي الثانية

٣ - اما الثالثة .. فهي اشد واتكى .. لقد جاءت احتفالات اكتوبر العظيم .. ولا خلاف ولا اختلاف عليه .. واذا بالمسؤولين عن المهرجان يختارون عنوانا له (البنامون) .. ولماذا البنامون .. لا ادري .. ولا يمكن اتهم احد من المشركين بالجهل بالتاريخ .. (البنامون) .. هم اعضاء (المسوفية) فما معنى ذلك .. لهم الصلابة ايضا ..

لما طعمت الاسلام ومفكره .. انتبهوا ..

صلاح عزام



المصدر : الإلهام

التاريخ : ١١ / ١٢ / ١٤٣١ هـ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## صفحة من تاريخ مصر

ماذا جرى لمصر ؟

### وأقر أننى مسئول .. !

قارىء شجاع يتحدانى ويتحدى الجميع - ناجى عزيز نجيب - ههنا شرقية يكتب بشجاعة وصراحة ويخشى ان اخاف عليه فيقول في آخر رسالته : ارفض كتابة اسمى بالحروف ، وأقر اننى مسئول مسئولية كاملة عن كل ما جاء بالرسالة واحمل تبعاتها ، ثم يورد رقم بطاقته ايضا .

ويؤكد القارىء ناجى عزيز نجيب ، ولدت واعدت في بليدة هادئة اهلها طيبون جدا متسامحون للغاية ، ويقول ... اما ما جرى في مصر الآن فقد بدأ من بداية الحكم الساداتى والانفتاح الاقتصادى الذى خلق الطبقة والفرز الطفيليين ، وهنا اختل التوازن في المجتمع ، واصبح الكل في تناطح وسباق مع الزمن وتغيرت المفاهيم والتقاليد المصرية العريقة وانقلبت المعايير وظهر الاقطاع مرة ثانية ، ومع الانفتاح ظهرت طبقات شديدة الثراء على حساب الشعب واصبح متوسط الحال فقيرا ، والفقر معدما ، ومن المنطقى في هذا الجو المكهرب ان تظهر الجماعات المتطرفة ، وان يستوعبها النظام ويستخدمها ضدنا نحن المسيحيين ، وهكذا لعب السادات بالنار التى احرقته .. وذهب السادات وبقي الحال كما هو ..

ويقول ... ان كنيسة اسورها ايل للسقوط ، ولمعرفة المسئولين بها للقانون لم يقوموا ببثائه بل ارادوا عمل سنده له من الداخل ، الا انهم فوجئوا بالقبض عليهم متلبسين بجريمة شنيعة وهى محاولة منع السور من السقوط ، وتحركت جحافل الامن المركزى والشرطة والنيابة لمنع هذه الجريمة . ثم اننى ادعوك ان تكون مسيحيا لعدة ساعات فقط واذهب الى إحدى المصالح الخدمية لنفسي مصلحة على انك مسيحى ، وستجد مايسرك ..

● ورسالة اخرى من الصيدلانى عبده شاكر يقول فيها : إن المشكلة تكمن في زرع او غرس مفاهيم عقيدية خاطئة في نفوس العامة ، وهذا خطر شديد ، فالدعوة الآن في مجملها تتلخص في تكفير غير المسلمين ورميهم بالشرك ... ولا فرق في ذلك بين شيخ كبير او داعية تليفزيونى خطير وبين اصغر تابع من جماعات التطرف ، والذى يثير الدهشة ويفجر الام النفس هو غياب أى مرقف رسمى من الدولة لمعادلة هذا التطرف وخاصة ان مصر عامرة بالعلماء الافاضل والشيخ الاجلاء القادرين على بيان الوجه الحقيقى والسمح للاسلام ... انى اتساءل اين تسجيلات الشيخ الفاضل سيد طنطاوى والشيخ ابراهيم الدسوقي وتسجيلات المغفور له الشيخ الباقورى وغيرهم ، وهؤلاء نكن لهم نحن الاقباط كل حب واحترام . صدقنى ان الدولة قادرة - اذا ارادت - ان تغير الصورة وتضعها في الخط الصحيح الذى يظهر نقاء الاسلام ومحبة المسيحية وسهولة التعايش بينهما .

.. وكلمات الدكتور عبده شاكر دقيقة فهو يقول ان الدولة قادرة .. اذا ارادت . نعم اذا ارادت ولكن هل تريد ؟ هذا هو السؤال .

● ورسالة اخرى باكية موقعة باسم المحاسب سمير .. تقول .. وكل يوم جمعة وفي اماكن مختلفة اسمع في خطب الجمعة مايجعل بدنى يقشعر من الاهانات ومن تسميتنا بالكفار ودعوة المصلين الى عدم مخالطة او مؤاكلة المسيحيين .. وحتى في المدرسة التى تعمل فيها زوجتى يتردد عيني عينك انه حرام اخذ درس خصوصى عند مدرسة مسيحية .. وهل تعلم ان هناك اتفاقا غير مكتوب في الشركات والحكومة على تحجيم توظيف المسيحيين .

● ورسالة اخرى تحمل كلاما خطيرا : انا طبيب من ابو قرقاص ، اكتب اليك بلا اسم خوفا من الحرق والبطش من الجماعات المتطرفة التى احوالت حياتنا الى جحيم ، وارسل لكم خطابى من القاهرة لان مباحث امن الدولة تراقب أية خطابات خارجة من المركز ..





المصدر : ٧١

التاريخ : ١١ / ١٢ / ١٩٩٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

• بدأ انشاء الجماعات الاسلامية في ابو قرقاص على يد الشيخ ... ( اورد اسمه في الرسالة ) وبدأ بنشر الفكر المتطرف وساعده على ذلك عدم متابعة الامن وعدم اشراف الاوقاف .. وهذا الشيخ خرج في مظاهرات عديدة علنية تهتف ضد المسيحية ، والامن لا يتحرك ، ثم بدأت المنشورات ، التي تفرق بين المسلم والمسيحي وتوزع في المدارس الابتدائية .  
• ووصل الامر الى درجة انهم يذهبون للمنزل ويخرجون منه من يريدون محاكمته ويضربوه ويعذبوه ، واذا حاول الابلاغ فان الامن لن يسعفه ولهذا يفضل الناس عدم الابلاغ .. ان هناك تواطؤا واضحا من الامن يشعرون نحن المسيحيين بالاحباط .

• ساروي لك حكاية لم تنشرها الصحف هناك طبيب يدعى .. ( اورد اسمه في الرسالة ) اراد تأسيس عيادته فذهب لشركة ميديكو التي يملكها شخص مسيحي وطلب منه بعض الاجهزة وطلب صاحب الشركة الدفع نقدا فما كان من الطبيب وهو من الرؤوس الكبيرة في الجماعات المتطرفة الا ان احضر فرقة من الجماعة المتطرفة وقام بتكسير المحل وسرق ما يحتاجه لعيادته وهدد العمال وصاحب المحل بعدم الابلاغ حرصا على حياته وحياة اولاده .. لكن صاحب شركة ميديكو قام بالابلاغ وبالفعل تم القبض على المهاجمين وتم تسليمه ما سرق ولكن طلب منه التنازل عن المحضر حرصا على مستقبل الطبيب .. ارايت اي نوع من الارهاب تعيش فيه .  
ولا املك تعليقا ..

فقط اهدى هذه العبارات والوقائع المأساوية الى المسؤولين .. والمسؤولين عن الامن خاصة واعوذ لاصرخ .. ماذا جرى لمصر ؟

د . رفعت السعيد





المصدر : ..... الادبيات ..... ١٩٧١

التاريخ : ..... ١٩٧١ ..... ١٩٧١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### البحث عن المتهمين في أحداث اسوان

والاعتداء عليهم بالضرب خارج المحل  
بالجنائز والسفن وتبادل الطرفان  
ولمدة ساعة او اكثر الضرب ، واسفرت  
المعركة عن اصابة صاحب المحل  
اشرف اسحاق عبدالشهيدي الذي توفي  
بعد نقله للمستشفى مباشرة - واصابة  
خالية شكري وماركو شفيق حبيب  
باصابات خطيرة ومازالا يرقدان  
بالمستشفى العام باسوان تحت  
حراسة مشددة .

تواصلت جهات الامن عمليات البحث  
والتحري عن المتهمين في أحداث  
اسوان التي وقعت السبت الماضي ،  
واسفرت عن مقتل مواطنين احدهما  
مسلم والاخر مسيحي ، واصابة آخرين  
بجروح خطيرة ، وكانت مدينة اسوان  
قد شهدت اول هذا الاسبوع ولاول مرة ،  
يوم مجموعة من الملتزمين المنتمين  
لتيارات متشددة ، بمحاصرة محل ذهب  
يمتلكه مواطن مسيحي بشارع ابطال  
التحرير ، وقاموا باستدعاء اصحابه .



المصدر : ..... (لا بد)

التاريخ : ١١ ١٢ ١٩٦١ ..... للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الرأى الآخر في « الفتنة الدينية »

### الدواء والسم

خليل عبد الكريم

بعد كل عركة تنشب بين المسلمين والمسيحيين ، تجمع حكومة الحزب الوطني رجال الديانتين في احد السراقات : يتناقشون في القاء خطب منبرية حماسية مؤثرة ، تهون من شأن الاحداث وتؤكد على تلاحم اتباع العقيدتين !! وقبل اللقاء ويعدده يحرضون على تبادل الاحضان والقبلات ، وتبرز الجرائد القومية صور هذه المشاهد العاطفية الحارة على صفحاتها الاولى ، ويتفض المولد .. وبعد ايام واسابيع تقوم حركة اخرى اشد وهكذا .

وعقب موقعة امبابية الاخيرة كررت الحكومة اخراج هذه التمثيلية المملولة ، واعظ مخضرم شهد العهود الفاروقية والنجيبية والناصرية والساداتية وصف ماحدث بانه « فقاعة هواء » وهو وصف انشائي يليق رائع ، وقسيس يبدو من فعاليات منصبه انه قريب من السيد المسيح عليه البركة . تقدم باقتراحات طوباوية تصلح لـ ( مملكة الرب ) لالحى بائس يفتقر الى ابسط مقومات العيشة الادمية ، وتهتم الحكومة بحديقة الحيوان - التي لاتبعد كثيرا عنه اضعاف ماتهم بساكنيه ان كان ثمة اقل اهتمام بهم .

ويبدو ان الخسائر في هذه المرة كانت اكثر فداحة لذا قررت حكومة الحزب الوطني انقاذ ( قوافل ) مشتركة - تضم وعاظا وقساوسة - تجوب البؤر الملتهبة وتشرح المناقب المخبوءة والمزايا الدفينة والفصائل المستوردة للديانتين الابراهيميتين ، وكيف ان كلا منهما تدعو الى الحب والوثام والتسامح مع اتباع الاخرى !!

ان المواطن الساذج عندما يتعاطى دواء ثم لايجد فيه نفعا يطرحه ويبحث عن غيره - وحكومة الحزب الوطني سبق لها وللعديد من المرات ان ارسلت تلك ( الكرافانات ) التي استهلكت من خزانتها العليلة الوف الجنيهاات واستنزفت من وقت المواطنين عشرات الساعات التي كان الانتاج والتحصيل اول بها . وماذا كانت النتيجة ؟؟؟

المزيد من المعارك والاشتباكات التي نجحت عنها الخسائر المهيولة في الارواح والاجسام والاموال العقارية والمنقولة والاهتزازات في الاسن العام والشيوخ في النفوس والتشنج في الخارج فكيف يفكر المسؤولون في الحكومة السنية ان هذه ( القوافل ) لانفع من ورائها لولا ان الرهان حرام ، لراهننت معالي الدكتور رئيس الوزراء الزميل القديم الذي لم اقبله منذ اربعين عاما - على ان ( القوافل ) المقترحة ستعود بـ « خفي حنين » وينطبق عليها المثل الشعبي القائل « كاندك يا ابو زيد لارحت ولا جيت » وان عركة جديدة سوف تنفجر بعد اسابيع قليلة .

ولما كانت المسألة تتسم بالجد الذي لا هزل فيه ، وتتعلق بمصير هذا الوطن ومستقبل الاجيال واذا ان كل انسان في بلدنا عرضة للنقد والمساءلة حتى لو كان من ذوى القداسة او اصحاب الفضيلة ، فدعونا نكتب بصراحة .

كلما رأيت عمة بيضاء تعانق اخرى سوداء تذكرت المثل السائر خاصة في الصعيد الجواني ( اللى في القلب في القلب ياكنيسة الرب ) ذلك :

ان تحت يدى عشرات الكتابات الصادرة من رموز التقديس في الديانتين معا منشورة اما في كتب او صحف او مجلات - وللأسف بعضها حكومي صادر من مؤسسات رسمية - تحض كل واحدة منها افراد ، شعبيها ، او « امتها » على التعصب والتكبر والتشرد وقصر التعامل فيما بينها بحسب « والى التعالى على الاخرى والنظر اليها من فوق ووصم اتباعها بالصغار والذلة والهوان .. الخ » ولولا ان هذا مقال لصحيفة سيارة ولا اريد زيادة النار اشتعالا لنشرت عينات من تلك المحررات المنفلتة من اى قيد وغير المسنولة ، ولعل العديد من القراء قد



المصدر : .....  
العدد : ١٠٠٠

التاريخ : .....  
العدد : ١٠٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اطلع على بعضها والذي لم تتح له فرصة الاطلاع عليها لاني سمع الكثير في التلفاز - خاصة يوم الجمعة من كل اسبوع - ومن المذيعات واشترطت الراديو كاسيت التي تباع على الارصفة .  
ان المريض الذي ينشر العدوى لا يصلح ان يكون طبيباً يقاوم الوباء ، ولقد جربت حكومة الحزب الوطني ( الحل الديني ) وثبت لها اخفاؤه بـ حل المرة عشرة .

اذن عليها ان تسلك طريق ( الحل العلمي )  
ان توفر كوكبة من علماء الاجتماع - خاصة الاجتماع الديني - والاقتصاد والقانون والبيئة والاحصاء واساتذة الخدمة الاجتماعية وخبراء الامن - لا اقصد جنرالات القمع والتعذيب - والصحة والاسكان والمرافق والتخطيط والتعداد . الخ الى المناطق المضروبة وتكلفهم بان يدرسوا ويمحصوا ويمسحوا ويستطلعوا ويستبينوا ثم يعدوا لها الابحاث والدراسات والاحصائيات والمشروعات والمقترحات وكذلك مجموعة مختارة من الادباء والشعراء والرجالين والفنانين من السينمائيين والمسرحيين والتشكيليين والمصورين ليسجلوا ويرصدوا ويستوحوا لادعائهم ما سوف يرونه باعينهم ويلمسونه بأيديهم ، فالادب والفن عاملان فاعلان في تشخيص المشكلة وابعازها وتجسيمها .

ولتأخذ حكومة الحزب الوطني على الفور لا على التراخي بما يقرره افراد الفريق الاول وتنشر وتذيع وتثبت ما يبدعه الآخرون ليكون عوناً لها على توعية المواطنين وترشيدهم وتصويرهم بابعاد المأساة .  
هذا ان كانت جادة في انقاذ مصر المحروسة مما يهددها من مصير مظلم ومستقبل اسود اذا استمرت الاحوال على ما هي عليه .  
ولا عزاء للوعاظ والقساوسة .





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

المصدر :

# عن التعسف الديني في مصر

استاذان قارئ جريدة الاهالي وادعوه للمشاركة والحوار في اخطر القضايا الدينية المؤثرة على أمن المجتمع .. بل والتي تهدم الاسلام والمسلمين بالعدوان على من يخالفونهم في الدين لاسيما ان اقسام التاريخ ستكتب خطأ عن التعسف الذي يلقيه المسيحيون في مصر على يد المسلمين. لقد نسبت جريدة الاهالي في عددها الصادر بتاريخ ١٠/١٠/٩٩١ وجود تعسف يتعرض له مواطنون في امبلة بسبب عقيدتهم الدينية على ايدي جماعة الجهاد .. وقبل ان نبدأ نوضح للقارئ ان بعض الكتاب المستشرقين قد سجلوا في كتاباتهم عن انتشار الاسلام في العالم انه تم بالطرق السلمية فيما عدا حالات قليلة تتمثل في حوادث متفرقة تعرض فيها المسيحيون للتعسف ، كما يذكر ايضا - انه في حالات اخرى تعرض المسلمون للاضطهاد والتعسف في احضان روسيا القيصرية ولو لا قيام الثورة الروسية ، لتعرض المسلمون انذاك لمذابيح وحشية كالتي حدثت في الاندلس ( اسبانيا الآن ) وكذلك الاحداث المؤسسة التي تعرض لها المسلمون في العصر الحديث في الفلبين وغيرها ..

ونريد بكل حرص الا نلوث صفحة نبضنا في تاريخ مصر ، حينما يسجل المؤرخون مدى الاضطهاد الديني الذي يعاني منه اقباط مصر في السنوات الاخيرة على يد جماعات اسلامية تدعي انها اكثر حرصا على الاسلام من غيرها .. بل راحت تكفر المسلمين انفسهم الذين يخالفونهم في المنهج والمبليس والعادات والتقاليد ، واستطاعت هذه الجماعات ان تقنع الشباب المتحمس بان الحكومة كافرة لانها لا تطبق تعاليم الاسلام ، وان رجال الدين الاسلامي ابواق لهذه الحكومة ، ولئن يكون هناك اي تقدم الا بالسعي للاستيلاء على الحكم بكل وسيلة مشروعة او غير مشروعة ..



مهندس  
زين  
السماك

فاصحاب المشروعية انضموا الى الاحزاب المشروعة على الرغم من عدم ايمانهم بمبادئ الحزب وذلك ان دل على شيء انما يدل على انتهازية صارخة . بينما ظلت اغلبية هذه الجماعات تمارس العمل السياسي غير المسئول من خلال ما يسمى بالجماعات الاسلامية .. ونود ان نسجل في كتاباتنا هذه مواقفهم المتعنتة التي يعاني منها المسلمون في مصر فمساجد أهل البيت في القاهرة لم تسلم من انتقاداتهم للمصلين بها ولعدائهم الشديد لاضرحة اولياء الله الصالحين . فبدعوا ان الالتفاف حول ضريح ولي لله .. هو الشرك بعينه وان التوسل بالصالحين حرام .. يشبهونهم في ذلك نفر قليل من رجال الدعوة في مصر ولا يعلم هؤلاء البعض ان كل ما يروجونه ليس له اساس علمي سواء من الكتاب او السنة او التاريخ الاسلامي .. اذ ان اول ضريح دخل الى مسجد في الاسلام كان ضريح

الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ودفن بجواره ابو بكر وعمر رضي الله عنهما .. لقد التقط هؤلاء بعضا من الافكار المعادية للاسلام والتي يروج لها المستشرقون ويدعون ان الاسلام يدعو الى عبادة الاصنام وان الكعبة صنم يظف الناس حوله .. وسرعان ما تحولت تلك الفكرة الخبيثة الى أداة لمحاربة الاضرحة على يد المتطرفين للدرجة التي جعلت عالما شهيرا في الاسكندرية تعرض لاعتقال ايام حكم الرئيس السادات - وكان امام المسجد سيدي جابر - يتعرض لضريح سيدي جابر كما يتعرض لضريح سيدي احمد البدوي في طنطا ويقول في دروسه الدينية عنه : الصنم الاكبر في طنطا ، ولا يعلم البعض من رجال الدعوة وغيرهم ان وراء هذا مخطئا استعماري خطيرا يحاول ان يجعل صورة الاسلام خالية من كل سماحة والاتجاه نحو التشدد والتزمت .. بل والخروج على روح الدين الاسلامي وحكمته البالغة وعلى آيات القرآن الكريم التي ترفض الاكراه الديني حيث يقول الله سبحانه وتعالى : لا اكراه في الدين ..

ويحضرني حادثا وقع في عهد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه حيث تقدمت اليه سيدة قبطية تشكو من ظلم وقع عليها ، واستمع اليها سيدينا عمر وعمل على انصافها ، ثم اقترح عليها الدخول في الاسلام ، ولما رفضت وانصرفت .. وبكى عمر رضي الله عنه في نفسه خشية من الله سبحانه وتعالى ، لانه حاكم ويخشى ان يكون قد اكراه المرأة بدعوتها لها للدخول في الاسلام بحكم كونه اميرا للمؤمنين ، فقال : كيف اقبل ذلك بينما يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم : لا اكراه في الدين .. فكيف يحدث الآن الاكراه الديني باسم الدين .. أليس ذلك مخالفة صريحة لشريعة الاسلام السمحاء ؟



المصدر : ..... الاصولية

التاريخ : ..... النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## تحيا الأصولية .. يسقط الأصوليون

د . فيليب اسكاروس  
استاذ بحوث تربوية

يتفق الأصوليون في أنهم يعملون على احياء الفكر الاصولي لاصلاح مجتمعهم ، لكنهم يختلفون في انتقاء الاصول التي يرتكزون عليها في دعوتهم . لذلك ظهر بينهم اصلاحيون اذكيا يستندون الى فكر مستنير اصيل ، مثل بعض الشيوخ الفضلاء المرحومين : الظواهري ، والباقوري ، والنمر ، والطبيب النجار ، والفحام ، والدهبي ، ومثل بعض الشيوخ الكرام المعاصرين - اطل الله في عمرهم - : جاد الحق ، وطنطاوي ، ومحجوب ، وابو المجد . وبجانب هؤلاء الدعاة الاطهار ظهر اصوليون يستندون الى فكر هدام غير صحيح الاصول ، واتقن الشيخ محمد الغزالي في وصفهم بقوله : .. هناك شيوخ على عقولهم اغلاق ، وفي قلوبهم قساوة ، يتعصبون للقليل الذي يعرفونه ، ويتكبرون للكثير الذي يجهلونه .

### تحيا الاصولية

وفي محاولة جادة للوصول الى المينوع الحقيقي للفكر المستنير ، استطاع الكاتب ان يجد نص العهد النبوي الشريف ، لاهل ملة النصارى ، منشورا في مجلة المحيط القاهرية الشهرية في عدد ابريل ١٩٠٨ ، وكل ماورد في هذا العهد الشريف من قيم وافكار واخلاق وسياسة ونظام حكم ... الخ تدفعنا دفعا الى الهتاف . تحيا الاصولية ، بالروح بالدم نفديك يا اصولية ، وفيما يلي صورة طبق الاصل من العهد النبوي الشريف ، فلنقرأ ولنأمل :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب كتبه محمد بن عبد الله الى كافة الناس اجمعين رسوله مبشرا ونذيرا ومؤتمنا على وديعة الله في خلقه لئلا يكون للناس حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما ، كتبه لاهل ملة النصارى ولمن تنحل دين النصرانية من مشارق الارض ومغاربها قريبا او بعيدا فصيحها وعجمها معروفها ومجهولها جعل لهم عهدا فمن نكث العهد الذي فيه وخالفه الى غيره وتعدى ما امره كان لعهد الله ناكثا ولميثاقه ناقضا وبدينه مستهزئا وللعنته مستوجبا سلطانا كان ام غيره من المسلمين - وان احتفى راهب او سائح في جبل او واد او مغارة او عمران او سهل او رمل او بيعة فانما اكون من ورائهم اذب عنهم من كل غيرة لهم بنفسي واعواني واهلي وملتي واتباعي لانهم رعيتي واهل ذمتي وانا اعزل عنهم الاذي في المؤمن التي يحمل اهل العهد من القيام بالخروج الا ما طابت له نفوسهم وليس عليهم جبر ولا اكراه على شيء من ذلك . ولا يغير اسقف من اسقفية ولا راهب من رهبانية ولا حبيس من صومعته ولا سائح من سياحته ولا يهدم بيت من بيوت كنائسهم ولا يدخل شيء من مال كنائسهم في بناء مساجد المسلمين ولا في بناء منازلهم فمن فعل شيئا من ذلك فقد نكث عهد الله وعهد رسوله ، ولا يحمل على الرهبان والاساقفة ولا من يتعبد جزية ولا غرامة وانا احفظ ذمتهم اينما كانوا من بر او بحر في المشرق او في المغرب والجنوب والشمال وهم في ذمتي وميثاقي وامني من كل مكروه وكذلك من يتفرد بالعبادة في الجبال والمواضع المباركة لا يلزمهم مما يزرعونه لخراج ولا عشر ولا يشاطرون





المصدر : ..... ١٩٩١

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ١٩٩١

لكونه برسم افواههم ولا يعاونون عند ادراك الغلة ولا يلزمون بخروج في حرب وقيام بجبرية ولا من اصحاب الخراج وذوى الاموال والعقارات والتجارات مما هو اكثر من اثني عشر درهما بالجملة في كل عام ولا يكلف احد منهم شسطا ولا يجادلون الا بالتي هي احسن ويحفظونهم تحت جناح الرحمة يكف عنهم اذية المكروه وحيثما كانوا حيثما حلوا - وان صارت النصرانية عند المسلمين فعليها برضاها وتمكينها من الصلوة في بيعها ولا يحال بينها وبين هوى دينها ومن خان عهد الله واعتمد بالصد من ذلك فقد عصى ميثاقه ورسوله . ويعاونوا على ممة بيعهم ومواضعهم وتكون لتلك مقبولة لهم على دينهم وفعالهم بالعهد ولا يلزم احد منهم بنقل سلاح بل المسلمون يدموا عنهم ولا يخالف هذا العهد ابدا الى حين تقوم الساعة وتنقضي الدنيا . اهـ

#### يسقط الاصوليون

بعد قراءة العهد الشريف . لمن تنحل دين النصارى . نجد ان اقوال وكتابات وسلوك بعض الاصوليين تستوجب لعنة الله عليهم لان فيهم من نكث العهد الذي فيه . وخالفه الى غيره . . . ان بعضهم يبرر تصرفاته بمراجع للسلف الطالح لا السلف الصالح مثل الخط الهمايوني العثماني الصادر عام ١٨٥٦ . وغيره من نتاج افقر الشيوخ فكرا . والذي يتناقض تماما مع العهد النبوي الشريف . فايهما نصدق بلسادة ؟ معاذ الله ان نشكك في صدق العهد النبوي الشريف . بل ندين بقوة كل ما يتعارض معه مثل :

١ - منع الصلوة في بعض الكنائس لانها لم تشرف بعد باصدار قرار جمهوري . نحن اصلالنا في حاجة اليه اذا احتكنا الى العهد النبوي الشريف الذي ينص صراحة على . . . تمكينها من الصلوة في بيعها ( اي كنائسها ) ولا يحال بينها وبين هوى دينها . . .

٢ - انتظار سنوات لاستصدار قرار جمهوري بترميم كنيسة او اصلاح مئبولة . فهذا يتناقض مع العهد النبوي الشريف الذي ينص صراحة على . . . تعاونوا على ممة بيعهم . ومواضعهم . وتكون مقبولة على دينهم . . .

٣ - استعداد السوق والغواء ضد القبط . لان هذا يتعارض مع العهد النبوي الشريف الذي ينص صراحة على . . . انهم رعيتي واهل نعمتي . وانا اعزل عنهم الاذى . وايضا . . . يكف عنهم المكروه . . .

٤ - اختلاق بعض الاقوال والكتابات المنافية للعقل السليم . والمتناقضة مع الخلق الكريم . وادعاء انها واردة في كتب القبط المقدسة . وبذلك يزعمون روح القسوة لدى المتعصبين الجهلاء أعداء المنطق العقلي . وهذا ما يلفظه العهد النبوي الشريف الذي ينص صراحة على . . . لا يجادلون الا بالتي هي احسن . ويحفظونهم تحت جناح الرحمة . . .

#### دعوة

ان الاصوليين الظاهرين والخفيين . الامرين والمأمورين . الذين يسلكون بالقول او الفكر او العمل مدعوون الى مراجعة أنفسهم . لان هذا العهد النبوي الشريف ينسخ كل مفهوم متطرف . وكل معنى ردي . وكل قول مشوه ظهر من بعده . ومن الواجب . الا يخالف هذا العهد ابدا . الى حين تقوم الساعة وتنقضي الدنيا . وعلينا جميعا ان نؤكد تمسكنا بهذه السماحة الاصولية الصادقة .





المصدر : الأديس أبابا

التاريخ : ١٠-١-١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# عندما تغيب سلطة الدولة جماعات التطرف والعنف تفرض قانونها الخاص

وكعبيش ارتبط اسمها بحوادث القتل والسطو والتطرف وساعد على ذلك موقعها في مهابلات منطقة الهرم ومداخلها المضللة وشوارعها الضيقة فكانت ومازالت تربة خصبة لاختفاء

وتحرك المتطرفين والهاربين من الأحكام . وليس خفيا أنها كانت معقلا لعبود الزمر وبعض زملائه في قضية مقتل الرئيس السابق أنور السادات . وفي بيوتها الضيقة القبي القبيض على أحد المتهمين بالاشتراك في اغتيال د . رفعت المحجوب ولا يمر يوم الا ويسمع الناس عن سرقة بالأكراه أو قتل أو

عندما تغيب الخدمات الأساسية وسط الأحياء الفقيرة والعشوائية .. عندما ترفع الدولة يدها تماما عن مسئوليتها تجاه مواطنيها فإن أصابع الاتهام ترتد الى الدولة ذاتها كمسئول أول وأساسى عن نمو بذرة التطرف والجرام وسط أحياء المحرومين الى حد التنسيق . والتعاون والعمل المشترك بين المتطرفين والمجرمين خاصة بعد صدور فتوى متطرفة تجيز سرقة غير المسلمين لصالح أغراض التنظيمات المتطرفة .

هذا ما تؤكد تحقيقات النيابة وهذا ما يكشف عنه واقع الحال في مناطق حزام الفقر والبؤس والتطرف الذى يحيط بالقاهرة الكبرى .

والكهرباء بينما لا توجد أى مدرسة أو أى مكان يقدم خدمة للناس . مما يجعلها منطقة ترقد فوق بركان يمكن أن ينفجر فى أى لحظة .

على مقربة من شارع الهرم حيث تتلاصق الأضواء ويحلو السهر . هناك مجموعة كبيرة من مناطق الإسكان الفقير والعشوائي مثل . كعبيش . حيث الظلام الدامس يخيم على المنطقة بأكملها ويتخذ منها اللصوص والجانيون والخارجون على القانون والمتطرفون ملجأ يختفون فيه عن أنظار السلطة ليمثلوا هم سلطة أخرى لها قانونها الخاص الذى يجرى فرضه على السكان .

• الإهالى ، تواصل حملتها وسط هذه المناطق لتنتقل صورة حية لكنها مؤلمة تدق من خلالها نواقيس الخطر حيث تفرض جماعات التطرف والجرام قانونها الخاص بعيدا عن سلطة الدولة . ومن هذه المناطق . كعبيش ، على أطراف الهرم بالجيزة التى كانت ملجأ لقتلة السادات وجرى القبض فيها على أحد المتهمين فى قضية اغتيال د . رفعت المحجوب .

ومناطق شبرا الخيمة حيث جماعة « الفرماويين » وجماعات أخرى لها قانونها المفروض على السكان رغم انف الحكومة .

و • عزبة الهجانة ، على أطراف مدينة نصر التى تشكل البعض فيها « حكومة أهلية » تبغ للناس الماء



المصدر : ..... : المصدر

التاريخ : ..... : التاريخ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### تحقيق :

#### مدحت الزاهد

على حلاي  
سيد الخمار



ظل جو الرعب الذي نحياء .  
وتجسد « أم سعد » حالة الجو المرعب  
هناك فقد كانت تصرخ وهي تجمع أطفالها  
من الشارع وعندما اقتربنا منها قالت : لا  
اطيق ان يبعد ابني عني . اخاف عليه من  
الذين لا يرحمون . في كل يوم نسمع انهم  
خطفوا احد ابناء القرية ويطلبون بمبالغ  
كبيرة لاعادته لاهله .. من قبل المغرب  
اجمع اولادي انا وزوجي ونفلق بابنا  
ولانفادر المنزل الا في الصباح .  
اما اسماعيل خطاب فيقول : ان حياتنا  
تحولت الى جحيم والحكومة لاتفعل شيئا  
والجماعات تسرقنا جهارا وفي ظلام الليل .  
وتطرح رمضان عيد رمضان لتوصيلنا  
خارج القرية قائلا : يجب ان ننصرف قبل  
غياب الشمس لانهم ينتشرون على طول  
الطريق بعد ان يحل الظلام وينتظرون  
ضحاياهم . اما نحن فقد رضينا بهذا الهم  
وسط أزمة الاسكان الخائفة وسوء  
الخدمات او انعدامها .

دون جدوى !

وبعد العودة بسلامة الله من كعبيش  
التقينا في المجلس المحلي لحى الهرم  
بالعضو محمد عيسى الذي أكد ان احوال  
المنطقة تساعد على نمو التطرف والسرقة  
والجريمة بانواعها المتعددة وقد طالب  
المجلس المحلي بإنشاء نقطة شرطة او  
مرور الدوريات حتى يشعر الناس بالامان  
واضاف ان وفدا من المجلس المحلي التقى  
منذ عام ونصف مع العقيد جمال الدريدي  
مأمور قسم الهرم الذي قال لنا ان الميزانية  
لا تسمح ويلزم موافقة الوزارة . اما عن  
الخدمات الاساسية فنحن نطالب بمرور  
اتوبيس للنقل العام ولكن دون جدوى .  
اما رئيس حى الهرم فيقول : ان  
المشكلة الامنية لا يستطيع الحى حلها  
وبالنسبة للصحة تم اعتماد ١٥٠  
الف جنيه لاستكمال المشروع وبدأ التنفيذ  
منذ اسبوعين استجابة لما سبق نشره في  
« الاهالي » واكد انه من الصعب مد خطوط  
المواصلات العامة الا بعد رصف الطريق  
والشوارع وهو امر يحتاج الى وقت طويل  
والوحدة الصحية تحتاج الى تبرع من  
المواطنين بالارض حتى يتم البناء .

تقول تحقيقات النيابة : .. وقد قام  
التنظيم باستثمار كل الظروف المحيطة  
به وبأبناء الحى الواحد في انشاء  
مخططاته سواء بالانضمام او الاشتراك  
في العمليات العسكرية .

( تقصد جرائم العنف المسلح ) او  
اخفاء المبرقات . حيث تم القبض على  
عشرين عنصرا يقيمون في شارع  
واحد ... واثبتت التحقيقات ايضا  
ان التنظيم قام بالاستعانة بالمجرمين  
الجنائين وذلك للاستفادة من خبراتهم  
بعد اقرار الفتوى الخاصة بجواز  
الاستيلاء على اموال غير المسلمين .  
ومن هؤلاء المجرمين تجار سلاح  
وعناصر سبق اتهامها في قضايا سرقة  
ونهب وتزوير .

حسن سعد عيسى : عامل بشركة  
الدخان « من عائلة كعبيش التي سميت  
القرية باسمها يقول : اننا عائلة  
متمسكة ليس بيننا مجرم ولكن تطرف  
المكان وبعده عن العمران وازمة  
الاسكان كل ذلك ادى الى وفود مواطنين  
واستقرارهم هنا وبذلك جاء المجرمون  
والمضطربون لان المنطقة بعيدة عن  
اعين المباحث حيث يمكنهم الاختباء  
وتنفيذ عمليات السطو .

#### ظلام وسرقة

يستكمل سامي محيي الدين « جندي  
بالقوات المسلحة » قائلا : آخر الحوادث  
كان منذ ايام حيث تربص بعض المجرمين  
لاحد الجواهرجية « بعد المغرب »  
واستولوا منه بالاكراه على شنطة مليئة  
بالذهب والنقود . اما حوادث القتل فهي  
هنا كثيرة وعادية .

ويقول شاب رفض ذكر اسمه : ان  
المجرمين هنا مطمئنون لان الشرطة  
لاتدخل المنطقة منذ ان حدث تبادل  
لاطلاق النار بين الطرفين عند مدخل  
الطراوية .. والتربة خصبة لاستقطاب  
الشباب فرغم وجود مركز للشباب الا انه  
مقفل في اغلب الاحوال ولايستخدمه احد في

خطف اخرها ماجرى منذ نحو  
اسبوعين عندما اختطف ابن تاجر  
موبيليا مسيحي وطالب المختطفون  
بفدية قدرها مائة الف جنيه .

ومنذ الوهلة الاولى تكتشف انها  
منطقة « صالحة » لنمو بذرة التطرف  
والجريمة . ويتأكد للعقل حقيقة ما  
كشفت عنه تحقيقات النيابة في قضية  
التنظيم المسمى « الوثائق من  
النصر » التي شملت عددا من  
المتطرفين سرقوا بعض محلات الذهب  
لتمويل التنظيم .





المصدر : الألو

التاريخ : ١١ / ١١ / ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الفرماويين يحرقون في عزبة عبر الخيمة ويحرقون قتل الذئب والناموس

ويمتد حزام البؤس الى مناطق اخرى منها المناطق القريبة من شبرا الخيمة بالقليوبية حيث يصل تعداد سكان المناطق الفقيرة والعشوائية ثلاثة ملايين ونصف مليون يعيشون في مناطق التقوي وعزبة عثمان وعزبة رستم ومنشية الحرية وارض ابر سعد وغيرها حيث لا صرف صحى ولا مياه ولا كهرباء وحيث يتكدس الناس في غرف وبيوت وشوارع ضيقة وحيث لا وجود لسلطة الحكومة الرسمية فالذى يحكم هناك ويقدم الخدمات هم الجماعات الاسلامية واشهرها مجموعة « السلفيين » وه الفرماويين « واحد تعاليم الفرماوى تحريم قتل الذئب والناموس كما يؤكد المواطن محمود الذى يقول انه كاد يقتل عندما شاهده احد اعضاء الجماعة يحمل مييذا قاتلا للناموس ولم يتركه الا بعد ان افرغها امامه بالكامل وعندما سألنا محمود لماذا لا تشكو

اجاب : الجماعات هنا هي الحكومة . وفي لقاء مع ملتق قال لنساح م . ح : كنت طالبا مجتهدا وكانت امنيتي دخول الازهر ولكن مجموعي في الاعدادية ادخلنى التعليم الثانوى الصناعى وهناك التقيت « بالاخوة » ومنذ ذلك التاريخ وهبت نفسى للجهاد في سبيل الله وزوجتى اختا مسلمة كما اوجدوا لى عملا ولن انسى فضلهم في المرتبات الشهرية التى كانوا يقدمونها لاسرتى اثناء اعتقالى . هذه منطقة اخرى تنعدم فيها الخدمات

ايضا وتنتشر فيها انواع من الجريمة لكنها ليست بصورة ضخمة الا ان التربة مهيبة لامتداد اجواء التطرف والجريمة الكبرى الى هناك .. انها عزبة الهجانة التى تقع في منطقة وسط بين الحى الثامن والعاشر بمدينة نصر وبين الكيلو ٤,٥ على طريق السويس وتعانى مزيدا من التدهور في الخدمات .

والعزبة التى تتلألا من حولها أضواء عمارات مدينة نصر لازالت ترقد في الظلام ويسبب غياب الحكومة الرسمية فان كبار التجار شكلوا حكومة اهلية واشتروا ماكينات ديزل يغذون بها حوالى ١٥٠ منزلا مقابل ١٥ جنيه للعبة الكهرباء الواحدة ! ويقول صابر وهبة : انه بينما تحيط بنا المياه والكهرباء من كل جانب فان الحكومة التى امتنعت عن بناء المدارس امتنعت ايضا عن مد المياه والنتيجة « اننا نشترى برميل الميه بجنيهين من سيارات تاتى في جنح الظلام » ويؤكد اهالى المنطقة ان ارتفاع نسبة امراض الصدر اكدت ما تردد عن ان ماكينات شفط المياه في هذه السيارات تشفط من البرك قرب مسطرد . ورغم تلوث المياه فان الخدمة الصحية الحكومية غابت مثلما غابت المدرسة والماء والصرف الصحى والكهرباء .

يوم مر

ويقول بطرس يوسف : انه عندما تغيب المياه فان الاهالى لا يجدون وسيلة لاطفاء الحرائق سوى الرمال والعتاق وهو ما حدث في اكثر من حريق شب كما تذبل الخضروات عند الباعة الدائمين ومن الصباح الى مساء لا يكف الاهالى عن الصراع على حصة الخبز المحدودة المتاحة في المخبز الوحيد « مخبز اللواء » .

والذى رعى الناس على هذا المر هو الامر منه .. قال عجوز ان هذه العزبة التى استوطنها في الاصل ٢٠٠ من الهجانة حرس الحدود كنقطة حراسة لمقاومة اعمال المهربين على طريق السويس قد تحولت الان الى منطقة اسكان هاجر اليها من مسطرد وعين شمس والوايلي كل الذين لم يجدوا مسكنا في مناطقهم او تهدمت منازلهم فاصبحت تضم عشرات الالوف من البشر .

وقال محمود السيد موظف بالتربية والتعليم : ان الاغراء الوحيد للسكن في هذه المقبرة هو ايجار الغرفة الذى لا يتجاوز ٢٠ جنيها بدون مقدم او خلو ولم يجد امامه وسيلة اخرى للزواج بعد خطوبة دامت خمس سنوات .

واشتكت زوجة محمد ابراهيم مقاول بناء من انها اضطرت ان تدفع بولديها للعمل في الورش بمدينة الحرفيين حتى يمكن مواجهة اعباء الحياة .

وأجمع الاهالى على ان هذه الاعباء لا تقتصر على ارتفاع الاسعار الحكومية ففي غيبة الحكومة نشأت حكومة اهلية تتحكم في كل شيء الكهرباء والمياه ورغيف الخبز والخدمات الطبية ولم يعد امام الاهالى سوى انتظار الفرج باعلان حكومى يمنع كما يقول احمد على الطالب بتجارة عين شمس سكان عزبة الهجانة حقوق المواطنة .

وفي ظل غياب المدارس وارتفاع تكلفة المواصلات لانعدام المواصلات العامة يتصرّب التلاميذ من التعليم ويضطر الاهالى الى تشغيلهم لينضموا الى طابور رافد للجريمة والتطرف ومازلنا نصدق ثاقوس الخطر .



المصدر : الأديب

التاريخ : ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذا الذي حدث في إمبلة خلال الثلاث  
الآخر من سبتمبر ١٩٩١ ، هو عندى حادث  
جلال ، لا أرى مفكرينا مفكرين ، ولا كتابنا  
كتابا ، ولا حكومتنا حكومة ، ولا رجال الدين  
رجال دين ، مالم يمعنوا الفكر في أبعاد  
وحقيقته ، ويأخذوا على عاتقهم محاولة  
علاجه واستئصال شافته .. فاما عنى فقد  
وجدت من واجبى أن أدلى بدلوى في هذا

الشان . غير أن الأستاذ جلال كشك يكتب  
فيقول : « إنه لا يريد أن يعلق » ، على أحداث  
إمبلة ، ولا على أسبيلها أو المسئول عنها ،  
لأن هذه أمور انتهى وقتها ! ! ! هي عنده  
أحداث قد انقضت وصارت نسيا منسيا ، إلى  
حين ينشوبها من جديد . وما من شك عندى في  
أن مؤلف كتاب « عبثة الحبل  
السعودى » ، وكتاب « زوعة الحبل

السعودى » ، وكتاب « عتمية الحبل  
السعودى » ، وكتاب « عبثة الحبل  
السعودى » ( كل منها أقوى من  
« سوراخ » ، وأعظم من « سنجام » ) ،  
أقول . إنه مامن شك عندى في أن الأستاذ  
جلال كشك ، حين تنشب الفتنة من جديد ،  
سينظر حتى ينتهى وقتها ، ثم يكتب فيقول  
إنه بالتالى « لا يريد أن يعلق على أحداثها » .

جلال كشك  
مختار  
ر.ع

الأديب





المصدر : .....  
.....

التاريخ : .....  
.....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد أصاب الأستاذ حين كتب يقول  
إن الهدف من مقال عن حوادث إمبابة  
هو تأكيد أن الفتنة الطائفية ليست  
حادثاً عارضاً في مجتمعاتنا ، ولا هي من  
صنع يد ثلاثة تريد إزالة مصر من طريق  
الامبراطورية الإسرائيلية . ذلك أنه في  
اعتقادي أنه لا أمل في تحسين وضع ،  
ولا بقلوع الشروع في إزالة مظالم ،  
مادامنا سنظل إلى أبد الأبدية نكرر ما  
اعتدنا أن نكرره من تفسير مبتذلة  
بالية ، لمجرد طمأننة الخواطر وإراحة  
الضمائر ، وغرس الوهم في الأذهان بأن  
الأمور هي على خير مايرام ، لولا حكمة  
من المتعصبين ، ولولا سياسات  
المستعمرين والصهيونيين ، وأنه لولا  
هذه وتلك لخلت العلاقات الطائفية من  
كل شائبة ... أقول : إنه لا أمل في  
تحسين وضع ، مادامنا نخلط الأسماني  
بالواقع ، ونسلك مسلك النعماء فنندفن  
رؤوسنا في الرمال تعامياً عن الخطر  
الذي يلاحقنا ، وننسب الخطب كله إلى  
خطط استعمارية تهدف إلى التفرقة ، أو  
نوايا خبيثة لدى مثبيري الفتن  
والشغب ، ثم نصرح كما تصرح وزارة  
الداخلية بأنه ليست ثمة مشكلة ،  
وأن الأمر لا يتعدى بعض الحوادث

الفردية من الاغتيالات ، وبعض

### حسين أحمد أمين

الحوادث العارضة من المناوشات الدامية ، وبعض الحوادث المؤسفة من إحراق  
دور العبادة ، وبعض المزايدات الدينية التي يابها الضمير المصري ؛  
وإنما يكمن الحل الحقيقي في رأيي في مواجهة واضحة صريحة ، لوضع قبيح  
صريح .

يقول الأستاذ كشك في مقاله : « إن تاريخ مصر كله لم يعرف فتنة طائفية واحدة  
قبل الاحتلال الأوروبي » ! ... وهو زعم إن دل على شيء فإنما يدل على أن الكاتب  
لم يقرأ كتاباً واحداً من النويري أو ابن أبيك الدوادري أو ابن شاذي الكنتي أو  
المقريزي أو بدر الدين العيني أو ابن تغري بردي أو الصيرفي أو السخاوي أو ابن  
إياس والعشرات غيرهم ، لأن زعيمه له بأن كتاباً واحداً من هؤلاء المؤرخين  
الكبار لتاريخ مصر الإسلامية يحوي المئات من الأحاديث والروايات عن الفتن  
الطائفية في مصر قبل أي احتلال أوروبي لها !

فإن كان الرجل يتحدثني في مقاله أن أذكر ، مثلاً واحداً ، فسادكره مثلاً واحداً  
أنقله بالحرف الواحد من كتاب المقريزي شيخ المؤرخين المصريين ، وهو  
السلوك لمعرفة دولة الملوك ، الجزء الثاني - القسم الأول - طبعة لجنة  
التأليف والترجمة والنشر عام ١٩٤١ ، صفحة ٢١٦ ومايليها :

« في يوم الجمعة تسع ربيع الآخر من سنة ٧١ هـ (١٢٢١ م) ، ثارت العامة يدا  
واحدة ، وهدموا كنيسة متقابلتين بالزهرى ، وكنيسة بستان السكرى ( وتعرف  
بالكنيسة الحمراء ) ، وبعض كنيسة بستان بصرى . ذلك أن السلطان لما عزم على إنشاء  
الزربية بجوار جامع الطيبرسي على النيل ، احتاج إلى طين كثير ، وعين مكاناً من  
أرض بستان الزهرى لياخذ منه الطين . فلم يزل الحفر مستمراً إلى أن قرب من كنيسة



المصدر :

١١٩١ هـ

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الزهرى ، واحاط بها الحفر من دايها وصارت في الوسط ، وأمر السلطان أن يبالغ في الحفر حولها حتى تتعلق ... فلما كان يوم الجمعة اجتمعت طائفة كبيرة من الغلمان والعامه ، وصرخوا صوتا واحدا ، الله أكبر ، ووقعوا في اركان كنيسة بالمسلي والفرس حتى صارت كوما ووقع من فيها من النصارى ، وانتهت العامة مساكن بها . ثم التفتوا إلى كنيسة الحمراء المجاورة لها ، وكانت من أعظم كنائس النصارى ، وفيها مال كبير ، وعدة من النصارى مابين رجال ونساء مترهبات ، فصعدت العامة فوقها ، وفتحوا أبوابها ونهبوا أموالها . وانتقلوا إلى كنيسة ابي المناجور السبع سقايات ، وكانت معبدا جليلا من معابد النصارى ، فكسروا بابها ونهبوا ما فيها ، وقتلوا جماعه ، وسبوا بنات كانوا ابها تزيد عدتهم على ستين بكرا ، فما انقضت الصلاة حتى ماجت الأرض . فلما خرج الناس من الجامع رأوا غبارا ودخان الحريق قد ارتفعا إلى السماء ، وما في العامة إلى من بيده بنت قد سبها ، أو جرة خمر ، أو ثوب ، أو شيء من النهب ....

وقدم مملوك فاخبر أن العامة تجمعت لهدم كنيسة المعلقة حيث مسكن البتوك وأموال النصارى ، ويطلب نجدة . فإرسل السلطان إليها أيدغمش مع أربعة أمراء ، فرأوا عالما عظيما لا يحصيهم إلا خالقهم ، فكفوا عنهم خوف اتساع الخرق ، ونادوا من وقف فدمه حلال . فخافت العامة أيضا وتفرقوا ، ووقف أيدغمش يحرس الكنيسة المعلقة إلى أن أذن العصر .

وعندما خرج الناس من الصلاة بالجامع الأزهر ، رأوا العامة في مرج عظيم ، وهم يقولون : السلطان نادى بخراب الكنائس . فظنوا الأمر كذلك . وكان قد خرب من كنائس القاهرة سوى كنيسة حارة الروم وحارة زويلة وكنيسة بالبندقانيين ، كنائس كثيرة ، ثم تبين أن ذلك كان من العامة بغير أمر السلطان . فلما كان يوم الأحد حادى عشرة جاء الخبر من الاسكندرية بأنه لما كان الناس في صلاة الجمعة ، تجمع العامة وصاحوا : هدمت الكنائس ! فركب الأمير بدر الدين متولى الثغر ليدرك الكنائس ، فإذا بها قد صارت كوما ، وكانت عدتها أربع كنائس . ثم جاء الخبر من والى البحيرة بأن العامة هدمت كنيسة في مدينة دمنهور والناس في صلاة الجمعة . ثم ورد مملوك والى قوص وأخبر بأنه في يوم الجمعة هدمت العامة ست كنائس بقوص في نحو نصف ساعة . وتواترت الأخبار من الوجه القبلي والوجه البحرى بهدم الكنائس وقت صلاة الجمعة ، فكثر التعجب من وقوع هذا الاتفاق في ساعة واحدة بسائر الأقاليم .

وكان الذى هدم في هذه الساعة من الكنائس ستون كنيسة ، ومن الأديرة شيء كثير .

وحدث عقيب هدم الكنائس وقرع الحرائق بالقاهرة ومصر التى خرج امرها عن القدرة البشرية وخرجت ريع عاصفة نشرت النار ، فماشك الناس في ان القيامة قد قامت وقد خرجوا وتعلقوا بالمآذن واجتمعوا في الجوامع والزوايا وضحجوا بالدعاء والتضرع ولا تخلو ساعة من وقوع الحريق بموضع من القاهرة فشاع بين الناس ان الحريق من جهة النصارى لما انكاهم هدم الكنائس ونهبها فلما كان ليلة الجمعة قبض على راهبين خرجا من المدرسة الكهازية ، بالقاهرة وقد ارميا النار ، واحضرا الى الامير علم الدين سنجر والى القاهرة فشم منهما رائحة الكبريت والزيت فأمر بعقوبتهما حتى يعترفا ثم ارسل كريم الدين ناظر الخاص في طلب بطرك النصارى لاستعلام الخبر منه فاتاه ليلا في حماية والى القاهرة خوفا من العامة فبالغ كريم الدين في اجلاله واعلن بما ذكر الراهبان فبكى وقال هؤلاء سفهاء قد فعلوا كما فعل سفهاؤكم والحكم للسلطان

واقام البطررك ساعة وقام فركب بغلة كان قد رسم له منذ ايام بركوبها ، فشق ذلك على الناس وهموا به لولا الخوف ممن حوله من المماليك فلما ركب كريم الدين من الغد صاحبت العامة به : مايجل لك يلقاضى تحامى للنصارى وقد اخربوا بيوت





المصدر : ..... الإلهام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ١١-١-٢٠١١

المسلمين وتركبهم البغال ، فآخذ كريم الدين يهون من امر النصارى الممسوكين ويذكر انهم سفهاء وعرف السلطان ما كان من امر البطرك فامر السلطان بعقوبة النصارى فاقروا على اربعة عشر راهبا بدير البغل فقبض عليهم من الدير وعملت حفرة كبيرة بشارع الصليبية واحرق فيها اربعة منهم وقد اجتمع من الناس عالم عظيم واشتدت العامة بعد ذلك على النصارى واهانوهم وسلبوهم ثيابهم والقوهم عن الدواب الى الارض ..

فلما كان يوم السبت ركب السلطان الى الميدان فوجد نحو العشرين الفا من العامة صلحوا عليه صيحة واحدة : لا دين الا دين الاسلام نصر الله دين محمد بن

عبد الله يا سلطان الاسلام انصرفنا على اهل الكفر ولا تنصر النصارى فخشع السلطان والامراء وخاف السلطان الفتنة فامر الحاجب بان يخرج وينادي من وجد نصرانيا فدمه وماله حلال فلما سمعوا النداء صرخوا صوتا واحدا : نصرك الله يا ناصر دين الاسلام فارتجت الارض .

ونودي عقيب ذلك بالقاهرة : من وجد من النصارى بعمامة بيضاء حل دمه ومن وجد من النصارى راكبا باستواء حل دمه وكتب مرسوم بلبس النصارى العمام الزرق والايركبوا فرسا ولا بغلا وان يركبوا الحمير عرضا ولا يدخلوا الحمام الا بجرس في اعناقهم ولا يتزوا بزى المسلمين هم ونسأؤهم واولادهم وصدر الامر الى الامراء باخراج النصارى من دواوينهم وكتب بذلك الى سائر الاعمال وغلقت الكنائس والاديرة وتجرات العامة على النصارى بحيث اذا وجدوهم ضربوهم وعروهم ثيابهم فلم يتجاسر نصراني ان يخرج من بيته وكان النصراني اذا طرأ له امر يتزين بزى اليهود ويلبس عمامة صفراء يكتريها من يهودى ليخرج في حاجته واحتاج عدة من النصارى الى اظهارهم الاسلام فاسلم كثير منهم ..

فهل يحتاج الاستاذ كشك الى امثلة اخرى تؤكد ان الفتنة ليست حادثا عارضا في مجتمعنا ولا هي من صنع يد ثالثة تريد ازالة مصر من طريق الامبراطورية الاسرائيلية اما ان هذا المثل الواحد الذي اورثته كفيل بان يلقيه حجرا وبان يردعه عن ان يزعم مرة اخرى ان تاريخ مصر كلها لم يعرف فتنة طائفية واحدة قبل الاحتلال الاوروبى ان احتاج الى عشرة امثلة اخرى بسفقتها او الى مائة فانارهن اشارته او الى الف فما عليه الا ان يامر فاطيع ..

اما عنى فانى زعيم له بان الامور ليست على ما يرام وان الافتقار الى الصديق القام والمصراحة الكاملة في عرضها والى الحوار الحر المباشر من اجل الوصول الى حلول معقولة كفيل بان يبقى الاوضاع على حالها كما اننى زعيم بان التركيز على دور المستعمرين والصهيانية والحديث عن الدور المخرب لحفنة من المتعصبين امور لا اقول انها لا تقال الا للاطفال بل هي لا تقال اصلا حتى للاطفال خشية تشويش افهامهم وتشويه مداركهم

لقد احست الكنائس المتصارعة في الغرب في قرننا هذا بالخطر الذى بات يتهدد الدين ويتهددها جميعا من جهة نمط الحياة المعاصرة فسعت بنجاح الى رآب الصدع بيتها وفتح باب الحوار من اجل اقامة جبهة متحدة ضد العدو الحقيقى بل ومدت جميعها يدها الى اليهودية والى الاسلام للمشاركة في الدفاع ، واعلنت ان المطلوب هو مجرد احترام الدين في حد ذاته وتقدير العاطفة الدينية حيثما وجدت وايا كان موضوعها في سبيل أحداث التقارب وتحقيق التلاقى .. وبقينا نحن في مصر نعيش في بيت قد انقسم اهله على انفسهم ، ولا يغطى سقفه غير جزء من مساحة ارضه ، وتسهم مدارسهم ودور العبادة فيه وكافة وسائل الاعلام دون استثناء في بذور الفرقة والعداوة والبغضاء ..



التاريخ : 11 فبراير 1991

425



المصدر: .....  
البريد الإلكتروني: .....

التاريخ: .....  
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد أحداث امبابة العلماء يقولون :

# التفويض في كل الأديان

المجتمع المسلم

احتضن مخالفيه في العقيدة .. على مر التاريخ !!..

الهاور الكفار في القرآن

تبع اللقاء :

رضا عكاشة





المصدر : ...

التاريخ : ...

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● عقدت القيادات الدينية والشعبية اجتماعا موسعا الاسبوع الماضي لمناقشة الأحداث التي وقعت في منطقة امبابة بين بعض المسلمين وبعض المسيحيين ..

أكد الجميع ضرورة ضبط النفس وعدم الجرى وراء الشائعات وأن الجميع يعيش في كنف مجتمع واحد

وأصحاب مصلحة واحدة . وشدد العلماء على أن الاسلام يصون حقوق الغير ويرعى مصالح أهل الذمة في إطار المجتمع الاسلامي الراشد .

شهد الاجتماع الذي عقد بقاعة المؤتمرات بالمطابع الأميرية الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف وفضيلة

الشيخ صالح حتحوت مدير الوعظ بالأزهر نائبا عن فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر والشيخ عطية صفير رئيس لجنة الفتوى والأنبا موسى نائبا عن البابا .. وعدد من القيادات السياسية والشعبية بالمنطقة ..

شدد الدكتور محمد علي محبوب على أن يتذكر الجميع سماحة الأديان وأخوة الأوطان ..

وقال : لا نريد أن تتوه الحقائق . وليس هناك أحد فوق المسألة . والأساس الذي ينبغي أن نفهم فيه هذه الأحداث المؤسفة أن المسء ينبغي أن يعاقب على إساءته والمحسن ينبغي أن يثاب على إحسانه ..

وقال الدكتور محبوب : أذكر أخواني ، هنا وهناك ، بضرورة مراجعة النفس ، والشعور بالمسؤولية ، فلا أحد يريد مزيدا من الجراح ، حتى يظل بناء مصر بناء صلبا ، ويعيش ابنائها على قلب رجل واحد لا ينال منهم من كان في قلبه مثقال ذرة من حقد ، أو جاهل لا يعرف من أمور الدين والدنيا شيئا ..

### جوار محبوب ..

وقال : إن هذا اللقاء رسالة حب أسسها سماحة الأديان ، ووقودها تعلش الشعب في جوار محبوب . والكل يذكر أن حرب أكتوبر المجيدة والتي وضمنا فيها جميعا في مواجهة عدو غادر ، قد سالت فيها الدماء ، لا فرق بين دم مسلم ودم مسيحي ، وقد عبر فيها الجميع القنات وهم يرددون : الله أكبر الله أكبر ..

والتاريخ يشهد أن الحملة الاستعمارية التي هجم فيها الغرب على ديارنا تحت راية الصليب ، ردها أبناء هذا المجتمع جميعا .

### على الجميع أن يعرف ..

وناشد الدكتور محبوب القيادات الدينية والسياسية بتذكير الشباب ، أيا كان فكره ، بطبيعة دوره ، وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه ، وطبيعة المرحلة التي تعيشها ديارنا ..

وقال : ذكرهم في الكنائس أن المسيحية سلام ، وليست عنفا أو عصبية أو عزلة أو شعورا بالفقرية .. ذكرهم أن المسيح - عليه السلام - يقول : أحبوا أعداءكم أحسنوا إلى من يظلمكم ..

ذكرهم أن المجتمع المسلم الذي نعيش فيه أكثر مجتمعات العالم سماحة ورحمة وتعلونا ، وقد تشابنا جميعا في الشوارع والبيوت والمدارس والجامعات وليس في قلبنا عصبية ..

### اسلامنا قوى بأبنائه ..

ذكروا الشباب في المسجد أن اسلامنا قوى بأبنائه ، لا يضيره دين ، ولا يخيفه معتقد ..

ذكرهم أننا أصحاب دين ، لا يفرق بين أحد من رسله وأنبيائه ، والآية ٨٤ في سورة آل عمران واضحة كل الوضوح . يقول الخالق : قل إنما بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والاسباط وما أوتى موسى وعيسى والأنبياء من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ..

والحديث يقول : من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وإن ريحا ليوجد من مسيرة أربعين عاما .. من ظلم معاهدا أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته ، لو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس فإنا نجزيه يوم القيامة ..



المصدر : ...

التاريخ : ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصدق والسماحة .

مفاهيم خاطئة ...

وتوقف الفقيه المعروف فضيلة الشيخ عطية صفير رئيس لجنة الفتوى عند ما اسماه بالمبادئ الاساسية ، لا الاعراض الزائلة .. !

وقال إن الخلاف سمة الانسان منذ كان ، والطبيعي ان يختلف الابن مع ابيه ، بل حتى الانسان الواحد يمكن ان يختلف مع نفسه .. !

ولكن المبدأ الاساسي الذي اشد عليه ان هناك مفاهيم خطأ ، قد تعتري فهم البعض ، هنا أو هناك ، والسلوك الخطأ وراءه دائما فهم خاطيء ..

وركز الشيخ عطية على حقيقتين هامتين :

الأولى : ان الاسلام بالذات دين العفو والتسامح وایمان المؤمن لا يكتمل الا اذا آمن بالانبياء والرسول والكتب السماوية اجمالا ، لا نفرق بين احد منهم .

وحدث ان تخاصم يهودى ومسلم في الصدر الاول ، ولطم المسلم اليهودى لطمة ، وشكا اليهودى المسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب ، وعاتب المسلم ، وقال لا تفضلوني على احد من الانبياء .

وطننا الاسلامي ..

الحقيقة الثانية : نحن نعيش في وطن واحد ، ولكننا يد واحدة ، ولننظر

ولا يحق لـ « س » من الناس ان يستغلها لحاجات في نفسه .. !!

نريد ان نرتقي نحو الهدف ، وان نكون فوق الاحداث ، وان تشغلنا كليات الامور وليس التافه منها .. !!

المخطيء ينال جزاؤه ..

واكد الانبا موسى - تلميذا عن البابا - اهمية تجلوز الاخطاء الفردية ، وان يكون مستقرا في فؤاد كل احد ان المخطيء ينبغي ان ينال جزاء خطئه .. وقال : ان في حياة كل منا مواقف شخصية تجسد صداقتنا لآخواننا المسلمين ، وصداقة آخواننا المسلمين لنا ، وحبنا لوطننا ومجتمعنا الذي يعيش فينا ونعيش فيه ..

واشار الى عدة معان ينبغي على الجميع العمل في اطارها والدعوة اليها ، من ذلك معنى : الحكمة ، التي يجب ان تغرس في النفوس ، بحيث يتعرف الجميع بالعقل لا بالانفعال ، ونحن نعيش داخل شعب طيب ، ولذا يجب ان نتعامل معه بالحكمة والعقل لا بالمعاطفة والانفعال ..

ايضا معنى : التسامح ، وهو معنى طيب ، واعرف ان رسول الاسلام - محمدا عليه الصلاة والسلام - يدعو الى العفو عند المقدرة ..

واحذر ايضا من الجري وراء الاشاعات ، خاصة اننا مشهورون بحب الاشاعة ونشرها ..

وفي النهاية فانني اشد على يد فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر والدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية على اقوالهما الدائمة التي تؤكد روح

وحذر الدكتور محبوب من التهاون في معالجة مثل هذه الاحداث وأشار إلى ان النار تأتي من مستصغر الشرر .. ومن العيب ان تترك الامور في يد صبيبة او عابثين او جهلة او فيمن في قلبه مرض ..

واكرر : لا احد فوق المساعدة .. والمخطيء يجب ان يواجه بشجاعة وحزم واخلاص ..

ومن نكث فلنما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما ..

كليات الأمور .. لا التافه منها .. !!

وفي كلمته الموجزة ، ركز الشيخ صالح محتوت مدير الوعظ بالازهر الشريف على معنى هام ، وهو ان هذا اللقاء ، وحركة المجتمع المصري ، ليست إلا عنوانا واضحا على الصداقة والمحبة ..

وقال : ان الارض المسلمة تحتضن على مر الزمن من يجمعهم الحب والوفاء ، ولا تلفظ الا الحاكدين المتأمرين العابثين بمصير المجتمع .. إن امتنا واحدة ، لا يفرقها عدو ، ولا يوقد نار العداوة بينها إلا صاحب الهوى . وشعبنا منذ كان مؤمنا ، يمثل الاخوة الصداقة في السراء والضراء . في الحرب والسلم ، في الليل والنهار ..

واكد فضيلة الشيخ محتوت على اهمية ان تبقى هذه الاخوة ، وان ما يحدث من ان لاخربين بعض الاخوة المسلمين والمسيحيين ما هو إلا فرقعات صغيرة لايجوز لاحد ان يضحك فيها ،

إلى الدول الغربية التي تحارب موجات التعصب داخل ديارها لنعرف إلى أي قدر هي تخشى التعصب وتحاربة ونحن بطبيعة ديننا وعاداتنا أولى الناس بهجارية التعصب والوقوف في وجه مروجيه .. !

إن بلدنا له في ميزان التاريخ ثقل كبير ، هكذا أراد الله . وقد تجسد هذا الثقل يوم احتضنت الاسلام ، وصارت

للأمة الاسلمية والعربية في موقع القلب من القلب . الأمر الذي يحملها مسئوليات ثقلا واثارا عظمى ، والله نسأل أن يعيننا على رسالتها ..





المصدر : .....  
.....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .....  
.....

### نحن مع إخواننا ..

وقل القمص صليب متى : ان حب مصر في دمننا ، وولاعتنا للقيادة السياسية في دمننا . وانا اصدقكم القول حين اقول ان هذه الاحداث الصغيرة لن تزيدنا الا حبا ..

واشار إلى ان هتاف « الله اكبر » في الامس القريب رددته الجميع في حرب أكتوبر العظيمة ضد المعتدى الحاقدا . وامبلية التي تلقى على ارضها الآن صدت بالامس المستعمر الفرنسي . وبالامس البعيد رفض اقباط مصر ان تفرض روسيا الحملة عليهم تحت دعوى وحدة الدين المسيحي . وقال بلبا مصر يومها لقيصر روسيا .. لا .. إن صرتاني حمايتك اليوم فسوف تموت غدا .. ولكننا في مصر في حملة من لا يموت ابدا ..

واليوم نقول لآخواننا المسلمين نحن معكم في الخير ، ونحن معكم في الوقوف في وجه كل شر ..

### مصر .. من ارادها بسوء .. !!

واتفقت كلمات عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة وعضو مجلس الشعب عن امبلية ، والاستاذ عمر عطية الامين العام للحزب الوطني بالجيزة على ان ما حدث ظواهر فردية لا تقبلها الجموع الواسعة من الشعب المصري ..

واكد عمر عطية ان التطرف بدعاء المسيحية مرفوض وغير مقبول ، والتطرف بدعاء الاسلام مرفوض وغير مقبول ..

وقال : إن العالم الآن يتنفس الصعداء بعد سقوط الاتحاد الشيوعية ، وينبغي لاهل الدين ان يعمقوا الايمان في نفوس المؤمنين ، وان يزيلوا التعصب من نفوس اتباعهم .. وقال : إن مصر مسئوليتنا جميعا ، ورسولنا شرفنا بقوله : مصر كتانة الله في ارضه ، من ارادها بسوء قصمه الله :





المصدر : ..... الشؤون الإسلامية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ / ١١ / ١٩٩١

## اللجنة الدينية بمجلس الشعب تناقش : قضايا

### التطرف والإدمان والإغتصاب والعنف

● عقدت لجنة الشؤون الدينية بمجلس الشعب جلسات استماع لمدة ثلاثة أيام لمناقشة دور أجهزة الدولة في غرس القيم الدينية وتصحيح السلوك ورعاية الفرد والمجتمع .. استمعت اللجنة على مدى ثلاث جلسات لرؤية ممثلي الأجهزة القائمة بالدعوة الإسلامية في الأزهر والادارات ودار الافتاء المصرية ووزارات الاعلام والثقافة والتعليم .. ورؤية المهتمين بالقضية من اساتذة التربية وعلم النفس والقضاة ..

اتخذت اللجنة من نداء رئيس الجمهورية في كلمته بمناسبة المولد النبوي الشريف بان تقوم كل الاجهزة بدورها في غرس القيم الدينية في المجتمع ابتداء من الاسرة والمدرسة ومرورا بالكتاب والمفكرين والدعاة ..

حدد المتحدثون في الجلسات الثلاث رؤية كل منهم للواقع الذي نعيشه في ظل ظهور بعض السلوكيات الغريبة على المجتمع كالادمان وحوادث الاغتصاب وعقوق الوالدين والانحراف والغلو في التدين ..

تستكمل اللجنة في الاسبوع القادم استعراض آراء المهتمين بالقضايا في ثلاث جلسات ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء ..

واللواء الاسلامي تابعت المناقشات وتقدم لقراءتها صورة لاهم ما جاء فيها ؛ تستكمل نشر بقية المناقشات في الاسبوع المقبل ..

وكيل مجلس الشعب :

## مصر الأزهر لن تكون موطناً للتعصب والفرقة



المصدر : .....  
 التاريخ : .....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مفتى الجمهورية

# الفساد سببه ان كلا منا لا يعرف وظيفته

وتشخيص دائرتها وأبعاد الأسلوب الأمثل لاصلاحها .. وليس منطقيا ترك هذه الظواهر بحجة أنها قادرة - لتكبر وتستفحل ويؤذى المجتمع شرها .. ومعظم النار من مستصغر الشرر كما يقولون ..

لقد رأت اللجنة الدينية ان يكون مجتمعنا بأجهزته المختلفة وقلة المعرفة سبيل الداء واقتراح الدواء .. ولا سبيل الى ذلك سوى بقبيل الأجهزة المعنية واصحاب المسؤوليات كل بدوره ابتداء من الأسرة ومروا بالمدرسة والمسجد والجامعة وانتهاء بأجهزة الاعلام المسبوعة والمرئية .. بلكم راع وكنكم مسئول عن رعيته ..

وفتح رئيس اللجنة باب المناقشة

وما هي اسباب تفشي ظواهر العقوق لدى بعض الابناء والآباء وتكرر الأزواج والزوجات لبعضهم .. وما سبب انتشار حوادث اغتصاب الفتيات في اكثر من مكان على ارض مصر؟

لماذا تفشي داء المخدرات والسموم البيضاء رغم محاربة كل أجهزة الدولة

تابع المناقشات :

محمد صبرة

له .. الدعاة بتحريمه ، والقانون بتجريمه والكتل والمفكرون بالتغيير منه ..

ولماذا تخلخلت القيمة في المجتمع وسادت الآثرة والانانية واللامبالاة بين الناس وقضت على روح الانتماء للوطن ..

وما الذي ادى الى ظهور خيوط الفتنة الطائفية من جديد بعد ان كانت قد انتهت واختفت ..

وقال الدكتور احمد عمر هاشم اننا نطرح هذه التساؤلات في محاولة لمعرفة الاسباب .. لأنه لا علاج لظاهرة ما دون الوقوف على اسبابها ..

هل يرجع انتشار هذه الظواهر الى الطبيعة البشرية التي تجمع بين الخير والشر .. أم هل هو غياب القدوة في الدعاة والمصلحين وبعض الذين يتقلدون الوظائف العلمية .. هل هو لعدم الاخلاص في القول والعمل ؟

قد يقال : ان بعض هذه الظواهر نادرة ، والنادر لا حكم له .. او يقال إنها سلبية وكل المجتمعات لا تخلو من السلبية .. كل ذلك لا يعنى اهمالها او تجاهلها .. فلا بد من معرفة اسبابها

اعلن الدكتور احمد عمر هاشم رئيس اللجنة في بداية الجلسات ان عمل اللجنة يأتي استجابة لنداء رئيس الجمهورية لأجهزة الدولة بان تقوم بدورها في غرس القيم الدينية وتصحيح السلوك ..

ورأت اللجنة ان تعقد جلسات استماع يتم فيها مداومة دور الأجهزة القائمة على الدعوة الإسلامية في مصر وعلى رأسها الأزهر الشريف ووزارة الاوقاف ..

وأشار إلى دور مصر العالمي في تحمل عبء الدعوة الى الله . وفي نشر علوم الاسلام في ربوع العالم .. يشهد التاريخ بذلك منذ قيام الأزهر الشريف في منتصف القرن الرابع الهجري واستمرار دوره لأكثر من ألف عام في استقبال طلاب العلم من كل بقاع الأرض ويوفد علماءه الى مختلف الدول .. كما ان لمصر دورها الحضاري في نشر التراث والحضارة الإسلامية من خلال جامعاتها ومعاهدها واكاديمياتها ومفكراتها ومبدعيها ورجال القلم والفكر من ابنائها ..

وعلى ارض مصر تقوم مؤسسات وأجهزة مختلفة لها اكبر الاثر في نشر القيم وغرسها وتصحيح المفاهيم والسلوك ولكل دوره في هذا المجال .. وعلى رأس تلك الأجهزة الأزهر الشريف جامعا وجامعة ووزارات الاوقاف والثقافة والتعليم والاعلام ..

وقال رئيس اللجنة الدينية رغم ما تضطلع به هذه المؤسسات من دور كبير وجهود ضخمة في غرس القيم الدينية فإن في المجتمع ظواهر غير صحية وسلوكيات خارجة عن تقاليد شعبنا ، ورذائل تفشت بين الناس .. هذه الظواهر من شأنها تقويض القيم والاخلاق وتعوق العمل والتقدم .. وحدد رئيس اللجنة بعض هذه الظواهر من خلال تساؤلات طرحها .. لماذا تبرز ظاهرة الانحراف والانحلال عند بعض الشباب ؟

ولماذا انتشرت ظواهر الغلو في الدين .. والارهاب والاعتقالات ؟





المصدر : الأهرام الأسبوعية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ / ١ / ١٩٩١

وكيل الأزهر

## تطبيق قيم الإسلام تحمينا من الانحراف بالدين والانحراف في الدين

رجال السياسة .. وعلماء الإسلام عليهم أن يؤدوا وظيفتهم في الدعوة إلى الله .

### « التكويش » والفساد

وأوضح فضيلة المفتي أن أكثر ما يفسد الأمم هو « التكويش » بمعنى أن الشخص لا يكتفى بوظيفته وعمله ويقحم نفسه على وظائف الآخرين ..

بعض الناس يريد أن يكون وزير خارجية أو وزير إعلام أو داخلية الإنسان الذي يظن نفسه صالحا لكل شيء هو سبب فساد المجتمع .. يجب أن يعرف كل منا حدوده ومسئوليته واختصاصاته وأن يعرف مسئوليات الآخرين ويتعاون معهم في هذا الإطار .

أنا ، مفتي ، وظيفتي الافتاء وبيان الحلال والحرام عندما أؤدي هذه الوظيفة وأعرف لغيري حقه .. مطلوب من غيري أن يعرف حدوده أيضا . لو ابتعدنا عن « التكويش » يأتي الخير والنجاح وتأتينا ثمار أعمالنا الصالحة .

إن الأمم تتقدم عندما يعرف كل واحد حدود وظيفته ويؤديها بالطريق الذي يرضى الله وبما يخدم أمته ومجتمعه . إن النجاح لا يأتي اعتباطا ولا جزافا وإنما عن طريق التعاون والاخلاص وأن يعرف كل واحد حدوده ثم يتعاون مع غيره بالاخلاص والطهارة والعفاف والكلمة الطيبة . عندما توجد هذه المعاني تتقدم الأمم ..

### مهمة العلماء

وأوضح الدكتور حامد جامع وكيل الأزهر في كلمته أمام اللجنة - أن الدعوة إلى الله هي في الأصل أسس مهمة الأنبياء والمرسلين . فما أرسل الله الرسل إلا مبشرين ومنذرين .. ونبينا عليه الصلاة والسلام أمره ربه بالدعوة

ووصفه بأنه داع إلى الله .. والدعوة إلى الله لا تنتهي بانقضاء أعمار الأنبياء بل تظل باقية إلى يوم الدين لأن ربنا أكرم وأرحم وأعدل من أن يسفل قوما ليس فيهم دعاة إلى الله . وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا . ومن هنا كانت مهمة العلماء بعد رسالة نبينا صلى الله عليه وسلم لأنه العلق فلا نبي بعده . ومن هنا جاء الأثر : « علماء امتي كانبيا بني إسرائيل » في التبليغ والدعوة وشرح الرسالة المنزلة من السماء .

أخرى .. ولن يكون بلد الأزهر الشريف موطنًا للتعصب والتفرقة .. وطلب وكيل مجلس الشعب بأن تقدم اللجنة بيانا مفصلا عن حصيلة المناقشات التي ستدور بين المشاركين في جلسات الاستماع ..

### ظواهر لا تهزنا

حرص الدكتور محمد سيد طنطلي مفتي الجمهورية في كلمته أمام اللجنة على التأكيد بأن الظواهر السلبية والردائل التي تظهر في بعض الأماكن والقطاعات - مع أنها ظواهر مؤسفة - فإنها لا تهزنا ولا تززعنا ولا تزلزلنا لأن الحياة منذ أوجدها الله على ظهر الأرض وهي صراع بين الحق والباطل والخير والشر ..

تاريخ البشرية يحدثنا بأن الخروج عن الصواب مألوف في سلوك بني الإنسان منذ أول أسرة عاشت على ظهر الأرض .. أسرة أبينا آدم عليه السلام .. فقد قتل أحد ابني آدم أخاه .

واستدرك المفتي موضحا أن ذلك لا يعني أننا لا نتأثر بهذه الظواهر أو لا نهتم بمعالجتها ..

وقال : مادامنا نقف بالمرصاد لهذه الظواهر فنحن لا نخاف منها بشرط أن نخلص في أقوالنا وأفعالنا وبشرط أن يعرف كل منا مسئولياته تجاه المشكلة في حدود وظيفته ويؤدي ما عليه بصدق وإخلاص وشجاعة وثبات ومثابرة ، ولا بد لطريق الباب أن يصل إلى غايته . رجل الأمن عليه أن يعرف وظيفته ولن يؤديها على أكمل وجه .. وكذلك

والاستماع لأراء ممثلي أجهزة الدعوة الإسلامية في مصر ..

### مصر بخير

أكد الدكتور عبد الأحد جمال الدين وكيل مجلس الشعب أن مصر تفخر بما قام به علماءها منذ القدم في حماية الإسلام وفي حماية جوهر الدين من الدخلاء والأدعياء وأن مصر المسلمة بخير .. والإسلام في مصر بخير وأن مبادئ الإسلام بخير مادامت قد تعرض لها العلماء بالشرح والفهم السليم ذلك أن أسوأ ما يتعرض له الإسلام أن يقوم بشرح مفاهيمه جاهل قرا كتابا وأغلق على الكتاب عقله وتفكيره وانطلق يحدث الناس بأنه عالم والعلم منه براء .. وقال : أن مكنم الخطورة في سلوك كثير من الشباب يرجع إلى جهلهم بتعاليم الإسلام ، ومرجع ذلك إلى عدم متابعتهم لما تقدمه وسائل الإعلام من مواد دينية في الصحف ومجلات وإذاعة وتليفزيون .

وطالب بتنسيق عمل أجهزة الدعوة وتحديد طبيعة عمل كل منها في نشر مبادئ وتعاليم الإسلام .

وقال : أن الظواهر السلبية التي تحدث عنها رئيس اللجنة الدينية موجودة في المجتمع وعلينا أن نتصدى لها وأن نقوم بتوجيه انظار المواطنين لخطورتها ولا طريق إلى ذلك سوى بشرح الجواهر الكامنة في الإسلام .

أكد مرة أخرى أن مصر هي كتلة الله في أرضه من أرادها بسوء قصمه الله وأن مصر المسلمة لن تكون لبنان





المصدر : ...

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

عن المنكر .. إن الدعوة إلى الصلاة والزكاة ولعمل الخير مسئوليتي ومسئوليتك .. الأب مسئول عن أولاده وصاحب العمل عن عمله .. لوقفه كل فرد في المجتمع بعضا من أمور دينه وذكر بها من حوله لانتصاح حال الناس ..

إن الله لم يخلق إنسانا كاملاً في علمه ولا خلقه .. فليتكامل الناس جميعاً في أداء رسالة الدعوة ..

وعلى الشيخ عبد الواحد على أجهزة الدولة سكوته عن بعض الظواهر السلبية في المجتمع كالاعتصاف مثلاً وتعاطي المخدرات ثم صحتها فجأة للظاهرة الظواهر ثم نسيانها مرة أخرى ..

وطالب أن يكون التصدي لمثل هذه الظواهر قلماً على أسس سليم يقضي عليها بصفة دائمة لا مؤقتة ..

### الثقافة الإسلامية

وطالب الدكتور إبراهيم عصمت مطاوع العميد السابق لتربية الأزهر برفع مستوى الداعية أعداداً وتدريباً وتثقيفاً وبتوحيد جهود كليات التربية مع كليات الدعوة .. وأشار إلى أن مصر فيها حوالى ٤٢ كلية تربية يخرج فيها معلمون ، وبما أن رسالة الداعية

أو القتل .. ولن يكون هناك انحراف بالدين في صورة مغالاة وتطرف وإذا كانت قيمنا وعقائدنا دينية سوية فلن يكون في مجتمعنا انحراف عن الدين ولا انحراف بالدين ..

### الاهتمام بالتربية الدينية

وطالب وكيل الأزهر في كلمته بعدة توصيات عرضها على اللجنة منها :

زيادة الدعم والتأصيل للثقافة الإسلامية في مراحل التعليم كلها .. لا في الأزهر وحده - بل في كل المدارس والمعاهد والكليات .. وأن تلقى التربية الدينية ما تلقاه المواد الأخرى من اهتمام بحيث تكون معياراً لتقويم الطلاب

واقترح مزيداً من الدعم لأجهزة الدعوة في الأزهر والأوقاف بحيث يعطى الدعاة حرية الحركة - بغير تدخل من غير رئاستهم - في أماكن العبادة والنوادي ودور العلم والمصانع والشركات ..

ضرورة المساح المجال للثقافة الإسلامية التي تنشر في الصحف بزيادة عدد صفحاتها وفي الإذاعة والتلفزيون بزيادة مدة البرامج .. مع التقليل من المادة الإعلامية السلبية التي تذهب بجهد الدعاة وتمحو ما يتركه الإعلام الديني في النفوس ..

وعقب رئيس اللجنة الدينية على كلمته د . حامد جامع وكيل الأزهر قائلاً : إن هذه المقترحات بناءة وستكون موضع رعاية ..

### التصدي للانحراف

واتفق الشيخ محمد عبد الواحد أحمد مستشار وزارة الأوقاف لشئون الدعوة مع وكيل الأزهر في أهمية دعم الدولة للعلماء ..

وتحفظ على الآراء التي تطالب بقصر مهمة الدعوة إلى الإسلام على الدعاة وقال : إن سلوك الأفراد المجتمع لا يمكن أن يغيره الدعاة وحدهم ، ولكن لابد من تعاون الناس جميعاً على النصيحة وعمل الخير .. أن قصر مهمة إرشاد الناس وتوجيههم على الدعاة وحدهم يلقي عليهم عبئاً لا يتحملونه .. نحن نريد أن يشارك المجتمع كله وعلماء الدين في أمرهم الناس بالمعروف ونهيبهم

وتبليغ رسالة ومنهج السماء حين يناط بالعلماء فينبغي أن تتركس الجهود كلها لأعداد العالم لأنه الأمين على الدين والدعوة .. ومن هنا كان الدور المبارك للأزهر الشريف منذ منتصف القرن الرابع الهجري .. وكان دور علمائه الذين انتشروا في مشرق العالم ومغربه يبلغون رسالة ربهم ..

وقال د . جامع .. الأزهر يواصل الآن جهده المبارك الذي امتد ألف عام .. يقوم بمهمته

حسب ما يتسنى له من الدعم ومن الدرس والجو المناسب ..

### دعم الأزهر

وانتهز وكيل الأزهر فرصة تواجده في بيت الشعب ليعبر بضرورة زيادة الدعم للأزهر لأن كل دعم للأزهر الشريف هو دعم للدعوة الإسلامية ..

واستطرد قائلاً : - إذا كنا نجتمع لننظر دور المؤسسات ودور أجهزة الدعوة في غرس القيم الدينية فإننا ينبغي أولاً أن نقف على مضمون هذه القيم ومعنى السلوك ..

القيم في عقول الناس وتقديرهم كثيرة .. هناك القيم الدينية وهناك القيم المادية وهناك قيم السلطان والجاه .. إلى غير ذلك من القيم المختلفة ..

أعلى هذه القيم وأغلاها هي القيم الدينية لأنها القيم التي يزن الله بها عباده وهي التي يكون عليها الثواب والعقاب ويكون على أساسها علو الدرجات وانخفاضها ..

والقيم الدينية مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة .. وكل قيم لا توافق القرآن والسنة يجب أن نتركها بل نحاربها .. عندئذ نكون قد أحسننا الانتماء إلى الله والولاء لدين الله ..

والسلوك البشري ما هو إلا ترجمة لما في النفس من عقائد وقيم ، فإذا كانت قيمنا وعقائدنا دينية سوية فإن سلوكنا لابد أن يكون سوية يتفق مع شرع الله .. وإذا اتفق سلوكنا مع شرع الله فلن يكون الانحراف عن الدين بالامبالاة .. أو الإدمان أو الاعتصاف



المصدر : .....

التاريخ : .....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اساتذة التربية :

والمعلم واحدة فمن الضروري ان يتكامل منهج كليات التربية مع منهج كليات الدعوة ..

واكد اهمية تدريس مادة الثقافة الاسلامية لطلبة الكليات غير الازهرية وقال : إن اتحاد الجامعات العربية

الذى تشارك فيه مصر بـ ١٣ جامعة اوصى عام ١٩٧٨ بـ ادخال مقرر الثقافة الاسلامية في جميع الجامعات العربية

وشكل لجنة عام ٧٨ لوضع منهج محدد يتم تدريسه في الجامعات العربية ، وللأسف لم تقم هذه اللجنة بمهمتها

حتى الآن ، وطالب د . مطاوع بالحياة القرار والعمل به لانقاذ الطلاب من مشكلة الجهل بالاسلام ..

القاضي الجيد والقانون الرديء

وكان اكثر المتحدثين والحاضرين لجلسات اللجنة المستشار عبد العاطي الشافعي رئيس محكمة استئناف القاهرة التي كلمة وعقب على اكثر من متحدث .

قال إن رئيس الجمهورية اعطى الدعاة فرصة ذهبية ليقوموا بدورهم في غرس القيم الدينية والاخلاق الحميدة

في نفوس الناس .. وان الرئيس يؤكد في خطبه في مناسبات المولد النبوي وعيد الدعاة وبلية القدر على اهمية تطبيق ونشر مبادئ و اخلاق الاسلام في

## تدريس الثقافة الإسلامية في الجامعات يحصن الشباب من الانحراف



د . رؤوف شلبى



عبد العزيز عزام



عبد العاطي الشافعي

رئيس محكمة الاستئناف :

اعطوني القاضي الجيد والقانون الرديء  
احل لكم مشاكل منـر





المصدر: ..... : المصدر

التاريخ: ..... : التاريخ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المجلة علم النفس والاعتماد

## القُدوة الحسنة مفقودة في مجتمعنا

وكيل اصول الدين

الخطر في الشعارات

التي ترفع

قيصر الاسلام

للوصول الى الحكم

المجتمع . وبعد توجيهه رئيس الدولة تنتقل المهمة الى عاتق الأجهزة المسؤولة في الأزهر والاقواف ووسائل الاعلام ليقوم كل منها بدوره الملقى على عاتقه .. واكد ان مشكلة تعاطي المخدرات في مصر لا يحد من خطرها ويقضى عليها الا الاحكام الرادعة التي يصدرها قضاة يرفعون الله في احكامهم .

وشد المتحدث انتباه الحاضرين عندما قال : اعطوني القاضي الجيد والقانون الرديء لأجل لكم مشكل البلد .. لقد جلست في مجلس القضاء اكثر من ثلاثين عاما واقول ان العدالة في مصر مشكلتها في القانون الجيد والقاضي الرديء بينما المطلوب هو العكس القانون الرديء والقاضي الجيد الذي يعرف الله بحق .. فهو الذي سيعرف طريقه الى العدالة بلا قانون ويستحق ان نأتمنه على انفسنا واعراضنا .

### الداعية القدوة

وعلى نفس المنوال شخص المستشار الشافعي واقع الدعوة الاسلامية .. فقال ان المنهج والمبادئ عظيمة ولا ينقصها الا الداعية القدوة الذي يفعل ما يقول ويطبق ما ينادي به .. المشكلة ان الدعاة يقولون كلاما ويفعلون نقيضه فاصبحوا اسوا قدوة للمسلمين .

وقد ما قاله الرئيس مبارك في كلمته في الاحتفال بالمولد النبوي ان آفة امتنا هم المتاجرون بالدين الذين يستغلون ميادئه واطلق المتحدث على هؤلاء الاشخاص اصحاب مؤسسات توظيف الاسلام .. وحذر من خطورة موجة استغلال الاسلام لغرض دنيوي او لمرض في النفس وقال : ان انتشار هؤلاء الموظفين للاسلام المستغلين لمبادئه سببه غياب الدعاة الحقيقيين وبغيابهم غابت القدوة من حياتنا ..

### سبلبيات الاعلام

وعاب الاستاذ عبد السميع شبانة الموجه بالأزهر الشريف - في كلمة حماسية مثيرة - على أجهزة الاعلام وقوعها في خطأ التناقض والتركيز على المواد الهابطة التي تمحو اثر كلام

وقال د . عفيقى ان الشباب يفتقر الى القدوة ولا يجد امامه سوى النماذج غير السوية من النفس .. لقد أصبحت القيم مقلوبة . صارت الانتهازية والتسلق والوصول الى الوظائف بالطرق غير السوية هي الاسلوب الامثل بينما أصبح الجد والتفوق والمثالية صفات تحسب على صاحبها ولا تحسب له .

### هدف قومي

وحدد المتحدث خلا راء ملكيا لاجراج الشباب من الواقع الذي يعيشه وهو ايجاد هدف تسخر الدولة كل امكانياتها لتحقيقه .. وليكن هذا الهدف هو محو الامية وحيدا لو تبني الأزهر هذه القضية ووقفت الدولة بكل امكانياتها من خلقه ..

إضافة إلى ذلك طالب د . عفيقى بالتوسع في نظم المسجد الجامع الذي يشتمل على أنشطة متعددة تشغل وقت المسلمين وجهدهم .

وان يقلل التحذير من خطر المخدرات تحذيرا من خطر الخمر وان يلقي السكران والمخمورين نفس مصير المدمنين .. إذ كيف تسمح الدولة بتعاطي السكر وتخصيص امكن لتعاطيه وهو محرم شرعا بالنص الصريح وفي نفس الوقت تجرم تعاطي المخدرات وهي محرمة ايضا - لكن بقليل على الخمر المسوح بتداولها .

### الاستقامة علاج

وبين الدكتور امين فلخر عميد كلية اللغة العربية بالقاهرة ان علاج ظواهر الانحراف في المجتمع لا يكون إلا من خلال تعليم الاسلام .. ضرب مثلا بظاهرة التطرف .. قال : إنه يعني مجاوزة الحد .. فما هو المقابل له في تعليم الاسلام .. ؟ المقابل الذي يعالج الظاهرة هو الاستقامة ..

اذا كلن التطرف هو الاستهانة .. فالاستقامة تعنى الالتزام دعوة الاسلام الى الاستقامة اسلما حث عليها القرآن في اكثر من موضع .. « فاستقم كما امرت .. » الذين قلوا ربنا الله ثم استقاموا ... بهذا الاستقامة لو إتبعناه في حياتنا وسرنا عليه لكفلنا شر الانحراف ..

الدعاة وأشار الى أن ما يقوله اعلام العلماء في ساعة تهدمه راقصة او مغنية في دق ناق . وطالب بسن قوانين رادعة لمرتكبي حوادث الاغتصاب ومحاكم خاصة لمقاضاة تجار المخدرات .

### اين القدوة

وبنظرة الباحث المتخصص في تحليل مشاكل المجتمع وتحديد اسبابها تحدث الدكتور عبد الخالق عفيقى بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية فاشار الى ان الحديث عن الظواهر السلبية موضوع النقاش لابد ان يفرق بين جانبين .. الحديث عن العرض .. والحديث عن السبب والتطرف والاغتصاب والادمان والعنف كلها اعراض لا اسباب .

عندما تنتشر هذه الظواهر بين الشباب فهي اعراض لقضية هي الاغتراب الذي يعاني منه الشباب . هذا الاغتراب له اسباب كثيرة اهمها عدم اشباع الحاجات الاساسية عند الشباب كالوظيفة والسكن والزواج واعراض الاغتراب انحراف في صورة عنف واغتصاب وتطرف وادمان .





المصدر: .....  
.....

التاريخ: .....  
.....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ايضا ميذا الاعتدال والوسطية هي  
اساس الدين .. والدعوة إلى الاعتدال  
الفضل أسلوب لمحاربة التطرف ..  
واقترح عميد كلية اللغة العربية أن  
تكون مواجهة ظاهرة الغلو في الدين  
بالحوار والمنطق لا بالعنف والارهاب ..  
حتى لو لجأ الشباب للعنف فلتقبله  
بالحوار ..  
وكشف الدكتور عزت عطية وكيل  
كلية أصول الدين بالقاهرة عن حقيقة  
هامة رأى أنها سبب ظاهرة الانحراف  
بالدين لو التطرف وهي الأفكار الوافدة  
إلى مجتمعنا من الخارج ..  
فهناك موجة تسود الدول المحيطة بنا  
في السودان واليمن وتونس والجزائر  
ترفع شعار الاسلام للوصول إلى الحكم ،  
هذه الموجة تركت تأثيرا واضحا في  
نفوس شبيبتنا .. والمطلوب هو تأهيل  
النفس وتبصيرهم بخطورة هذه  
الموجة ..  
ولوضح أن المشكلة لا تقتصر على  
إطلاق اللحى ولبس الجلابيب ..  
فالحجة أن تؤدي أحدا في المجتمع  
والجلابيب لن يضر .. المشكلة تبرز عندما  
تصبح اللجنة تعبيراً عن الفكر في عقيدة  
صاحبها خاصة إذا كانت هذه الأفكار  
تمثل غلوا وتشددا في فهم الأمور ..  
واكد وكيل كلية أصول الدين أهمية  
وجود جهاز متخصص في الإفتاء يضم  
علماء متخصصين في علوم الدين  
والدنيا بجمع على فتوى ثم يعلنها مفتى  
الجمهورية نيابة عنهم على الناس ..  
فيكون الإفتاء جماعيا ويكسب احترام  
وثقة الناس .



المصدر : المخبـر

التاريخ : ١١/١١/١٤٢٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١

من بعيد .. ومن مسقط في سلطنة عمان يكتب  
النا الداعية الاسلامي الكبير الدكتور عبدالله شحاته  
هذا المقال تحت عنوان : «غائب يناجي وطنه فور  
سماعه لاذاعة لندن يوم ٢٢ سبتمبر الماضي وهي  
تتحدث عما جرى بين المسلمين والاقباط ، في امسية  
يقول الدكتور عبدالله شحاته في رسالته التي تاخر  
بها البريد فوصلتنا منذ يومين فقط : ان شعوره وهو  
يسمع هذه الاخبار كان شعور انسان يحس بالذنب

لبعده عن بلده في هذه الظروف .. وهو شعور نعرفه  
عنه وتقدره له ويدعم ثقتنا في علمائنا ودعاتنا ..  
ويؤكد انهم دائما يحملون هموم وطنهم ومواطنيهم في  
الحل والترحال . لانه هم عن ذلك اموال ولا مناصب  
ولامظاهر .  
ان الدكتور عبدالله شحاته لم يتذرع بغيبته عن  
مصر ، وانه لاعلم له بما يجري فيها . بل انه يأسى  
ويألم .. ويسارع فيشرع قلمه ويكتب هذا المقال

## نحن أمة متحضرة فهمت روح المسيحية والاسلام لا دين يأمر بإحراق كنيسة .. أو تحطيم معبد ولا تنافرو ولا تنافق بين رسالات السماء



المصدر: .....  
.....

التاريخ: .....  
.....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بقلم  
الدكتور:  
عبدالله  
شحاته

ان شعور الغائب عن مصر شعور انسان يحس بالذنب ، نحو بعده عن هذا البلد ، الذى اوتانا واظلنا ورعانا ، وله علينا حقوق وعلينا له واجبات . حقوق هذا الوطن علينا ان نحافظ على وحدته وسمعته وقوته وسلامته .

عرفت مصر بالسماحة وسعة الافق ، وكانت كنيسة الاسكندرية تشع نورا وهداية وثقافة ومعرفة على ماحولها من البلاد ، وقد بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بفتح مصر ، وكرد وصيته للفتاحين ان يستوصوا باهلها ، وان يكرموا اقباط مصر فان لهم ذمة ورحما .

فالذمة هي العهد والميثاق بان يعيشوا في امان ، والرحم هي ان هاجر ام اسماعيل كانت من صعيد مصر وكان من ذريتها محمد صلى الله عليه وسلم .

كما ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل رسالة الى المقوقس عظيم القبط بمصر يدعوه فيها الى الاسلام ورد عليه المقوقس ردا دبلوماسيا مهذبا ، وارسل اليه جاريته وشيئا من عمل بنها ، وقد تسرى النبي بمارية القبطية وانجبت له ابراهيم ، وقد فرح به النبي صلى الله عليه وسلم ورفق قدر ماريه ، وصارت مصدر رحم ومودة بين مصر والمدينة .

والاسلام قائم على السماحة والكرام والاديان والرسول والاعتراف بجميع المرسلين قال تعالى : «قولوا امنا بالله وما انزل إلينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم ، لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون» سورة البقرة الآية ١٣٦ .

ان الاحداث التى نسمع عنها في امياة لاتمثل الروح العام في مصر . اننى فلاح وابى فلاح وجدى فلاح من ريف مصر ، وقد نشأت وشاهدت الجامعات العملية في القرية مقرتي كلها مسلمون ويجوارها قرية بها اقباط مسيحيون كانوا يتبادلون مع اهل قرتي الجامعات في الماتم والاقرح

لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ، ولم يخرجوكم من دياركم ان تبرؤم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين» سورة الممتحنة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : «من ظلم معاهدا كان الله خصيما دونه» .

ان القبطى مواطن له عهد بالامن والامن واحترام دينه ، ولايد ان يتمتع بحق المواطن كاملا .

انه يدافع في الجيش ويؤدى ضريبة الدم ، ويشارك في مسيرة البلد ويحمل العبء على قدم المساواة معنا .

لقد درست الاسلام والاديان اكثر من اربعين عاما ، وادركت روح الاسلام في انه دعوة الى احترام رسالات السماء ، دعوة الى التعاطف

والمناسبات المختلفة وهو نموذج متكرر في قرى مصر وصعيدا وبدوها وحضرها .

نحن امة متحضرة فهمت روح المسيحية ثم فهمت روح الاسلام ، وعرفت ان رسالات السماء لاتناقض ولاتنافر بينها ، لانها من عند الله ، والله يأمر بالعدل والاحسان ، وينهى عن الفحشاء والمنكر .

لاتجد ديننا يأمر باحراق كنيسة او تحطيم معبد ، بل تآمر الاديان باحترام المعابد والكنائس والمحافظة عليها واحترام من فيها ، ففيها قوم يعبدون الله او يدعون اليه او ينتسبون الى دينه فيجب ان نحافظ عليهم .

انى ارفع صوتي امام اخواني المسلمين : دينكم يدعوكم الى التسامح والتعاطف والعفو والصغح قال تعالى :





المصدر : الأندلس

التاريخ : ١١١١ هـ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ستفتح عليكم بعدى مصر فاستوصوا بأهلها خيرا فإن لهم ذمة ورحماء» .  
وفي حديث آخر قال عليه الصلاة والسلام «ستفتح عليكم بعدى مصر فاتخذوا من أهلها جندا كثيفا فانهم في رباط الى يوم القيامة» .

○○○

يا ابناء وطني :  
قاوموا التعصب والجمود ، وامسحوا الام اخوانكم ، وعودوا جميعا يدا واحدة نبني مصر . نحترم المسيحية ، ونحترم الاسلام ، فهذه روح الاديان ، وهذه حقيقة المسيحية ، وحقيقة الاسلام ، وحقيقة الحضارة القديمة والحديثة ، وحقيقة الحرية ، وفي كتاب الله تعالى يقول الحق سبحانه : «ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ، ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم» سورة هود الآية ١١٨ ، ١١٩ .

ايها المسلم ، ايها المسيحي ، عودوا متعاطفين متعاونين . اعتذروا بعضكم البعض عما حدث ، مدوا يد التعاون لبنى مصر ، لنرفع منارة من التسامح ، لنعمل جميعا ما يعود علينا جميعا بالخير .

يمينا لو يمينك في يميني  
لقبلت الشعوب لنا يميننا

● كاتب المقال : استاذ الشريعة الاسلامية بجامعة القاهرة ورئيس قسم العلوم الاسلامية بجامعة السلطان قابوس بمسقط سلطنة عمان .

والتسامح .. دعوة الى مقابلة السيئة بالحسنة .  
وقد كانت المسيحية كذلك ، فالمسيح عليه السلام يقول : «من ضربك على خدك الايمن فادر له خدك الايسر ، ومن طلب رداك فاعطه اذارك ، ومن اراد ان تعشى معه ميلا فامش معه ميلين» .

والمسيح دعوات كثيرة الى التسامح والتعاطف واكرام الانسان حيث يقول : «من احب مالا او ولدا اكثر من الله فليس مني» .  
ويقول ايضا : «ان الناس تكثر اموالها في الارض حيث يكون اللصوص والسراق وانى امركم ان تكثر اموالكم في السماء وحيث تجدون الجزاء الكبير» .

○○○

يا ابناء وطني :  
العالم كله ينتظر اليكم ، بياهى بما صنعتم في رمضان ، وماقدمتم لمسيرة السلام ، ولكل معنى كريم وجميل . ومصر بلد العطاء والعلم ومنارة الحضارة ، بلد الايمان ، واحترام الاديان ، وتمكين كل ذى دين من ان يمارس شعائره دينه وعقيدته كما يشاء ، قال تعالى : «لا اكراه في الدين» سورة البقرة ٢٥٦ .

وقال سبحانه : «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا» سورة الحج ٤٠ .  
فالمؤمن مطالب بالمحافظة على صومعة الراهب ، وكنيسة المتعبد ، ومسجد المسلم ، يحافظ عليها جميعها سواء بسواء .

حتى يتمكن كل ذى دين من ان يعبد ربه ، ويطيع نبيه ، ويقرأ كتابه المقدس .



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١١ / ١٢ / ١٣٩١

## اسألوني

أمينة السعيد



## المتدينون أحباب الله

### سبب القبح في العمل بالدين

كن هذا الزوج انسانا مثقفا سويا في اخلاقه .. مهندسا محترما يعمل بكل جهد واجتهاد لاداء عمله وخدمة وطنه .. ولكن بعد انضمامه الى احدى هذه الجماعات المتطرفة انقلبت اموره رأسا على عقب .. فقد استقال من عمله . وخلق ملائسه البذلة والحذاء والقميص . واستعاض عنها بالجلباب الابيض والزنوبة والطاقية .. وليس هذا فقط فقد أجبر زوجته على الاستقالة من عملها المحترم وملازمة البيت بلا عمل بدعوى ان عمل المرأة حرام .. متجاهلا قوله تعالى : "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" .. كذلك حجب ابنته الطفلة ذات الستة اعوام .. والمصيبة الاكبر انه صمم على ان يزوجه من رجل اكبر سنا من جدها . وعندما عارضته زوجته ادعى ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وهو يتصرف على اسوته . ثم اجبر زوجته على اصوات والفاظ وتصرفات في فراش الزوجية لا يقبلها العقل ، ولا يحتملها الحياء . وبختصار فإن السادة اصحاب الرسائل السابق ذكرها لم يجدوا ما يستحق كلمة نقد واحدة في هذه الاخطاء البشعة التي يرتكبها وصيوا غضبهم الاعمى

■ نمر في هذه الايام باحداث كثير العجب والاستنكار في قلب كل مواطن مؤمن بالله سبحانه وتعالى وبرسوله صلى الله عليه وسلم وقرآنه الكريم . وانا لا اذكر على طول عمري انني شهدت مثيلا لهذه الاحداث في اى عصر مضى ، وهي ان دلت على شيء فعلى اننا لا نتقدم الى الامام خطوة واحدة . بل ولا حتى نقف في مكاننا لانتحرك عنه . بل اننا نتخلف الى الوراء تخلفا مزريا يوجع القلب .. كما يدل بصورة قاطعة على ان اجدادنا رحمهم الله كانوا اكثر تحضرا وتنورا من بعض شباب اليوم . وهم قلة ذهبت ضحية التضليل فتحجر تفكيرها تحجر العصور الوسطى . واقول ذلك بمناسبة ما اتلقاه في الاسابيع الاخيرة من رسائل يبعث بها ضحايا انصار العنف والتطرف من المؤيدين لكل ملتركبه بعض الجماعات المستترة بلوب الدين من جرائم بشعة لا يقرها الاسلام الحنيف ولا تعاليمه السمحة .

وطبيعي ان هذه الرسائل محشوة بالشتائم والالفاظ النابية التي لا يمكن ان تخطها على الورق سوى القلم تفكر الى كل معنى من معاني اخلاق القرآن الكريم . وانا لست غاضبة على ما في هذه الرسائل من قسامة خلقية ، بل انا اسفة فقط اشد الاسف على من وقعوا من ابنائنا فريسة التضليل وغسيل المخ بحياة لسة . فلنحرفوا دون ان يدروا عن طريق الدين الصحيح الذي يجعل من اهله احبائا لله .

اما لماذا قامت هذه الضجة فلانني نشرت لاحدى القراءات المثققات بصفحة اسألوني رسالة تشكو الى ما اصاب اخلاق زوجها واحواله بعد انضمامه الى احدى الجماعات المتطرفة التي لا ترعى الله ولا تخلقه .. فلقد





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

### السبيل/ فتحة حسن عيسى رجاء الحضور فوراً إلى صفحة أسألونى للأهية

كلمة واحدة لم تات في رسالة او حتى مكالمة  
تليفونية تدعني ما يفعله اولئك الناس من انتهاك لتعاليم  
الاسلام الحنيف ومن ارتكابهم الكبائر باسم الدين الذي  
هو برىء منهم ..

ولا طرف واحد اتى كلمة في نقد هذه القلة البائسة  
التي ذهبت ضحية غسيل المخ بآماء الاسن وتصور  
لهم انهم يخدمون الاسلام ويرضون الله مع انهم  
اصبحوا بها اعداء الله ..

هؤلاء الناس علم على الاسلام وهم السبيل الاول في  
ان العالم الخارجى المتحضر قد احقرامه للمسلمين في  
كل مكن وتصور له ان كل هذا التخلف من صنع  
الاسلام ..

لقد نسوا او قننوا ان نبينا كلن يامرنا بتوخى  
العدالة المطلقة مع غير المسلمين الاصدياء منهم  
والاعداء .. نسوا وصية ابي بكر الصديق - رضى الله  
عنه - التي قدمها للقائد اسامة رئيس الجيش في فتح  
الشام ، وقوله : "تجنبوا السلب والنهب والمخادعة  
ونقض العهود والتمثيل باحد" .. نسوا وصيته بعدم  
قتل الطفل او الشيخ الفنى .. كما امرهم الا يجتثوا  
شجرة مثمرة والا يتعرضوا لرهيلن يتعبدون في  
لبيرتهم ، وامرهم ان يتركوهم وشانهم والا يمسوهم  
بسوء ..

هذا بعض مكرم الله به المسيحيين ، ولكن كلمة  
واحدة لم تصلنى منهم تطمئننى الى انهم يعرفون  
ربهم .. لا لم يحدث ذلك انما - مع الاسف - انصبت  
قللورات الواهم واخلالهم على ما يستحق الاستنكر ،  
ولكن من حسن الحظ ان اولئك المضللين القلية لا نكر  
لهم ولا حساب ، وان الاغلبية مازالت بخير والحمد  
لله .. واولئك هم وحدهم احياب الله ..

★ ★ ★

على ما ذكرت من محتويات الرسالة .. التي بعثت بها  
الزوجة والتي وصفتها في شكواها .. كل ما اغضبهم ان  
كتبت تفصيلات تسيء الى كرامة السيد الزوج الهملم ..  
فما اوربته يقلل من احترام الناس له وهم لا يريدون ذلك  
حتى ولو كان يستحق عدم الاحترام .. ولم ترلغضبهم  
مثيلا في الجرائم التي ارتكبها بعض الجماعات  
المتطرفة من جرائم ينكرها الاسلام وتلعنها السماء ..  
لم يغضبهم ما ارتكبه امثال هذا الزوج من جرائم القتل  
التي سفكوا فيها دماء بريئة .. ولم يغضبهم ما اسفرت  
عنه هذه الجرائم من اطفال تيموا .. وامهات تكلن ..  
وزوجات ترملن .. وبيوت خربت دون مبرر .. لم  
يغضبهم سرقات السلب والنهب والسطو على البنوك  
ولا السطو على المحل التي يملكها مواطنون ابرياء  
ومخلصون لوطنهم ويطعمون منها اهلهم واولادهم ..  
لم يحرك غضبهم ضرب المواطنين بالسلاسل وطعنهم  
بالسيوف والخناجر ولا التناول على طالبات الجامعة  
بالقاء ماء النار على وجوههن .. ولا اقتحام البيوت  
وانتهك حرمتها ولا هدم وحرق بيوت الله يحرق  
الكنائس بيوت الله التي امر سبحانه وتعالى بصيانتها  
واحترامها وتقدسها وقامين اهلها .. لم يغضبهم  
اقتحام هذه المؤسسات المقدسة واغتصاب ما فيها من  
اثر وكتب .. لم يشعروا لحظة بالخزي من ان مدعى  
التدين يقتحمون بيوت المسيحيين الكرام وهم اخوان  
في الوطن والحقوق ..





المصدر: الأديبة

التاريخ: ٢٠١١ : النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ما حدث في أمبابة .. غريب على أبنائها !

لم أصدق أبدا وأنا اسمع ما حدث في مدينة أمبابة أنه يمكن أن يكون هناك بين المسلمين والمسيحيين ، لذلك بقطع امر بعيد التصور .. بعيد التصديق أن يحدث هذا في المدينة الهادئة .. الوادعة .. التي نعرف نحن أبناءها معنى الأخوة الحقة ، والصداقة الصالحة بين المسلم والمسيحي سواء كان من أبنائها أو سكانها ، دائما أبدا كانت أحزان وأفراح المسلم هي أحزان وأفراح جاره المسيحي ، مشاركة صالحة في السراء والضراء .

كنا نحن أبناء أمبابة ومازلنا لا نعرف التعصب طريقه إلى نفوسنا ، عشنا ذلك وتعلمناه من الأجداد والآباء ، وتعلمه لأبنائنا وأحفادنا ، فعذا حدث في أمبابة ، أو بمعنى أدق ماذا حدث لأمبابة ؟

هذه المدينة القابعة في حضن النيل العظيم مبعث الحياة للمسلم والمسيحي على السواء .

أقول صادقا أن ما سمعناه أمر غريب على أهلها وطبايعهم ، الذين يتقاسم المسلم والمسيحي كسرة الخبز فيما بينهما عن حب ورقي على مدى عرهما .. ومازالت أشعر بدمع بيوت عم عزيز وعم هنري وعم جرجس وعم شليس ، عندما كنا نتبذل الزيارات مع أسرهم ، أو نستذكر دروسنا أو نمارس العليقة نحن الأبناء محمد وأحمد ومصطفى وشنودة وجرجس وسهير وهارون وغيرهم الذين مهما باعدت بيننا الأيام فمشاعر الأخوة بيننا قائمة ، ولم نعرف طوال نحو نصف قرن من الزمن هي متوسط أعمالنا . أننا ما اختلفنا إلا خلافت الأخوة .. لنعود ونفصل .. ونمارس حياتنا سويا .

وحسنا أن يقوم الدكتور محمد علي محبوب .. وزير الأوقاف مع فضيلة الشيخ صالح حنوت ممثل فضيلة الإمام الأكبر وشيخة الأنبا موسى أسقف الشبلي ممثل قداسة البابا شنودة بعد جلسة مصالحة بين الأطراف ، المتشجرة ، ولا أقول المتصاعدة ، وأن يخرج من اجتماعهم انطلق بتشكيل لجنة قومية دائمة تسمى لجنة السلام الاجتماعي تكون مهمتها دراسة كل ما يؤدي إلى تفتت وحدة الأمة بقلعة الفتنة الطائفية ، التي لا يمكن بآية حال أن تجد لها أرضا أو منلخا ، بين أبناء أمبابة ، فهذا أمر ، لا يمكن أن أسدقه .. لأنه غريب علينا نحن أبناء المدينة الطيبة من مسلمين ومسيحيين ، وويل لكل يد تستغل خلافا بسيطا أو مشاجرة بين أخوة لكي تشعل نارا تحرق كل الأيدي ، وتدمر كل مشاعر الأخوة والصداقة ، التي تربط عنصرى الأمة على مدى التاريخ ! □

محمد باشا



المصدر: .....  
.....

التاريخ: .....  
.....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**تأييد للرئيس من مؤتمر  
الوحدة الوطنية في اليوم**  
تلقى الرئيس حسني مبارك بوقية من  
الدكتور عبد الرحيم شحات محافظ الفيوم  
بمناسبة انعقاد مؤتمر الوحدة الوطنية الذي  
أقامته نقابة المحامين بالفيوم ، أكد فيها أن  
الشعب بجميع فئاته وطوائفه ويعتصم به  
السلام والمسيحي صفا واحدا لا يتفرق ويبدأ  
واحدة تعمل بكل إخلاص ليرتفع البناء .



المصدر: مايو

التاريخ: ٢١ أكتوبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## هل هناك ظاهور فاس ؟

بقلم :

د. فرج فودة

الرسالة التي يريد أن يوصلها إلينا من خلال هذه الصورة وأشياها ..  
المعنى هنا ليس في بطن الشاعر ..

المعنى هنا داعر ..  
المعنى هنا أن المجتمع هو المجرم ، لأنه يحرم هذا الطفل من حنان أبيه ، بل ربما تجاوز ذلك إلى حرمان الطفل من أبيه ..

والسؤال الأخطر ، هل التقاط هذه الصورة ، واختيارها محض مصادفة ..

فلنتأمل القارئ الصورة لكي يتكشف أنها لا يمكن أن تلتقط بمحض المصادفة ، فاختيار الزاوية ، والحركة ، وتوقيت الإبتسامة ، وكادر الصورة ، أمور كلها تشير إلى أننا أمام عمل (درامي) مقصود ، ومرصود ، ومطلوب من القارئ أن يعيد قراءة عنوان المقال ، ولعله في شوق إلى أن نعطيه مثالا آخر ، وسوف نفعل .. منذ أسبوعين ، هاجم ثلاثة من الحرامية ، القتل ، بنكا إسلاميا في المنصورة ، وقتلوا ثلاثة ، مدير البنك ، ومحاسبا ، وطفلا صغيرا اسمه وليد ، وأصابوا شخصا رابعا ، وضبطوا معهم عشرة آلاف جنيه ..

عندما قبض عليهم اعترف زعيمهم بأنهم أعضاء في جماعة إسلامية اسمها (النذير) ، وأحدهم اعترف بأنه سبق له أن سرق خاله بشيكات مزورة على أحد البنوك ، وأن حصيلة السرقة كانت حوالي ١٩٠ ألف جنيه ، اشترى منها شقة تملك وسيارة واسلحة من بلقاس ، واعترف الثلاثة بأنهم كانوا ينوون استكمال المسيرة بمزيد من القتل والسرقات من أجل (نصرة الإسلام) ..

الجرائد كلها عدا (المساء) نشرت الخبر على أنه سرقة عادية دون أية إشارة إلى التنظيم المتطرف ..

القتل ، اللصوص ، لسوء حظهم ضبطوا قبل مرحلة الانطلاق ، ولو أطلقوا بعد ذلك رصاصة واحدة ضد أي مسئول حتى ولو كان المحافظ ، لوجدوا طوابير المحامين تدافع عنهم وتشرح كيف أنهم ينفذون حكم الله في المجتمع الكافر ، لكنهم لسوء حظهم وحظ المحامين

ليس كل الشك اثم ، فهناك شك مستحب ، خاصة عندما تتكرر الظواهر ، وتتعدد المؤشرات ، ويقترب الظن كثيرا من اليقين .. الصورة المنشورة مع هذا المقال ، مثل لما اذكره ، فالانتقاء اختيار ، والاختيار فكر ، والفكر شئنا أم ابينا حق لصاحبه ، بيد أن من حق الآخرين أن يتساءلوا ، ويتعجبوا ، ويردوا ..

الموضوع عرض صحفي لجلسة من جلسات محكمة المتهمين في قضية اغتيال المرحوم رفعت المحجوب ، واغتيال عدد من الأبرياء معه ، والناسر ليس عادل حسين في جريدة الشعب ، أو الحمزة دعيبس في جريدة النور ، بل هي صحيفة قومية يومية واسعة الانتشار ، لم تجد في الجلسات كلها ما يستحق النشر سوى هذه الصورة ..

طفل برئ ، واب يبتسم وراء القضبان ، وهو (يا عيني) محروم من احتضان طفله الجميل .. قبل نشر الصورة بأيلم ، كنت في أحد واجبات العزاء ، وشاهدت محافظ الدقهلية الأسبق ، الذي فقد ابنه في حادث الاغتيال ، وهو رائد شلب في عمر الزهور ، له أبناء في عمر هذا الطفل ، سوف يتساءلون عندما يكبرون عن أبيهم فيقال لهم أنه قتل غدرا وغيلة ، وسوف يتساءلون عن السبب ، ولن يجيبهم أحد ، وعندما دخل الرجل إلى سراق العزاء ، التفت إلى جاري وقلت له ، الحمد لله أن الرجل ما يزال قادرا على الابتسام وعلى السير ، وعلى أداء الواجب ، فلو حدث لأحدنا ما حدث له ، لكان الموت أقرب إلينا من الحياة ..

هز الصديق رأسه وتمتم ، إنها نعمة الصبر ، كان الله في عونك ..

ونعود إلى الصورة المنشورة ونسأل .. ما هو دور الإعلام المصري ، وما هو واجبه ؟ هل من واجباته أن يثير التعاطف مع القتل ، وهل من حقه أن يتجاهل وجوه الإرهابيين المكفهرة ، ويعيونهم غير المستقرة ، وصراخهم بدعوى القتل وسفك الدماء ، وتوعدهم للأبرياء ، وهل هو ملكي أكثر من الملك ، وما هي





المصدر : ...

التاريخ : ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



هذه الصورة نشرتها جريدة قومية في تغطية محكمة قتل المحجوب وطاقم حراسته .. هل هذا معقول ؟

لكن ، ونرجو القارئ ان يعي ذلك ، الذي فعل هذا هو الصحافة القومية ..  
الجهلة والسذج من أمثال كانوا يتوقعون ان تفعل الصحف القومية شيئا آخر ، فهذه فرصة ذهبية للجميع ، لكي يتعرف على حقيقة الجبناء ، المجرمين ، المفسدين في الأرض فكثرت ان ننظم الجهاد ، بقيادة عمر عبدالرحمن ، فعل نفس الشيء فقد سرق احد محلات الصاغة الاقباط في نجع حمادي ، واحد محلات الصاغة الاقباط بشبرا الخيمة ، لكنهم امسكوا باعضائه بعد قتل الرئيس السادات وبعد قتل ضباط وجنود الشرطة في اسيوط فاصبحوا ابطالا سياسيين ، وضحايا رأي ، والظريف انهم فعلوا ذلك بفتوى المجاهد الكبير ، مفتي السرقة والنهب ، كاره الحياة والحضارة ، الدكتور خريج الأزهر ، عمر عبدالرحمن ..  
هذه المرة ، لم تسلم الجرة ، وسقط الاوغاد

ولحسن حظ المجتمع ، ضبطوا قبل الهنا بايام ، واحدهم اكتشف ان التنظيم الديني مصيبة كبرى ، وانه سيدخلهم في مآهات اسوأ ، فصرح لجريدة المصوربان ( حكاية التنظيم دي اي كلام .. احنا حرامية وبس ) ، فلما منه ان هذا سيخلف من وقع الجريمة ومن عقابها .. اقوال البيه الحرامي ، القاتل ، تتناقض مع اعترافاتهم الاولى ، وتتناقض مع جريمتهم السابقة ، التي ارتكبوها بهدف تمويل التنظيم ، وتتناقض مع قصة زواج اثنين منهم بشقيقتين للزعيم ، الذي اشترط عليهم الطاعة المطلقة ، وزوجهما بشقيقتيه الاصغر من سن الزواج الشرعي ، بفتوى خاصة منه ..  
الطريف ان الصحف القومية ( ما صدقت ) .. وكلت على الخير ملجور ، واعتبرتها جريمة عادية ، وتحاشت الحديث عن التطرف الديني ، والذي فعل هذا ليس الصحف والمجلات الدينية ، وليس عادل حسين مثلا ،



المصدر: ..... المصدر

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ..... التاريخ

في اول الطريق ، وسقط معهم الاعلام المصرى ،  
واعطانا العذر ان نتسائل ..  
ايه الحكاية ان شاء الله ؟  
هل هناك طلبور خامس في الاعلام المصرى ؟  
ليكن راي القارئ كما يشاء ، لكن رايي انه  
ليس طلبورا خامسا فقط ، بل وسندس وسليج  
وثلمن ..  
السؤال الاخطر والاهم .  
ما هو المطلوب من امثالنا ممن يتصورون  
انهم يدافعون عن مستقبل الوطن وحضارته  
وامنه وامانه .  
هل المطلوب منا ان نقصف الاعلام ،  
ونصمت ..  
انا لا اتحدث عن نفسي ، لان الحديث عن  
النفس مقيت ، لكنني اتحدث عن كثيرين لا اجد  
لهم اثرا في الصحف القومية ولا في التلفزيون  
المصرى ..  
الطريف والمزعج ايضا ان كتبنا تنشر في  
الخارج ، وتنتشر في الدول العربية مثل النار في  
الهشيم ، وان اجهزة التلفزيون تنشر اخبار  
وصولنا الى البلاد العربية احيانا في نشرة  
الاخبار ، وتطاردنا لالقاء احاديث واجراء  
حوارات ، بينما تعاملنا نفس الاجهزة في بلادنا  
معاملة المشبوهين ، المزعجين ، المرفوضين ،  
وتضعنا في نفس القائمة السوداء ، التي تضم  
عمر عبدالآخر وعبود الزمر .  
هل عرف القارئ السبب ..  
اذا لم يكن يعرف فعليه ان يراجع عنوان  
المقال ..  
ومعذرة لعدم الاستطراد ، فاحيانا يبدو انه  
لا فائدة ، ولو اراد القارئ ان اكتب عشرة  
مقالات بنفس العنوان لكتبت ، لكن لن نكتب ،  
ومن يقرأ ومن يتدخل لا يبال هذا الطلبور عند  
حده ، ليس رحمة بنا ، فنحن لسنا مدينين لاحد  
سوى ضميرنا واطاعتنا ، ولكن رحمة بمستقبل  
هذا الوطن ..  
معذرة يا عزيزي القارئ إذا اضطررت لقطع  
الاسترسال ..  
فانا (قرطان) ..  
واتن ان هذا من حقي .



المصدر: .....  
.....

التاريخ: .....  
.....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# والثقة واليقين من الوظيفية ونفذ الفتاوى الشرعية



بقلم  
الدكتور  
فرج  
على  
فوده





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ:

منذ اسبوع وأنا اكل اظير من  
الفرح ، فقد نشرت جريدة  
المساء ، في ملحها الديني خبرا  
احتل (مانشيت) صفحة  
الفتوى الدينية ، تقول كلماته  
(لحم الضيع .. حلال .. حلال)  
لم اصدق عيني ، واخبطت  
الجريدة وقفزت من فوق المقعد ،  
واخذت اقفز فرحا ، ثم اندفعت  
الى التليفون - لخبيرة المنزل ،  
واصبرت تعليماتي الحاسمة  
بإخراج لحم الضباع من  
الثلاجة ، وطبخه كله ، وتوزيع  
ما يفيض منه على الجيران ،  
وعندما تمت صديقي الجالس  
املى قائلا (ضيع ايه يا  
صاحبى ، اللي ياكل الضباع ياكل  
كلان الكلاب والقطط ، ايه  
الفرق) رميت الجريدة في  
وجهه ، وبدرته صارخا في  
غضب (هكذا انت ، تفتى فيما  
لا علم لك به ، خذ واقرأ ايها  
الجاهل ، فالفتوى لشيخ الازهر  
السابق ، وما انت الا خريج  
زراعة يفهم في الفجل والملوخية)  
قرأ الصديق المانشيت ،  
والفتوى الرائعة ، وتصيب عرقا  
من شدة الخجل ، وداهمني فجأة  
خطر مفرع لو (اهتبل) اهل  
البيت الفرصة ، واخرجوا من  
الثلاجة انواع اللحوم الاخرى ،  
وهنا خطفت سماعة التليفون  
مرة اخرى وحادثت زوجتى  
(حذارى يا سيدتى ان تخرجى  
لحوم السباع او النمر او  
القطايس ، تعليماتى تقتصر على  
لحم الضباع ، اعطينى ابنتى  
الصغيرة باسمين)  
اتى صوت ياسمين رقيقا  
ودوا ، وكدت اضعف كعالتى  
لكنى سارعت بالتمسك  
وتصنعت الغضب والعنف وأنا  
ابيه عليها (اعرف انك تعشقين  
لحم الباندا ، فلا تنتهزى  
الفرصة وتدسين قطعة من وسط  
لحم الضباع ، لا فتوى بشأن  
لحم الباندا حتى الان) ..  
وضعت السماعة واحسست  
برتياح شديد ، فلخيرا تحققت  
احلام المسلمين في مشارق الارض  
ومغربها ، واخيرا اثبت علماء  
المسلمين انهم يعيشون عصرهم

حقا ، ويشعرون بمشكل ابناء  
وطنهم حق ، ويساهمون في سد  
الفجوة الغذائية حق ، وامتدت  
يدى الى المذيع ، فلذا به  
كعالتى ، بذيع الاغنى المعتادة ،  
التي نتحدث عن الحب  
والوطن ، واحسست بلزعاج  
شديد ، فابن اعلامنا من فتوى  
العلماء واليح على خاطر مؤرق ،  
فالعلة اننا تلقى بللوم على  
الغير ، ولا نبدأ بانفسنا ، وقد  
رزقنى الله موهبة الكتبة ،  
وواجبى ان اعطى المثل ، واكتب  
للناس عن مشاكلهم ، ولعل في  
ذهنى فكرة رائعة ، وهى ان  
اكتب اوبريتا غنائيا ينقل حوار  
بين اسماعيل ، الموظف البسيط

المطحون ، وزوجته بهية ،  
وبدأت بالفعل في كتابة مذهب  
الاغنية الاولى ..

على حين يلبو السباع ..  
اربح سوق الضباع ..  
يعنى اشترى ملوخيه ..  
ودى عزيزه مفهومية ..

ولجأة تذكرت موعد ندوة  
نجيب محفوظ فذهبت الى هناك ،  
فلذا بالفتوى حديث الندوة ،  
واذا بالجميع يتبادلون التهاني ،  
وانبرى صديقى الكاتب  
المسرحى الكبير ، الاستاذ على  
سليم مؤكدا لنا انه لاحظ ان  
(الجماهير) قد استجابت  
للفتوى الشرعية ، وان زبائن  
محلات الكلب يبدلون  
الجرسون دائما بالسؤال ، سيع  
والا ضيع ، فلذا قل ضيع ،  
اشلوا اليه بانزال الاطباق ،  
وارتسمت الابتسامات على وجوه  
الجالسين في الندوة ، سعادة  
بالفتوى وبلاستجابة لها ، غير  
انى لم اشركهم الابتسامه ،  
وهيء لى ان الاستاذ على سليم  
يبلغ ، للقوانين (الوضعية)  
تمنع ذلك ، ولو ضبط (جزار)  
يبيع لحم الضباع ، او  
(كبابجى) يشويها ، لكنت  
وقعت اسود من قرن الخروب ،  
وهى كارثة حقيقية ، ومثل مفرع  
للتناقض بين قوانين البشر  
الوضعية وفتوى العلماء  
الاجلاء ، وقد ظلت الليل كله

وانا اسال نفسى ، هل هذا  
معقول؟ هب ان (جزارا) قرا  
المساء ، واستجاب لفتوى  
العلماء ، وباع اللحم الحلال ،  
ايكون مصيره السجن؟

انها ليست قضية فتوى ،  
لكنها قضية مبدأ ، وقد يتصور  
البعض اننا نتحدث في قضية  
فرعية ، لكنهم واهمون ، فلما ان  
تكون ، واما الا تكون ، والذين  
يشغلون عن هذه القضايا  
المحورية ، بالقضايا الثانوية مثل  
البطالة والاسكان والصحة  
والتعليم والديون ، يجرمون في  
حق المجتمع بالانشغال عن  
اصول المسائل ، ويقفزون عمدا  
فوق تجاهل الدولة لراى  
العلماء ، وفتوى المجتهدين ،  
لهذا فلأبد من وقفة عنيفة ،  
ولولا قانون الطوارئ ، لقلت  
انه لابد من ثورة شعبية ، وليكن  
شعارها من الان ..

لا للقوانين الوضعية ..

ونعم للفتوى الشرعية ..

وليكن لحم الضباع هو نقط  
البداء ، ولنرفع جميعا في وجه  
الدولة المستهترة ، وفي وجه  
القوانين الوضعية الفاجرة ،  
شعارا يعلو فوق كل  
الشعارات ..  
الضباع هى الحل ..



المصدر: الشرق الاوسط (الدينية)

التاريخ: { } { } { } { } { }

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

✓ في بيانين أمام البرلمان المصري

## رئيس الوزراء ووزير الداخلية يعرضان سبل مواجهة التطرف

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

الحاضرين اضافة الى عدد من علماء الدين الذين سيدعون الى حضور هذه الجلسات وكذلك عدد من عمداء كليات التربية في الجامعات والخبراء والمتخصصين في هذا المجال.

وتأتي هذه الجلسات في اطار المرحلة الثانية من عمل اللجنة للاستماع الى آراء كل قطاعات الدولة حول القضايا المطروحة وصولا الى قرارات محددة لعلاج تلك الظواهر من خلال تقرير تقدمه اللجنة الى البرلمان في بداية الدورة الجديدة.

وكانت اللجنة قد استمعت في الجلسات الاخيرة الى عدد كبير من رجال الدين وفي مقدمتهم الدكتور سيد طنطاوي مفتي الديار المصرية واساتذة جامعة الأزهر وعدد من رجال الأزهر الشريف ومجموعة من القانونيين والمتخصصين.

يلقي رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي ووزير الداخلية اللواء محمد عبد الحليم موسى بيانين أمام لجنة الشؤون الدينية في البرلمان المصري حول مواجهة قضايا التطرف، ووجهت اللجنة الدعوة الى وزراء الاعلام والتعليم والثقافة ورئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لحضور جلسات الاستماع والمواجهة التي تعقد على مدى ثلاثة ايام اعتبارا من غد لمناقشة قضايا التطرف واسلوب العلاج للظواهر الخاصة بالتطرف الديني او تعاطي المخدرات بين قطاعات من الشباب وظاهرة الاغتصاب والاتحراف.

ومن المقرر أن يدور حوار موسع بين اعضاء اللجنة من جانب والوزراء





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩١ شهر ١١

المصدر:

الأسبوع

□ سرور وموسى ومحجوب في مناقشات اللجنة الدينية بمجلس الشعب حول التطرف :

## ظاهرة انحراف الشباب عابية وتتطلب مواجهة قومية جادة من كل الأجزاء الدعوة الإسلامية تدخل مرحلة جديدة بغريق موحد من العلماء بقيادة شيخ الأزهر

كتب - محمود معروض ومحمود المناوى :

إن الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب أن ظاهرة انحراف الشباب ليست ظاهرة قومية ولكنها عابية ، وإن التطرف ليس نبأ مصرياً ، وقال : إننا لا ننكر أن هناك جهوداً في مجال الدعوة والأمن لكن لا بد من مواجهة قومية جادة لهذه الظاهرة ، وأوضح السيد عبد الحليم موسى وزير الداخلية أن الظاهرة تتجاوز في بعدها القومي لحد الأمن ، باعتبار أنها ليست انتهكتاً للشريعة ولكن جوهرها استهداف العقيدة والتراث والحضارة والدولة ، وخطر دائم يهدد استقرارنا وسيولتنا ويجب أن تتكاتف أجهزة الدولة حتى نجد حلاً . وأشار الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف إلى أن الدعوة الإسلامية وتكوين الشباب كدخول مرحلة جديدة من خلال كلية موحدة من علماء وزارة الأوقاف وجهلز الوعظ والأرشاد بالأزهر الشريف وجميع المؤسسات الدينية الرسمية تحت قيادة شيخ الأزهر .

وأضاف رئيس مجلس الشعب - خلال

جلسة الاستماع الرابعة التي عقدها لجنة الشؤون الدينية بمجلس الشعب برئاسة الدكتور أحمد عمر هاشم حول قضية التطرف أمس - أن المجلس حينما استجاب لقرار الرئيس حسنى مبارك بالتصديق لهذه القضية فإنه سوف يناقشها من زاوية سياسية وعدم الاكتفاء بدور التصحيح أو الإرشاد ولابد أن تعلم كافة المؤسسات المشتركة أن كلنا في قارب واحد فالخروج سوف يكون بشار التطرف والمعرض

فيعصيه الزلزال .

وقال وزير الداخلية أننا ندرس ظاهرة التطرف دون اغفال للأبعاد السياسية والاجتماعية للظاهرة سواء اتخذ هذا الانحراف صفة التطرف أو التنصب .

وقال وزير الأوقاف أنه لا يوجد تطرف ديني لأن الدين ليس فيه تطرف ولكن قد يكون هناك تشدد أو مغالاة فقهية فنبينا أنهم يأخذون بالجانب المتشدد دون الجانب اليسر وأن القضية ليست قضية جهاز وإنما قضية مجتمع متكامل وأن الشباب في مصر

يخبر ولا تخلف من الشباب المصري ، خاصة

إذا كان متديناً لأن الدين عصمة وأمان للبلد ، والمشكلة هنا كيف نرشد فكر الشباب وأن ما يثار في صفوف الشباب من قسما يأخذ شكلاً دينياً متشعباً وقد يأخذ شكلاً متطرفاً بعيداً عن الدين وقد يأخذ شكلاً آخر متشعباً وهنا تنشأ ظاهرة التنصب الديني التي تسمى الفتنة الطائفية .

وأشار إلى أن وزارة الأوقاف لم تكن تعمل من فراغ أو بعيداً عن الأزهر الشريف ، وأن هناك سؤالا مطروحاً وهما هو كيف يعقل متابعي في المساجد علماء مؤمنون لأن الزوايا والمساجد منتشرة في أنحاء الجمهورية

وأعلن الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس اللجنة أن اللجنة قد انتهت من بكرة مطالب المتحدثين في جلسات الاستماع السابقة حيث يركز المتحدثون في الدعوة إلى القسرة ودعوة الأسرة والجامعة إلى غرس القيم وأن يتم تدريس مادة الثقافة الإسلامية في الجامعات . □ .





المصدر : ..... : التاريخ : ..... : ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مجلس الشعب يناقش الانحراف الديني : رئيس المجلس : حلول عاجلة لظاهرة التطرف وزير الداخلية : لا نسعى لمواجهة أمنية مع المتطرفين

جاء ذلك في اجتماع لجنة الشؤون الدينية بمجلس الشعب برئاسة الدكتور أحمد عمر هاشم ، حضره كل من وزير الداخلية والأوقاف . وأعلن اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية أن مواجهة ظاهرة التطرف مع الخط الأمني يؤدي إلى صدام ونحن لا نسعى إليه إلا إذا اضطررنا إليه ولا يبدل سواه . كما أعلن الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف بأنه خلال أيام ستتطلق كتائب دينية من مختلف المؤسسات الدينية بالدولة لمواجهة الفكر المتطرف في إطار مرحلة جديدة بقيادة موحدة وأجهزة متكاملة يجمعها هدف واحد لخلق الداعية المستنير . وأن هذا سيتم تحت رعاية الأزهر الشريف .

كتب عمرو الخياط :  
أعلن الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب أن المجلس سيضع علما وحلولا حاسمة لظاهرة الانحراف والتطرف الديني وأنه إذا سقطت خطوط الدفاع ، الأولى المتمثلة في التوعية الدينية والتعليمية والاجتماعية والثقافية والسياسية ، فإنه سيتم الاستعانة بخط الدفاع الأخير المتمثل في الأمن .



د . فتحي سرور



المصدر : ..... : المصدر

التاريخ : ..... : التاريخ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مناقشات ساخنة لظاهرة التطرف:

**التطرف ظاهرة عالمية وليست مصرية**

**أجهزة الأمن تتلافى المصدام مع المتطرفين**

**نحاصر الأمراء المتطرفين، نكربا وعلميا**

د. محمد سرور

وزير الداخلية

وزير الداخلية

كتب محمود نفاذ وبسبوني الحلواني وجمال حمزة

اعلن الدكتور احمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب ان تصدى قوات الامن لظاهرة الانحراف والتطرف يجب ان يكون الاختيار الاخير امامنا لمواجهة هذه الظاهرة الغريبة والجديدة على المجتمع المصرى

وقال امام لجنة الشئون الدينية بالمجلس امين والتى تواصل اجتماعاتها لبحث ظواهر الانحراف والتطرف ان ظاهرة التطرف ظاهرة عالمية وليست مصرية وترجع الى مجتمعاتنا الى ظاهرة الاختراق الثقافي عند الشباب الذى يشعر بهوة بين ما يعتقه من افكار ومبادئ وما يجده من تطور مصرى

واضاف الدكتور سرور ان المصلحة المرسله التى عرفتها الشريعة الاسلامية تسمح بالتطور ومجاراة الزمان والمكان وهذه المصلحة المرسله لا يؤمن بها بعض الشباب الذى يشعرون بالهوة بين ما يعتقلونه من افكار وبين الافكار المتطورة

وقال الدكتور سرور ان تصدى مجلس الشعب كمؤسسة تشريعية ورقابية لبحث تلك الظاهرة ووضع علاج وحلول حاسمة لها يجب ان يكون بمثابة الوقفة الاخيرة امام تلك الظاهرة بعكس الوقفات السابقة واكد اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ان التطرف يمثل

نموجا خطيرا للانحراف الدينى المعقانى ويأتى فى ملزمة الاهتمام الامنية لجهاز الشرطة وقال وزير الداخلية ان الشرطة تتجنب المصدام والمواجهة مع الشباب المتطرف ولا تتدخل الا عندما تفرض عليها الظروف تلك وحماية المجتمع بكل فئاته ومن بينهم اعضاء الجماعات المتطرفة فاجهزة الامن ليست متعطشة للدماء

ورفض وزير الداخلية تعبير «مصرى الامة» واكد ان المسلمين والمسيحيين نسيج واحد يعيشون فى امن وسلام ومحبة منذ الفتح الاسلامى لمصر عام ٣٢ هجرية

وقال ان الامن يتصدى للانحراف والتطرف حفاظا على وحدة الامة ولكن القضية فى بعدها القومى ليست مجرد انتهاك للشرعية ولكنها استهداف لحضارة وتراث مصر

واعلن الدكتور محمد محبوب وزير الاوقاف ان قضية التطرف هى قضية المجتمع المصرى وقد بذلت جهود كثيرة من مختلف المؤسسات بالدولة لدرء مخاطرها والتطرف كلمة دخيلة على الدين فهناك المقالة والتشدد ولم يعرف ديننا الاسلامى الحنيف كلمة التطرف الدينى وطالب

بإعادة النظر فى هذا الاصطلاح واستخدامه

وقال ان العلماء نجحوا الى حد كبير فى مواجهة «أمراء التطرف» فى مصر فكريا وعلميا

واضاف ان خلال ايام مستطلق كتاب دينية من مختلف المؤسسات الدينية بالدولة لمواجهة الفكر المتطرف فى اطار مرحلة جديدة بقيادة موحدة واجهزة متكاملة يجمعها هدف واحد لخلق الداعية المستتير والواعى ويوجد بمصر ١٢٠ ألف مسجد تتولى وزارة الاوقاف الاشراف على ١٠ آلاف مسجد فقط بالإضافة الى ٣٠ ألف مسجد اشراف جزلى يوم الجمعة فقط وهناك اتفاق ان المساجد التى تتحرف بفكرها تظم قورا لاشراف الوزارة وفى حالة ضم جميع المساجد مطلوب ٥٠٠ مليون جنيه لادارتها وتوفير الدعاة والمشكلة فى ايجاد الدعاة لهذا العدد من المساجد لمطلوب ٧٠ ألف داعية وعدد الخريجين لا يتجاوز ١٠ آلاف داعية





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩١ أكتوبر

المصدر : الرصد

## التطرف الديني .. هل من سبيل لاصلاحه ؟

التطرف الديني او المذهبي لا يكون الا نتيجة لرؤية الاشياء والحكم عليها من زاوية ضيقة . والمتطرف او المتعصب هو دائما اسير لفكرة متسلسلة لا يرى غيرها فهو القرب إلى المرض النفسي منه إلى الاستواء والنضج . وينمو التطرف عادة ويكون له دعائه وجمهوره في المجتمع التي يسيطر عليها سياسيا فكر احدى حيث تنمو ايضا الحركات الفاشية والفاشية والفاشية والفاشية من اللازم ان يكون اسسها في الاصل دينيا .

وقد تطرق البعض مؤخرا لظاهرة التطرف الديني . وكان مما قيل علاجها لها ضرورة ان تكون المساجد كلها خاضعة لوزارة الاوقاف او غيرها من الجهات الرسمية حتى يمكن منع المتشدين دينيا من اعتلاء منبرها والدعوة إلى الكفرهم . وقد نسي هؤلاء ان المشكلة تكمن في التكوين النفسي والعقل ليهؤلاء المتطرفين ومنهم من اعتلاء منبر المساجد لن يغير من الامر شيئا إذ سيجدون سبلا اخرى للدعوة لافكارهم هذه .

وظاهرة التطرف الديني لها اسسها الكامنة تاريخيا والتي ترجع اسسها إلى التخلف الاجتماعي والثقافي الذي تعينه مجتمعاتنا والذي ساعد على تحريف الدين عن مقاصده لخدمة اهداف الحكم بعد ان خضع العلماء والعقلاء في كل ما كانوا يفعلون به لاهواء هؤلاء الحكام . وينتج عن ذلك تنافس الفتوى الدينية في المسألة الواحدة . وقد ظل الجمود الديني على حاله طيلة الحكم العثماني بعيدا عن التطورات المتلاحقة التي اجتاحت العالم في هذا الوقت . وقد أدى هذا الفكر الديني المتخلف إلى خلق غيبوبة دائمة لم يكن لها شأن بما يحدث في الحياة من حولنا اكتفاء بالجدل حول غرامات الاولياء وهل هي حق او باطل وما إلى ذلك من المسائل التي لو كان المسلمون الأوائل انشغلوا بها ما كانوا قد فسخوا ارضا ولا انشأوا حضارة .

ولازال حالنا لم يتغير إذ ظل التفسير الديني حبيس فكر متخلف . اما الاساليب المباشرة التي حركت كوامن التعصب لدى الشيع والشيعة ظهرت جليا في الجاهليات الدينية المتعددة . والتي نقرأ اسماءها واسماء امرائها كلما كان هناك صدام بينها وبين قوى الشرطة فمرجعه ما تعرض له الكثير من تعذيب ومهانة وسحق في سجون الثورة وقد دعاهم ذلك إلى تبني فكر مخاصمة المجتمع وتكفيره . ولما كان التطرف الديني من العقبات الرئيسية في طريق نهضة أي شعب فإنه يتعين معالجته بطرق ومعرفة اساليب علاج هذه الظاهرة والبحث عن الاساليب التاريخية للنهضة المتخلف لجهول الدين وكذلك الاساليب الاقتصادية الجادة والتي تتفاعل في نفوس الشيع المتعطل والذي يتخذ من الدين ستارا لغضبه وثورته . وبما ليتنا نرجع إلى النهج الذي دعا اليه الافغانى ومن بعده محمد عبده ونهج الابواب والنوافذ لفكر جديد من اجل تحويل الطوائف المستقرة في الخرافة والجمود وجعلها طائفت طاعة ومؤثرة ومنفعة .

منذ قرن ونصف قرن دعا الافغانى إلى فهم جديد للدين يتفق مع الفطرة ويأخذ بالسياسي النهضة فلا يصطدم مع العقل وموجبات التطور . ولا حظ الافغانى ومن بعده الاستاذ الاسلام أن الفكر الديني في شرقنا العربي والاسلامي عامة يضرب بجذوره في العهد المملوكى العثماني وأن هذا الفكر من جهة والاستعمال الغربي الواحد من جهة اخرى يشكلان جانحي التحدى لهذه الأمة .. فالفكر المملوكى استقطب

العامة من الناس الذين استنبوهم التقليد والتواكل واصبحت بضاعتهم هي بضاعة عصر الانحطاط الحضارى اما المصوفة من الأمة فقد اشتهرت بحضارة الغارزى المتعصب .

والغريب ان حالنا لم يتطور وظل على ما هو عليه وكان الاجدر ان يتوحد الفكر الديني ليسير التطور ولا يلف حجر عثرة في سبيله وان يكون أسلوبه المتبع ( وكما وصفه الافغانى ) هو أسلوب الوسطية والتي لا تتنكر للعقل وبراهينه وترفض الخرافة والشعوذة . وأنه إذا كان ( التعريب ) يدعو إلى عقلانية تهمل ، الوحي ، أو تنكزه وتتذكر له فإن التمسك الجدير بالسياسة هو ذلك الموقف الاصيل لحضارتنا الاسلامية في منابعها الاولى الصافية وهو تيار وموقف يدعو دائما إلى الموازنة بين العقل والنقل ، وبين الحكمة ، و . الشريعة ، باعتبارهما دليلين مطلقين لخالق واحد صاغهما سبحانه لهداية الانسان . ( كتاب الصحوة الاسلامية والتحدى ، الحضارى للدكتور محمد عمارة )

الحاصل ان الدين انحصرت اموره في العبادة ولم يصبح له شأن بالسلوك المتبع والمعبود من شأنها ان تصوغ سلوك المسلم او المسيحي سلوكا صادقا متسقا مع الاهداف التي يبتغيها الدين من اتباعه ولكن الملاحظ شيء آخر .. فنحن متخلفون في كافة سلوكياتنا وان كنا نصل ونصوم ونحج بيت الله فالتضامن والتكافل الاجتماعى وكون المؤمن للمؤمن عاكبين يشد بعضه بعضا معان فقدت محتواها وانحصرت الدين في حركات ومظاهر وعقود لا اثر لها حقيقيا في حياة المسلمين ، ثم تطور إلى تعصب وتطرف يغيب ويغيب وذلك فى الرسالة الكبرى التي تنتظر المصلحين الدينيين ، الحقيقين لازالت شائرة تنتظر من يشعلها ويغير هذا الاصلاح الدينى الحقيقى فى اساليب النهضة يستغل متخلف .

والشرط الاساسى حتى يأتى الاصلاح لناعه ان يمهّد الطريق لجميع كل وصاية ليكون تيسر الحوار في جو ديمقراطى حقيقى وتوجيه الطوائف نحو التقريب بانشاء المكتبات العامة والاكثر منها وتشجيع انشاء الجمعيات الثقافية والاجتماعية والعمل على تشجيع صدور الكتب الجيس شراؤه وتوزيعه وإذا سال سائل عن النشقات اللازمة فإذ ان الميراثية الضخمة التي يلقى منها على الأمن المركزى وجيوشه الجائرة ما يكفى شيوخ الثقافة وانتشارها في جميع المدن إذ لن يصبح هناك حاجة للأمن المركزى في ظل حرية حقيقية وحوار حقيقى . وأغلب الظن اننا لن نكون في حاجة أيضا لقوانين الدعاة المدعومة من السلطة والتي لا تجد صدى لدى الشيع المتطرف أو فئة فيما تدعوهم اليه .

وكما يقول الشيخ محمد غزالي في كتابه ، تراننا الفكرى في ميزان الشرع والعقل . ( العلم عندنا يستحيل ان يخاصم الدين او يخاصمه الدين . وقضية النزاع الموهوم بين العلم والدين لا صلة لها بالدين الصحيح . قد يقع النزاع بين العلم وبين اليقينية او البرهانية او عقلانية اقتنست منهما او متدينين انتسبوا إلى الله وآبوا السيرة على طريقه المرسوم فغضب عليهم لما كذبوا عليه .. اما العقل السليم فهو الاداة الوحيدة لهم الوحى والكون على سواء .. ومن ثم دمت مستقيما مع عقل فلنا متشبهين بدينى سائر على الفطرة بعيد عن الانحراف ) .

## الاستشارة بعيد الجمل





المصدر : .....  
الاتحاد الصحفي السوداني

التاريخ : .....  
الاتحاد الصحفي السوداني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**جماعة الجهاد بأسوان**

**تتذر من يخالفها بالقتل**

أمين الحزب الوطني بالمحافظة :

**معسكر لتدريب المتطرفين في أم درمان بالسودان !**

**مختار جمعة :  
يجب على أجهزة الأمن ان تتحرك بسرعة**



المصدر : ...

التاريخ : ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تدفقت قوات أمن ضخمة من محافظات : قنا وسوهاج وأسيوط لتعزيز  
الأوضاع الأمنية في محافظة أسوان التي شهدت عددا من أعمال العنف .  
على أيدي جماعة الجهاد المتطرفة .. كما تقرر إقامة معسكر دائم لقوات  
الأمن المركزي في أسوان لأول مرة . وتولى اللواء حلمي الفقي - مساعد  
وزير الداخلية وعدد من كبار الضباط . الإشراف على الأوضاع الأمنية في  
أسوان . وذكر مصدر أمني رفيع المستوى في المحافظة أنه لا يستبعد  
وجود مخطط لجماعة الجهاد يستهدف تكثيف نشاطها في أسوان . ليكون  
مركزا لقيادتها . لتسهيل اتصال الجماعة بالأراضي السودانية . وتلقي  
الدعم من هناك . وقال د . محمد عبد الله المغربي أمين الحزب الوطني  
باسوان أنه يرجح وجود هذا المخطط في ظل دلائل قوية على تكثيف  
تواجدهم في أسوان خلال الأشهر القليلة الماضية . وأشار أحمد أبازيد -  
عضو مجلس الشعب ( حزب وطني ) الى وجود معسكر تدريب في وادي  
سيدنا بام درمان . يتلقى فيه مصريون وتونسيون وجنابليون من ذوي  
الاتجاهات المتطرفة . تدريبات عسكرية على أيدي ضباط تابعين للحكومة  
السودانية .

تحقيق :

مصطفى السعيد  
هلال الدندراوى

تعيش أسوان حالة من التوتر منذ  
حادث هجوم جماعة الجهاد على أصحاب  
أحد محلات الصاغة في الأسبوع الماضي .  
والذي أسفر عن مصرع شابين - أحدهما  
من أعضاء الجماعة والآخر من بين  
أصحاب المحل - وأصابة أربعة  
مسيحيين مازالوا يتلقون العلاج وسط  
حراسة أمنية مشددة .

فقد أعلنت جماعة الجهاد عزيمتها على  
الانتقام لمصرع أحد أعضائها ويعتقد أن  
اسمه « محمد » وعلق أعضاء الجماعة  
لافتات على مسجد الرحمن - مقر الجماعة  
- كتبوا عليها : سنقتل كل من يتطاول على  
أعراضنا . وشعار آخر يقول : لن يضيع  
دمك هياء يا محمد .

سواء فوق التلال

وما زال عدد من أعضاء الجماعة  
يتجمعون فوق أحد التلال المطلة على  
مسجد الرحمن . وقد وضعوا سواتر من  
الرمال . وكميات كبيرة من الحجارة .  
استعدادا للاشتباك مع قوات الأمن . في  
الوقت الذي اختفت فيه معظم قياداتهم في  
حين أكد اللواء صبحي عبد الحكيم خليفة  
مدير أمن أسوان أن قوات الأمن لم تعتقل  
أيام من أعضاء الجماعة حتى الآن .

خطط معدة للاغتيال

من ناحية أخرى .. قررت أجهزة  
الأمن وضع حراسة خاصة على بعض  
الشخصيات المسيحية . بعد أن تلقت  
تقارير من مباحث أمن الدولة تشير الى  
اعتزام الجماعة اغتيال عدد من  
الشخصيات بينها القمص أرمنيا زكي -  
وكيل المطرانية - وعزوز مجلع عطية -  
مقاوول - ونعيم لبيب - محامى - الجدير  
بالذكر أن أحد المستهدفين للاغتيال نعيم  
لبيب رفض أية حراسة خاصة . وعندما  
استدعته المباحث العامة وواجهته بتقرير

مباحث أمن الدولة الذي يؤكد وجود خطر  
يتهدده . قال لهم : إذا كنتم تعرفون  
مصدر التهديد فلماذا تسكتون عليه ؟  
بدأ التوتر الأوضاع الأمنية في أسوان بعد  
سلسلة من الاعتداءات قامت بها جماعة  
الجهاد - وأخرها استهداف أصحاب محل  
الصاغة بوسط مدينة أسوان حيث استغل  
أعضاء في الجهاد حدوث مشادة بين  
أصحاب المحل « المسيحيين » وقتلوا  
مسلمة جاءت لتشتري خاتما .. كانت  
المشادة قد بدأت عندما شك أحد أصحاب  
المحل في سرقة الفتاة « خاتم » كان شقيقه  
قد باعه قبل وصوله الى المحل . واستدعى  
والدته لتفتيش الفتاة . فلم تعثر معها على

« الخاتم » فتقدمت الفتاة بشكوى الى  
النيابة . التي استدعت الشابين وأمهما  
وأمرت بحبس الشابين 4 أيام . وأفرجت  
عنهم بغرامات مالية كبيرة وتقديمتهم  
للمحاكمة .

الا أن جماعة الجهاد قررت استغلال  
هذا الحادث . الذي استوجب من وجهة  
نظر أعضائها توقيع العقوبة على أصحاب  
المحل من قبل الجماعة نفسها بدلا من  
القضاء وذكر أحد أعضاء الجماعة أن  
فتوى قد صدرت لهم يقتل الشاب  
المسيحي .

الاعداد لبدء الهجوم

وفي ليلة الحادث .. تجمع عدد كبير  
من أعضاء الجماعة بمقرهم في مسجد  
الرحمن . ورددت نقطة مرور الخطارة -  
الواقعة على مدخل أسوان - قدوم عدد  
كبير من « المتحمسين » يوم الحادث الى  
مدينة أسوان . وعقب صلاة العشاء  
تحركوا باتجاه وسط المدينة . وفرضوا  
حصارا على مداخل الشوارع المؤدية الى  
محل الصاغة حيث دخل أربعة من أعضاء  
الجماعة . وأخرجوا الشابين . ويدأوا في  
ضربهم بالجنائزير والمطاوى . وتطور الامر  
بتدخل بعض أقارب الشابين في المحلات  
المجاورة حيث أطلق أحدهم رصاصة في  
الهواء .. غير أن أعضاء الجهاد لم يكفوا  
عن الضرب . وهجم أحدهم وهو محمد  
أحمد إبراهيم على الرجل الذي أطلق  
الرصاصة واشتبكا معا . فإصابته





المصدر : ...

التاريخ : ٢٢ - ١ - ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● كما تلقى عدد كبير من المسيحيين خاصة الصيادلة تهديدات من أعضاء الجماعة ومهدوهم بالضرب وتحطيم محالهم واطلقوا شائعات بأن الصيادلة المسيحيين يروجون المخدرات لانفساد الشباب المسلم ..

ومع شيوخ اجواء التوتر ومشاعر التوجس والقلق اتهم بعض اصحاب الصيادلة أجهزة الامن بالاشتراك في هذه الحملات وقالوا انهم يتعرضون لاعتقال من جانب الشرطة بدعوى حمايتهم من هجوم أعضاء الجماعة عليهم ..

#### الامن متى يتحرك ؟

ويصف مختار جمعة عضو مجلس

الشعب حزب التجمع الحوادث الاخيره بانها مثيرة للقلق ويقول انه يجب على أجهزة الامن ان تتحرك بسرعة قبل وقوع المزيد من الحوادث حتى لا يقتصر دورها على مطاردة مرتكبيها

وينبه مختار جمعة الى مخاطر السلبية تجاه انتهاك اى جماعة للقانون

رصاصه في ساقه ، وانسحب أعضاء الجماعة وحملوا المصاب ، وهربوا به قبل وصول الشرطة ، وتركوا وراءهم قتيلا وأربعة جرحى .

ويؤكد احمد ابا زيد عضو مجلس الشعب ان تقرير الطب الشرعى اوضح ان اصابة عضو الجماعة لم تكن قاتلة وان الوفاة قد جاءت بسبب تركه ينزف من الساق المصابة لفترة طويلة نظرا لسرفس أعضاء الجماعة نقله الى المستشفى خوفا من استجواب الشرطة .

وعقب وفاة المصاب قام أعضاء الجماعة بدفنه بملابسه دون تفسيلة في مدافن قرية ابو الريش التي تبعد عن اسوان ٥ كيلومترات واعتبروه شهيدا في حين طالبتهم عائلة المقتول بسرعة تسليمهم الجثمان والا اقتصروا منهم وجرى نقله الى بلدته بعد اجراء الكشف الطبى الشرعى عليه وتلفت عائلته العزاء وهو دليل عدم مطالبتهم بثأره واتهم افراد العائلة جماعة الجهاد بانها كانت السبب وراء مقتله باشتراك ابنهم في الاعتداء على اصحاب محل الصاغة .

#### تاريخ حافل

وكانت المنظمة المصرية لحقوق الانسان ياسوان قد رصدت ١٢ اعتداء قام بها أعضاء الجماعات المتطرفة خلال الشهور القليلة الماضية من بينها .

● تدمير صيدلية في كوم امبو بملكها د . سمير فاخوري .

● تحطيم محل لبيع الخمر في منشية النوبة بملكة المواطن سمير توفيق سلامه .

● اقتحمت جماعة من المثلثين محل بقالة اسوان الحديثة ببيع الخمر - وهاجموا صاحب المحل ميخائيل يوسف والحقوا به اصابات بالغة وحطموا محتويات المحل ..

● هاجم عدد من أعضاء الجماعة مسجد جمعية الشباب المسلمين بمدينة ادفو وحاولوا طرد امام المسجد محمود عبد الجليل الذي اختلف مع اراء الجماعة لكن اهالى المنطقة اعترضوا أعضاء الجماعة واشتبكوا معهم حتى اعلن أعضاء الجماعة استعدادهم لمغادرة المسجد

● هاجموا مدير مدرسة غرب اسوان بالقبة يحيى عبد الغنى عوض الله لترقيعه جزاء اداريا على احدى المدرسات التي تربطها علاقة وثيقة بأعضاء الجماعة واسفر الاعتداء عن اصابات جسيمة حيث جرى نقل مدير المدرسة الى غرفة الانعاش بالمستشفى العام ، واستمر علاجه فيها اكثر من اسبوع ..

والقضاء والواجدا مجموعة من الدويلات المتصارعة داخل البلد الواحد .

ويؤكد مختار جمعة ان ظاهرة العنف دخيله على اسوان التي لم تشهد مثل هذه الحوادث من قبل بالاضافة الى الكارثة التي يمكن ان تلحقها مثل هذه الحوادث بالسياحة وهي اهم الانشطة في اسوان ويعتمد عليها عدد كبير من ابنائها .

ويحتج احمد ابا زيد عضو مجلس الشعب حزب وطني - على اللافتات التي يعلقها أعضاء الجماعة على المسجد ويقول انها تثير السرب وتؤكد خروجهم على القانون واستمرار سعيهم لتطبيق قانونهم الخاص ويرجح احمد ابا زيد وجود مخطط اوسع يستهدف مصر كلها .

ويشير د . محمد عبد الله المغربي امين الحزب الوطنى ياسوان الى المشاكل الاقتصادية التي تخلق مناخا مواتيا وجعلت العديد من الشباب العاطلين يشكلون تربة صالحة - لاستقبال افكار التطرف والعنف ..

ويشير فتحى محيى الدين احد القيادات الشعبية البارزة في اسوان - الى ان عدوى التطرف جاءت الى اسوان من المحافظات المجاورة وفي رأيه ان أعضاء الجماعات المتطرفة يبحثون عن اى خلاف بين مسلم ومسيحي لاستغلاله وتوسيعه حتى يكون لهم موطئ قدم في المحافظة .

ويؤكد فتحى محيى الدين تآثر بعض ضباط الامن بالتهديدات التي تلقوها من الجماعة بعد ان وزع اعضاؤها منشورات تضم أسماء الضباط ونوجاتهم واولادهم .

ويقول صالح محمد حسن نقيب المحامين ياسوان ان هناك أخطاء متبادلة لكن رد فعل من يسمون انفسهم بالجماعة الاسلامية كان مثيرا للانزعاج ويبدو انهم يستغلون أية فرصة لاجداث فرقة وفقا لما يقول ولرأيه انه كان يمكن للشرطة احتواء الموقف لولا تاخرها ..

ومن جهة اخرى اصدرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان بياناً فندقت فيه النقابات المهنية والمنظمات الشعبية سرعة التحرك لاحترام التوترو دعت لعقد مؤتمر شعبى للوحدة الوطنية





المصدر : ١٧١

التاريخ : ١٢٢١ هـ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## احتواء شرارة الفتنة قبل انفجارها

نجحت الشرطة واهالي قرية صقيل في احتواء احداث العنف

وتطور الامر عندما ركب احمد عباس سيارته وحاول دهن الخفير تحت عجلاتها لكن الخفير تفادىها لتصيب ابن عم الخفير صبحي غبالي - ٥٤ سنة كما دهن احمد عباس عمه علي محمود ٦٠ سنة ولاد بالفرار .. أكد الراشد نصير خليل رئيس مباحث اوسيم - انه وصل الى مكان الحادث خلال نصف ساعة والقى القبض على القاتل احمد عباس الذي كان مختفيا في مدافن القرية في حين ادلى والد القاتل بشهادته امام النيابة وادان ابنه واتهمه بالقتل العمد لعمه ولابن عم الخفير .

كما قام نجل المعتوق محمود علي محمود بزيارة جيرانه المسيحيين وقدم لهم العزاء كما تقدمت اسرة القاتل المسيحي بواجب العزاء لعائلة علي محمود



رمزي عطا الله

اسمه احمد عباس اثر محاولة اللص سرقة فلنكات واسلاك الحديد وهو معروف بسوابقه في جرائم السرقة والبطاحة وعندما اعترضه الخفير صمم على الانتقام منه ، وعندما ذهب الخفير ليشتكوه الى عمه علي محمود جاء القاتل احمد عباس وبصحبه عدد من البلطجية واعتدوا بالضرب على نجل الخفير سلمي رمزي واحرقوا به اصابعات جسيمة كما اصابوا زوجته زكية جريس ..

كتب ثروت شلبي  
نجحت التحركات السريعة للشرطة ، ووعي اهالي قرية صقيل - مركز اوسيم في احتياط محاولة لاثارة الفتنة الطائفية بالقرية عقب حادث مصرع شخصين احدهما مسلم والاخر مسيحي على يد شخص يدعى احمد عباس الشهير - شكل ..

اطلق بعض الاشخاص مساء الجمعة شائعات عن وقوع معركة بين المسلمين

والمسيحيين في القرية ووقوع عشرات القتلى والمصلين وتحرك اهالي القرية الى موقع الحادث كما اسرعت قوة من الشرطة بقيادة الرائد نصير خليل والقى القبض على مثيري الشائعات وتبين ان خلافا قد نشب بين خفير يدعى رمزي عطا الله ولص



المصدر : الأنا

التاريخ : ١١ / ١٢ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



## ماهو الدور الذي يمكن ان يلعبه المثقفون في محاربة ظواهر التطرف ؟ الكف عن السلبية وعن الزج بالدين في شئون السياسة والسعى لنشر مبادئ الاستنارة

المثقفون في مصر قليل . فالثقافة غير التعليم . التعليم يعني استيعاب دروس  
محددة يحصل الشخص بعدها على شهادة بذلك . أما الثقافة فهي اعم واشمل . إذ  
هي تعني الإحاطة بكل فرع من فروع العلوم والفنون والآداب مع القدرة على تحليل الحقائق  
والتعبير عنها في سلاسة . ودقة . ولأن عدد المثقفين في مصر قليل فمن السهل ان يتطرف  
قليل . فلن التعبير الدارج بالمثقفين كل متعلم أو من نال قسطا من التعليم .  
ودور هؤلاء قليل في الحياة السليمة . وتأخذ منه ستراتها . سواء كان ذلك في الإسلام أم في  
السلمى التي تتنمى بالدين . وتأخذ منه ستراتها . سواء كان ذلك في الإسلام أم في  
المسيحية . وهذا الشريعان اللذان يتبعهما المصريون . فإنه يمكن القول  
ومع أن التصنيف امر شاق وقد يتضمن بعض الأفراد محسوبيين - لا يفسدون على  
بلن المثقفين المسيحيين فيما عدا أفراد محسوبيين - لا يفسدون على  
دور واضح لمواجهة التطرف على  
الجنابيين : الإسلامى منه والمسيحى .  
فأغلب هؤلاء المثقفين المسيحيين  
يتخذون موقفا سلبيا من الحياة  
السليمة عموما . مع أن واجبه نحو  
انفسهم ونحو الوطن ونحو الدين .  
يفرض عليهم . اتخذ دور ايجابي .  
يساهم مع الإيجبيين من المثقفين  
المسلمين والمسيحيين . خاصة وقد  
صدر عن بعض التيارات الإسلامية  
مخططين الاغلبية الدينية والاغلبية  
السليمة - أن عن قصد وأن عن  
جهل - فيزعم أن الحكم ينبغي أن يكون



المصدر: ...

التاريخ: ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### المستشار سعيد العشماوي -



الحيلين قطعوا أنفسهم من قوا أعدهم المتطرفة أصلاً ، وبدوا غير مقبولين في جانب الاستنارة . أما الفريق الآخر من المثقفين فهو ذلك الفريق المستنير أصلاً وحقق ، والذي أدرك منذ زمن بعيد خطورة التطرف على الدين وعلى وحدة الوطن وعلى قلاحم الشعب وعلى مستقبل الأمة وعلى الحضارة الإنسانية عموماً فعمل في وضوح بغير تلاعب ولا تذبذب على مواجهة التطرف على أساس علمية بتقويض شعاراته وتقديم الفكر صحيحة وبرامج فعالة ، مما أدى إلى تمسح بعض قادة التطرف بهذا التيار ، كما أدى إلى سكوت المتطرفين عن ترديد شعاراتهم السابقة . ولما حدث ذلك انتقل التطرف إلى مرحلة أخرى هي الجريمة فلنكشف أمره وأصبح من الواضح للجميع ، اختلاط التطرف بالأجرام وتداخل الإرهاب مع الجريمة . وهذه النتيجة الخطرة ، لا تحارب بل إجراءات أمنية فقط ، بل لابد من مساعدة التيار المستنير بكل الوسائل حتى ينتهي الأمر إلى استنارة الجميع .

ما زالوا في جانب التطرف ، لكنهم أحسوا باضطراب الأرض تحت أقدام التطرف وخاصة ذلك الذي يتمسح بالاسلام ، بعد حرب الخليج وفضائح شركات توظيف الأموال وبروز ظاهرة اختلاط التطرف بالأجرام وتداخل الإرهاب مع الجريمة فعمدوا إلى ادعاء الانسلاخ منه ، وبدأوا باقتزاز واضح في الالتجاء إلى مفاهيم الاستنارة والليبرالية ، يريدونها في غير استحياء حتى يغيروا ألوان جلوسهم في نظر الشعب . وهؤلاء قصيرو النظر ، لن يستطيعوا شيئاً في محاربة التطرف إذ أنهم يتصرفهم المنبذب وبالسلاعب على

للاغلبية وهو يقصد بذلك الأغلبية الدينية ، فيغزو الشعب بذلك على أساس الدين لا على أساس العمل ، كما هو الأصل ، وكما هو الفهم الدستوري السليم والتقدير الصحيح غير العنصري .

أما المثقفون المسلمون فهم يتوزعون بين اتجاهات مختلفة : فالكثيرون سلبيون هجروا الحياة السياسية إلى شئونهم الخاصة وعنوا بشئونهم المالية والأسرية أكثر من عنايتهم بالوطن . وهؤلاء السلبيون يتأثرون بما يصدر عن وسائل الإعلام المسموعة والمرئية من أقوال وتفسيرات أبعد ما تكون عن روح الدين وعن حقيقة الشريعة . ومن ثم فإن كثيراً من أفراد هذه الأغلبية يمهّد السبيل بآرائه السطحية ، وشعاراته الفارغة إلى انتشار التطرف وازدياد موجات العنف ولا يمكن لهذه الأغلبية أن تستنير حقاً وتنفذ في مواجهة التطرف إلا إذا وعيت الحقائق عن علم وبصيرة وبعض من هؤلاء المثقفين كانوا أصلاً ولعلمهم





المصدر : ..... ١٩٩١/٨

التاريخ : ..... ١٩٩١/٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## دفاعاً عن الوحدة الوطنية

في عدد صحيفة الاهرام الصادر يوم ٨/١٠/١٩٩١ نشرت الصحيفة مقالا للكاتب الصحفي فهمي هويدي اتخذ عنواناً كلمة أولى في حوار منشود . - أعلن فيه أن ثمة وثيقة مكتوبة صارت الآن بين أيدي كافة تعكس رؤية اسلامية شبيهة متكاملة . وأن هذه الوثيقة التي يعينها هي اعلان المبادئ الذي صدر في رسالة مطبوعة بعنوان - رؤية اسلامية معاصرة . قدمها الدكتور أحمد كمال أبو المجد . وأنها ظهرت في الاسواق منذ عشرة ايام .

بين مختلف المخلصين الغيورين على مستقبل هذه الأمة .

ثم انتقل الكاتب في مقاله الى سرد مكونات البيان وما تضمنه . ومتنولاً - فيما تضمنه وتنال - الوحدة الوطنية والموقف منها . مرتكزا - على ما أسماه محاور وأنها : المساواة الكاملة بين المسلمين وغير المسلمين بحيث يتمتعون جميعاً بالحقوق المدنية والسياسية على قدم المساواة . الا أن مبدأ المساواة في الحقوق المدنية والسياسية لا ينفي المبدأ المعمول به في الدنيا كلها من أن يكون حق الادارة للأغلبية وتظل حقوق الأقلية مصانة ومحفوظة .

وعلى نهجنا نحن رجال القانون عندما نعرض لقضية بالمناقشة فإننا نتناولها شكلاً وموضوعاً : فمن حيث البيان شكلاً : فإنه - في الموقف من

وأنه - الكاتب فهمي هويدي - كان قد أشار الى هذا الخطاب في مقال سابق نشر له تحت عنوان - الوجه الآخر للظاهرة الاسلامية - أشار في سياقها الى مشروع أعده نفر من الاسلاميين منذ عشر سنوات وتبلور في ورقة عمل صاغها الدكتور أبو المجد تحت عنوان - تيار اسلامي جديد - وأنه ما أن نشر المقال حتى بدأ سيل من الاتصالات والمطالبات تنهال على الكاتب وعلى الدكتور أبو المجد . وكان المطلب الأساسي لهؤلاء جميعاً هو نسخة من البيان .

وأنه إذا ذلك فقد كان الحل الأفضل - عند الكاتب فهمي هويدي - أن يطبع البيان ليصبح في متناول الجميع لا ليكون بلاغاً وكلمة أخيرة ولكن لكي يظل كلمة أولى تشكل أرضية للحوار

الوحدة الوطنية - وقد تعلق بالحقوق المستمدة من صفة المواطنة الثابتة لأفراد الأمة بعنصريها ، وهي حقوق دستورية وعالمية - حقوق الانسان .. فان الكاتب الصحفي فهمي هويدي بوصفه مواطناً فرداً في الأمة ، غير ذي صفة في عرض البيان للحوار فيه ... لأنه اذا جاز أن تعد رؤية ، وأن توزع في الأسواق ... فإنه لا يجوز لكاتب - بعيداً عن سلطات الدولة ومؤسساتها الدستورية - أن يتبنى البيان على نحو ما فعل في مقاله الصحفي الأسبوعي بالصحيفة - وموجهاً الى الحوار فيه .. ليدير دفته ... ثم ليقدّم نتيجته ..

ومن حيث البيان موضوعا : فاولا -  
أنه فرز مواطني الدولة وقسمهم الى  
قسمين .. على أساس ديانتهم .. وعلى  
هذا الأساس تعرض لحقوقهم  
السياسية والمدنية وفصل فيها .. !  
مخالفا بذلك الاصل والقاعدة المعمول  
بها في دول العالم ذات الدساتير  
الديموقراطية جميعا - من تقرير هذه  
الحقوق وعلى قدم المساواة التامة  
والمطلقة على أساس المواطنة لا  
الدين ..

ثانيا - أن البيان في تعرضه للحقوق السياسية والمدنية للمواطنين - بعد أن رآها للمسلمين وغير المسلمين جميعا وعلى قدم المساواة ، رجع فاستثنى ، حق الإدارة ، فقصره على المسلمين وحدهم دون غيرهم . ودون أن يحدد ماهية حق الإدارة هذا الذي يعنيه ... انما هو أورده - على هذا النحو - مطلقا ومجردا من أى تحديد أو تخصيص ليشمل ادارة كافة الوظائف السياسية والمدنية في الدولة في مستوياتها الادارية المختلفة وبكل ما يدخل في مدلول لفظ الادارة اصطلاحا .. من منصب الوزير فزولا الى ما يعلو الخفير مباشرة ... ومن ثم يكون بعد أن رأى فمنح .. عاد فمنع ما منح !

ثالثاً- ذكر البيان أن ما يراه من حرمان غير المسلمين في مصر من حق الإدارة وقصره على المسلمين فيها لأن المسلمين هم الأغلبية العددية - معمول به في الدنيا كلها ؟ .. وهو قول غريب على العلم وعلى الواقع معا ..

فهو قول غريب على العلم - لانه اذا  
جاز لنا ان نقيم اعتبارا لاغلبية فلنما هي  
تكون لاغلبية الحمص في رأس المال  
ولست للأغلبية العديدة للشركاء -  
وذلك لا يكون الا في مجال الاقتصاد ! أما  
في السياسة - فان الأغلبية التي تكون  
محل الاعتبار فهي الأغلبية المنتخبة -  
التي تثبت بالانتخابات العامة  
الدورية - وليست الاغلبية العديدة  
لطاققة من طوائف الدولة أو فئة من  
فئاتها .

وهو قول غريب على الواقع : لأنه لا توجد دولة واحدة - والكتاب فهمي هويدي يذكر في مقدمته أن ذلك المبدأ



ميلاد صاروفيم  
المحامى

معمول به في الدنيا كلها - أقول لا توجد دولة واحدة تقدمت وقلت ، ولا أقبول جاوزت بعلمها وقوتها الأرض الى الفضاء - أقامت بناءها على أساس قصر حق الإدارة على من ينتمي من ابنائها ومواطنيها للديانة الغالبة أو الأكثر عددا .. دون المتنمين من ابنائها ومواطنيها للديانة الأقل عددا .. واتخذت هذا القصر مبدءا وسياسة

قررتها تقريرا .. انما هي الصلاحية وحدها مطلقة ومجردة .. وستجدها دولة لا تتكلم في الدين انما هي تطبقه خلقا ومقتضى وجوها - وقد تكون دولة لاتدين بدين - في صمت وجدية واخلاص ..

و عسانا بها تناسى ونقتدى ... لنبلغ  
ما بلغت ... وما هي بالغة .. فتك  
مستوليتنا وأمانتنا جميعا مسلمين  
وغير مسلمين .. فلن يبنى هذا الوطن  
المسلمون وحدهم ولا المسيحيون  
وحدهم .. لقد باتوا خيوطا يتمسك بها  
نفسه ..

وإذا كان البيان قد جاء تعبيراً عن  
صحة فإن المفكر الكبير والمستنير  
الدكتور رشدي فكري يشهد في وقته  
الموضوعية مع قضية الصحة  
المنشورة بعد صحيفة الأهرام  
الصارفي ١١/١-١٩٩١ :

« أن الإسلام ما عفا ليستيقظ . وأنه  
ليس في حاجة للمراهنة عليه . ولزاجع  
معطيات الدين الخالد في إشراق العقل  
واتساع المعرفة . وأن نبتعد عن  
التعصب والبحث عن طموحات نبوية  
رائدة . »



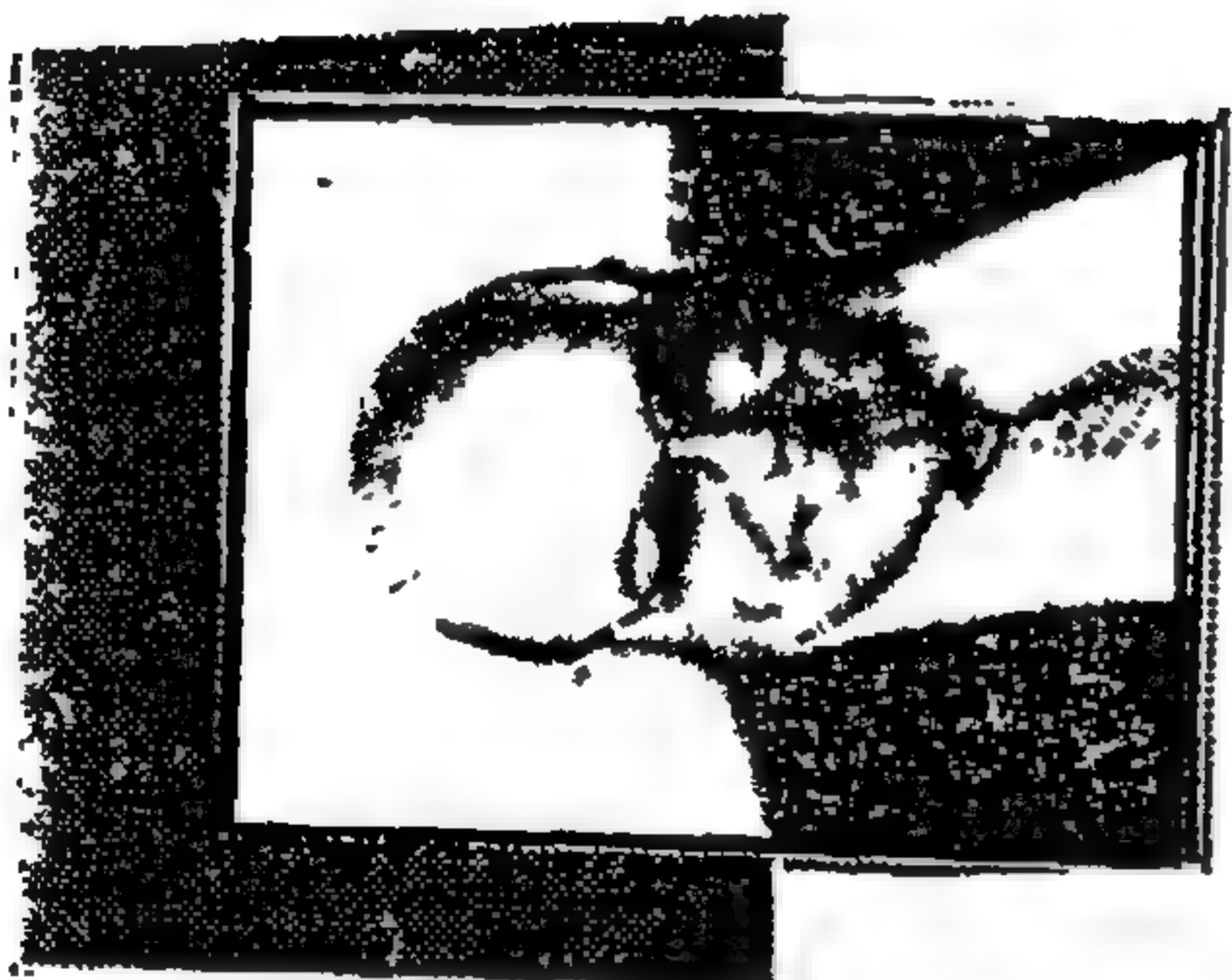


المصدر: ..... ٧١ ..... ١٩٧١

التاريخ: ..... ١٩٧١ ..... ١٩٧١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# دكتور فرج فودة



الدكتور فرج فودة





المصدر: الأدب

التاريخ: ٢٠١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منذ حوادث اميابة ، وانا مصاب بحالة اكتئاب حقيقية ،  
مبعثها الاحساس بالخجل ، فقضايا الفتنة الطائفية من  
القضايا الحساسة ، ليس لخلفتها الدينية ، ولكن لسبب  
آخر ، هو انها تضع المجتمع كله امام المرأة . فيكشف حجم  
العري ، وحجم الزيف ، وحجم الادعاءات الكاذبة ، وهل  
هناك ما يدعو للخجل اكثر من ان يدرك المجتمع انه ابعد ما يكون  
عن قيم الحضارة ، وعن مبادئ حقوق الانسان ،  
وعن قواعد الدستور ، وان هذا ليس طارئا عليه ،  
بل هو قديم واصيل ومتمكن ، ويغفر الله يا استاذ حسين امين ،  
فقد نكات جراحا بمقالك العظيم الذي رددت فيه على الاستاذ  
جلال كشك ، ونقلت صفحات من المقرري ، وقد نقلت قبلك  
عشرات الصفحات عن عهد المتوكل العباس ، والظاهر  
بيبرس والحاكم بامر الله عباس الاول كنت قد اوردتها في كتاب  
( الطائفية الى اين ) ثم انتزعتها منه انتزاعا قبل الطبع ، حين  
اشفق على البعض من النشر ، واشفقت انا على القراء .

اوغاد اميابة هم التعبير الصريح  
عن جهلنا جميعا بشيء اسمه حقوق  
الانسان ، التي هي نعمة العصر ،  
وتعبيره الصادق عن الحضارة ، واول  
مبادئ هذه الحقوق ، حرية الفكر  
والاعتقاد ، وهي مفاهيم لا علاقة لها بما  
نفهم ، ومبادئ لا تمت بصلة الى ما  
نؤمن به ..

حرية الاعتقاد لدينا هي حرية  
الايمان ، وهي حرية الانتقال من  
المذهب الحنفي الى المذهب الشافعي ،  
وحرية الرأي لدينا هي استعدادنا  
الرائع ، لأن يدفع المخالف لنا في الرأي  
( حياته ) ثمنا لحقه في الدفاع عن  
رأيه ..  
هل تريدون دليلا على ذلك ..

نعم ، هم التعبير ( الوقح هذه  
المرة ) عن نظام يستمرىء قانونا يحرم  
بناء الكنائس الا بقرار جمهوري ،  
ويحرم اصلاح دورة المياه فيها الا  
بقرارات جمهورية ، ويحرم الاقباط سرا  
من دخول مؤسسات بأكملها ، ويحرص

على ( كوتة ) او نسبة محددة  
وضئيلة للمقبولين منهم في  
كليات الشرطة والحرية  
والبحرية والطيران ، ويغض عينه  
عن ممارسات طائفية اوضح من الشمس  
في اغلب اقسام الجامعات ، ويفتح  
جامعة يقصر دخول كليتها ( المدنية )  
على المسلمين ، وينشئ نظاما تعليميا  
موازيا ويقصر الدخول فيه على  
المسلمين ، ويسمح اخيرا بإنشاء  
مدارس اسلامية ، خارج الازهر ، لتقبل  
سوى المسلمين ولا يعمل فيها غير  
المسلمين

اوغاد اميابة ، هو التعبير العنيف ،  
عن القول العنيف ، والتلميح غير  
العنيف لبعض المشايخ في مصر ،  
الذين لا يحلو لهم الا تفسير سورتي  
مريم وآل عمران ، والذين يرمون  
المسيحيين بالكفر اثناء الليل واطراف  
النهار .

وحمد الله على نعمة ( الصلح ) .  
فلولا لا يبيض الشعر قبل الاوان ،  
وحمد الله ايضا على نعمة النسيان ،  
فلولا لظل الذهن منشغلا بالسؤال  
الذي اوجعني وقت ان كتبت ما كتبت  
وهو : كيف بقي في مصر من يدينون  
بغير الاسلام ، رغم هذا كله وبعد هذا  
كله

كان هذا في زمن وغد ، يحلم بعض  
الجهلاء باستعادته ، وهو زمن الزنار  
العسل ، وتحريم ركوب الدواب على  
غير المسلمين ، وتعليق الاجراس في  
الرقاب ، ووضع تماثيل الشياطين على  
الابواب ، وقد ولي الزمن حقا ، بيد ان  
ذكره ناقوس يدق في العقول اليباب ،  
والنفوس الخراب ، والسوجدان  
الشريير ، ويبدو اننا قد ادمنا الكذب الى  
غير حد ، فكل ما يحدث هو صدى لما  
نتمتع به من قدرة على الكذب ، واذا كنتم  
في ريب من هذا فدعونا تكشف الخطاء  
عن الواقع المر ..

فلتسمعوها صريحة هذه  
المرة .

رعاع اميابة هم صدى ضارب الدف وهو  
الاعلام المصري ، وماسك الدف وهو  
النظام المصري ، وصاحب الدف وهو  
التيار الديني السياسي في مصر .

رعاع اميابة هم التعبير الفج ،  
الواضح ، المعلن ، الدموي ، عن  
الممارسات الطائفية التي تضرب في  
العمود الفقري للحياة المصرية  
( العصرية )



المصدر: الأديب

التاريخ: ١٩٩٩ : النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تذكروا قضية البهائيين واخجلوا ..  
تذكروا مصادرة الكتب واخجلوا ..  
تذكروا محاكمة المفكرين على آرائهم  
واخجلوا ..

تذكروا الحرائق التي تشتعل والماتم  
التي تحدث والاحتجاجات التي تعلن  
والاعتقالات التي تتم ، اذا غير مسلم  
واحد دينه واعتنق المسيحية ،  
وقارنوها بالافراح والليالي الملاح ،  
والصور المنشورة ، والتهاني  
المذكورة ، اذا حدث العكس واسلم  
مائة من النصارى او الف ..

حرية الاعتقاد لدينا هي حرية  
الدخول في الاسلام ، وهي حرية التزيد  
في الاسلام ، وحرية الاعتقاد في العالم  
كله هي حرية الايمان او حرية الالحاد ،  
وهي حق الانسان الطبيعي في اختيار  
دينه ، وفي ممارسة شعائره .

في ظل مفاهيم حرية الاعتقاد  
( الرائعة ) لدينا ، اغلقت معابد  
البهائيين ، وحرقت الكنائس ، واغلقت  
معابد اليهود قبل معاهدة السلام وطورد

كل من اختلف مع اهل الفقه ، اما بتهمة  
العلمانية ، او انكار السنة او الالحاد ،  
او زيع العقيدة ، ولاحقت اتهامات  
التفكير اهل الفن ، واهل الفكر واقتسى  
رئيس لجنة الفتوى برحمه الله بزندقة  
عبد الوهاب ، وتالق اصحاب الازهار  
المتفتحة ، والقلوب السمنحة ، في  
تكفير نجيب محفوظ والحكم عليه  
بالردة ، ناهيك بما قيل في طه حسين  
والحكيم والشرقاوي وغيرهم ممن مات  
ولم يمت ذكره ، او ممن عاش وانكر  
مايراه ، واستنكر مايسمع ويقرا .

بعد هذا كله ، لا يخجل المثقف منا ،  
وهو يضع ربطة عنقه ، ويستعرض زيه  
الحضاري امام المرأة ظنا منه ان ربطة  
العنق كفيلة بدخوله عالم الحضارة  
والمحضرين ، ولا يخطر على باله وهو  
يضع العطر الفرنسي ان هناك من تضغط  
على اعناقهم بمفاهيمنا المتخلفة ،  
ورؤيتنا البلهاء ، وممارساتنا  
العنصرية ..

اين الدولة في هذا كله واملم هذا كله ..  
املمى الان محاضر اجتماعات اللجنة  
الدينية في مجلس الشعب التي انتهت  
الى زيادة الجرعة الدينية الاسلامية في  
التليفزيون ، واقتراح انشاء جامعة  
للقرآن الكريم ..

هل يعلم القارئ ماهو المطلوب منى  
حتى اصبح مصريا صميما ، يفهم  
الفولة ويلعب اللعبة ( البلدية ) حتى  
نهايتها .

مطلوب منى ان اهل لهذا القرار ،  
واصفق لهذا التوفيق الذي صلافا  
اللجنة ، وارقص طربا للنتائج التي  
توصلت اليها .

لايسادة ..  
انتم هكذا تحرقون مصر على من فيها ..  
قولوها لنا بصراحة ..

هل تريدون ان تتحول مصر الى دولة  
دينية ..

قولوها واضحة ، حتى نعلن عليكم  
الحرب او نهاجر بعيدا عن عالمكم  
العفن .

قولوها ولا تخجلوا ..

قولوا لنا ان الوطن للمسلمين ، ولدى  
الشجاعة ، وانا مسلم ان اضع اصبعي  
في اعينكم ، فالوطن للمصريين ،  
والوطن كان قبل الاسلام وقبل  
المسيحية ، وهو الراية الوحيدة التي  
تظللنا الى ابد الابد ..

قولوا لنا انكم عجرة .

تركتم المدارس تهجر تحية العلم  
واغمضتم اعينكم ليس لان الوطن  
لايعنيكم ولكن لانكم عجرة .

تركتم الصبية الاوغاد ، يطلقون  
الذقون ويرفعون مكبرات الصوت ،  
ويجلدون المواطنين في عين شمس  
وامبابة والمنيا وبنى سويف والفيوم  
ليس لانكم راضون عن هذا كله ، ولكن  
لانكم عجرة .

تركتم اصحاب اللحى يسرقون  
شعب مصر ، وينهبون ثروة مصر ،  
وينخسرون في مؤسسات الدولة ،  
ويجندون الكبار والصغار ، ويشترون  
الذمم ، وانتم تتفرجون ، لانكم عجرة .  
تركتم مكبرات الصوت تزعج الكبير ،  
وترعب الصغير ، وتفسد على من  
يعملون نومهم ، وتخرق طبلة اذانهم  
ليس فقط بالاذان ، بل بالتواشيح لانكم  
عجرة .

تركتم الخطا الهميوني يرتفع فسادا في  
مصر ، لانه تعبير عن اوضح صفاتكم  
وهو العجز .

تياهيتم باسلام جارودي ونسيتم ان  
تسالوا انفسكم عن النظام العظيم  
الذي لم يستنكر واحد فيه ملحد من  
جارودي وهو احد اكبر فلاسفتهم ،





المصدر: الأديب .....

التاريخ: ١٢ أكتوبر ٢٠١١ .....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بينما لو حدث هذا من بواب عمارة في  
مصر لاحترقت القاهرة ..  
وسط هذا كله يلعب الامن المصرى  
لعبة التوازن ..  
تحترق الكنائس وبيوت الاقباط  
ويقبض على البعض منهم لان لديهم  
اسلحة ..  
ياسلام ..  
مطلوب منهم ايضا ان يموتوا دون ان  
يدافعوا عن انفسهم ..  
ليس هذا هو منطق العجز ، واليست  
هذه هي النتيجة المحزنة لفلسفة  
التوازن ( العبيطة )  
هل يدرك القارئ الان لماذا احسست  
بالاكتئاب ، والخجل ، والرغبة في عدم  
الكتابة ..  
كل ما يحدث في مصر قبض ربح ..  
كلمات رنانة ووطنانة والمحتوى  
متخلف ..  
شعارات رائعة والداخل خرب ..  
حاضر متماسك شكلا والمستقبل  
مظلم .  
كل هذا في حاجة الى تغيير ..  
اقول قولي هذا وانا اضع يدي على قلبي ،  
ليس خوفا على نفسي ، فالجميع يعرف  
اننى لا اخاف ، ولكن خوفا على اولادى .  
لاداعى لان ينطمئننى البعض منكم  
لاننى مسلم ، فبئس الاطمئنان اذا اتى  
بسبب العقيدة ورتع في مقابلة الهوان ..  
لاخ في الوطن ، بسبب العقيدة ايضا .  
اسقى على الوطن الذى سيحمى  
يسر لانه مسلم ، وسيظلم جرجس لانه  
مسيحى .. معذرة للانفعال ، لكن ماذا  
افعل للصدق ..  
كلنا نعلم حكمت يقول ان اجمل الايام لم  
نعشها بعد ..  
واخشى ما اخشاه ان يكون العكس هو  
الصحيح ..  
وان يكون الصدق متمثلا في القول بسان  
اسوا الايام لم نعشها بعد . واننا سوف  
نعيشها ، اذا استمر الحال على ما هو  
عليه .





## مصر الخالدة

مصر الخالدة .. مصر الحضارة .. مصر الروحانية .. مصر جنة الله في أرضه .. مصر بحق أم الدين والدنيا ..  
حقاً أن آدم الإنسان الأول خلق ووضع في الجنة التي يبدو أنها كانت في أرض ما بين النهرين أو العراق .. إذ قال الكتاب المقدس أنه كان يجري من تحتها أربعة أنهار : هي الدجلة والفرات وجيحون وفشون «سفر التكوين ١٠: ١-١٤»

ويفضل الأرض والماء والإنسان المصري ،  
الفلاح تحولت مصر إلى «جنة» فبحاء في  
زمن كانت كل البلاد والأقاليم من حولها في  
حوض البحر الأبيض المتوسط شبيهاً بغير  
مذكور إلى جانب مصر في جمالها  
على أن عراقة مصر وأصالتها التاريخية  
والحضارية قاهرة من ذات اسمها فاسم  
«مصر» يرجع إلى «مصري» الأب الأول  
لجميع المصريين وهو أول من سكن بلادنا  
وتوالد فيها .. و«مصري» هو ابن حام بن  
نوح . سفر التكوين ١٠: ٦-١٢ . ونوح  
هو العاشر من آدم أبي الجنس البشري .

على أن لمصر اسماً آخر أطلقه عليه  
المصريون أنفسهم في العهد الفرعوني ومنه  
اشتق الاسم المعروف في اللغات الأجنبية  
«إيجبت» EGYPT .

هذا الاسم الآخر مأخوذ من الكلمة  
المصرية الهيروغليفية «ها - كا - بتاح»  
وهي تعني «بيت روح فتاح» وفتاح هو الله  
الخالق ، ومازلنا نحن المصريين نردد اليوم  
بالعامية قولنا «يا فتاح يا عظيم»! فلما جاء  
اليونان إلى مصر وأردوا أن ينقلوا اسم مصر  
«ها كا بتاح» - إلى لغتهم نطقوه -  
«اي - جي - بتوس» على أن ينطق حرف  
الجيم كما ينطق أهل الصعيد الكاف - فلما جاء  
العرب إلى مصر في القرن السابع وسموا  
المصريين يقولون أنه «مبيطي» وأرادوا أن  
ينطقوه بالعربية ، لم يجدوا في لغة العرب ما  
يقابل الجيم القاسية فقربوها إلى كاف  
فصار «مبيطي» هي «مبيطي» وعلى ذلك  
فكلمة مبيطي العربية هي بعينها كلمة  
«مصري» والكلمتان الآن بمعنى واحد .

وقد اعتنق بعض القبط الإسلام ديناً ،  
وبقي بعض القبط على دين المسيح . من هنا  
جميع أهل مصر مصريون ، مسلمين  
ومسيحيين ، كلهم نشأوا على أرض مصر ،  
وجميعهم يشربون من نيل واحد ، ويأكلون  
من خيرات مصر وثرواتها ، وجميعهم  
يتنفسون هواء مصر ، وترجع مقاديرهم إلى  
مصريهم بن نوح ، عاشر الأبناء من آدم .  
والنيل الذي يشربون منه يرجع إلى جنة  
عدن ، وحضارتهم أعرق حضارة ، إننا كلنا  
مصريون مسيحيين ومسلمين - سماء واحدة  
تقلتنا ، وأرض واحدة تكلتنا نحن أمة واحدة  
وشعب واحد .. تلك أنشودة الوطنية النقية  
الطاهرة ، يتغنى بها كل مصري حقيقي ، حتى  
يتربص في أعماق كل مصري وجدانه ، أن  
الدين لله وأن الوطن للجميع .. وهذه هي  
الروح الصاعدة لمصر الخالدة .

### بقلم

### الأنبا غريغوريوس

استاذ الثقافة القبطية والبحث العلمي

الشبكة والمثيرة بكلية الآداب إذ قال : لقد كان  
البحر الأبيض المتوسط في وقت ما يغمر كل  
الأرض إلى ما وراء «أسوان» لكن النيل هو  
الذي أجبر البحر الأبيض المتوسط أن يتقهقر  
أمامه وأن يتراجع إلى الشمال إلى موضعه  
الحالي وذلك بفضل الغرين والطين الذي كان  
يأتي به من بلاد الحبشة ويخفف به في  
البحر ، ومع مر عشرات الألوف من السنين  
وربما لملايين قمر ماء البحر أمام كثافة  
الطين الذي جرفه النيل فانهزم البحر أمام  
النيل وظهر الطين على السطح فتكونت بذلك  
أرض مصر الخصبة التي لم تثبت أن تحولت  
من أرض «سوداء» إلى أرض «خضراء» بما  
نبت عليها من عشب فبقل فشجر «سفر  
التكوين ٩: ١-١٢» .

ومن مصادرها القديمة نعلم أن «جيحون»  
أحد الأنهار الأربعة هو «النيل» في العصر  
الجيولوجي الأول - أما النيل الحالي فهو في  
العصر الجيولوجي الخامس ، إذ يصفه  
الكتاب المقدس بأنه هو المحيط بجمع أرض  
كوش وهي الحبشة ومصر وبعض بلاد  
أفريقيا «التكوين ١٢: ٢» .

مصر إذن نهرها «النيل» كان يجري من  
تحت الجنة وهذا يوافق عقيدة المصريين  
القديمة في العصور التالية : إن نيل مصر  
ينبع من عند الله ولذلك عبده وسموه  
«حعبي» لأنهم رأوا فيه «ماء الحياة» النابع  
من عند الله . وهو إذن مظهر من مظاهر  
عناية الله بمصر والمصريين ، ورعايته  
لهم . فإذا أكرموا فقد أكرمهم الله الخالق  
الذي أرسله إليهم رحمة وحياة .

ولقد قال هيرودوت المؤرخ اليوناني  
عبارته المشهورة «مصر هبة للنيل»  
والمعنى قد شرحه السيد الوزير الأستاذ  
الدكتور سليمان حزين في إحدى محاضراته



المصدر : ..... وها : .....

٢٢ أكتوبر ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## سوء معاملة الأقباط ..

بكم : انظرون سيدكم

كتبت قبل سفرى للخارج عن الخط الهمايوني وآثاره السيئة على الأقباط ، فكم يتحملون من مشاق ومتاعب للحصول على قرار جمهورى ببناء كنيسة لهم ، ووصل الأمر بهم الى الجرى والرجاء لصدر قرار جمهورى باصلاح وترميم الكنائس ، وحتى دورات المياه لم تسلم من آثار هذا الخط اللعين فأصبح ترميم أو اصلاح دورة المياه يستلزم صدور قرار جمهورى بذلك ، كما اوضحت سوء معاملة رجال الادارة للأقباط وحرمانهم حتى من تنفيذ القرارات الجمهورية ، وما يتحملون من سوء المعاملة والاهانات فى سبيل ذلك .

عند رجوعى من الخارج وجدت اكتاسا من الخطابات تنتظرنى وكلها شكوا من هذا القيل اسوق منها اثنتين على سبيل المثال لا الحصر ، فى ١٩ ديسمبر ١٩٧٤ صدر القرار الجمهورى رقم ١٩٢٠ لسنة ١٩٧٤ وقد نص على الترخيص لطائفة الاقباط الارثوذكس باقامة كنيسة مار جرجس الصغرى بقرية بهجورة مركز نجع حمادى محافظة قنا ، على قطعة الارض الموضحة بالرسم المرفق ، وفى ١٩٧٥/١/٦ اخطر السيد محافظ قنا بهذا القرار لاتخاذ اللازم وبعد بنائها وقبل تشطيبها منع البوليس استكمالها وحتى الان تزدى فيها الصلاة وهى بدون ابواب ولا شبابيك فى زهري الشتاء وقيظ الصيف ، وفى الوقت نفسه يقوم البوليس باجراءات تعسفية من قطع اشجار الحديقة المحيطة بالكنيسة وعندما يعترض على ذلك يقولون هذه أوامر من السيد ضابط نقطة شرطة بهجورة ، فهل هناك اذلال أكثر من ذلك ؟!

قام اقباط بلدة الطليحات مركز جبهة محافظة سوهاج وعددهم ثلاثة آلاف بوقف قطعة أرض مساحتها ٦ فيراط فى سنة ١٩٥٨ لبنائها كنيسة ، وقاموا بتقديم طلبات لترخيصها الى وزارة الداخلية فى سنة ١٩٦٧ ، وقد وافقت مديرية أمن سوهاج بأنه ليس لديها مانع من ترخيص الكنيسة ، وفى عام ١٩٦٧ وبناء على هذه الموافقة قام الاهالى بالبدء فى بناء الكنيسة التى اوقف بناؤها بعد ان ارتفع البناء مترا ونصف من سطح الارض ، وقد تقدم الاهالى بطلبات متعددة لاستكمال





المصدر : ..... و ..... سى

٢٧ أكتوبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

البناء آخرها لمبيرة الأمن في ١٩٩٠/٩/٢٤ ولم تحرك الإدارة ساكنها ، وهامى الأجزاء التي بنيت تقف شاهدا على الاضطهاد الذي يقع على الاقباط .  
الظاهر ان هذه الروح السيئة احاطت بالجماعات القبطية أيضا ، فهامى جمعية جنود المسيح القبطية بالسيوط تطلب من الإدارة التصريح لها بإنشاء بعض الغرف الخاصة لزائلة نشاطها الاجتماعي في خدمة البيئة وكذا دورات مياه ، وتعددت الطلبات والرجاوات بدون فائدة ، ثم طلب مجلس المدينة تعديل الرسم والفاء الغرف المطلوبة والاقتصاص على دورتي مياه واحدة للرجال والآخرى للسيدات ، ثم عاد فرفض هذا التعميل والاقتصاص على دورة مياه واحدة ، فهل هناك تعسف أكثر من ذلك ، وهل من تقاليدنا ان يستعمل الرجال والسيدات دورة مياه واحدة .

أما عن الاعتداءات المستمرة من الجماعات ، فقد أصبحت سمة هذه الأيام ولينا في حياجة نشر تفاصيلها إذ ان جرائد المعارضة تنشر وبصفة مستمرة تفاصيل الأحداث المؤلمة من تهديد للاقباط والاعتداء عليهم بالضرب والقتل ، ثم نهب متاجرهم ومنشآتهم وحرقها ، وتخريب مساكنهم والاعتداء على النساء والأطفال ، فان جرائد المعارضة تداوم على نشر هذه المآسي والخسائر الفاحشة التي تصيب الاقباط ، أما الجرائد القومية فقد اتبعت سياسة التعتيم على هذه الأخبار التي تهم المصريين مسلمين ومسيحيين ، وبالرغم من الجهود الكبيرة التي يبذلها رجال الأمن لايقاف هذه الاعتداءات ، فانها لم تتوقف بل ازدادت وتقاربت اوقات حدوثها ، أما أن لوزارة الداخلية ان تدارس هذه المشكلة التي تهدد باستمرار أمن الوطن وسلامة المواطنين ، وأن تضع الخطط الكفيلة بيلقاف هؤلاء الجماعات عن الاعتداءات المتكررة على الاقباط ؟ لقد أصبحت هذه المآسي أشواكا مؤلمة في حياة اقباط مصر ، وبالرغم من الكتابة في هذا الموضوع مرارا كثيرة ، فان الحكومة لم تحرك ساكنا ، ولم تتخذ أي إجراء سواء بخصوص ما يعانيه الاقباط في إنشاء وترميم كنائسهم ، أو بالقيام بتخطيط فعال لانهاء الاعتداءات على هؤلاء الاقباط المساكين .





المصدر: **المصدر**

التاريخ: **٢٨ أكتوبر ١٩٩١**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نحن مقبلون على عصر جديد ، الذي يلحق به يعيش فيه ، والذي يتلصق لو يتوقف أو يهرب منه الى سراديب الماضي يهوف يجد نفسه شحاذا على أبواب الكبار ، يستجدي اللقمة ، ويستجدي المعرفة ، ولا يستجدي الاحترام لأنه لن يحصل عليه أبدا .. نحن مقبلون على عصر الإدارة ، وليس عصر الزعامات ، ولا عصر النظريات المستمدة من سراديب التاريخ .

الجغرافيا هي التي تحكم العالم اليوم ، والتاريخ هو الذي حكمنا ويحكمنا حتى اليوم ، وهذه كارثة .

أوروبا تتوحد ، ليس لحياء للامبراطورية الرومانية العظيمة ، ولكن استجابة لأوضاع اقتصادية محددة ، وقبولا لتحد معاصر ، تأتي به الرياح الغربية من الولايات المتحدة ، والرياح الشرقية من اليابان .. منذ نصف قرن ، اكتسحت الجيوش الألمانية فرنسا ، واكتسحت معها أغلب دول القارة الأوروبية ، وبعدها بمستويات حدث العكس ، وسقط ملايين القتلى .

الآن تتشابك أيدي الجميع لبناء المستقبل ، وكاتب هذه السطور ذاهب بعد اسبوعين لالقاء محاضرة في ( شتراسبورج ) وهي مدينة كانت ألمانية ، وهي الآن فرنسية ، ولا أحد يتوقف عند ذلك لأن ، لأنها سوف تكون مدينة ( أوروبية ) بعد مستويات قليلة ، حين تنهار الحدود ، وأغلبها قد انهار بالفعل .

التاريخ القديم لا يصنع حاضرا ، ولا يبني مستقبلا ، والدول المتقدمة الآن لا تاريخ لها ، وأحدث دول أوروبا تاريخا وهي دول اسكندنافيا هي أكثرها تقدما ، وأعظمها تاريخا وهي اليونان وايطاليا أقل تقدما بكثير ، ولا مجال للمقارنة بين تاريخ اليابان والصين ، ولا مجال للمقارنة بين إنجازهما الحضاري المعاصر ، على عكس واقع التاريخ القديم .

موسوليني حاول إعادة إحياء الرومان ودفعت إيطاليا الشمن .. بعض قادتنا حاولوا إعادة إحياء العرب ودفعت مصر الشمن .. والبعض الآن يحاول استعادة إحياء الخلافة الإسلامية ، لأننا نعلم أننا نذهب التاريخ لن يعود اليها ونحن لن نذهب اليه ، والمطلوب منا أن نراجع أنفسنا حتى

**انتبهوا**

**أيها السادة**



بقلم :

**د. فرج فودة**

**تَلْحَقْ بِالرَّكْبِ .**

نحن أكثر نول الدنيا حديثا عن الاخلاق ،  
لكننا مقصر هذا الحديث ، على العلاقة بين  
الرجل والمرأة ، بينما عالم اليوم يركز على  
جانب آخر من الاخلاق ، لا تلتفت اليه ، ولا  
نهتم به ..

هناك أخلاقيات العمل ، وأخلاقيات  
الانتاج ، وأخلاقيات احترام الوقت ،  
وأخلاقيات احترام القانون ، وأخلاقيات  
احترام خصوصيات الآخرين .

هذه كلها خارج مفاهيمنا الاخلاقية تماما ،  
والكتاب الغد عندنا هو الكاتب الذي يتحدث  
عن قبلة راها بين شباب وفتاة على  
الكورنيش ، او نمط اخلاقي لم يعجبه بين  
شباب وفتاة في احد الافلام ، او حفل رفاف  
مارست فيه الفتيات ( رذيلة ) الرقص ..

هذا هو عالمنا الرحب ، العظيم ،  
الحضارى ، الواسع ، والف طر ، فى  
الانتاج ، وفى الابداع ، وفى التقدم العلمى ،  
وفى الانجاز الثقافى والفنى .

مشكلة مصر في ذهن ( الرواد ) كامئة في الضياء الكاسيات العاريات ، وفي الشباب العاثر الذي يلبس الجينز ، وبعض طلبة كليات الطب في بلادنا يرسبون في العلوم الطبية ، ويقالون في الحديث عن سلس البول ، وآداب دخول المرحاض ، وبعض طلبة كليات الهندسة ، يدرسون الهندسة الفراغية في الصباح ، ويبيعون حجاب الحصن الحصين والسواك أمام مساجد الجمعية الشرعية بعد الظهر ، ويسهرون على كتابة منشورات تكفير المجتمع في المساء .. حتى الكتاب الذين يسافرون الى العالم الآخر ، العالم المتقدم ، لا يكتبون في صحفهم إلا عن عرى النساء الأوروبيات ، وحرية ممارسة الشذوذ ، والموضة الفاضحة ، والقبيلات الساخنة ، والأفلام العريضة . نفس المنطق الذي يسيطر علينا هنا ، هو الذي يسيطر علينا هناك ..

لا حديث عن نظافة الطرق في أوروبا أو جمال المباني ، أو احترام العمل ، أو وفرة الانتاج ، أو ارتفاع مستوى المعيشة ، أو سهولة الاتصالات ، أو الضمان الاجتماعي ، أو التقدم العلمي ، أو عدالة القضاء ، أو سيادة القانون ، أو الحريات السياسية .. في العالم كله رجل وامرأة ، تبدأ الحياة

بهما ، وفي عالمنا رجل وامرأة ، تبدأ الحياة  
بهما ، وتستمر من خلالهما ، وتنتهي لديهما ،  
وتنحصر في العلاقة بينهما .. ما هو السبب في  
هذا الخلل ..

الاجابة باليقين , عند علماء الغدر الصماء ..

وعند الكتاب والمفكرين والمشرفين على  
الإعلام ..

الحدود بين ما هو عام وما هو خاص يجب ان تكون واضحة .. محمد علي كلاي كان اسمه كاسيوس كلاي عندما فاز ببطولة العالم .. بعد فوزه بشهور اشهر اسلامه ، فلم يهاجمه كاتب واحد ، ولم يسحبوا منه البطولة ، ولم يكرمه او ينتقده احد ، وانتقل كلاي من انتصار الى انتصار ثم انهزم وفقد اللقب ، ثم استعاده مرة اخرى قبل ان يخسره نهائيا بحكم السن ..

نفس المجتمع الأمريكي ثار ضده وأدائه ،  
عندما رفض التجنيد ، لأن هذا السلوك  
يصطدم بحقوق المجتمع ، وبالمساواة بين  
أفراده .

## الصورة في بلادنا معكوسة ..

الدكتور حسن حنفي كان يلقي محاضرة في مؤتمر علمي وفوجيء بجماعة من المثقفين والدكاترة ، يطالبونه بالنطق بالشهادتين ..

**رد الفعل الطبيعي لدى الرجل كان الرفض ،  
لأن إيمانه قضية خاصة ، ولأن أحدا لا يملك**





المصدر : **الموقف**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ تموز ١٩٩١

لكنه موجود ، لأن مصلحة الأحوال المدنية ترى أن من حق العالم كله أن يعرف اسم الأم .. التوكيل الذي اكتبه أو يكتبه القارئ للمحامى ، ويسجله في الشهر العقارى ، فيه بند ( اسم المحامى ) وهذا مفهوم ، ويليه ، بند آخر هو ( ديانتته ) ، وهو بند لا أفهمه ، ولا يفهمه أحد ، واتحدى أن يفسر لى أحد سببه .

فى بلاد العالم المتقدم كلها لا توجد خاتمة الديانة فى البطاقات الشخصية ، لأنها لا تعنى المجتمع فى شيء ، وقد سألت صديقا كنديا عن سبب ذلك ، فكانت اجابته أغرب اجابة ، فقد ذكر لى أن اسم الشخص يظل ملازما له طوال حياته ، بينما من المحتمل أن يغير ديانتته فى أى وقت ..

الى هذا الحد تتسع دائرة الخصوصية لديهم ، وتضيق لدينا . المجتمع هناك لا تعنيه ديانة الفرد ، والمجتمع هنا لا يهتم فقط بديانة الفرد ، بل يهتم أكثر بمدى تدينه .. وأنا شخصا يسعدنى أن يكون المجتمع المصرى متدينا .

لكن الذى لا يسعدنى أن يكون مجتمعنا خاملا ، غير منتج ، غير محترم للوقت ، غير محترم للحريات الشخصية .

الذى لا يسعدنى هنا أن يضع كل شخص يده فى جيب المجتمع ، وينشله علنا ، ثم يتحدث عن الاخلاق ، ويتغنى بالفضائل . لم يبق على نهاية القرن العشرين سوى تسع سنوات .. خلال هذا القرن كان العالم المتقدم فى حاجة الينا ، احيانا كاسواق ، و احيانا كمصدر للمواد الخام ، و احيانا كمصدر للعمالة الرخيصة .. فى القرن القادم لن يحتاج الينا احد .. ستكون هناك أوروبا الموحدة ، والكتلة الأمريكية ، وكتلة الشرق الأقصى .

هذه الكتلة الهائلة لن تحتاج الينا فى شيء ، فأسواقها الهائلة داخلها ، وعمالتها تكفيها ، ومواردها عدا البترول تكفيها وتفيض عن حاجتها .

نحن الذين سنحتاج اليها ، وبقدر حرصنا على الحضارة والتقدم ، بقدر ما تقل هذه الحاجة ، وبقدر ما نحفظ بالبقية الباقية من الكرامة ، والمشاركة ، والاحترام ..

لا وقت للنظر للخلف ، ولا معنى للبكاء على الأطلال .. فانتبهوا أيها السادة ..

الحق فى مطالبته بذلك ..

فى الأسبوع التالى كان مانشيت بعض الصحف الدينية ( الدكتور حنفى يرفض النطق بالشهادتين ) واعتبرت ذلك جريمة دينية .. أنا شخصا أواجه الكثير من أمثال هذه المواقف ..

أحد مقالاتى فى الأسبوع الماضى كان محل حوار واسع ، وتباينت ردود الفعل حوله ، وجاءتني لأول مرة مكالمات تليفونية من كثير من المحافظات ، أغلبها مؤيد وبعضها معارض ..

أحدى المعارضات ، كانت أنسة فاضلة من الاسماعيلية ، أخذت تحاورنى أكثر من ربع ساعة ، ثم فاجأتني بسؤال ..

- هل تؤدى فريضة الصلاة ؟

- وهل من حقه أن تسألينى هذا السؤال ؟

- نعم من حقى ، فالمسلم لا يكون مسلما إلا إذا أدى الفرائض ...

- وهل من حقه أن تتأكدى من اسلامى .

- المفروض ..

لا داعى لإكمال الحوار ، ولا داعى للتساعل عن هذا المفروض ، ومن الذى فرضه ، لكنها عينة من أساليبنا فى الحوار ، وفهمنا للحدود الفاصلة أو الواصلة بين العام والخاص .

المشكلة أن هذا الفهم قد تسلل الى الأجهزة الحكومية .. البطاقة الشخصية أو العائلية ما يزال فيها بند ( اسم الام ) ، وكل أصحاب البطاقات يرفضون تسجيله لأنه لا عنى له ،





**المصدر:** البيان

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ شهر ١٩٩١

الاسم الكامل   
 اسم الوالد   
 اسم الوالدة ولقبها   
 تاريخ وحمل الميلاد   
 المدينة   
 الوظيفة أو المهنة   
 محل العمل   
 محل الإقامة   
 رقم البطاقة   
 ملاحظات

# ثورة ١٩١٩ أكبر شاهد على وحدة أبناء مصر النظم الشمولية ساعدت على تعميق الفتنة

في ندوة «الصهيونية والفتنة الطائفية» :

نظمت اللجنة الدينية بحزب «الوفد» ، ندوة تحت شعار «الصهيونية والفتنة الطائفية» ، حضر الندوة احمد عبدالنبي رئيس اللجنة الدينية بالحزب ، وعبدالحليم مشور ، والدكتور مدحت خلفي عضو الهيئة العليا للوفد ، والدكتور ابراهيم عبدالمجيد صالح مدير اللجنة الدينية . شهد الندوة عدد كبير من الشبان المهتمين بالقضايا الوطنية ، ولغيف من المتخصصين والمفكرين .

بدأت الندوة بكلمة من الدكتور عبدالحليم مشور عضو الهيئة العليا لحزب الوفد ، عن الدور الذي لعبته الاستعمار والصهيونية من وراء خلق الفتنة الطائفية في مصر ، وإن الخطر مليواجه المستعمر هو الفرار المؤمن سواء كان مسلما او مسيحيا .

واستطاع الاستعمار استغلال عدد من العلماء المصريين ، ولم يلبثك ارساليات بهدف زعزعة عقيدة المصريين من المسلمين والمسيحيين الا انه قوبل برفض أبناء الوطن الواحد لهذه المحاولة ، وقال الدكتور «مشور» ان ثورة ١٩١٩ ، عملت على توحيد كلمة الامة ووقف الجميع وراء الزعيم سعد زغلول ، والثبوا ان مصر لاتعرف الفرقة الطائفية وأثبتت أحداث الزاوية الحمراء انها صناعة امريكية واسرائيلية .

## الموساد

وأعلن الدكتور مدحت خلفي عضو الهيئة العليا لحزب الوفد ان كل الأحداث المتفرقة التي وقعت بمصر مؤخرا تؤكد وجود دور الموساد الاسرائيلي في تحريكها وقال : ان نظام الحكم الشمولي منذ علم

## تابع الندوة

احمد فؤاد

طارق الحلبي

١٩٥٧ وحتى الآن قد ساعد في تعميق فكرة الفتنة ، في التعامل مع الاقليات ، بالقوانين التي وضعتها الدولة من ذلك التاريخ وحتى الآن ، تهدف لتحريك الاغلبية ضد الاقلية ، وضرب مخلصي ، الاسئلة بقانون الاسكان والعلاقة بين الملك والمستاجر وانه ان النظام الحاكم هو الذي يصنع الفتنة بين المصريين ان النظام الديمقراطي تحترم اصوات الاغلبية والاقلية حيث تشكل نقلا في الدول الديمقراطية ، لانها تحترم الراي والراي الاخر . واتهم الدكتور خلفي ، الحكومة بلخفاء دور الموساد الاسرائيلي في تغذية التطرف ، كما تدخل امراضا للانسان والحيوان والدواجن لم تكن معروفة في مصر من قبل .

وقال احمد عبدالنبي رئيس اللجنة الدينية بحزب الوفد ان اليهود يعملون



المتحدثون بالندوة من اليمين : د. مدحت خلفي ود. ابراهيم عبدالمجيد ود. عبدالحليم مشور واحمد عبدالنبي .

الاسلام لاعترافة بالديانت الاخرى ، وهم يتكروا في فرض نفوذهم وسيطرتهم على العلم بالشمع نثر الفتنة بالدول الاخرى . واعلن الدكتور ابراهيم عبدالمجيد صالح مدير اللجنة الدينية - انشاء ادارته للندوة - ان حزب - الوفد - هو قلعة الوحدة الوطنية المصرية منذ عام ١٩١٩

وحتى الآن ، وان المسلمين والمسيحيين عاشوا ١٤ قرنا في وئام كامل ، لانهم من اصل واحد . ان هدف أعداء الوطن هو العمل على عرقلة البناء والتقدم ، في ظل غياب الهم الحقيقي للمخاطر التي يتعرض لها المصريون بل والعرب عامة





# عن الفتنة الطائفية وصحيفة «الأهالي»

لا شبهة في أن أحداث الفتنة الطائفية تترك لنا وتورثنا. فمن كسليمين يلغزنا ترويع الابرياء أو تهديد أرواحهم وأموالهم أيضا كانت الأسباب والأعداء لهالة ورسوله يتهبنا عن ذلك. ونحن كصيريين ألفنا أن نعيش على أرض الوطن الواحد آلاف السنين في سودة وتراحيم، بل علينا الانسانية كلها كيف يتكامل أبناء المجتمع في البناء والابحار، فلا يصدهم تعصب ديني أو مذهبي أو قبلي. ولا يعني هذا أن مصرنا لم تشهد في تاريخها فتنا وجرائم، فكل البشر خطاهون، ولكن جرى التقليد على أن يحاط بهذه الفتنة بسرعة وحسم، على يد العلماء والحكام قبل أن يكون على يد الحكام، فتعمر الأمانة بدون أثار عميقة.

إلا أن أحداث الفتنة تكررت وتصارعت في السنوات الأخيرة على نحو لم نعرفه، وكل من يتابع ما يجري في منطقتنا يتأكد بوضوح من حقيقة الدور الأجنبي (والصهيوني في المقام الأول)، فتجبر مشاكل الاقليات في السودان والجزائر ولبنان والعراق لم يكن بعيداً في حالة من هذه الحالات عن التدخل الأجنبي، فكيف تصور أن الأمر في مصر يختلف؟ وقد سبق للاحتلال الإنجليزي أن دخل هذا المجال، ونخل مضطه على يد الاقباط قبل المسلمين.. وستتكرر الفشل في أيامنا هذه بإذن الله.

● لا شبهة في أن حزب العمل يجاهد بزم وأخلاص لإحياء هذه الدن الطائفية، ولحمايتها عند المنبع، أي من خلال الناس العاديين في تعاملهم اليومي، لمفهومنا الاسلامي والوطني يدعونا الى ذلك. وإذا كنا على رأس المشاهدين للاستعمار ودساتيره، فكيف نسبح للمؤامرات الخارجية أن تنشق الصف الوطني؟ وكيف نسمح بخلق مناخ فاسد يدفع بعض اخواننا المسيحيين الى تصور أن حياتهم في خطر وأن أمهم لا يتحقق من انتسابهم الى هذه الأمة، ولكن في حماية الأجنب لهم؟ هذا بالدقة ما تهدف اليه الخططات القوية الصهيونية، وهذا ما يجب أن نتصلى له جميعا: المسلمون في القدس، ومهم المسيحيون.

إن المخاطر على هذه الأمة متنوعة، والظالم عديدة، ولكن أخطر ما يأتي من الفتنة الطائفية.. ومفهوم وفق ما بينا أن يوجد بين المسلمين والمسيحيين من يعمل في هذا الأمر متعمداً ومستقراً لتفني التعليمات التي تصله، ولكن

غير مفهوم وغير مبرر أن تتساق أعداد غفيرة - بسفاجة وقصر نظر - فتصبح أداة في يد هذه الخططات الشيطانية بدون بصيرة.

● لقد أوضحت أننا نطفي القضية أولوية أولى، ولكن هذا لا يعني أنه لا توجد قضايا أخرى.. وقد أصطت بالأهالي، للأمر مساحة تزيد كثيراً عن العقول.

● ولكن أخطر من مسألة المساحة، أنها فتحت الباب بدون تحفظ أمام كتاب يستقرون بهراحة أي مسلم مهما كانت درجة تسامحه.. وهذا باب للفتنة مؤكدة.

إن الكتاب الدينيين (العلمانيين) الذين يسعون الى تهميش الدور الاجتماعي للدين، لن يخلو مشاكل الفتنة الطائفية في مصر.. ونحن نتوجه بهذا النصع المخلص الى مواطنينا المسيحيين، هناك حفنة قليلة ترى أنه يمكن تجاهل الاسلام ودوره، وهم يرون أن هذا التعامل المسيحية وتاريخها في مصر، وهم يرون أن هذا التعامل سيجعلنا مصريين فقط بلا طوائف، فتصل المشكله.. ومؤلاء السادة احرار في اعتقاد ما يشاءون، ولكن الأمر الواقع بين ٥٥ مليوناً من المصريين هو أنهم مسلمون في غالبيتهم العظمى، وأقباط في الاقلية.

ومهما كتب الدينيون ومهما تمنوا ستظل هذه هي الحقيقة، وبالتالي سيظل السؤال الحقيقي والواقعي هو: كيف يعيش المصريون في وئام ومحبة رغم انقسامهم بين مسلمين يذهبون الى المساجد ومسيحيين يذهبون الى الكنائس؟

● إن من حق المسيحيين أن يقلقوا (بل أن يلزعقوا) من انتشار تفسيرات دينية خاطئة لدى بعض المسلمين، فهذه التفسيرات تهدر اضطهادهم وحرمانهم من حقوق المواطنة الكاملة. ولكن من الواجب أن يعترفوا بأن كثيراً من المفاهيم الخاطئة تنتشر كذلك بين عدد من المسيحيين، فيصبح لهم أن يكرهوا المسلمين (ككل المسلمين) وأن يعتبروهم غزاة عريباء، بينما المسيحيون وحدهم هم المصريون الأصلاء (أطلق عديداً من الخطابات تحمل هذه المعاني). إن خطورة هذه المفاهيم أنها تفرز روحا انعرالية أو عدائية للعمل الوطني العام (فضلاً عن أنها

علميا وتاريخيا خاطئة كلياً). وإذا كان من حق الاخوة الاقباط ان يقلقوا من وجود الاتجاهات المترفة عن أصول الدين بين بعض المسلمين، فإن هذا الحق لا يبرر لهم اغراض جيونهم عن أن غالبية التيار الاسلامي في هذا البلد لا تحمل هذه الافكار المعادية لوحدة المواطنين المصريين، وأنا أسجل هذه الشهادة عن صدق وبيئة.

إن كثيراً من المطالب التي تتردد بين المسيحيين أراها محقة، وتستحق النظر والاعتبار، وفي المقابل أقدر جدية الملاحظات التي يلمسها المسلمون على مسلك الاقباط ومطالبهم (ولا أرى حالياً أن اخوض في هذه الملاحظات علناً).

● إنني أطالب بحوار جهاد ومخلص، بعيداً عن الاضواء والصفوف، وأرى أن المبادرة لاثبات حسن النية تقع على عاتق الجانب الاسلامي (الأغلبية) في المقام الأول، ولكن هذا لا يسقط المسؤولية تماماً عن الجانب المسيحي.. عليكم أيضاً أن تتحركوا وتشاركوا.. ولكن دعوناكم للمشاركة السياسية الوطنية من خلال حزب العمل (أو من خلال غيره)، ولكننا نقابل بالصمت الكامل.

● إن الحوار مع أمثالنا هو الذي يفتح باب الحل لكل المشاكل، لأن منهجنا يقوم على اعتراف بالامر الواقع، واقع أن امتنا أغلبها من المسلمين، وجهاً وتنا المشترك (مسلمين وأقباطاً) هي المضغارة الاسلامية، والعمل الواقعي للمشاكل ينبع من داخل هذا الإطار وليس من خارجه.

● في داخل هذا الإطار سنحقق بإذن الله أرقى أشكال التعاون والمشاركة.. وخارج هذا الإطار لا يوجد حل.

● العلمانيون لا يقدمون حلاً.. صدقوني. وقد قال أحدهم في الأهالي أنه إما أن يأخذ هذا البلد برأيه المطالب بإبعاد الاسلام عن حياة الناس والمجتمع.. وإلما أن يهاجر بعيداً عن عالمنا العفن..

يا سيدى نحن نتصحك منذ الان بأن تعد حقائقك للهجرة، فهنا البلد (مع سماحته وسعته) لن يأخذ بارأيه وسيظل بإذن الله حصناً للاسلام والعروبة!



المصدر: ..... ١

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ..... ٢٩ ١٤٣٩ هـ

# حكاية الفتنة الطائفية في أوسيم « فشك »

تحقيق  
على القماش  
خالد يونس

«الرواية الثانية»

اما الرواية الثانية فهي أنه تردد أن أحمد عباس - وهو مصاب بشلل اطفال وليس له عمل ثابت وربما يكون قد لجأ الى السرقة في بعض الاحيان - وكان قد أبلغ المباحث ان المسيحيين يجمعون مبالغ من الاموال وصلت الى ٤٠ ألف جنيه لشراء اسلحة لكي يستخدموها في حالة وقوع أية مواجهة بينهم وبين المسلمين، خاصة بعد الأحداث التي وقعت في امبابه. وقد استخدموا أحمد عباس في الحصول على قطع الاسلحة ولما اختلف معهم حول العمولة أبلغ المباحث بكل ما حدث، لكنها لم تتحر ولم تتحرك لبحث الأمر فعاد عباس نشاطه معهم ولكنهم اختلفوا على العمولة مرة اخرى، فاختلق رمزي حكاية قيام أحمد عباس بسرقة الفلنكات وقام ابنه سامي بضرب طلقات نارية في الهواء،

شهدت قرية صقيلة التابعة لمركز اوسيم يوم الجمعة قبل الماضي حادث مصرع شخصين إثر مشادة بين اثنين احدهما مسلم والثاني مسيحي. وقد حاولت بعض الصحف تضخيم الأمر وتصويره على انه فتنة طائفية وهو في الحقيقة بعيد كل البعد عن ذلك، حيث ان القرية معروفة على مستوى محافظة الجيزة بأن المسلمين والمسيحيين فيها اسرة واحدة منذ زمن بعيد، وتربطهم علاقات المودة ولم يعكر صفو هذه العلاقات شيء في يوم من الايام.

ضرب زوجة الغفير أيضاً وتدعى زكية جريس. ونشب النزاع بين العائلتين بعد أن قام رمزي بإبلاغ عائلة أحمد عباس بما حدث، وتطوع كبيراً العائلتين للعمل على الصلح بين رمزي وأحمد، وهما صبحي غالي ابن عم الغفير وعل محمود عم أحمد عباس، واثناء تجمع افراد العائلتين أحضر أحمد سيارته ودخل بها في جموع الواقفين فقتل عمه وصبحي غالي الذي توفي في الحال بينما توفي عم القاتل بعد وصوله المستشفى.

اما عن وقائع الحادث الذي كان طرفاه الاساسيان رمزي عطاالله (مسيحي) وأحمد عباس (مسلم) فقد قيلت فيها روايتان، حيث قال رمزي عطاالله في التحقيقات أنه غفير مكلف بحراسة فلنكات السكة الحديد، وبين الساعة الثامنة والتاسعة مساء فوجيء بأحمد عباس قادماً اليه وطلب منه ان يتركه يأخذ بعض الفلنكات فرفض رمزي، وتطور الحديث بينهما الى مشاجرة حتي حضر سامي ابن الغفير الذي قام عباس بضربه، كما





المصدر: **المصدر:**

التاريخ: ١٩٩٠-١٢-١٩ التاريخ: ١٩٩٠-١٢-١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويضيف الحاج شوقي انه عندما يذهب الى الحج يطلب منه الاخوه المسيحيون ان يحضر لهم هدايا من الاراضي الحجازية.

### حادث عابر

ويقول مكرم عياد - موظف - ان الذي حدث هو شيء عابر وخلاف عادي بين رمزي عطالله الذي يقوم بحراسة محطة السكة الحديد واحمد عباس الذي كان يعمل مع مقاول السكة الحديد واراد ان يأخذ بعض الاشياء من المخلقات بالمحطة، ولما رفض رمزي وطلب من اسرة احمد ان تمنعه من سرقة فلنكات السكة الحديد غضب وهدد وتوعد.. ولما اجتمع الحاج علي محمود (عم احمد) وصباحي خليل (ابن عم رمزي) غضب احمد وثار اكثر واحضر سيارته ولا أحد يعرف ماذا كان يريد، لكنه صدم عمه وصباحي خليل وتسبب في وفاتهما واصاب بعض اهالي القرية الذين كانوا مجتمعين.

لكن المهم ان ما حدث لم يؤثر إطلاقاً على علاقاتنا بالمسلمين لاننا جميعاً اخوة ووطننا مصر، وأنا شخصياً اعتبر المسلمين جيراناً أكثر من أهل، ولا يوجد بيني وبينهم غير كل مودة ومعاملة طيبة، وان ما حدث ليس له علاقة بأن احمد مسلم ورمزي مسيحي لانها في النهاية حادثه عادية بتحصل كل يوم ولا يجب أن نعطيها أكثر من حجمها.

وهكذا أكد اهالي قرية صقيلة ان ما حدث لا علاقة له بشيء اسمه فتنة طائفية، وان العلاقات بينهم مسلمين ومسيحيين لم يؤثر فيها يوم اختلاف الدين.

مستقيم فهو يعيش من السرقة وهارب من عدة أحكام وحاول ان يسرق فلنكات السكة الحديد، ولكن رمزي الفقير منه ذهب وابلق عائلته التي رفضت سلوك ابنها، ولكنه غضب وتوعد وزادت المشكلة بينه وبين رمزي وتطوع صباحي خليل (ابن عم رمزي) وعمل محمود (عم احمد) لتهديته الموقف بين الطرفين وتجمعوا، والتف اهالي القرية حولهم، ولم يعجب احمد عباس ما حدث فجاء بسيارته مسرعاً وصدم عمه وصباحي خليل فقتلتهما واصاب بعض الواقفين أما عن علاقات المسلمين بالمسيحيين فيقول: عنها بشئ انه لا توجد أية تفرقة في التعامل بيننا وكلنا أهل، لدرجة انه عندما ماتت والدتي تكفل جيرانى المسلمون بعمل الجنازة لها بل ان أحد اهالي القرية المسلمين قام بحفر القبر لصباحي خليل ودفنه، وباشاً بتبادل التهاني في الافراح والاعياد والعزاء في المآتم، وعندما حضر الانبا ديماديوس بطريرك الجيزة الى صقيلة يستقبله العمدة ومشايخ القرية.

### كلنا واحد

اما الحاج شوقي ابو روايش - ضابط على المعاش - فيقول: أنا لا أعرف بالضبط تفاصيل ما حدث، لكنه في النهاية كان مشاجرة بين رمزي عطالله واحمد عباس وتطورت وتجمع الناس حولهما، وحصل ان احمد جاء بسيارته والله اعلم بنيتة، المهم انه صدم عمه الذي كان مع الواقفين وصدم أيضاً صباحي خليل فقتلتهما.

ويؤكد الحاج شوقي ان هذا الحادث لم يؤثر على العلاقات بين المسلمين والمسيحيين بل أنهم تبادلوا العزاء، وفي كل المناسبات يجتمعون ويتبادلون الواجبات الاجتماعية لدرجة ان بطريرك الجيزة قال انه لم يشهد قرية بها علاقات وطيدة ومؤاخاة بين المسلمين والمسيحيين كما توجد في قرية «صقيلة»..

فثار احمد عباس واحضر سيارته بعد أن تجمع الناس حولهم ودخل بها فاصاب ستة أشخاص وقتل عمه وصباحي غالى ابن عم الفقير رمزي.

### الرواية الأولى أصدق

وقد ذهبت «الشعب» الى قرية صقيلة، ومنذ اللحظة الاولى اكتشفنا هدوء الاحوال في القرية وأن الحياة فيها تمر بصورة طبيعية والتقينا مع بعض أبناء

القرية للوقوف على ما حدث. في البداية يقول علي داود (موجه عام بالأزهر) ان أحد المقاولين قد حصل على مناقصة شراء مخلفات محطة السكة الحديد التي تشمل الفلنكات والقضبان القديمة، واستعان ببعض عمال القرية لتقطيع هذه المخلفات ليقيم بيئها مرة اخرى، ومن بين الذين استعان بهم احمد عباس، الذي لم نسمع عنه انه قد تسبب في أية مشكلات مع أحد واعرف عنه أنه

نجار. وبعد انتهاء العمل حضر احمد عباس واراد ان يأخذ بعض الاشياء وكان رمزي الذي يقوم بالحراسة قد رفض السماح بذلك فحدثت بينهما مشاجرات وخلافات وتهديدات، وبادر علي محمود (عم احمد) وصباحي غالى (ابن عم رمزي) واجتمعا لكى يصلحا بين رمزي واحمد وتجمع الناس حولهم، وقد ابلغ أحد اهالي القرية احمد بأن عائلته رمزي تتشاجر مع عمه فاحضر سيارته ودخل بها في جموع

الواقفين، ولما وجد صباحي غالى السيارة قد اقتربت منه احتمى بعلي محمود الذي وقف في مواجهة السيارة وقال لابن اخيه احمد عباس أرجع، ولكنه استمر في طريقه الى ان قتل عمه وصباحي غالى واصاب بعض المتواجدين. ويضيف علي داود ان بعض الناس قالت ان احمد عباس اراد ان يدوس قراميل فأخطأت قدمه وداس بنزين، والبعض قال ان السيارة لم تكن بها قراميل، وبعد ذلك تبادل المسلمون والمسيحيون المشاركة في جنازة وعزاء القتيلين، وعمن علاقات المسلمين والمسيحيين يقول علي داود ان في جارا مسيحيا في الشقة المقابلة وعلاقاتنا ببعض طيبة للغاية وتقوم على المودة ومراعاة حقوق الجيرة، والى الآن مازال اهالي القرية المسلمون يعززون ابن صباحي غالى، بل وعندما اراد المسلمون بناء معهد ديني في القرية شارك المسيحيون بالتبرع لبناء هذا المعهد.

### لا توجد تفرقة

ويقول بشري عطا سعد - مأمور ضرائب - ان صاحب الواقعة انسان غير



المصدر : ..... إلى

للتنشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩١

## صفحة من تاريخ مصر



ماذا جرى لمصر ؟

هل السادات

هو المسئول ؟

..ومن بين عديد من الرسائل أتوقف أمام رسالة القاريء « علاء محمد الهنداوي » مدرس تاريخ بعيت غمر . ان دراستي وثقافتي وما تعلمت من والدي وهو أزهري مستنير ويعمل مديرا للتعليم الابتدائي بعيت غمر .. قد أقتنعتي أنه لا يوجد في الأصل أي مظهر للتفريق بين المسلمين والاقباط ، لاننا في بلدنا نعيش معهم وننصهر معهم في بوتقة واحدة ومن خلال متابعتي للردود التي تصلكم تبين لي أنها مكسوة بطابع فردي بحث ، لأن الذي أشعل الفتنة أو بالدقة الذي أوجدها هو الآن بين يدي ربه وهو أنور السادات سامحه الله ، وأؤكد لك أن هذه الأحداث المصطنعة ومحاولات التفريق على أساس الدين لا تجد صدى حقيقيا في نفوس المواطنين ، وهذه حقيقة أؤكد ما بعد عمل ما يشبه استطلاع للرأي بين اصديقاتي من مسلمين واقباط .

واود أن ألفت النظر الى الخطر الحقيقي للدور الذي يلعبه السيد الأمريكي الذي يروج لكل ما من شأنه أن يفتت هذا الوطن .. فالاستعماريا سيدي هو رأس كل بلاء .. وثمة دور آخر للدول الرجعية النفطية وأنظمتها البالية في الخليج التي تقوم بتنفيذ الجماعات المتطرفة حتى تجد هي الأخرى لنفسها مدخلا الى هذا البلد العظيم .. مصر ..

ويعض علاء محمد الهنداوي مؤكدا سلامة الوجدان المصري رغم المؤامرات ومحاولات التفريق .. فاثناء انتظاري للتعيين عملت في شركة بتترول بالبحر الاحمر كعامل .. وفي الشركة كان رئيس الوردية واسمه صابر حنا واصف وأنا اذكر اسمه هنا لاحيه فقد كان يعاملنا بأرقى أنواع التعامل ، وكان لا يتناول طعامه الا اذا جمع جميع عمال الوحدة الفرعية لياكلوا معه ، رغم أن هذا ليس من حقنا .. وكان هذا الرجل ولا يزال محل احترام وحب من الجميع .

● ونعود الى التساؤل عن دور السادات في اشعل الفتنة .. ويؤكد لنا القاريء . ولیم نجيب حنا - محرم بك - الاسكندرية ، ان السادات كان بيت الداء أو رأس الأفعى فمصر لم تكن هكذا من قبل .. ويقول : نعرف ماذا فعله الصليبيون في أقباط مصر قبل مسلميها ، وبعد ما جاء الاستعمار الانجليزي الذي حاول ضرب المسلم بالقبلي لكنه كان مفضوحا فالاستعمار لم يكن لا قبطيا ولا مسلما ، بل كان استعمارا ينهينا جميعا ، وكفنا يعرف ماذا حدث في ثورة ١٩١٩ .. وبعد قيام ثورة ١٩٥٢ وهي بحق أجمل أيام صباي حيث عشنا نسيم العدالة فلم يكن الغني يذل الفقير ، ولا الاغلبية تضطهد الاقلية .. ثم جاء السادات ولم يكن عنصريا بقدر ما كان امريكيا مطيعا ، وكان من المطلوب اقتلاع كل أفكار ومواقف عبد الناصر فابتدعوا الجماعات الاسلامية التي سرعان ما خنقت كل ما هو جميل في مصر ، ثم خنقت السادات نفسه ، وفي ١٩٧٧ وبعد انتفاضة الجياع ، كان من الضروري توجيه نظر الجياع الى مجال آخر وكانت أحداث الخانكة والزاوية الحمراء .

ومات السادات وترك لنا مصر تعج بكل أنواع الفوضى والهمجية سواء كان في المجال الاقتصادي أو الاجتماعي أو حتى السياسي .. وجاء خلفاء السادات وكان موقفهم صعبا فالجماعات الاسلامية المختلفة تشكل خطرا على أمن البلاد ولكنها في نفس الوقت مطلوبة .. وعليه فالحل هو في تحجيم هذه الفئات وليس خربها .

ويعض القاريء ولیم نجيب حنا ليمسك بواحد من الجراح الحقيقية . إن أوضاعنا الاقتصادية الحالية لا تخفى على أحد ، وأصبح ولادة أمورنا في موقف حرج أيضا خوفا من ثورة الشعب الجائع ، والحل السهل دائما الكي يلهو الشعب بعيدا عن الحاكم هو . فرق تسد ، وضرب القبلي بالمسلم ولكن هذه المرة يحدث عكس ما حدث أيام الاستعمار فولاية أمورنا مسلمين .. ويكون القبلي هو الضحية ..

وتتوقف أمام هذه المؤشرات الهامة .. فالرسالتان تؤكدان سلامة الوجدان المصري .





المصدر : ..... إلى

التاريخ : ..... ٢٠ أكتوبر ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وسلامة الوحدة الوطنية .. وتؤكد الرسالتان مسئولية السادات ، ومسئولية امريكا في بذور  
بذور الفتنة الطائفية وعن عمد .  
لكن القارئ ولیم نجيب حنا يمسك بتلابيب الحكم ويؤكد أن « الفتنة الطائفية »  
هي جزء من لعبة الحكم في التحكم في أعناق البشر ، والابتعاد بهم عن التوحد في مواجهة  
سياسات الاقار والتجويع .. وهو يؤكد أن الجماعات المتطرفة مطلوبة ، ومطلوب لها أن  
تلعب دورا ما في بذور الفتنة ، ومن ثم فإن ما يتم هو « تحجيم هذه الفئات وليس  
ضربها » .  
.. وعلى أية حال فإن الحقيقة الواضحة هي أن ثمة بعدا اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا  
تتولد منه تلك الجماعات المتطرفة ، وربما كان هناك أيضا بعد اجتماعي واقتصادي  
وسياسي تتواجد في إطاره هذه الجماعات ، ويصبح وجودها ضروريا في إطاره .  
لكن السؤال : هل السادات هو المسئول أم أمريكا ، أم هما معا ؟ هذا السؤال  
يتعين عليه الاسترقنا الا بمقدار محاولتنا لتفهم الظاهرة ودراسة ابعادها .. بل يتعين  
أن نمسك بسؤال آخر .. هو لماذا تبقى الفتنة قائمة ومشتعلة حتى الآن ؟ ولماذا تتوافر لها  
المنافذ الاعلامية والتعليمية .. حتى الآن ؟ ولماذا تظل مظاهر التفرقة سياسة ثابتة للحكم  
حتى الآن ؟  
هذه هي الاسئلة الحقيقية لأنها تضع المسئولية في عنق أصحابها الحقيقيين ، وتمكننا  
من مساعدتهم هم ، وبشكل مباشر ، وليس الاكتفاء بالقاء التبعة على عناصر طواها الزمن ..  
اليس كذلك ؟

د . رفعت السعيد



المصدر : ..... إلى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ أكتوبر ١٩٩١

**٩٩** الرئيس الراحل أنور السادات كان يحلوه . أن يبدأ أي موضوع بالهجوم ..... فبعد أن لاحظ أنني متردد حول الحديث عن الجبهة المصرية الداخلية .  
سألني عن « الكلام الفارغ » ، الذي نشرته في أحد الدوريات العلمية مؤخرا عن الجماعات الإسلامية في مصر . وكانت هذه هي المرة الثالثة التي يصف فيها أعمالا نشرتها بأنها « كلام فارغ » ( العمل الأول كان عن علاقة مصر بالقوتين الأعظم ، والثاني كان مقالا عن ضرورة المصالحة العربية بعد الغارة الإسرائيلية على المفاعل النووي العراقي ) . لذلك فقد كنت قد تجووت على أسلوبه في الهجوم . ولم أنفعل في المرة الثالثة ...

66

## السادات .. والتلمساني والبابا شنودة

العنف .. ولكن من وراء ستار كثيف . أنهم يحرضون .. ويتركون لشباب أرعن مهمة التنفيذ . إن سلوكهم وسلوك شنودة غير المستول هو الذي فجر الفتنة الطائفية الأخيرة في الزاوية الحمراء وكان تروقيتها مقصودا قبل زيارتي لأمريكا لتخريب سياستي الخارجية ولإجهاض عملية إجلاء اليهود عن بقية سيناء . لقد كان المقصود هو إخراجي في الخارج . وسأعلم الجميع درسا لن ينسوه .

كان لتعبيرات وجه الرئيس وهو يلفظ العبارة الأخيرة ويشدد على مقاطعها ما ذكرني بعبارات وتعبيرات مشابهة عن الفرم والسحق . وانتابني فزع داخلي شديد .. فسألت الرئيس عما ينوي أن يفعل .. ولم ينتظر أو يتردد وكان لديه خطة جاهزة ، حيث قال .

سأعقل التلمساني .. وسأقبل شنودة من منصبه .

وتحول فزعي الداخلي إلى ذعر خارجي لا بد أن يكون قد ظهر على وجهي بوضوح .. ولابد أنني حاولت الكلام .. ولم يسعفني لساني .. ونظر إلى الرئيس وكأنه يستعجل رد فعله على هذه القنبلة . وأخيرا قلت ما فحواه :

بإسيادة الرئيس هذا إجراء لن يقيد بالمرّة .. وسيزيد الطين بلة . إن للاستاذ التلمساني الفضل في تحويل الإخوان إلى النهج السلمي .. ومع ذلك ربما يكون

### د . سعد الدين إبراهيم

قلت « أشياء كثيرة .... تبدأ بإعادة تأكيد مبدأ تكافؤ الفرص قولا وعملا .... القضاء على المحسوبية ومحاصرة الفساد .... وصياغة مشروع وطني أو قومي كبير . يدعى الشباب إلى المشاركة فيه .... وزيادة هامش الديمقراطية حتى يشارك هؤلاء الشباب تدريجيا في السلطة .... ويشعر أن البلد بلدهم ومستقبلهم ومستقبلهم معا وجهان لنفس الشيء ....

وسادت لحظة صمت قطعها جبهان وتسأل عما إذا كنت اعتقد أن الإخوان المسلمين ينساقون مع بقية الجماعات الإسلامية المتطرفة .

وقلت أن المباحث العامة وليس الباحث الأكاديمي هي التي تملك الإجابة عليها .. ومع ذلك فإذا كانت تطلب مني التخمين فإن تخميني هو أنه لا يوجد مثل هذا التنسيق .. فالإخوان قرروا منذ بداية السبعينيات أن يقلعوا عن استخدام العنف . وأن ذلك هو السبب في انشقاق بعض العناصر عليهم .. وهذه العناصر المنشقة تحديدا هي التي كررت منذ ذلك الحين خمائر الجماعات الإسلامية المتطرفة الأخرى الموجودة على الساحة حاليا ..

### التلمساني .. وشنودة

قال الرئيس السادات بصوت هاديء واثق :

لا أوافق على تخمينك بأن الإخوان لا ينساقون مع الجماعات المتطرفة .. لقد حثوا بالوعد الذي قطعوه على أنفسهم حينما أخرجتهم من معتقلات عبد الناصر أن كل تقارير الأجهزة الأمنية تفيد بأنهم ضالعون إلى قمة رأسهم في أحداث

قلت : « هذه الجماعات ، بإسيادة الرئيس . هي بعكس ماتذكر الصحافة القومية .... فهم ليسوا مجانين أو معتوهين أو فاشلين ... ولكنهم بالقطع غاضبيون ساخطون ... فقد اتضح من الدراسة الميدانية أن معظمهم من طلاب أو خريجي الجامعات .... وأن نسبة كبيرة منهم مما نسميه بكليات النخبة ... الطب والهندسة والصيدلة والفنية العسكرية ... أي أنهم من المتفوقين وقاطعني الرئيس السادات في حدة : أنني أعرف هذه العناصر وقد فرغ صبري وانتهى تدليل لهم وساقبض على عشرين الفا منهم في ٢٤ ساعة والقيهم في السجون حتى يتوقفوا . قلت : أن الإجراءات الأمنية لا تكفي فهم يعتبرون الصدام مع الدولة جهادا في سبيل الله والاسلام واضفت بأن ينضمون للجماعات الإسلامية المتطرفة هم من أبناء الطبقات الوسطى ... ولهم أحلام مشروعة في أن يجدوا مكانا لهم تحت الشمس ..... ومعظمهم الآن لا يجدون فرصا للعمل المنتج والمجزي ، الذي من أجله درسوا واجتهدوا ..... فمعظمهم حتى إذا وجد وظيفة حكومية ، فإن راتبها لا يكفي لإيجاد سكن مناسب ولا للزواج وتكوين أسرة ... وفي نفس الوقت هم يلاحظون أن قلة من أقرانهم يرفلون في الثراء والاستهلاك الترفي الذي جاء مع الانفتاح ... فاهيك عن أن معظمهم لا يعتقد أن هناك فرصة حقيقية للمشاركة السياسية .... فإذا لم يشارك هؤلاء الشباب الطموح في الثروة أو السلطة في وطنه ، فمن المنطقي أن يكون ساخطا ومن السهل أن يتحول سخطه هذا إلى سلوك عنيف ضد الدولة المصرية .... ومرة أخرى هزت السيدة جبهان رأسها بالموافقة ، فسأل الرئيس وما هو المطلوب تحديدا ؟ .





المصدر : الأهرام إلى

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ تموز ١٩٩١

الاستاذ التمساني معتادا على الاعتقال ..  
ولكن اقالة البابا شنودة هو امر خطير .  
فهو لم يحدث ابدا في تاريخ مصر الاسلامية  
على مدى اربعة عشر قرنا وحتى حينما  
حاول ذلك الخديوي توفيق فان المحاولة  
وثقت في العهد . ان مثل هذا العمل هو  
سابقة خطيرة . خطيرة يسيادة الرئيس  
ارجو ألا تقدم عليها .  
اشعل الرئيس السادات غليونه ورد  
بهدوء شديد . وهل كان احد يصدق ان  
رئيس اكبر دولة عربية يزور اسرائيل ؟  
وتمتعت موافقا نعم لم تكن تصدق . فقال  
الرئيس انني اصنع السوابق .. ولا احتاج  
لمن يصنعها قبلي .. ان هذا البلد له رئيس  
واحد لكل المسلمين والاقباط .. وسيعرف  
شنوده والتمساني ذلك معا .  
ولم تكن هذه هي القنبلة الاخيرة قبل  
نهاية ذلك اللقاء العاصف قال مقال قادم .



المصدر : الأهالي

٢٠ أكتوبر ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الفتنة بين المبالغة والتعقيم

القهر والقمع .. قهر وقمع الحكام للمحكومين .. تم محاوله الفتنة الغالبة من المحكومين قهر وقمع الاقلية المحكومة

معها .. وذلك بسبب انهما معا الاغلبية والاقلية لا يستطيعون مجابهة قهر وقمع الحكام .. افلا يجب عليهما معا ارتقا على ذلك الصراع المريع والمؤهرم بينهما توجيه طاقتهما تجاه الحاكم لاجباره بالفعاليات الديمقراطية على ابرام عقد اجتماعي جديد يكون فيه خادما للشعب وليس سيدا له كما هو حادث الآن ..

مهندس احمد الشرقاوى  
الاصلاح الزراعى بالجيزة

• • • الاهالى

نحن لا نبالي في النشر عن احداث الفتنة الطائفية والعكس هو الصحيح .. ولو نشرنا كل ما يصلنا من ابناء واحداث موثقة من قرى ومدن مصر لما تصور احد ان هذا يحدث في مصر .. وقد جربنا التعقيم الكامل احيانا ثم الجزئي احيانا اخرى وكانت النتيجة هي استئراء احداث الفتنة و . الاهالى . تفنح صفحاتها في هذه القضية الخطيرة لكل الاراء دون تفرقة لعلنا نصل الى علاج حقيقي لهذه الظاهرة السرطانية وبهذه المناسبة فان . الاهالى . لا تعالج قضية الاقليات من منطلق ديني او طائفي ولكن من منطلق ديمقراطي ووطني ..

أيضا

وصلنا رد مسهب من الاستاذ محمد جلال كشك على مقال الاستاذ حسين احمد أمين . ورأينا الاكتفاء بما نشر حتى الآن لكي لا يتخذ الحوار مسارا شخصيا . خاصة أن الاستاذ كشك بدأ بالرد على مقال للاستاذ حسين ثم تحول الاستاذ حسين الرد بدوره . لكن المناقشة الموضوعية مستمرة حول هذه القضية الحيوية وهي قضية الوحدة الوطنية التي تعنى كل المصريين .

الاستاذ « حسين أحمد أمين » قيمة علمية استقرت في ضمير وعقل المثقف العربي الحقيقي واستطالت في شموخ لانتالها كتابات الغضب الأرعن ولاتنشى طهارتها الصحائف السود .. وهو كمفكر حقيقي مهموم بهذا الوطن لم يؤثر الراحة والتطامن مثلهما يكتب الآخرون وهم يتجشأون برائحة النفط العطن .

يشد الايقاع وتعلو النبيرة في جريدتنا الوطنية الاهالى . ضد من يسمون انفسهم بالجماعات الاسلامية . ثم ترتفع بالتالي اللهجة الزاعقة التي تسوق بها الجريدة احداث العنف التي تدور في بعض الاحيان بين المسلمين واخوانهم الاقباط .. لدرجة نشر مقالات تكاد تستعدي المسيحيين المصريين - وغيرهم - على المسلمين .. بل تكاد تصور الامر على انه حريق طائفي عام واضطهاد من الاغلبية المسلمة للاقلية المسيحية . وفي هذا السياق يأتي مقال د . فرج فودة ثم مقال الاستاذ ميلاد صاروفيم المحامى الذي يعترض فيه على مأسافته الرؤية الاسلامية المعاصرة التي عرضها الكاتب فهمى هويدى في الاهرام والتي ورد بها المساواة الكاملة بين المسلمين وغير المسلمين بحيث يتمتعون جميعا بالحقوق المدنية والسياسية على قدم المساواة لان فهمى هويدى من ناحية الشكل اوليس ذا صفة في عرض هذه الرؤية الاسلامية ثم ثانيا لانها اسندت حق الادارة الى الاغلبية ..

ثم من ناحية اخرى السلسلة المتلاحقة للدكتور رفعت السعيد الذي نكن له كل تقدير لكونه تقدميا بصرف النظر عن ديانته - تلك المقالات التي تركز على تمرکز الفتنة الطائفية في مصر ..

ومن قبل ومن بعد مقالات الكاتب الفذ السفير حسين احمد امين الذي نكن له اعجابا من نوع خاص ناتج عن اقتناعنا التام بصدقه واخلاصه في معالجة اية قضية يكتب فيها فضلا عن ملاحظتنا لثقافته العالية المحيطة بكثير من الظواهر التي تهم والتي تثقل على صدر الوطن ..

ثم اخيرا - ولن يكون اخر بالطبع بعض الكتابات التي تقدر اصحابها ونيل غاياتهم تعترض في الاساس على الخط الهمايوني الذي يشترط صدور قرار جمهوري لبناء او ترميم الكنائس او حتى لاصلاح دورات مياهها اننى كمسلم اعترض على خضوع بناء الكنائس او ترميمها لقرار جمهوري ، بينما نخضع بناء المساجد ترميمها لقرار جهة ادارية ابسط كوزارة الاوقاف او حتى لا يخضع لاي قرار .. وكمسلم ارى ان الحد من الفوضى في بناء المساجد او الشعور بالاحباط للتضييق على بناء الكنائس يكون في اخضاع هذين الشائنين لجهة ادارية محددة ابسط كثيرا من رئاسة الجمهورية .. تعمل بمقاييس ومعايير محددة قريبة بقدر الامكان من اتفاق الجميع - اغلبية و اقلية ..

وينبغي ان تكون هذه المعايير مستوحاة في الاساس من مبدأ ان الجميع مصريون متساوون بصرف النظر عن ديانتهم .. وكما لا اقبل كمسلم افتئاتا او اى اضطهاد بالطبع من الاغلبية المسلمة للاقلية المسيحية فاننى في ذات الوقت ارفض ايه مبالغات في تصوير مواقف الشباب الاسلامي تلك المبالغات التي نرى ان الجريدة تتفياها في مقالاتها ومانشيتاتها الرئيسية والجانبية .. كذلك ندين تماما المعالجة الامنية المحضنة لتجاوزات الجماعات الاسلامية .. لان تلك الجماعات انما هي افراز امين لمجتمع مريض هو مجتمعنا المصري الذي لم تنجح نخبة حتى الان منذ بداية الحركة الوطنية في اواخر القرن الماضي في الوصول الى صيغة معقولة وعادلة ومتطورة للوفاق الوطني بين الحكام والمحكومين ثم بين المحكومين وبعضهم .. فكان من السمات الظاهرة لهذا المجتمع





الأهرام إلى

المصدر :

٢٠ أكتوبر ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الكلمة .. عندهم يتوافر لها ضمير

هذه العنصرية التي تمت واستقطت منذ أن بدأ السادات ، هوية تربية الثعابين التي لدغها أحدها .. هذه العنصرية التي نعرفها جميعا وتدفن أمامها رؤوسنا في الرمال كالنعام .. هذه العنصرية التي تبدأ بكراهية الشراء من البقال المسيحي وكراهية زملاء العمل وتصل حتى حرمان المسيحيين من المناصب في الشرطة والجيش والوزارة وحرمة بناء أماكن العبادة أو إصلاحها ثم الاكتفاء بمواجهة الحريق بالطرق الأمنية المختلفة الفجية أو قوافل شرب الشراب التي تنتهي أن مصر بخير وهي ليست كذلك ضحكا على الذقون بدلا من الغوص في جوانب المأساة ومحاولة السيطرة عليها فكرا واقتصاديا وتربويا وعلاميا .

محاسب - فتحي  
عبدالمجيد عايد  
المنوفية

ولكنه اختار أن يستخدم كرياح الكلمة ليوقظ ضمير الأمة وفضل أن يطعن بقلمه جسد الوطن حتى تدب فيه الحياة السليمة من جديد وهو كاستاذ العقلاء في هذا البلد لم يطق هذا الهوان العنصري الذي يطلقون عليه « الفتنة » الطائفية .. لم يطق الجبناء الذين اتخذ جبنهم شكل الشجاعة في الاعتداء الجسدي على السيدات والأطفال وقذف الأبرياء بالحجارة .. ونحن معه بشجاعة نشير بأصبع الاتهام ناحية المسلمين وبلا مواربة لانهم الاغلبية ولانهم أغلبية تقع عليهم المسئولية لانهم يملكون السلطة والتشريع وصنع القرار وتحت أيديهم المدرسة والاعلام والسنة المشايخ التي تقطر سما .. ولانهم أغلبية باستطاعتهم المواجهة الحقيقية لكل أشكال التفريق والعنصرية التي يعانيها الاقباط في بلادهم بل انهم أصحاب البلد قبل الفتح العربي ..



المصدر: صوت الكويت

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ الشهر ١٩٩١

# السادات والإسلاميون والأقباط

منهم في السجن من تنظيم الفنية العسكرية، وتنظيم التكفير والهجرة... وثانياً، لا اعتقد، يا سيادة الرئيس، أن الأسلوب الأمني الرادع وحده يكفي للتعامل مع هذه الظاهرة المستفحلة... فعدد المتهمين في حادث الفنية العسكرية (١٩٧٤) كان أقل من مئة شخص، ورغم صدور أحكام بالاعدام على أربعة من زعمائهم وسجن عدد آخر، فإنه بعد ثلاث سنوات اصطلم تنظيم اسلامي آخر بالدولة اصطداماً أكثر دموية في يوليو (تموز) ١٩٧٧... وهو تنظيم التكفير والهجرة... وكان عدد المتهمين الذين قبض عليهم هذه المرة عدة مئات... وايضاً صدر حكم بالاعدام على خمسة من زعمائهم، وسجن عدد كبير آخر... فهل هناك ردع أو عقاب أكثر من الاعدام والسجن المؤبد؟ فلو أن هذه الوسيلة وحدها تجدي، لكان أعضاء التكفير قد ارتدوا بما حدث لأعضاء تنظيم الفنية العسكرية قبلهم بثلاث سنوات... أنا لا أقول أن من يكسر القانون لا يعاقب... ولكنني أقول أن الاجراءات الأمنية وحدها لا تكفي... فمعظمهم يصطلم بالدولة وهو يدرك أنه سيعاقب... ولكنهم يعتبرون ذلك جهاداً في سبيل الله

بقلم:

د. سعد الدين إبراهيم \*

والاسلام... والموت في هذه الحالة يعتبر شهادة واستشهاداً بالنسبة لهم... لذلك لا بد من التعامل مع الظاهرة باستراتيجية أكثر عمقاً وتكاملاً... ولا يقتنى ذلك إلا بالتعامل مع أسبابها... وهزت السيدة جيهان رأسها بالموافقة... فسأل الرئيس بشيء من السخرية في صوته «وما هذه

«هذه الجماعات، يا سيادة الرئيس، هي بعكس ما تذكر الصحافة القومية... فهم ليسوا مجانين أو معتوهين أو فاشلين... ولكنهم بالقطع غاضبون ساخطون... فقد اتضح من الدراسة الميدانية أن معظمهم من طلاب أو خريجي الجامعات... وأن نسبة كبيرة منهم مما تسميه بكليات النخبة - الطب والهندسة والصيدلة والفنية العسكرية... أي أنهم من المتفوقين... ويبدو أنه رغم تفوقهم فهم محبطون، يشعرون أنه ليس لهم مستقبل مفعول أو زاهر في مصر بأوضاعها الحالية... لذلك فهم ساخطون... وفي حالة السخط هذه يسهل تجنيدهم في أحد التنظيمات

الاحتجاجية الرفضية... سواء الاسلامية أو اليسارية... ولأن اليسار مضروب أو محاصر في الوقت الحاضر، فإن أغلبيةهم تنجس الى التيارات الاسلامية العنيفة... قاطعني الرئيس السادات في حدة بقوله «هذا كلام مفكرين في أبراج عاجية... انني اعرف هذه العناصر... وان كنت قد صيرت عليهم في الماضي، بل وللتهم... فقد فرغ صبري وانتهى تحليلي لهم... وسأريهم من الآن فصاعداً كيف يكون تصرف الدولة معهم... سأقبض على عشرين ألف منهم في ٢٤ ساعة... والقيهم في السجن حتى يتوقفوا عن غيهم... أن مصر ليست إيران، وإن تكون...»

ولا بد أن الرئيس قد رأى منظر الأثم أو الفرع على وجهي، لأنه توقف عن الحديث، كما لو كان ينتظر تعليقاً مني. وفعلاً قلت:

«اولاً، إن ما ذكرته أنا عن الجماعات الاسلامية العنيفة ليس كلام مفكرين في أبراج عاجية... فأننا عالم اجتماع يأخذ بالمنهج العلمي في الدراسة... وما قلته كان مستنداً على دراسة ميدانية استمرت عدة سنوات، وقمت بها أنا وآخرون من خلال المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية... وتضمنت مقابلات متعمقة مع أعضاء هذه الجماعات، وخاصة الموجودين

اختلف كثيرين مع عديد من سياسات وسلوكيات الرئيس الراحل أنور السادات أثناء سنوات حكمه. وباستثناء قرار حرب أكتوبر (تشرين الاول)، الذي يوجد شبه إجماع مصري وعربي على شجاعته وصوابه، فإن كل سياسة أو قرار آخر للرئيس الراحل قد أدى الى شق الصف المصري والعربي بين مؤيدين ومعارضين. وقد مرت مدة كافية لاعادة النظر في مجمل توجهات الرئيس الراحل، بقدر أكبر من الموضوعية والتجرد. ومن هذا المنطلق أقوم في هذه المقالات بممارسة نقد ذاتي، حيث أنني كنت من بين الكثيرين الذين اختلفوا مع هذه السياسات.

وفي هذا المقال، أتناول أهم ما دار في تلك المواجهة العاصفة مع الرئيس الراحل باستراحته في الاسكندرية يوم ٢١ أغسطس (آب) ١٩٨١، عن مصر والمصريين. وقد كان ذلك الجزء من اللقاء هو أكثرها سخونة وغضباً.

كان يحلو للرئيس الراحل أن يبدأ أي موضوع في هذا اللقاء بالهجوم... فبعد أن لاحظ أنني متردد حول الحديث عن الجبهة المصرية الداخلية، سألتني عن «الكلام الفارغ»، الذي نشرته في أحد الدوريات العلمية مؤخراً عن الجماعات الاسلامية في مصر. وكانت هذه هي المرة الثالثة التي يصف فيها أعمالاً نشرتها بأنها «كلام فارغ» (العمل الأول كان عن علاقة مصر بالقوتين الأعظم، والثاني كان مقالاً عن ضرورة المصالحة العربية بعد الغارة الاسرائيلية على لمفاعل النووي العراقي). لذلك فقد كنت قد تعودت على أسلوبه في الهجوم، ولم أنفعل في المرة الثالثة.

قلت للرئيس «أن كنتم تقصدون المقال الذي نشر في المجلة الدولية لدراسات الشرق الأوسط في ديسمبر (كانون الاول) الماضي (١٩٨٠)، فهو يتناول بالوصف والتحليل والتفسير ظاهرة الجماعات الاسلامية الاحتجاجية في مصر... (فسأل الرئيس بشيء من فراغ الصبر) نعم... ماذا قلت في تلك الدراسة؟» فهممت بمناولة الرئيس نسخة كنت أحملها معي من المقال... ولكنه أشار بيده ممتعاً، وقال «إنك لتي فحواها شفوياً...» فقلت ما ملخصه:





المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩١

الاستراتيجية؟

قلت للرئيس السادات «ان من ينضمون للجماعات الاسلامية المتطرفة هم من أبناء الطبقات الوسطى... ولهم أحلام مشروعة في ان يجدوا مكاناً لهم تحت الشمس... ومعظمهم الآن لا يجدون فرصاً للعمل المنتج والجزري، الذي من أجله درسوا واجتهدوا... فمعظمهم حتى اذا وجد وظيفة حكومية، فإن راتبها لا يكفي لإيجاد سكن مناسب ولا للزواج وتكوين أسرة... وفي الوقت نفسه هم يلاحظون ان قلة من أقرانهم يرفلون في الثراء والاستهلاك الترفي الذي جاء مع الانفتاح... ناهيك عن ان معظمهم لا يعتقد ان هناك فرصة حقيقية للمشاركة السياسية... فإذا لم يشارك هؤلاء الشباب الطموح في الثورة أو السلطة في وطنه، فمن المنطقي ان يكون ساخطاً ومن السهل ان يتحول سخطه هذا الى سلوك عنيف ضد الدولة المصرية...»

ومرة أخرى هزت السيدة جيهان رأسها بالموافقة، فسأل الرئيس «وما هو المطلوب تحديداً؟» قلت «أشياء كثيرة.. تبدأ بإعادة تأكيد مبدأ تكافؤ الفرص قولاً وعملاً... والقضاء على المحسوبية ومحاصرة

الفساد... وصياغة مشروع وطني أو قومي كبير يدعى الشباب الى المشاركة فيه... وزيادة هامش الديمقراطية حتى يشارك هؤلاء الشباب تدريجياً في السلطة... ويشعرون ان البلد بلدهم ومستقبلها ومستقبلهم هما وجهان للشئ نفسه».

وبادرت السيدة جيهان بموافقة لفظية متحمسة «والله كلام سليم يا ريس، أنا اتفق مع الدكتور سعد...»

فقاطعتها الرئيس بسؤال استنكاري غاضب: «هل تدركين ما يطالب به الدكتور يا سأنجة؟ انه يطالب بثورة؟» ونظرت الي السيدة جيهان كما لو كانت تريد التأكد من ان ذلك ما أقصده. فقلت محاولاً التلطيف والتوضيح: «لا أدري ما إذا كان ما اقترحتة يقطري على ثورة أم لا... فالهم هو عمل كل ما من شأنه نزع فتيل السخط والغضب عند هذه الشريحة المهمة من شباب مصر... فحتى إذا كان هذا المطلوب عمله هو ثورة، فليكن. ومن الأفضل ان تكون ثورة جديدة تقودونها، سيادتكم»

بشكل سلمي من ان تكون ثورة ضدكم يقودها آخرون بشكل يموي...» وتوقفت فجأة، مستشعراً انني ربما تجاوزت في كلامي حدود اللياقة. ولكن لدعشتي لم يعلق الرئيس، ولم يبد عليه ما يفيد الاستنكاف... وسادت لحظة صمت وسرح الرئيس ناظراً الى

البحر... وشعرت بوجوب احترام صمته وشروده الموقت... وتطلعت الى السيدة جيهان، باحثاً عن إشارة هادية لما ينبغي قوله أو عمله. وفعلأ وجهت لي السيدة جيهان سؤالاً عما إذا كنت أعتقد ان الاخوان المسلمين ينسقون مع بقية الجماعات الاسلامية المتطرفة؟

ولم يبد ان الرئيس تابع هذا السؤال، فوجهت لها هي الكلام، محاولاً الاجابة بانني لا أعرف... فهذه معلومات ما لم تكن منشورة أو عليها قرائن واضحة فإن «المباحث العامة»، وليس «المباحث الأكاديمي»، هي التي تملك الاجابة عليها... ومع ذلك فإذا كانت تطلب مني التخمين، فإن تخميني هو انه لا يوجد مثل هذا التنسيق... فالأخوان قرروا منذ بداية السبعينات ان يقلعوا عن استخدام العنف... وان ذلك هو السبب في انشقاق بعض العناصر عليهم... وهذه العناصر المنشقة تحديداً هي التي كونت منذ ذلك الحين خمائر الجماعات الاسلامية المتطرفة الأخرى الموجودة على الساحة حالياً..

وظل الرئيس شاردأ عنا... وأنا أجيب أسئلة أخرى للسيدة جيهان حول الموضوع نفسه... الى ان ورد اسم عبد الناصر عرضاً في أحد اجاباتي على أسئلتها... وكما لو كان ذلك قد نيه الرئيس السادات فجأة من شروده، فسألني عما قلته لتوي عن عبد الناصر؟ وبسلامة نية سأنجة أعدت على مسامع الرئيس ما كنت قد قلته منذ لحظة، وفحواه: «ان الرئيس عبد الناصر قد استخدم وسائل ردع عنيفة مع الاخوان، ولكن أهم من ذلك سحب البساط من تحت اقدام الاخوان بأنه قام باستمالة قواعدهم والمتعاطفين معه من أبناء الطبقات الوسطى والحدنيا بالتحولات الاجتماعية - الاقتصادية الضخمة التي افادتهم... أي انه اشركهم في ثروة البلاد... ثم صاغ لهم مشروعاً وطنياً مصرياً، ومشروعاً قومياً عربياً ألهم خيالهم، وجندهم لتنفيذه... أي انه اشركهم بدرجة ما في الشؤون السياسية للبلاد... وخلاصة القول ان

عبد الناصر قام «بتأميم» أبناء هذه الطبقات لصالح الثورة، بأن جعل الثورة لصالحهم...»

قاطعتني الرئيس الراحل بغضب شديد، فذكرني باستقباله الغاضب في بداية اللقاء... حيث قال ما فحواه «لماذا هذا الاقتتان الغريب للأفندية المثقفين بكل شيء، فعلة عبد الناصر... وهو الذي حرّمهم حرية التعبير؟ كيف يدعون وكيف تدعي أنت انه اشرك الشباب أو هذه الطبقات في السلطة؟ ألم يفرض عليك أنت الحراسة، وأنت رئيس لمنظمة الطلبة العرب في اميركا؟ وألم تستمر هذه الحراسة عليك وعلى غيرك الى ان الفيتها أنا؟ هل نسيت كيف كانت الأجهزة ومراكز القوى هي التي تعيث في البلاد فساداً... الى ان وقعت الواقعة، وحاققت بنا أشنع هزيمة في التاريخ؟ ألا تفكرون؟ ألا تفكرون؟»

كان هذا الانفجار مباغتاً... وأصابني بالذهول والحيرة... وعجبت كيف لم أتذكر ما كان يشاع في كثير من الأوساط عن حساسية الرئيس السادات من ذكر عبد الناصر... وكيف كان ينتهر الناس على الطريقة التي كان يقول بها الرئيس السادات «عبد الناصر، الله يرحمه». وتعجبت أيضاً كيف يذكر الرئيس واقعة الحراسة التي قرضت علي، اثناء عهد الرئيس عبد الناصر... وحاولت ان احتوي ذهولي وحيرتي بسرعة، واصطنعت أبتسامة، لا بد أنها كانت باهتة، لكي أقول:

«عفواً يا سيادة الرئيس، انني لم أكن أقوم بمجمل سياسات وممارسات الرئيس عبد الناصر... ولكن فقط كيف تعامل مع الاخوان المسلمين باستراتيجية متعددة الأزرع وليس بإجراءات أمنية ردية فقط... وربما كان الألق هو ان أقول ان ثورة يوليو تعاملت بهذه الاستراتيجية مع الاخوان، كما مع غيرهم من التيارات الراقضة العنيفة، بما فيها اليسار... أما الموضوع الخاص بقرض الحراسة علي، فأنا، الى يومنا هذا، لا أعرف لماذا قرض، ولا لماذا الغي؟ وفي كل الأحوال فهو أمر فردي خاص لا يمنع من التقييم الموضوعي لسياسات ثورة يوليو... وبالمنااسبة فأنا شاكر وممتن لالغاء الحراسة علي في عهدكم...»

السادات: إنني أصنع السوابق.. ولا أحتاج لمن يصنعها قبلي



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ من شهر ١٩٩١

ويبدو ان الرئيس السادات قد لاحظ  
انني كررت استخدام «ثورة يوليو» عدة  
مرات لاتفادي ذكر عبد الناصر مرة  
أخرى... فبدت منه ابتسامة.. وعاد له  
الهدوء النسبي، وهو يعلق على جزء  
آخر من كلامي السابق مع السيدة  
جيهان، كنت اعتقد انه لم يتنبه اليه وهو  
شارد نحو البحر.  
قال الرئيس السادات بصوت هاديء  
واثق:

«لا اوافق على تخمينك بأن الاخوان  
لا ينسقون مع الجماعات المتطرفة... لقد  
حتثوا بالوعد الذي قطعوه على انفسهم  
حينما اخراجتهم من معتقلات عبد  
الناصر... ان كل تقارير الأجهزة الأمنية  
تفيد بانهم ضالعون الى قمة رأسهم في  
أحداث العنف... ولكن من وراء ستار  
كثيف... انهم يحرضون... ويتركون  
لشباب أرعن مهمة التنفيذ... ان  
سلوكهم وسلوك شتودة غير المسؤول  
هو الذي فجر الفتنة الطائفية الأخيرة  
في الزاوية الحمراء، وكان توقيتها  
مقصوداً قبل زيارتي لاميركا لتخريب  
سياستي الخارجية، ولإجهاض عملية  
إجلاء اليهود عن بقية سيناء... لقد كان  
المقصود هو إحراجي في الخارج...  
وسأعلم الجميع درساً لن ينسوه».

كان لتعابير وجه الرئيس وهو يلفظ  
العبارة الأخيرة ويشدد على مقاطعها،  
ما ذكرني بعبارات وتعابير مشابهة  
عن «الفرم... والسحق». وانتابني فزع  
داخلي شديد... فسألت الرئيس عما  
يتوي أن يفعله... ولم ينتظر أو يتردد  
وكان لديه خطة جاهزة، حيث قال:  
«سأعتقل التلمساني... وسأقتل  
شتودة من منصبه...».

وتحول فزعي الداخلي الى زعر  
خارجي، لا بد أن يكون قد ظهر على  
وجهي بوضوح.. ولا بد انني حاولت  
الكلام... ولم يسعفني لساني.. ونظر  
الي الرئيس وكأنه يستعجل رد فعلي  
على هذه القنبلة... وأخيراً، قلت ما  
فحواه:

«يا سيادة الرئيس هذا اجراء لن يفيد  
بالمرة... وسيزيد الطين بلة. ان للاستاذ  
التلمساني الفضل في تحويل الاخوان  
الى النهج السلمي... ومع ذلك ربما  
يكون الاستاذ التلمساني معتاداً على  
الاعتقال... ولكن إقالة البابا شتودة هي  
أمر خطير... فهو لم يحدث أبداً في  
تاريخ مصر الاسلامية على مدى أربعة  
عشر قرناً... وحتى حينما حاول ذلك  
الخدوي توفيق، فإن المحاولة وندت في  
المهد... ان مثل هذا العمل هو سابقة  
خطيرة.. خطيرة.. يا سيادة الرئيس  
أرجو الا تقدم عليها...».

أشعل الرئيس السادات غليونه، ورد  
بهدهوء شديد «وهل كان أحد يصدق ان  
رئيس أكبر دولة عربية يزور اسرائيل؟».  
وتعمت موافقاً نعم... لم تكن تصديقاً!  
فقال الرئيس «انني اصنع السوابق...  
ولا احتاج لن يصنعها قبلي... ان هذا  
البلد له رئيس واحد.. لكل المسلمين  
والأقباط... وسيعرف شتودة  
والتلمساني ذلك معاً...».  
ولم تكن هذه هي القنبلة الأخيرة قبل  
نهاية ذلك اللقاء العاصف. فإلى مقال  
قادم.

\* اكاديمي ومفكر مصري





المصدر : الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩١

## تأملات عابد

### الفتنة

وقلت كثيرا اتامل معنى قول خاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم : ( الفتنة ثامنة ملعون من ابتليها ) فوجدته توجيها حكيما وتحذيرا شديدا لأولئك الذين يسمون لا يلاحظ الفتنة واشغالها ومن يفعل ذلك فقد استحق اللعنة من الله والطرد من رحمته فاللعنة (ي) نظر الاسلام على من يغذى نوازع الشر تقرب من الكفر . ولأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتطرق عن الهوى ان هو الاوحى يوحى فقد امره ربه عز وجل ان يوجه وينذر الاشرار الذين يحاولون الافساد في الارض ويشيعون الفوضى والدمار بين ربوع الانسانية .

ومن هنا نجد ان اصول الاسلام الخالدة وصلت الفتنة بلقائها اشد من القتل وهي من اشد انواع البلاء في الدنيا وينبغي الوقاية منها سواء فيما يعني داخل الانسان او في التعامل مع خارجه فهناك من يفتن بملأه او بصحته او بعلمه او بجاهه وسطوته وكلها فتن تقود الانسان الى التمسك بغيره الدنيا ومتاعها الزائل . وهناك الفتن بمفهومها العلم وهي التي لعبت دورا سيئا في المراحل المعتمدة من مسيرة البشرية .. فتن كبرى وفتن صغرى غطت ساحة الكون بسحب سوداء من الكوارث وغاصت بسببها الامم والتسويق في الدمار والمكائد والمؤامرات فاكلت الفتن من صنعها وكان اول من احترق بنارها

ورحت اتساءل لماذا الفتن ؟ وما مصلحة من يحركها ؟ ولم اجد اجابة غير ان الفتن سلوك شرير لجر المجتمع بكل افرادة صلحه وغير صلحه وبكل فتنه الى مستنقع الهلاك والعداوة والبغضاء والتنازع ومن يفعل ذلك إما اثم او حالك او جامل او ماجور وكلهم يريد الاضرار بالوطن وايدائه وتحريضه على فتنه اخرى وهذا من اقبح الجرائم والذنوب التي ينهى عنها كل دين وفوق كل ذلك فان مفرج الفتنة والمحرض عليها يسعيان الى تشويه صورة المجتمع واصابته في القدس سمة من سماته واعظم نعمة من نعم الله عليه وهي الامن فالمجتمع يظل متمتعاً بالامن والطمأنينة طالما منع الفتن عنه لذا ينبغي الوقوف بحزم امام دعوة الفتنة وبلا رحمة لان ضررها لا يتوقف عند حدود من يشعلها او يحرض عليها انما يمتد ليشمل الامة كلها . المحرض وغير المحرض ولان غير المحرض اثمه فيها كبير

لانه لم يمنع المتسبب ولم ياخذ على يده وهو يرتكب هذا الجرم ولذلك فان كل ذنب في الاسلام يقع على صاحبه ماعدا الفتنة لان ذنبها يقع على الجميع مصداقاً لقول الله تعالى ( واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة )

والفتن انواع ومنها ما يسمى بالفتنة الطائفية وهي جميعا تعتمد على عوامل منها سوء الفهم والتسرع والرغبة العدوانية والتعصب الاعمي والجهل بامور الدين والاشاعات المغرضة او البحث عن مكاسب ذاتية والفتنة الطائفية سلاح مسموم يستخدمه الحاقنون واعداء الوطن وقد جربوه مرارا في اجزاء متفرقة لقارة تكون الفتنة بين مسلم ومسيحي او بين مسلم سني ومسلم شيعي او بين مسيحي كاثوليكي ومسيحي بروتستانتي وقد لا يتورع المحرض عن ضرب المسيحي بالمسيحي مادام في ضربهما معا تحقيق لغايته .

واننا نؤكد انه لو فهم المسلم عقيدته على نحوها الصحيح وكذلك الامر بالنسبة للمسيحي لتبين كلاهما انهما مدعوان الى العيش جنبا الى جنب في سلام وان كل دعوة مغرضة الى الفتنة الطائفية لا تقوم الا على العوامل التي سبقت الاشارة اليها وهي لا تمت يادني صلة لا الى الاسلام وما تلقاه محمد صلى الله عليه وسلم من ربه ولا الى المسيحية كما تلقاها من ربه عيسى عليه السلام فجوهر الايمان هو الايمان والعمل الصالح ولا يدخل انسان الجنة او النار بشهادة ميلاده ... وقد احسن الشاعر ممتاز السيد سلطان اذ يجسد هذا المعنى فيقول في احدى قصائده المنشورة .

شهادة الميلاد لم يحل بها رب تعزى عنده الاشياء ونحن اذا رجعنا الى تاريخنا فاننا نلاحظ ان تجربة الفتنة الطائفية لم تنتج في مصر لان ابناء هذا البلد بطبيعتهم المؤمنة يتسمون بالتسامح والهدوء والصبر والمجاملة ولهذا عاش المسلمون والمسيحيون في هذا الوطن قرونا طويلة دون فتنة طائفية يمكن ان توصف بلقائها بلفتت مرحلة الخطورة ولهذا كله ينبغي ان يدرك ذلك كل الفئات والفتنة والله لمهلكة ومصر الخالدة التي ذكرها الله في كتابة العزيز يوم ان يترك امنها وامانها كانت ولا تزال حصن الامن والامان تحية لجهود المخلصين الذين يتصدون للمخربين .. والله يحفظ ارض الكنانة



المصدر: الأخبـار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤٦١ هـ

# الوحدة الوطنية فى مصر وأبقى من المهرم أقوى من المقطم

عالم أزهرى يطلب أن يعامل المسلم معاملة المسيحى



بقلم:

السيد حسن قرون





المصدر : الأخصيار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

من ثم حين تحدث حادثة تنسب الى التعصب لايقبلها المصري الذي عرف تاريخ بلاده القائم على ان الدين

لديان والوطن للجميع ، وقد تعانق الهلال الصليب ولا يمكن ان يتفرقا لانهما من صنع الله والحفاظ على البناء السليم .

وما يتصل بذلك ماقراته عن المبشر (صموئيل زويمر) الذي اراد ان يحدث فتنة طائفية اثناء ثورة ١٩١٩ ، فقد اندس بين الطلاب الازهرين ، ثم دخل في حديث مع طالب وتناول كتبه ينظر فيها ثم اعادها اليه بعد ان دس بينها رسائل من تاليفه في الطعن في الاسلام ، طبعها في مطبعة احدى الجمعيات القبطية .

وكان غرضه احداث الفتنة بين عنصرى الامة فانكشف امره ونشرت الصحف مقالات لنفر من علماء الازهر يستكرونها عمل هذا الخبيث . وكتب الاستاذ كليم ابوسيف المسيحي في جريدة البلاغ مقالا عنيفا عنوانه « المبشرين » اهتم به الدكتور حسين مؤنس ونقله الدكتور عبد الوود شلبي في كتابه « الزحف الى مكة » جاء في بعض فقراته :

... عجيب امر هؤلاء المبشرين ، فهم رغم اننى استطيت ان اقسام بانهم لادين لهم - لايزالون يرتكبون باسم الدين كل المنكرات والمحرمات التى نهام عنها الدين ، وهم لايزالون يتمادون في صفاقتهم وتحديدهم لشعور المصريين بتلك الاعمال ، وما اظن اناسا - رزقوا من الحياء والادب - يستطيعون اتيان وتحمل مسئوليتهم .

« انتم ايها المبشرون لا اكثر من جواسيس للاستعمار ، اتيتم الى هذه البلاد لا لنشر فضيلة دين معين ، بل لاتباع سياسة شريرة موصى بها من جهات معينة ، ومن اهداف هذه السياسة ايجاد الخلاف بين المصريين ابناء الاسرة الواحدة !!

من حين الى آخر تظهر في جسم الامة المصرية بثور يسمونها « الفتنة الطائفية » ثم تلتئم البثور ويصح الجسم وكان شيئا لم يكن . ذلك ان هذا الداء ليس طبيعيا في هذا الوطن ولن يكون ، لان عنصرى الامة عنصر واحد ، جسم واحد يرقض ما ليس له ، ومن ثم مهما تعددت وجهات النظر واختلفت الآراء ، وتباينت طرق العبادة ، يجمعهم حب ازل مربوط بالنيل لا يزول ولا يحول ، وما يقال غير ذلك لا يجد له صدى في الاذن ولا حركة في الوجدان .

ولقد مرت على مصر عهود مظلمة فيها حكام طفافة جهلة ، ما استطاع اى منهم مهما اوتى من المكر والدهاء او التعسف والتطرف ، ان يفرق بين مسلم ومسيحي .

ومن فضل الله على مصر ان الفاتح عمرو بن العاص جاء اليها وهو يحمل وصية الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الخاصة بمصر ، وهى : اذا فتحتم مصر فاستوصوا باهلها خيرا : فإن لهم ذمة ورحما .

وسئل محمد بن شهاب الزهري عن الرجم التى ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ، فقال : كانت هاجر ام اسماعيل منهم - اى من المصريين - وفي حديث آخر جاء لتأكيد الوصية : « الله الله في اهل المدرة السوداء ، السحيم الجعاد ، فإن لهم نسبا وصهرا » .

الحسن بن علي رضى الله عنهما حفظا لوصية رسول الله ورعاية لحرمة صهره صلى الله عليه وسلم . ولقد استمرت تلك العناية الاسلامية بمصر فلم يقع ظلم على المسيحيين بوجه خاص كان الوصية كانت تخصهم دون سائر السكان حتى تمنى احد علماء المسلمين على عهد المماليك ان يعامل المسلم معاملة المسيحي .

وتاريخ مصر الحديث شاهد على الود المتبادل ، والتلاحم الصادق بين العنصرين ، لم يخل الود ولم يتفصم التلاحم ، لا الغزو التركي ولا الحملة الفرنسية ولا الاستعمار البريطانى استطاع داهية منهم ان يلعب بذلك التلاحم ذى النسيج الذى لا يبل . وكان البرهان الساطع ثورة ١٩١٩ فلقد كان وقودها من العنصرين ، وتحفل الكنائس والمساجد بعلماء الدين منهما ، فلا فرق بين الشيخ محمد عبداللطيف دراز والقمص سرجيوس فكلاهما يحارب الانجليز . وقد حاول الاستعمار البريطانى ان يجد ثغرة ينفذ منها الى ذلك الحصن الحصين فاقب بعد جهاد وجلاد بخفى حين .

والسحيم السمر ، والجعاد اصحاب الشعر المتكسر ، ونسبهم كما قلنا انفا ان ام اسماعيل بن ابراهيم منهم وهى هاجر من ام العرب « قرية كانت امام الفرما قرية من السويس » .

اما الصهر فيرجع الى ام ابراهيم بن محمد مارية التى اهداها المقوقس الى النبى ، وهى من حفن ( قرية بصعيد مصر في محافظة المنيا كما قال المحققون ، وقد أصبح اسمها الان قرية « الشيخ عباده » نسبة الى الصحابى الجليل عبادة ابن الصامت رضى الله عنه .

نفذ الفاتح عمرو بن العاص وصية الرسول فكان احق على المصريين من امهاتهم ، فلما طلب منه الخليفة الثالث عثمان بن عفان ان يكثر من الضرائب لتصل اليه خيرات مصر ابنى عمرو ، ولا عزله عثمان وارسل اليه الرالى الجديد اموالا ارضته قال لعمرؤ : لقد

دُرّت البقرة بعدك ! فقال عمرو : لكنكم اجحفتكم بولدها .

\*\*\*

ومن طرائف التاريخ العربى ان قرية حفن مسقط رأس مارية القبطية رفع عنها معاوية الخراج بوساطة



« اذن انتم لستم مبشرين ، وانما انتم مجرمون تتخذون الدين ذريعة لارتكاب الفحشاء وانتم تعلمون انكم مجرمون حقا ، ولو كنتم شرفاء لبشرتم بالفضائل في مجتمعاتكم الغربية التي لا تؤمن بدين .. »

وما من شك في ان من يحاول التفرقة بين افراد الاسرة الواحدة يعد مجرما كما يقول الكاتب الحر كلليم ابوسيف ، لانه يضرب الصفاء ويحارب السلام والحياة الهائلة ويبيث الفساد ، وأى دين يقبل الفساد ويأبى الاصلاح ؟

واذا كان نبي الاسلام يعلن انه خصيم من يؤذى ذميا او معاهدا فما بالك بمن يؤذى ذميا له ميزتان هما صلة الرحم والمصاهرة ؟

### يختال بصليبه في قصور الخلفاء

جاء في تاريخ دمشق لابن عساكر ان حرملة بن المنذر الطائي وكان شاعرا نصرانيا كان من المقربين في مجلس عثمان بن عفان رضي الله عنه . وقد كان يدينه من مجلسه . وكان معاوية بن ابي سفيان يرحب كثيرا بيهودي اسمه سعيد بن عريض ، وكان يدينه من مجلسه ويأخذ بيده .

وقد سمع والي العراق في الدولة الاموية بان تبقى امه على دينها المسيحي ، بل انه قام ورمم عددا من الكنائس .

وما اكثر هؤلاء الرواة الذين رأوا الشاعر الاخطل - وكان مسيحيا - وهو يزهر بصليب على صدره ، وهو يتردد على قصور خلفاء بني امية موقور الكرامة والتوقير .

ومما قرأته للمرحوم كلليم ابوسيف انه تربى في كتاب قرية من قرى الصعيد النائية ، ومن الطريف انه صار « العريف » الذي يعاون سيدنا صاحب الكتاب الذي جعل لتحقيق القرآن وتعليم مبادئ القراءة والقواعد الاربعة في الحساب فما ذكره يؤيد الصلات القوية بين الاسرة الواحدة التي تجمع المسيحيين والمسلمين في اطار واحد ، وما يقوله عن نفسه ينسحب على ابناء الوطن وما قرأناه عن حادثة اميابة لا يمكن ان يخدش الحب والوئام المهيمنين على عنصرى الامة المصرية ، فليكن السادرون في الجهالة عن العيب وليجدوا لهم مرتعا غير هذا المرتع الوخيم .

اما الذين اشتركوا في هذا العيب واخطوا بالامن والامان فالدولة كفيفة بردعهم بالقبض عليهم ومحاكمتهم ، وليعلم من خانه الحظ في العلم ان الوحدة الوطنية في مصر اقوى من المقلم ويبقى على الزمن من الهدم والله المستعان .

●●●

### حاشية :

تحاشيت ان اكتب الاقباط والمسلمين ، لان الاقباط منذ الازل هم سكان مصر ، فالمسلم في مصر قبطي ، والمسيحي في مصر قبطي ، ويؤيد ذلك قولهم « مارية القبطية » اي المصرية . هذا نسبها يوم كن الاسلام محصورا في الجزيرة العربية ..





المصدر: .....  
.....

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلوفات التاريخ: .....  
.....

فيس مناخ ديمقراطى بجامعة القاهره  
والاسكندرية

**مناقشات ساخنة بين العلماء  
وشباب الجماعات الاسلامية**  
الشيخ الغزالى: على الشباب المسلم أن يفهم  
دينه قبل التحدث باسمه

وزير الاوقاف: الجماعات الاسلامية أكثر  
فاعلية بالصوار العاقل  
د. شاهين: مشكلات المسلمين لن تحل  
بالمظاهرات وإنما بالعمل

متابعة  
بسيونى الحلوانى

على اراء ورؤى العلماء فإن ماتشده اروة الجامعات  
من نقاش وجدال ومواجهة حول القضايا الاسلامية التى  
تشغل اذهان الشباب والروح الاسلامية التى تسود هذه  
المناقشات والمجادلات يمثل مرحلة جديدة فى نشاط  
الدعوة الاسلامية فى مصر بعد أن مل شباب الجماعات  
الاسلامية من العزلة والبعد عن العلماء على مدى  
سنوات طويلة

فى مناخ ديمقراطى شهدت جامعتا القاهرة والاسكندرية  
مناقشات ساخنة بين نخبة من علماء مصر وشباب  
الجماعات الاسلامية حول القضايا المصرية التى تشغل  
المسلمين فى عالم اليوم وفى مقدمتها السلام مع  
اسرائيل أو مشاركة الوفود العربية فى مؤتمر السلام  
الدولى الذى تشهده العاصمة الاسبانية مدريد  
وبعيدا عن تجاوزات مجموعة من الشباب نصبوا  
أنفسهم متحدثين رسميين باسم الاسلام ويريدون الحجر



نصف ساعة وتركز حديثه على عدم جدوى مفاوضات السلام مع إسرائيل وتصريحات شامير القارية وعدم اعترافه بأي حق من حقوق العرب قبل انعقاد المؤتمر وفنوى شيخ الأزهر عام 1986 بعدم جواز الصلح مع إسرائيل

#### طعم شامير

وفي هدوء أوضح وزير الأوقاف للشباب الهدف من تصريحات شامير القارية والرافضة لحقوق العرب قبل انعقاد المؤتمر فهي مثل « الطعم » الذي يضعه أمام العرب ليصطادهم به حيث يهدف إلى تراجع الأطراف العربية ورفضها لمبدأ الحوار مع إسرائيل وهنا يتحقق غرضه ويكسب تأييدا دوليا جديدا ويظهر العرب بأنهم رافضون للسلام متعطشون للدماء

وأوضح الدكتور عبد الصبور شاهين أن الظروف الحالية التي تمر بها الأمة الإسلامية تحتم عليها الحصول على حقوقها بالحوار والتفاوض مع عدم التفریط في حق من حقوقنا والحفاظ على المسجد الأقصى أحد مقدسات المسلمين ، فلا يوجد نص شرعي يمنع الحوار والتفاوض مع إسرائيل .

وطالب بعض أعضاء الجماعات الإسلامية الكلمة مرة أخرى فأعطاهم وزير الأوقاف الفرصة كاملة للحديث والحوار بشرط أن يتحدث أحدهم معبرا عن كل مايعن لهم من أفكار وقضايا فاتفقوا على الطالب خالد السيد رئيس اتحاد الطلاب الذي تحدث أكثر من نصف ساعة مكررا ما طرحه زميله من قضايا ، لكنه أكد حرصه الشباب على الاستفادة من علم ودوى العلماء بشرط الاستماع لهم فرد عليه وزير الأوقاف أن الهدف من تحركات الطماء بالجماعات وتحملهم مشقة السفر يوميا إلى كل المحافظات ومحاوره الشباب والوقوف على مايشغلهم من قضايا وتوضيح موقف الإسلام دون رياء أو مجاملة وقال :

أنا لا أتحدث معكم من واقع عملي كوزير للأوقاف ولكن أتحدث معكم من واقع تخصصي كاستاذ بشريعة الإسلامية ومن هنا فانا أتفق معكم في رفض السلام الذي يريد شامير أن يفرضه علينا ، فالتفریط في حبة رمل واحدة من أرض فلسطين خيانة وردة عن الإسلام كما أفتى بذلك الشيخ الغزالي وأنا متفق معه في ذلك .

وأوضح الدكتور محمد سعيد عبد الفتاح رئيس جامعة الإسكندرية أن الحوار بين

تتحرك ، فالمؤتمر منبر عالمي يؤكد من خلاله للعالم عدوان اليهود والعظم الذي وقع على فلسطين والنزول العربية المجاورة من صور الجاهلية

وعلى الشيخ الغزالي على صياح بعض الطلاب وقال : إن الصياح الذي قصد منه التشويش على ميقات في هذا اللقاء هو صورة من صور الجاهلية « وقال الذين كلوا لاسمعوا لهذا القرآن ، وألقوا فيه لعنكم تفلحون » فلو فود العربية لمشاركة تريد إقناع العالم بقضيتنا ، وهذا جزء من جهلنا

وقال : أريد أن أسأل سؤالا : ما دخل هذا التقاهر والصياح هنا في القضية الفلسطينية وقضايا العرب ؟

وإذا كنتم تعترضون على التفاوض مع اليهود فوجب أن تلهموا الإسلام أولا قبل أن تتحدثوا باسمه فالرسول صلى الله عليه وسلم تفاوض مع المشركين وهناك نخل أحد شباب الجماعات الإسلامية وقال القرآن يقول لنا « قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يؤمنون من الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون »

فرد عليه الشيخ الغزالي قضية القتال في الإسلام تحتاج إلى شرح طويل ، ولابد أن

تتطهروا بجهديات الإسلام لأن البعض منكم لا يحفظ إلا أحاديث لا يصرف موضعها ولا مكانها من الأحاديث والآيات الأخرى فالإسلام دين دعوة وليس دينا هجريا وطبق التمسك في الأرض بالقتل والنهب واغتصاب الأموال والثروات كما يصوره بعضهم

#### مواجهة في الاسكندرية

في جامعة الإسكندرية جاء لقاء الطماء لشباب الجماعات الإسلامية أكثر إثارة من لقاء جامعة القاهرة حيث التزم الشباب بنظام اللقاء وفضلوا محاوره الطماء ومناشلتهم بلا مسيرات ومظاهرات لايمانهم بأن ضجيجها لن يضيف شيئا ولن يغير واقعا

وبدا اللقاء الفكري في هدوء واستمع الطلاب إلى بعض أفكار العلماء وطالب الدكتور أحمد نور عميد كلية التجارة لطلاب بكتابة أسئلتهم في أوراق ليحجب عنها العلماء فضحت القاعة من أحد جوانبها حيث تجمع بعض شباب الجماعات الإسلامية وطلبوا حوارا مفتوحا مع الطماء وأصر عميد الكلية على كتابة ما يشاءون من أسئلة لكي يلتزم الجميع بالنظام الذي اتفق عليه لإدارة اللقاء

وهنا تدخل الدكتور محمد على محبوب وزير الأوقاف وأعطى لشباب الجماعات الإسلامية الفرصة كاملة للحوار والمناقشة وعرض ما يشاءون من قضايا بكل حرية وجلس الطماء وأستاذة الجامعة يستمعون لطلاب أحمد إبراهيم من كلية التجارة على مدى

في جامعة القاهرة فرضت قضية سلام مع إسرائيل ومؤتمر مدريد نفسها على لقاء الطماء بشباب الجامعة حيث نظم شباب

الجماعات الإسلامية مسيرة سلمية حول القاعة التي عقد بها اللقاء وتناحلت أصوات العلماء وهتافات الشباب عبر مكبرات الصوت الأمر الذي دفع الداعية الإسلامي

الدكتور عبد الصبور شاهين الاستاذ بجامعة القاهرة إلى التوقف عن استكمال حديثه معينا هل هكذا يكون الحوار في قضايانا

المصرية ؟ إن ما يحدث خارج القاعة صورة من لوضوء التي يعيش فيها المسلمون اليوم ، ولن نحل مشكلاتنا بالمظاهرات والمسيرات وترديد الشعارات

أكد أن أمتنا الإسلامية لن تستطيع أن تترك حياتها وأزمتها إلا إذا أصقتا السمع وأصغتا وتفاهنا بفعل موضحا أن لتظاهر الطلابي ليس نوعا من الحكمة ولا الموعظة الحسنة ولا جدالا بالتي هي أحسن كما ترشدنا

الآية القرآنية ( ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هي أحسن »

#### حوار عاقل

وهنا تدخل الدكتور محمد على محبوب وزير الأوقاف داعيا الذين يتصاحون خارج القاعة إلى الدخول إليها وأجراء حوار مع الطماء بدلا من التصليح في الخارج حيث لا يستمع إليهم أحد وقال :

إذا كانوا يريدون أن يفهموا موقف الإسلام من أية مشكلة فليتناقشوا بمنطق الإسلام ، وإذا كانوا يريدون أن يظهرنا غضبة من أجل الإسلام فليس بالصياح وإنما بالجولوس مع الطماء وأجراء المناقشة الحرة للواعية

فاستجاب بعض شباب الجماعات الإسلامية ودخلوا إلى القاعة حيث الطماء وبدأوا حوارا معهم

بدأ الشباب بسؤال عن جدوى مؤتمر السلام للشعب الفلسطيني والأمة الإسلامية فقال الداعية الإسلامي الكبير الشيخ محمد الغزالي

قبل أن أجيب عن هذا السؤال أستنزل لعة الله من فوق سبع سموات على كل تسان يفرط في ذرة من تراب فلسطين إتنا من أجل الإسلام نتكلم ومن أجل قضية فلسطين





المصدر: الجريدة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ: ١ نوفمبر ١٩٩١

العلماء وشباب الجامعات يؤكد النهضة  
العلمية والفكرية لجامعاتنا ويتيح

الفرصة كاملة لارساء القيم الدينية بين  
شبابنا ويضيق الخناق على الافكار  
الضالة ويحذر الاطرياء من هذه التيارات  
المضللة التي تستهدف عقيدتهم واهدار  
طاقاتهم

ولم يكتف شباب الجامعات الاسلاميه  
بالاسكندرية بما اثاروه في اللقاء الفكرى  
الذى استمر ٤ ساعات فدعاهم الدكتور  
محمد على محبوب الى مواصلة الحوار  
والمناقشات في مكتب العميد فكان اللقاء  
الذى استمر مايقرب من ساعة تبادل فيه  
الحديث الدكتور عبد الصبور شاهين  
والدكتور محمد حسن الحفناوى والدكتور  
أحمد نور مع خمسة من قيادات  
الجامعات الاسلامية وانهى اللقاء الذى  
سانته روح الود وعبر الشباب عن  
شكرهم وامتنانهم لعلماء مصر



المصدر: روز اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٤ أيلول ١٩٩١

## حوار المفتاح

أن تاليفات الفكر لا تسقط

كان رأي - ومزال - أن الفن الطائفي والصراعات الدموية التي ترفع شعارات دينية ، هي في جوهرها صراعات سياسية واقتصادية يستغل أطرافها الذين لتحقيق مآربهم وإطعامهم الديني . ولو راجعنا تاريخ الفن الطائفي ، سوف نتأكد من هذا الأمر .

تحقيقات من أوروبا يكتبها :

محمد عبد الحليم



ما الذي يجبرني في العالم ؟





المصدر : ..... روز اليوم .....  
.....

التاريخ : ..... ٢٧٢٦ ..... ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لفهاء ملكرين مسلمين ونقراهم من اصحاب عقيدة التوحيد ، من اليهود والمسيحيين . كلن العقل هو المرجع ، والبرهان والحجة هما لبوات الجدل ، والإقناع والإقناع هما الهدف .

ومن الامثلة على ذلك ، الجدل الذي قام بين لفهاء المسلمين وفهاء اليهود حول القرآن الكريم . وكان بين اليهود من اصحاب « ابى عيسى الاصبهاني » الذي سمي نفسه « محمد بن عيسى » يقولون بنبوته عيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم . ويقلون ان الله عز وجل ارسل محمداً صلى الله عليه وسلم الى بنى اسماعيل وسائر العرب بشرائع القرآن ، وقال ابن حزم انه عرف كثيرين من هؤلاء « العيسوية » وقابلهم في « طليطلة » باسبانيا وغيرها من المدن العربية . وتصدى ابن حزم لفهاء اليهود الذين انكروا القرآن . وطلب منهم ، احتراماً للرأى الآخر ، ان يدلوا بحججهم ، واستمع إليها وسجلها ولم يحاول إخمافها . وهذا هو اسلوب القرآن الكريم في تسجيل الرأى المخالف ومواجهته بالمنطق والدليل العقل . وكانت ادلة لفهاء اليهود في إنكار القرآن كالآتى :

- التوراة جاءت من رب العالمين . فلماذا تغيرت بالانجيل والقرآن .
- هل يجوز ان ينسخ الله عز وجل كلامه .
- هل يجوز ان يامر الله عز وجل بالامر ثم ينهى عنه ، لو كان ذلك صحيحاً لعاد الحق باطلاً ، والطاعة معصية ، والباطل حقاً ، والمعصية طاعة !!

بل سوف نكتشف ان الصراعات الدموية بين اصحاب العقيدة الواحدة ، كانت أشد وانكى من الصراعات بين اصحاب عقائد مختلفة . ما كان بين الكاثوليك والبروتستانت من مذابح مزال مستمرا من أيام ملك فرنسا - هنرى الرابع - ومذبحة « بارتلمى » الى يومنا هذا في إيرلنده الشمالية . والصراع في حقيقته سياسى واقتصادى رغم الألقبة الدينية التى يتستر بها . وبالمثل المعارك بين المسلمين ، من شيعة وسنة وخوارج ، كانت صراعا على السلطة السياسية يعتمد على تفسيرات دينية تدعم فريقاً ضد فريق آخر . وبالمثل كان القتال بين يهود ويهود وخلافات حادة على « النبوة » بينهم . حتى مدينة القدس اختلفوا حولها ، فالسامرية يقولون ان القدس هي « نبلس » ولا يعرفون حرمة لبيت المقدس ولديهم توراة تختلف عن التى لدى سائر اليهود . ولا يعترفون بدادود وسليمان كنبين عليهما السلام . فالنبوة عندهم تكف بعد موسى ويوشع عليهما السلام . وهم لا يؤمنون بالبعث ولا يستحلون الخروج من ارضهم والخلافات والصراعات الطائفية تتشعل وتزداد تعقيداً إذا كانت مواجهتها بالانفعال واستخدام وسائل العنف والقهر . بينما تتحول إلى ثراء فكرى وثقال إذا ما كانت المواجهة بالعقل والجدل بالتي هي احسن .

#### اسئلة اليهود عن القرآن

ومن هنا كان تاريخ الإسلام في ثروته الحضارية والفكرية يحتشد بمجادلات ومناظرات أثرت الفكر العلمى ، وكانت بين



المصدر : .....  
.....

التاريخ : .....  
.....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### دولة العز ودولة النل

والاستئلة لها وجايتها ، وكان لابد من حجج وادلة تزيل الشكوك التي تثيرها هذه الاستئلة . ولم يعتمد ابن حزم على اتهامات صارخة وتشنجات ضد « الكفار » و « الملحدين » ، لأنه بل احترامه لاستئلة فقهاء اليهود ، كان يعلن ويؤكد في نفس الوقت احترامه لآرائه وثقته في عقيدته واقتناعه بصحة موقفه . اعتمد ابن حزم على العقل . وقال إن هذه الحجج التي قدمها فقهاء اليهود ، هي وحدها - ولا يعلم - غيرها يثيرون بها الشكوك . وهو يقول لهم إن استئلتهم فيها تمويه لا يقوم على سلق . فالأمر لابد من النظر فيه بعد أن نتدبر أفعال الله كلها . شأن العلماء الذين يدرسون موضوع البحث من جميع جوانبه ، قبل أن يصدروا أحكامهم . فما الذي نجده لو أننا تدبرنا أفعال الله وجميع أحكامه وآثاره ؟ سوف نجد الآتي :

- الله يحيى ويميت .
- ينقل الدولة من قوم اعزة فيذلهم إلى قوم لذلة فيعزهم .
- يمنح من شاء ما شاء من الأخلاق الحسنة والقبیحة ولا يسأل عما يفعل .
- ما قول فقهاء اليهود في أعدائهم . ليست دملؤهم حلالا وقتلهم حقا وفرضا وطاعة . سيقولون نعم . فلماذا لو دخل الأعداء في شريعة اليهود . ليست تحرم دملؤهم ويصير قتلهم حراما وباطلا ومعصية بعد أن كان

- فرضا وحقا وطاعة . إن الحق يعود باطلا . والأمر يعود نهيا ، والطاعة تعود معصية . فلشرائع لوامر في وقت مجبود بعمل محدود .
- العمل مباح عند اليهود يوم الجمعة . ومحرم يوم السبت ثم يعود مباحا يوم الأحد . فلكل يامر بعمل عمل ما مدة ما ثم ينهي عنه بعد انقضاء تلك المدة .
- شريعة يعقوب عليه السلام . غير شريعة موسى عليه السلام . ويعقوب تزوج « ليلو راشيل » شقيقتين جمعتهما معا وهذا حرام في شريعة موسى عليه السلام .
- لا فرق في العقول بين شيء أحله الله تعالى ثم حرمه . وبين شيء حرمه الله ثم أحله .

### الأفكار والمواقف لها وقت

هكذا كان الجدل يدور بين من ينصر دين اليهود ، ومن ينصر دين الإسلام . حجة بحجة ، واستئلة واجوبة ، وادلة وبراهين .

وكان ابن حزم كما نرى في منطقته يسبق عصره ، في حديثه عن « نسبية » الأفكار والمواقف . وتوقيتها المحدد ، كان يكسر

الأفكار الجامدة . ويطبق منهج الله عز وجل القائم على العقل والتفكير الحر ، وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ، صدق الله العظيم .

كان الجدل بين فقهاء اليهود وفقهاء المسلمين ، حول الوقوف عند الماضي وأحكامه ، أو التطور وقبول التغيير ، لأن كل شيء ، حتى أحكام العقيدة يتغير ، وعلينا أن نستخدم عقولنا حتى نهتدى ولا نتبع ما ألفينا





المصدر: روز اليوسف

التاريخ: ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يوم ٢٣ أغسطس عام ١٨٩٧ أول مؤتمر  
صهيوني، اعتبره هرتزل زعيم الصهيونية،  
تاريخ ميلاد الدولية الصهيونية. كنت في تلك  
الساعة ألق مع زوجتي عند محطة الترام رقم  
واحد. نتحدث. وكان من الطبيعي أن يكون  
حديثنا بالعربية وبلهجتنا المصرية. وجاء  
الترام. وقبل أن تصعد دفعتنا من الخلف رجل  
يصرخ صراخا هستيريا ابعدنا عن باب  
الركوب. ولم أفهم ما الذي يحدث. ولولا أن  
السائق تنبه فعدا وفتح أبواب الترام لتعذر

علينا الصعود. كانت المفاجأة لكثير من أن  
الفهمها. والرجل مكاد يرائنا تصعد حتى عاد  
يصرخ بالالمانية التي لا نعرفها. ولم أفهم  
سوى كلمتين «مسلم» و«كثيرو». كان  
يهاجمنا. وكان واضحا من ملامحه، ذقنه  
وانفه، أنه يهودي. وتحديدته للقاهرة يعني  
أنه على صلة ما ببلادنا. اعتذر الركاب أسفلين  
عن ترجمة ما يقوله الرجل. سألته علنا أمم  
الجميع أن يخاطبني بالإنجليزية أو الفرنسية  
لو يأتي معنى إلى قسم الشرطة حيث أسمع  
ترجمة ما يقوله. ولكنه واصل صراخه، وقفز  
من الترام عند وقوفه في المحطة التالية.

#### كمين الكراهية

كانت رائحة الكراهية والفتنة تفوح من  
الرجل. ولا يعني أن أفهم ما يقوله. الذي  
يعنيه أن يذيع التهيج والائتار بين  
الآخرين. ليس هناك فرصة للجدل بالنسبة لي  
أحسن. لو استخدم المنطق والعقل لمناقشة  
الرجل ومطارعة الحجة بالحجة. ومنذ ذلك  
الوقت ولنا تتبع مظاهر الانفعال أو التعصب  
في الشارع الأوروبي. لاشك أن الغالبية  
العظمى لا يعينها الجدل أو التعصب  
الديني. ولكن قوة تزداد هوسا. يقللها  
بالضرورة ربود الفعل فتصاعد بين جماعات  
من المسلمين. وهنا لسال: كيف تواجه هذا  
التعصب الذي انفلت عياره؟ هل تقابل

عليه الآباء والأجداد إذا كان الأمر لا يستقيم  
مع أحكام العقل. لأن لكل شيء وقتا محددا  
ولكل عمل مدة ثم ينهي عنه بعد انقضاء تلك  
المدة!

\*\*\*\*\*

هذا الذي كان يجري في الماضي يعود إلى  
إيلام ابن حزم الذي توفي كما نعلم سنة ٥٤٦  
هجريه. فإذا كانت هذه السنة بدأت بالتاريخ  
الميلادي يوم ٢٥ ديسمبر ١٠٦٣. أي أن هذا  
المنهج في احترام العقل يعود إلى بداية القرن  
الحادي عشر الميلادي. عندما كانت أوروبا  
لاتجد ثقالة ولا أضواء فكرية. سوى عند  
المفكرين العرب. وكان بينهم مفكرون

#### رجل الترام جعلني أتابع التعصب في أوروبا

وفلاسفة من اليهود. وكان المناخ السائد  
بينهم هو مناخ العلم لا التسلط والقهر  
السياسي. وكان الفكر الإسلامي حرا في أن  
يبحث في وجود الله. لأن هذا البحث هو  
أساس الإيمان وهو مصدر قوة العقل ذاته.

#### كابوس التعصب

الآن، اختلف الأمر. تراجع العقل وتقدم  
التعصب والانفعال. ولقد واجهت كابوس  
التعصب في أوروبا في آخر مكان كنت أتوقع  
فيه ذلك. كنت في «بارل» بسويسرا الساعة  
السابعة مساء يوم الثلاثاء ١٧ أكتوبر  
١٩٨٩. المدينة جميلة وبها متاحف تجمع  
روائع الفن التشكيلي والناس مهذبون وعلى  
درجة عالية من الأدب والثقافة. وبينهم  
أصحاب قوى نفوذ مالي في العلم يتحكمون في  
أسعار العملات في السوق. وفي المدينة أيضا  
جالية يهودية. فلا ننسى أن «بارل» شهدت



المصدر: ريز آيت وسميف

التاريخ: ١٩٩١ نومبر ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التعصب بالتعصب والهوس بالهوس والكراهية بالكراهية ؟ اليس في هذا سقوط في كمين ، لأننا نبتعد عن أهم ما انعم به الله علينا ، وامرنا ان نستخدمه ونسترشد به ، وهو العقل . إن الطريق السهل هو طريق التشنج وليكن ما يكون ، الطريق الصعب هو طريق الوعي والتدبر والفهم واستيعاب الازمة بإدراك أبعادها . لأن المسلم في نهاية الامر عليه ان يكون شاهدا بالقيسط ، وليس خصما في معركة فيسقط فيما لا ينبغي ان يسقط فيه .

وإذا ما اتخذنا هذا السبيل . وتبعنا طريق العقل . سوف نجد ان انشغالنا بالتعصب والرد على الهوس والانحراف باسم الدين ، بهوس مضاد وانحراف اشد عدوانية ، إنما هو كمين يبعثنا عن المجالات الحقيقية التي علينا ان ننشغل بها . بل تركنا الساحة الحقيقية للآخرين يصولون فيها ويجولون . ■

والحديث بقية

فتحي غانم





المصدر: دار الفكر

التاريخ: نوفمبر ١٩٨١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## قضية المناقشة

بقلم  
الدكتور  
فرج  
على  
فوده

الدكتور محمد عمارة ، أحد رموز الفكر السياسي الإسلامي المستقلين ، وهو رجل متفتح الفكر ، بدأ حياته ماركسيا في كنية دار العلوم ، ثم انتهى إلى ساحة الفكر المسيحي الإسلامي ، وأسهم في إضافة العديد من الكتب الإسلامية إلى المكتبة العربية ، وأخر مرة التقيت فيها به ، كنت في إحدى الندوات ، وكنا على طرف نقيض ، وهو أمر لا غموض فيه ، مادام أن كل طرف يدلي برأيه ، ويسلّنه بالحجة ، ويناقشه بالمنطق ، ولم تكن أعرف أن الدكتور عمارة قد أصبح رئيسا لجامعة المنصورة ، وقد قرأت إشارة إلى ذلك في إحدى الصحف ، وظننت وقتها أنه رئيس لأحد فروع الجامعة الأزهرية ، لكثرة ما ارتبط اسمه في ذهني بالفقه والشريعة ، إلى أن علمت أخيرا أنه رئيس الجامعة المدنية ، التي تشمل عددا من الكليات النظرية والعملية ..

الدكتور عمارة لم يضع وقتا ، ولم يفصل كثيرا بين رؤيته الفكرية ، وإدارته لصرح تعليمي له



المصدر: الأحرار

نوفمبر ١٩٦١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشباب في حاجة الى الرياضة البدنية، التي تبني الجسم، وتسمو بالخلق، وتوجه الطاقة الى ما يفيد وليس ما يضر..

ايكون هذا مدخلا لجعل التربية الرياضية مقرا دراسيا اجباريا في جميع الكليات العملية والنظرية، ام ان ذلك مجال تخصص في كليات التربية الرياضية..

الشباب في حاجة الى تذوق الموسيقى الرفيعة، حتى تسمو مشاعره فوق الجنائز والخنجر، وحتى يرق وجدانه فلا يستجيب لدعاة الارهاب والفتنة..

ايكون هذا مدخلا الى التدريس الاجباري لمدة التذوق الفني، ام تترك هذا للمعاهد الفنية المتخصصة..

الشباب في حاجة الى معرفة الاصلاحات المنزلية البسيطة، حتى يوفر للدولة ما يتسرب من مياه الصنابير الفاسدة، وما يحدث من اخطار للكهرباء بسبب التوصيلات غير السليمة..

ايكون هذا مدخلا الى تدريس مقررات التدريب المهني للطلاب، وجعل النجاح فيها شرطا للانتقال للمستوى الدراسي التالية..

الجامعة لم تخلق لهذا باستنادنا الفاضل.. والتربية الفكرية والسياسية والدينية امر مهم وزارة (التربية) والتعليم وليس مستويات الدراسة الجامعية..

فلينصرف جهد الدكتور عمارة الى العلم، ولتصرف رعايته للعلماء، وليجامل اصدقاءه من رجال الدين بانتدابهم لمحاضرات عامة في ندوات الاسر الجامعية، وليس بانتدابهم للتدريس في جامعته المدنية، وهي جامعته وليست جامعة المنصورة بالتأكيد، دليل على هذا اول قرار يتخذه، وهو قرار لا علاقة له بالعلم ولا بالعلماء ولا بالجامعة، ولو استمر الاستاذ الدكتور عمارة في جهاده بهذا الأسلوب منطلقا من موقعه الوظيفي الكبير الذي هو موقع سيسى في ظروفنا الحالية، فليس لنا الا ان نتوقع النتائج بعد بضع سنين..

عزيزي القارئ، لا تتعجل النتائج، فلثورة الايرانية قادمة بغير شك.. من جامعة المنصورة..

وهل هناك جامعات انجليزية او فرنسية لو المنية تفعل ذلك.. هل تدرس جامعة تل ابيب الثقافة اليهودية..

ان الحجة التي يرفعها انصار تدوين الحياة، ان مثل هذه المادة سوف تحمي الشباب من التطرف، وان زيادة الجرعة الدينية الاعلامية والتعليمية سوف تؤدي الى انحسار الارهاب، وكتب هذه السطور يرى العكس، والدليل على ذلك ان الخمس عشرة سنة الاخيرة، والتي زادت فيها الجريمة الدينية في الاعلام المصري بشكل غير مسبوق، هي ذات الفترة التي زاد فيها التطرف والارهاب بصورة غير مسبوقة..

فليخلف الاستاذ الدكتور عمارة الوطء، وليقصر فكره وارهائه السياسية على برامج الدينية، وندواته الفكرية، وليتصدر لادارة الجامعة بمنطق الادارة العلمية، ومن منطلق الاعراف الجامعية، ونحن في حاجة يدكتور عمارة للطبيب الذي يجيد الطب، ولا يعني ان يكون عالما بالفروق بين الحديث الحسن والصحيح والضعيف، ونحن في حاجة لمهندس يجيد مهنة الهندسة، وليس مهما بعد ذلك ان يكون عالما بالفروض والنوازل، وارحموا طلابنا من اسقاطكم الفكرية، وارحمونا من اجتهداتكم التي اوصلتنا الى ما اوصلتنا اليه، ولست ادري الى اين تصل بنا بعد ذلك..

متى ندرك الفرق حقا بين الجامعة وبين المكتب، وبين ادارة مؤسسة علمية وادارة حزب سيسى، وبين كوننا جزءا من الحضارة الانسانية، وبين رغبة البعض العربية في هدم هذه الحضارة والخروج على اعرافها المستقرة..

الشباب في حاجة الى الثقافة الدينية الراقية.. تلك هم الحجة الكلية التي يقف بها الدكتور عمارة وانصاره مطلبهم الغريب، ولعلمهم يضيفون تسؤلا يتصورون انه يلجم المعترضين، وهو، ما هو الخطا في ذلك؟ وماذا يزعجك من ذلك؟

والحجة الطولية لا تنطلي علينا، والسؤال لا يحرجنا ابدا، لاننا نرد عليه بتساؤلات..

اعرافه في العالم كله، فاصدر قرارا بتدريس مادة الثقافة الاسلامية في جميع الكليات النظرية والعملية، وشكل لجنة لدراسة الموضوع (بعد اصداره للقرار)، اوصى بان تستعين في دراستها بآراء وخبرات الدكتور صوفي ابو طالب وقضيلة المفتي وغيرهما، تمهيدا لعرض الموضوع على المجلس الاعلى للجامعات، ليس فقط بهدف اقراره في جامعة المنصورة، بل بهدف تعميمه في باقي الجامعات المصرية.

القضية لا تستحق الحرج في مناقشتها، ومن واجب كل مفكر ان يسهم في مثل هذه القضايا بالرأى، وجوهر التعليم الجامعي في العالم كله، قائم على التخصص العلمي الدقيق، وهي مرحلة يجب ان ننأى فيها بانفسنا عن فرض المقررات الدراسية على الطلاب، خاصة اذا كانت بعيدة تماما عن طبيعة العلوم التي يدرسونها، وليس من حق الدكتور عمارة ان يصبغ رئاسته للجامعة، بفكره السياسي او رؤيته الدينية، والذي يريد ان يدرس العلوم الطبيعية، بالتوازي مع الفكر الديني، امامه جامعة الأزهر، رغم كل التحفظات التي لدينا عليها، ولست ادري هل في ذهن الدكتور عمارة ان تكون هذه المادة المستحدثة مادة اجبارية، ام لا، واذا كانت كذلك فهل سيدرسها ايضا الطلبة غير المسلمين ام لا، وهل في ذهن سيادته ان يشكل لجنة اخرى لوضع مقررات للثقافة المسيحية للتدريس في جامعته للطلبة المسيحيين ام لا، واذا حدث هذا فمن يضمن سياق الطائفتين في اعطاء الدرجات الاعلى، ورفع درجات كل فريق بمعرفة استاذة مادته، وما يترتب على ذلك من مشاكل طائفية نحن في غنى عنها... ان حجة البعض بان المواد القومية كانت تدرس في وقت ما، حجة واهية، فالخطا لا يبرر الخطا، ولست اتصور ان الدكتور عمارة يرى اننا قد قطعنا اواصرنا بالعالم كله، واصبحنا جزيرة منفصلة، نبدع ونخترع ونؤلف على هوانا ما لا سابقة له في اي مكان في ارجاء العالم (المتقدم)...

هل هناك جامعات امريكية تدرس الثقافة المسيحية..





المصدر : **الأمم - سرام**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩١

## □ محجوب في أول اجتماع للجنة السلام الاجتماعى : **التصدى للظواهر الغريبة على المجتمع وحماية الوحدة الوطنية** كتب - سعيد حلوى :

اعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ان مظهر في المجتمع مؤخرا من ظواهر سيئة تعتبر بكل المقاييس مواقف غريبة يرفضها الشعب المصرى ، وتعد غريبة على مفاهيم به من ايمان مهمتها ورسالتها الأولى السليمة ، ويؤيد العنف ، والسلام بكل صوره وأشكاله ، ومع ان هذه الظواهر عالية إلا انها بالنسبة لمصر ومجتمعنا مرفوضة وتعد تجاوزا لا مبرر له ، ولا يجب تركها على الساحة لتنمو بل نلتقى لدراسة مبرراتها واسبابها ، وتحليل ذلك للوصول الى الحقيقة التى يجب ان نسير عليها .

وأضاف في أول اجتماع للجنة السلام الاجتماعى امس التى عقدت بمقر المجلس الأعلى وشهدتها نحو ٢٠ من كبار رجال الدين الاسلامى والمسيحى والجامعات والخبراء والامن والاعلام والاجتماع وغيرهم ، ان هذه اللجنة تمثل عقول مصر الرشيدة والصفوة ولها بصيرة الوطنى في شتى المجالات وجهدها مطلوب في مرحلة حاسمة من مراحل العمل الوطنى هذه الايام ، وتحتاج الفكر المخلصين وخلاصة عقولهم وضميرهم ووظيفتها مناقشة وبحث اهم القضايا التى يتعرض لها المجتمع من خلال اربعة محاور رئيسية هي : الظواهر العنيفة والغريبة على مصر من خلال العنف الاجتماعى ، والعلاقة بين أبناء الوطن الواحد من خلال حماية الوحدة الوطنية ، والتطرف الفكرى الحادث في شتى المجالات ، وظاهرة الايمان للسموم البيضاء ، حيث ستعرض نتيجة هذه الافكار والدراسات على اللجنة العامة ، ثم ترفع الى أعلى الجهات .



المصدر: **الشعب**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٥ نوفمبر ١٩٩١

مرة أخرى: الفتنة الطائفية وصحيفة الأهالي

# وعن تزوير التاريخ تحدثت أنا.. فأوجعت

لم يكد الحوار حول الفتنة الطائفية يبدأ بين الكاتب الكبير جلال كشك والسفير حسين أحمد أمين على صفحات جريدة الأهالي حتى توقف.. وقد أرسل الأستاذ كشك هذا المقال للأهالي استجابة لدعواها في حرية الحوار فاعتذرت الجريدة عن نشره وقد رأى الكاتب أن يرسل به للشعب إبراءً للزمة ويسر الشعب أن تنشر المقال كما جاء من صاحبه.

بقلم: محمد جلال كشك

في عام ١٨٠٧ وقبل نزول الانجليز في الاسكندرية أرسل قنصلهم هنري سولت الى باسيلوس الاخميمي عظيم القبط بالاسكندرية، فذهب اليه واجتمعاً حصّة من الوقت ثم انتقل الاثنان في قارب صغير الى المدمرة البريطانية التي كانت بعرض البحر. ليلتقيا مع الميجور جنرال شيربك والكابتن فيلوز. وهناك اتفق مع باسيلوس على أن يدبر فتنة في المدينة نصرة للانجليز ووافقهم لما كان يحمل من غل للمسلمين وللسابق تعاونه مع الفرنسيّة عندما استحلوا بر مصر، وقد امد القنصل المشار اليه بالسلاح والمال فوزعه على رعا القبط الذين توزعوا في المدينة ومعهم الاس. وما ان بدأ الاسطول في ضرب الاسكندرية حتى انطلقوا يهاجمون المسلمين يقودهم الملعون الذي أعلن الغفران لكل مسيحي يقتل مسلماً او يقتله مسلم وقد احرقوا مسجد العطارين وكان قد لجأ اليه النساء والاطفال من المسلمين ومات في الحادث خمسة شيوخ كما حاولوا احراق مسجد سيدى ابي العباس ولم يتمكنوا الا من قتل امام المسجد وزوجته وطفل رضيع قطعوا اوصاله وشرب بعضهم دمه... الخ  
ما رأيكم اذا نشر كاتب اسلامي هذه الحادثة او الحديث في تعليقه على احداث امباية ليثبت ان المسيحيين «كانوا دائماً يخونون مصر كلما تهددها او اجتاحتها غزو اجنبي» (كما نسب الاستاذ حسين لاحد شيوخنا) وما رأيكم لو تصدى لهذا الكاتب بعض الذين يعلمون ولا يسهل التقرير بهم تصدوا للكاتب وقالوا له.. هذه حادثة ملفقة لم تقع وما كان لها ان تقع انت مزيف للتاريخ تضلل العامة والدهماء من المثقفين! فإذا بكاتبها يعترف بتزويرها ويعتذر بأنه أديب وان من حقه ان يؤلف الروايات في سب الاقباط كما فعل دستوفسكي!!! بربكم ان حدث هذا في بلد متحضر فهل يدهش احد ان بقي حذاء واحد في قديم مثقف!!





المصدر: **المواهب**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٥ نوفمبر ١٩٩١

هذا هو بالضبط ما حدث مع الاستاذ حسين امين الذي اعترف انه يؤمن بان الفتنة ظاهرة دائمة في مصر ومن كتاباته يتبين انه يعتقد بمسئولية المسلمين الدائمة عن الفتنة، ولكي يثبت دعواه لفق رواية اوحى للقراء انها من التاريخ ومن الجبرتي بالذات عن فتنة دعا اليها شيخ في امبابة وذببح المسيحيين قبل مائة سنة فلما كشفنا تزيف الحادثة وانها لم تقع اعتذر بانه لم يكن يؤرخ وانما تحول الى اديب يؤلف ثم راح يعلمنا الفرق بين التاريخ والادب...!!

انه امر مثير للفرق.. اذا كان تاريخنا بكل هذه الفتنة كما تدعى فما حاجتك للاختراع؟ باى حق تزور على شعب امبابة حادثة محددة التاريخ بالسنة والشهر واليوم؟ باى حق تشوه ذكرى رجل دين تصدى للسلطة الغاشمة ولم ياكل عيشه بالعمل عندها.. كيف تؤلف حرق خمسة قساوسة؟ وما هي العبرة هنا ان كانت الحكاية كلها من نسج الخيال، ما المغزى ان كان الشيخ لم يناد بذببح النصاري والمذبحة لم تقع؟ هل تثبت الواقع بالخيال المريض، ياسى دوستوفسك (كذا) وتقول هذا ادب؟ فماذا الذى قلته اصحيح الى ما يعرفشى يقول ادب!

على أية حال الشكر واجب للاستاذ قيليپ جلاب ان سمح لاول مرة بحوار صريح ولعل ذلك يدوم! (لم يدم للأسف، بل نكصوا على اعقابهم) ولقى استمتمت بقراءة رد الاستاذ حسين امين على كلمتى التى كشفت فيها تزويره للتاريخ لاثبات هدفه الذى اعترف به وهو اقناع العامة بان الفتنة ظاهرة مصرية اصيلة دائمة منذ اجتمع المسلمون والمسيحيون في هذا البلد، وانها ليست من صنع الاستعمار ولا الصهيونية. استمتمت بانفعاله وسبابه فهكذا يفعل من فقد الحجة وضبط بالجزم المشهود، من يبرىء الاستعمار والصهيونية ويعيد تأليف التاريخ ليدين شعبه وتاريخه ودينه وايضا من كظم الغيظ دهرا عن عجز، وذلك لاننى القمته بل رجسته بأكثر من حجر في كتاباتى منذ ان لفت

انتباهى بواقعة ذكرها هو عندما ذهب الى الولايات المتحدة ورأى المسئولون هناك ان يستخدموه في تدجين الشباب ونهيمهم عن التطرف، فنظموا له لقاء معهم وجاء الشباب لسماع السفير فلما حان وقت الصلاة وارادوا أداء الفريضة قال لهم بالحرف كما نشر: ان الاستماع اليه اهم من أداء الفريضة.. تتبعته من يومها ورددت كيده ما وسعنى وما سمحت ظروف النشر وهو يعرف ويستمتع بالارواح التى تفتح جميع وسائل الاعلام لكل من يهاجم الاسلام وتضيق الخناق حتى على الذين يتعففون عن التطاول على الاسلام.. وقد نالت منه كتاباتى، فلما ضبطته هذه المرة بجرم وتزوير التاريخ اتفعل وانفجر..

ولست ادري لماذا يستنكر ان يقول شيخ للطفل خالد ان الاقباط كانوا دائما يتربصون بالمسلمين معاونة للاجئى، ويعتبر ذلك من عوامل الفتنة ولا يرى ذلك في قوله هو للطفل بطرس: ان المسلمين كانوا دائما ابدا - اذا ما خلبت البلاد من الاجئى - يذبجون القبطى! ما الفرق.. الا الفجور في الحديث والتاريخ والادب!

وكعادته بدأ رده بتزوير كلامى، وهو الذى زور التاريخ وافترى على الجبرتي وعلى تاريخ مصر وشيوخ مصر وعامة مصر، اقترأه يتورع عن تزوير كلامى.. زعم اننى رفضت التعليق على احداث امبابة لأن هذه الامور عنده (الى هو انا!) احداث قد انقضت وصارت نسيا منسيا الى حين نشوبها من جديد.

صحيح ان امثاله ممن اخلت لهم قوى الفتنة وسائل الاعلام فهم يتحدثون وحدهم، ويحاورون بعضهم بعضا، هؤلاء اعتادوا الجرأة على الحق



## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الشعب

التاريخ :

٥ نوفمبر ١٩٩١

لنسيانها..؟ هل عرفت الآن لماذا يحاربون الحجاب؟  
لأنهم لا يحبون برقع الحياء!  
أما عن اهتمامي بالفتنة فهو سابق على تعلم  
الاستاذ حسين القراءة، وهي شغل حياتي فأول  
كتاب لي كان عن الفتنة وصدر منذ ٤١ سنة  
(مصريون... لا طوائف) وأحدث كتبتي في طريقه  
للمطبعة وعنوانه «الا في الفتنة سقطوا...» وقد ادعى  
انني تحديته ان يذكر حادثة واحدة تشاجر فيها  
المسلمون والمسيحيون قبل الاحتلال الاجنبي  
واندفع يهمل شأن من ضبط في الاتوبيس أو لاعب  
اللاثم ورقات المبتدئ... وما تقوله هو ان الفتنة  
الطائفية لم تعرفها مصر الا بعد الاحتلال الاجنبي  
أما ان تقتل السلطة حادثة عارضة، او حتى ان تقع  
خناقة بين بعض فئات الامة فهي ليست الفتنة، حتى  
المطولة التي نقلها وقعت بعد ان سمم الاحتلال  
الاجنبي الصليبي العلاقات الفريدة من نوعها والتي  
سادت منذ الفتح الاسلامي الى القرن الحادي عشر  
على النطاق العالمي... لكن ذلك حديث طويل اني لمثله  
ان يستوعبه.

واذا كان الاستاذ حسين قد عدد بعض ما زعم  
انه كتبني عن السعودية فلا يضيرني ان اتهم بحب  
السعودية فهي بلد عربي اسلامي ليس بينه وبين  
مصر من عدا ولا كيد... اما هو وقد حرص على تبرئة  
الاستعمار والصهيونية من الكيد لمصر بالفتنة فهو  
مؤلف: «تقرير الي المشيخة البروتستانتية الامريكية  
لزيادة حزن المسلم» «تقرير الي الداخلية حول نشاط  
المصريين المتطرفين في الولايات المتحدة».

هل تريد المزيد... استمر في تأليف الكتب باسمي  
فاجازيك بمثلها ومنك نتعلم هذا اللون من الادب

ولكني لم اتمسور ان يزود كلاما منشورا في العديد  
السابق! فما قلته هو: «لست اريد ان اعلق على احداث  
امبابية ولا على اسبابها والمسئول عنها فهذه امور  
انتهى وقتها واذا كنا نعتقد بوجود مخطط لاثارة  
الفتنة في مصر فإن اول مقوماته هو منع الحوار  
العاقل والبحث النزيه الموضوعي والقاعدة الان في  
التعليق على كل حادث هو ما استنته كاتب صباح  
الخير اذ قال: «واعتقد ان تجارب الماضي لا بد ان  
تكون قد اثبتت ان الشبان المسلمين هم الذين  
سيحملون المسئولية الاولى في اي نوع من تلك الفتن  
الطائفية حتى ولو لم يكونوا هم البادئون  
بالاستفزاز وحتى العدوان» وقلت «وفي ظل هذا  
المرسوم لا يجدي الحوار ولا تفيد الادلة» حرفيا  
وختمت كلمتي بقولي ان كان ما يحدث في مصر هو  
اعتداء من جانب واحد فهي ليست فتنة، فلا احد  
يسمى مذابح اليهود في المانيا النازية فتنة.. اما  
سلامة الوطن فالعوض بسلامتكم».

كيف يفهم حامل ابتدائية نظام قديم هذا الكلام  
الصريح في رفض التعليق لان الحوار لا طائل من  
ورائه ما دامت القاعدة هي ان المسلم هو المجرم  
الاثيم حتى ولو كان الاعتداء من المسيحي حتى ولو  
كانت الاسلحة النارية يحملها المسيحيون حتى لو  
كان الاعتداء على مسجد... المسلم هو الاثم والجاني  
لمجرد انه مسلم ويبتلو كتاب الله الذي يتعرض  
لعقائد المسيحيين... الخ ما فائدة الحوار مع مثل  
هؤلاء؟ ما فائدة التعليق؟ هذا ما قلته فإذا به  
يجعلني غير مهتم باحداث امبابية ولا بالفتنة! هل من  
يعلق على احداث امبابية بان سلامة الوطن كله عليها  
العوض يعني انه يقلل من شأنها ويدعو





المصدر : **الموضوع**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ - نوفمبر ١٩٩١

الحد الذي لم يعد يجدى معه أى علاج تقليدى، ولن اطليل وأتما القول في عجالة ان نقطة البدء في أى حوار هى ان يكون لدينا الشجاعة والحق في نقد موقف ادوات الفتنة من المسيحيين، تماما كما يفعلون بل ويسرفون في نقد موقف المسلمين، فإذا ابيح هذا الحق فنحن على استعداد للقول بكل صراحة حتى ولو كان مصيرنا الموت بعد المقالة الخامسة كما لا يكف البعض عن تذكرنا بمصير الذى جرى على ان يتكلم.. (الحمد لله من تانى مقالة منعونا من الكلام) فعندما يكون الوطن في خطر وتاريخ الف واربعائة سنة من تعايش لا مثيل له في أى بلد في العالم عرضة للتزييف والتشويه، تهون حياة الافراد..

اضافة: الظاهر ان انعقاد مؤتمر مدريد وما يبدو لهم انه الربيع الساعة الاخير في عمر العرب والاسلام قد اسقط التحفظ فما هو صنوه يبشر العرب بقيام شرق اوسط متعاون تحت زعامة اسرائيل، اما السفير حسين احمد امين فيدعو اليهود لاعتراف المسيحية لان «الموقف المسيحي هو الموقف السليم الوحيد اليوم» اليس قاتل هذا مرتدا يفقد حتى لشجاعة المرتدين؟ ويبرر ذلك على لسان باسترناك ان المسيحية هى التى قضت على القومية «لقد رأوها بأعينهم وسمعوها بأذانهم ثم اداروا ظهرهم لها كيف؟ كيف سمحوا لانفسهم بان يرفضوا كل هذا الجمال والروعة والقوة في المسيحية..» وعبر الاستاذ حسين احمد امين عن موافقته بان دعا الاسرائيليين الى استعادة هذه الكلمات في مدريد (الاهالي ٣٠ أكتوبر ١٩٩١).

وبما ان ملء الارض ذهبا وكرسيا (وليس فقط محاضرة) في هارفارد لن تقنعنا بان المسيحية هى «الموقف السليم الوحيد اليوم» فليس امام المؤمنين بذلك الا استخدام التعذيب والكى بالنار لادخالنا في ملكوت الله. ونحن لا نعارض تنصرهم ولا تبشيرهم فقط اذا خلع عمامة احمد امين ولقب حسين وتنصر مثلما فعل كمال امين ثابت.. ليس من حقه ان يهاجم الاسلام بوصفه مسلما ان هذا يعتبر تسلا ويعاقب عليه بالاعدام في ميثاق جنيف لاداب الحروب.

هل المسيحية وحدها هي الدين العالمى الذى يبشر بين الناس كافة؟! ان الاسلام يتجاوز الجنس البشرى ليبشر بين الجن!! ولكن تعمى القلوب التى هى في الجيوب هل محت المسيحية القوميات والامم او حتى خففت ما بينها من عداوات واحن وحروب..؟ هل لو اعتنقت اسرائيل المسيحية تختفى المشكلة.. وهل تاريخ أوروبا الاحروب اممها المسيحية وتذابحها!

«الموقف المسيحي هو الموقف السليم الوحيد اليوم» هذا كلام يكتب في صحف مصر ويتوقع مسلم لكى يستعين به المبشرون في التقرير بفتياننا وبناتنا. يقولون لهم: «وشهد شاهد من اهلك» والله يشهد انه عمل غير صالح!

مادام شرف الكلمة اصبح مثل الولاة! ولان المساحة محدودة - على الاقل لامثالي - فلنلخص الخلاف:

نحن نعتقد ونؤمن ونبشر ان القاعدة هى وفاق وتلاحم وتعايش وتوادد المصريين من المسلمين والاقباط.. وان ذلك ينبع من حقيقتين: كون الاسلام هو اول دين اول ايدلوجية اول نظام يقبل التعددية ولا يربط المواطنة بالدين الرسمي، والثانية هى وطنية واستقلالية كنيسة مصر.. هذه الفتن هى القاعدة التى سادت ١٤ قرنا وان الشاذ والدخيل هو الفتن والخلاف وان هذه في حالة مصر بالذات، كانت دائما بفعل الاجنبى المتربص المهاجم لمصر الذى يريد شق وحدة شعبها ليتمكن منها.

والاستاذ مؤلف التاريخ ومن نهج نهجه يروجون انه لا دخل للاستعمار والصهيونية في الامر وان الخلاف والفتن هى القاعدة والاصل في علاقات المسلمين والاقباط منذ الفتح العربى وان الداء يكمن في المسلمين، بعضهم يقول اذا خلوا لشياطينهم الداء في الاسلام (كما حدث مع استاذ بجامعة شيكاغو اراد ان يخفف تعصب تلاميذه ضد الاسلام فنظم لهم رحلة لبلد الازهر واجتمع مع مسئول كبير فاذا بهذا المسئول المصرى ينهال هجوما على الاسلام ويقول ان سبب تخلف مصر هو الاسلام!) ولكن غالبيتهم تتفق الجماهير فتقول ان الاسلام لا بأس به ولكن المسلمين لم يطبقوه ابدا وهو غير قابل للتطبيق. وانطلاقا من تحليلهم هذا فلا حل الا التخلي عن الاسلام. وهم ان اعوزهم اثبات ذلك من واقع التاريخ اعادوا تأليفه وترصيعه بمذاهب المسلمين للاقباط سعيا للوحدة الوطنية وهم في ذلك على مذهب الامام دستوفسكى وراويته الامام ميرسكى تشرب ويسكى!

ونحن نقول انه رغم حقيقة التلاحم القبطى - الاسلامى عبر القرون وهو ما سجلته كتابات الدكتور وليم سليمان والمستشار طارق البشرى بل وما شهد به المرحوم فؤاد مرسى سكرتير الحزب الشيوعى عندما قال: «وطوال ١٢٤٥ عاما هى عمر الاسلام في مصر حتى الان لم يعرف المصريون ما يسمى بالفتنة الطائفية الا منذ نهاية القرن الماضى، وبالذقة في ظل الاحتلال البريطانى لمصر من عام ١٨٨٢ وحتى الان.

واظن انه لا يجادل ان فؤاد مرسى اعلم بتاريخ مصر منه واصدق يسارية منه وان د/ وليم قلاده اشرف واصدق قبطية من ان يطعن في شهادته، وهو اى الاستاذ حسين لا يرقى الى مركز التلميذ للمستشار البشرى. كل المصادر الشريفة تتفق معنا في هذا التحليل ونحن نقول انه رغم هذه الحقيقة فإن القوى المتربصة بمصر وفي مقدمتها الامبراطورية الاسرائيلية التى تعتبر وحدة الشعب المصرى الفيتو الاول ضدها. هذه القوى نجحت في تعميق الفتنة الى



المصدر: **الشعب**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٥ نوفمبر ١٩٩١

## فرج فودة: هجوم على الإسلام ومشروع للتعاون مع إسرائيل

أنا لا أقرأ للدكتور/ فرج فودة، لأنني لا أحب كتابته المتحيزة المتعصبة التي لا يرى صاحبها من الأحداث، ولا يستخرج من بطون الكتب إلا ما يتفق مع هواه وأرائه المسبقة.. إلى أن اتصل بي صديق - سامحه الله - وطلب إلى أن أقرأ لذلك الكاتب مقالاً في جريدة الأهرام، عن أحداث امبابية، هذه الأحداث التي مازال الحديث عنها ضرباً من التخمين، كل يخمن بشأنها بحسب مشاعره الخاصة وتوجهاته الفكرية، إذ لم تنشر التحقيقات التي أجرتها النيابة العامة بشأنها بعد، كما لم يقدم أي من المتهمين فيها إلى القضاء. وبالتالي فليس في وسع الكاتب المنصف، أن يدرك حقيقة ما حدث، ومن الذي بدأ، وهل كان مجرد عراك كالذي كان يحدث بين الصعايدة والبحاروة في السوق، أو بين العائلات المختلفة، أم أنه فتنة طائفية بهذا المفهوم، أي صراع بين طرفين يرفضان التعايش جنباً إلى جنب ويفتعلان أسباب الصدام كما يحدث في أيرلندا مثلاً..

ولم أكن أنوي التعليق على ذلك المقال، حتى لفت نظري نفس الصديق، إلى مقال آخر لنفس الكاتب بمجلة أكتوبر (عدد ١٠/٩١)، عن احتمالات التعاون المستقبلي مع إسرائيل في حدود التصورات الإسرائيلية، وفقاً لمشروعها المعلن في عام ١٩٧٧، والمتنمّل في تعاون عسكري اقتصادي سياسي بين مصر وإسرائيل وسوريا ولبنان والعراق!!!

فأدركت أن الأمر ليس مجرد آراء متفرقة بصدد أحداث طارئة، وإنما هي منظومة، ومنهاج في الطرح، وأحسب أن الحديث من منطلقه سيستمر وسيكرر، بحذر، ولكن بتصاعد واستمرار، تمهيداً لما يعرف بمرحلة ما بعد السلام. فرايت أن الفكر المطروح يقتضي بعض التعقيب.

بقلم:  
مدحت أبو الفضل

أما عن المقال الأول، والمنشور في جريدة الأهرام، بشأن أحداث امبابية، ففيه يعتمد الكاتب عليه على نعمة (الصلح)، وإلا لكان شعره قد شاب قبل الأوان من الأسئلة التي يتعرض لها الأخوة المسيحيون في مصر، والتي تعكس صورة

من صور التنشيط الحضاري ليس طارئاً على المجتمع المصري، أو هو أمر عام يشترك فيه جميع المصريين دون تفرقة بين مسلم ومسيحي، إنما هو قديم ومتأصل ويرجع في جذوره إلى الإسلام ذاته..

ويدل على رأيه هذا بما تعكسه قراءاته الانتقائية من المؤلفات من عهود المتوكل العباسي والظاهر بيبرس والحاكم بأمر الله، وعباس الأول.. وهو لهذا يستنكر قرارات اللجنة الدينية بمجلس الشعب لقرارها بزيادة الجرعة الدينية في البرامج التلفزيونية، أو قرارها بإنشاء جامعة للقرآن الكريم!! ويتساءل الكاتب - ببساطة - بعد كل هذا: كيف بقي من يؤمنون بغير دين الإسلام في مصر؟!!!

ويبدى الكاتب إعجابه بالنظام المتحضر في فرنسا، الذي لم يستفزه إسلام جارودي وهو واحد من أكبر الفلاسفة الفرنسيين، على حين كان يمكن أن تشتعل الدنيا في مصر لو تنصر يواب عمارة.

هذا عن مقال الكاتب المذكور في الأهرام عن أحداث امبابية، أما عن مقاله في «أكتوبر» فبدأ بالحديث عن تصوره للديمقراطية المنشودة، وأنها ليست حكم الأغلبية فحسب، بل لا بد وأن يلتزم ذلك بنظرة خاصة للأقليات!! وينقل الكاتب بخفة وبراعة من هذا





المصدر : ..... ١

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ٥ ..... ١٩٩١

الحديث إلى الحديث الأهم، وهو أن التنمية الناجحة، هي التي تستند إلى عمق الجغرافيا، لا إلى عمق التاريخ.. ثم ينتقل الكاتب بعد ذلك إلى بيت القصيدة، فيقول إنه سيصبح مطروحاً على الساحة، في مرحلة ما بعد السلام، تنمية تستند إلى عمق الجغرافيا لا إلى عمق التاريخ، تتمثل في مشروع أعلنه إسرائيل في عام ١٩٧٧ لتعاون اقتصادي سياسي عسكري بين كل من مصر وإسرائيل وسوريا والعراق ولبنان!! وهو (أي الكاتب) لا يعبد ولا يعارضه، وإنما هو يعرض الحقائق فحسب، والخيار في النهاية لنا (والم يقل من القصور بالخطاب في مقاله: الحكومات أم الشعوب). المهم أنه رفض أن (يبدى) رأيه في المشروع، ولكن يقول إن على من يرفض هذا المطروح أن يقول لنا ما هو البديل.

والحسب أن هذا هو أول طرح للمشروع الإسرائيلي المذكور على الشعب المصري في إحدى الجرائد المصرية.. وأحسب كذلك أن البقية ستأتي بقوة وعلى مهل ولكن بإصرار مع التوسع التدريجي في الطرح. فهذا المقال - فيما أرى - أشبه بعملية جس نبض، أو وضع الجرس في أرقية القطر..

وهكذا رأيت العلاقة واضحة بين المقاتلين، وتبين لي سر الهجمة الشرسة على الإسلام، سواء الإسلام المعتدل الذي طرحه لجنة الشؤون الدينية لمجلس الشعب في التليفزيون، أو المتطرف الذي طرحه الجماعات المتطرفة في الاجتماعات السرية لا فرق في نظر الكاتب. فالإسلام كان هو المصخرة التي تكسرت عليها كل الهجمات الشرسة التي تعرضت لها المنطقة كهجمات القنار والصليبيين، ومن المؤكد أنه ستتكرر عليها - بإذن الله - الهجمة الصهيونية التي تستهدف إقامة امبراطورية يبنى إسرائيل.. لذا كان المطلوب هو رأس الإسلام.. سواء المعتدل أو المتطرف لا فرق.

بعد ذلك لا بأس من التعقيب على بعض الآراء التي طرحها الكاتب في مقالته المذكورين، فاقول أن المنصف لا يسعه إلا التسليم بحقيقة أن حضارتنا الإسلامية، في مسألة حرية الاعتقاد واختلاف الأديان، أكثر تحضراً وأكثر إنسانية من الحضارة الغربية التي يهمل لها الكاتب. فبلاد المسلمين، أو تلك التي كان قد حكمها المسلمون يوماً، هي الوحيدة التي تعددت فيها الأديان، لأن التعدد والاختلاف أصل إسلامي، يتعبد المسلمون في صلواتهم بتلاوة الآيات التي تقرره. وعندما استرد الأسبان الأندلس، لم تحتمل حضارتهم هذا التعدد، فبادروا (١٨) مليون مسلم ويهودي، إما بالقتل وإما بالتنصير بالقوة، ولم يعد في الدولة التي كانت دولة إسلامية في يوم من الأيام، ولو مسجد واحد. وإذا كان بعض المسلمين قد ساء فهمه لدينه، فتصرف على خلاف هذا الأصل الإسلامي، فمرد ذلك إلى الانهيار الحضاري الذي أصاب هذه المنطقة، وأقرض هذا الجهل الذي تنعكس آثاره على الكثير من مسود حياتنا المادية والفكرية، بما في ذلك علاقات المسلمين بعضهم ببعض. وجرائم الشار تآكل من المسلمين والمسيحيين كل عام أكثر مما تآكله أمثال هذه الحوادث، التي من المؤكد أن وراءها أصابع أجنبية، لتكون مبرراً لهذه الحملات التي تشن ضد الإسلام ذاته، مطالبة برأسه.

وأتساءل: لماذا لم يشفق الكاتب على شعر رأسه المفقود من الشيب، لما يحدث في أيرلندا مثلاً.. وما كان يحدث للمسلمين في بلغاريا، حيث كانت الحكومة العلمانية التقدمية الماركسية ترغمهم على تغيير أسمائهم المسلمة، وكانت أوروبا تشارك في هذه الجريمة بالصمت، وإلا لكانت قد وقفت منها نفس وقفتها من إعلان قانون الطوارئ في بولندا.

والكاتب يتحدث عن إسرائيل، الدولة الدينية حتى النخاع، كأمم عادي، لا يؤدي إلى بياض شعره أو اسوداد صلته، بل ولا يرى في تأييد أمريكا وأوروبا المتحضرين لها، أي غشاضة، أو ما يستوجب الاحتقار، على حين أنه يرى أن الدامية والمصيبة والتخلف، إلى درجة الرغبة في هجرة عالمنا العفن (مكننا يقول) هي في زيادة مساحة البرامج الدينية في التليفزيون، واتجاه الدولة إلى الدين.

لو أن رئيساً عربياً مسلماً عقد صلاة خاصة لأمر من الأمور، كما فعل بوش في حرب الخليج، لا تهموه بالرجعية والتخلف. ولو أن رئيساً عربياً مسلماً، ذهب للصلاة أثناء اجتماع رسمي، لقامت الدنيا عليه ولم تقع لأنه رجعي ومتخلف، أما أن يعتذر بيجين عن ركوب السيارة يوم السبت، ويسير إلى جنازة السادات على الأقدام، فأمر غير مستهجن.. المهم ألا يكون التدين إسلامياً!

وغير صحيح أن أوروبا، القرن العشرين، تقف من الأديان موقفاً متسامحاً.. انظروا إلى ما فعلوه في اليهود في أوائل هذا القرن. فرنسا بكل حضارتها وروقيها لم تحتمل حجاب ثلاث فتيات، مع أن الحجاب لا يختلف في شكله أو معناه عن زي الراميات، وقد اقتضى حل هذه المشكلة التافهة تدخل أعلى السلطات في الدولة ليبقى ذلك دليلاً على عمق روح التعصب لدى عامة الفرنسيين. إقامة مسجد في مدينة ليون بفرنسا، آثار معركة سياسية وقانونية استمرت أكثر من سبع سنوات، مع أن القائمين على بنائه كانوا من



المصدر : **الموقف**

نوفمبر ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفرنسيين المسلمين، وليسوا من العرب المهاجرين. وغير صحيح أن اسلام جارودي تقبله المجتمع الفرنسي ببساطة، فالملاحظ أن الرجل أقصى عن الحياة العامة، بعد أن كان ملء السمع والبصر فيها.

وفي أمريكا العلمانية، توجد جامعات منفية لا تقبل سوى الطلبة المسيحيين، علمت ذلك بنفسى وأنا أحاول الحاق ولدى بإحدى الجامعات الأمريكية، من خلال مراسلاته التي كان يجريها بصدد التحاقه بإحدى هذه الجامعات.. وهناك محطات تليفزيونية مخصصة بالكامل للتبشير بالانجيل.

والحملات التبشيرية في أندونيسيا وأفريقيا تراود المسلمين عن دينهم بلقمة الخبز، وقرص الدواء، شىء أشبه بمرأودة القاصر عن نفسها تحت ضغط الحاجة، كما يقول الكاتب الكبير الأستاذ / جلال كشك.

غير صحيح أن حضارتهم من حيث احترام حرية الأديان والتعدد أفضل منا، لا قديماً ولا حديثاً.

أما عن ديمقراطية الكاتب المذكور، التي يرى أنها يجب أن تنظر للأقليات نظرة خاصة، فهي ديمقراطية مشبوهة، وغريبة عن منطق الديمقراطية الغربية ذاتها، لأنها ببساطة تؤدي إلى تكريس الطائفية. وهي نفس النظرة التي حقق الاستعمار الفرنسي بها الديمقراطية في لبنان، حيث طبق هذه الديمقراطية التي تنظر للأقليات نظرة خاصة فأقرز ذلك الطائفية بالإقتتال. المفروض أن القانون يضمن لابتداء إنسانية وكرامة جميع المواطنين، وبعد ذلك يجب أن يسرى على الأقلية ما يسرى على الأغلبية من أحكام وهذا هو الحاصل في أوروبا وأمريكا، فلا يستطيع الأمريكي المسلم مثلاً أن يتزوج أكثر من واحدة. ولكن نحن (الحيطة الواطية)!! والسبب في ذلك هو سماحة الاسلام، التي سمحت في أقصى عمور قوته وازدهاره، أن يسرى على المواطن غير المسلم قانون لحواله الشخصية.. وهو مالا وجود له في أى دولة غربية.. وبعد ذلك يتساءل الكاتب: لماذا بقي أصحاب الديانات المخالفة في مصر على ديانتهم.. الاجابة ببساطة يا سيدي لأن حضارتنا أكثر وأعشق إنسانية من الحضارة الغربية التي أفرزت في يوم من الأيام، لا كتابات عهد المتوكل العباسي أو الظاهر بيبرس أو الحاكم بأمر الله، أو عباس الأول، ولكن محاكم التفتيش ثم النازية.





المصدر : الإخبارية

للمنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩١

### علامة استفهام

اقرأ بين وقت وآخر عن ندوات يعقدها كبار رجال الدين هنا وهناك لتوعية المواطنين بسملة الدين ولحثهم على العيش في سلام مع اخوتهم الاقباط ..

ولي ملاحظتان .. الاولى هي وجوب ان يشارك كبار رجال الدين الاقباط في هذه الندوات وأن توجه الدعوة اليها للمسلمين والاقباط على السواء ..

والثانية ان يشارك الشعب كله في سماع هذه الندوات وليجرى فيها .. فلا يعقل ان يكون اسلوبنا في عصر الاتصالات هو نفس اسلوبنا منذ الفتي عام . اي ان يقف الداعية او المتحدث وسط قاعة تضم بضع مئات لا يزيدون ليتحدث اليهم بينما يمكن عن طريق الراديو والتلفزيون ان يشارك الملايين في سماع ورؤية كل مايجري في هذه الندوات ..

هل لو كانت الرسائل السماوية قد تاخرت الى عصرنا هذا هل كان الرسل صلوات الله عليهم يعرضون عن استخدام هذه الاجهزة الحديثة المتطورة ؟

وهل نحن نقدم للمستمع والمشاهد ما هو افضل من هذه الندوات التي يشارك فيها فضيلة شيخ الازهر وفضيلة الدكتور وزير الاوقاف والتي نتوقع ان يشارك فيها اخوتنا من رجال الدين الاقباط ؟ اليس عندنا ساعة لو ساعتان تخصصهما لاداعة هذه التوعية التي نحن احوج لانكون اليها لبناء مجتمع متحاب متماسك يعبد الله ولا يخالف شيئا ؟ سبحان الله !

عبد السلام داود



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩١

وقفه موضوعية مع ظواهر مرفوضة

## قبل التصدي للتطرف الفكري والانحراف السلوكي هذه هي أهم أسباب الظاهرة السلبية : البطالة وقصور التنشئة وتقصير الدعا

لا تزال قضية « التطرف في الفكر ، أو « الانحراف في السلوك » تشغل اهتمام مراكز الأبحاث في مصر والعالم ، سواء أخذ هذا التطرف شكل الغلو في الدين أو تمثل في البعد عن تعاليم الدين والتحلل من أحكامه . ففي الحالتين تنشأ صور للانحراف مثل العنف التعصب للرأى .. الغش .. تعاطي المخدرات .. المحسوبية ... وغير ذلك من ظواهر غلاة ومرفوضة دينياً واجتماعياً وهى صفة الفكر الدينى « قبل أن تطرح تصورات العلماء والمفكرين لعلاج هذه الانحرافات الفكرية والسلوكية تفتح باب المناقشة الموضوعية للتعرف على الأسباب والدوافع وراء هذه الظواهر

يعرض القضية  
محمد يونس

وقبل عرضنا لأحدث دراسة صدرت للمركز القومي المتخصصة حول هذه القضية ، نشير الى ان المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية قد تناول هذه القضية مركزاً على أحداث العنف التى شهدتها المجتمع المصرى خلال السبعينات وفى عام ١٩٨١ ، وكان آخر أبحاثه في هذا المجال عام ١٩٨٢ .. ومن الواضح ان الدراسة الجديدة التى عرضها اليوم قد استوعبت اهم ما جاء في أعمال المركز القومى للبحوث الاجتماعية في هذا الصدد

تلقت « الدراسة الجديدة بداية وعنوانها « تربية المواطن السوى ومواجهة الانحراف والتطرف » - عددا من النقاط ، أهمها :

□ ان « التطرف » ليس ظاهرة جديدة وإنما قديمة قدم الانتماء على الأرض وبغض النظر عن أسبابه فقد أصبح « التطرف » صفة العصر والنصف الثانى من القرن العشرين وهو مصطلح دائما لقوى الشخصية والقوى داخل المجتمع

□ إذا لم تتوالى للفرد كمومات التنشئة السوية ، فانه يتعلم عليه تحقيق التكامل في شخصيته ، فتتولد الاتجاهات المتضاربة ويستعصى عليه الاختيار السليم

□ هناك هوة شديدة تفصل بين بعض شجلب هذه الأمة وسائر فئاتها ، وبين مشاعرهم واتجاهاتهم وأملهم وبين مشاعر الآخرين واتجاهاتهم وأملهم ، وبهذا تزايد شعورهم بالضيق والاحباط ومن ثم سهل وقوع الكثيرين منهم تحت تأثير الدعوى المضلة ، كما سهل انبهارهم بالسلوكيات المرفقة

□ ان المجتمع المصرى يمر الآن بفترة حرجية من حياته تنقسم - عند البعض -

باعتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والاخلاقية والجنوح الى التطرف مما ادى الى تزايد لوان الانحراف

### صور الانحراف

ومن صور الانحراف التى انتشرت بين بعض فئات المجتمع المصرى في الحقبة الأخيرة - ترصد الدراسة سلوكيات مثل العنف والتطرف والتعصب وتعاطي المخدرات واستغلال التنكوز والغش والرشوة والاختلاس والمحسوبية والسرقات والنصب والاحتيال ووجود النمط « الاستعراضي والمظهري » في كيان بعض الافراد

وننبه الى ان تشخيص الانحرافات السلوكية يتطلب الاخذ في الاعتبار جميع عناصر تكوين شخصية الانسان كالعوامل الذاتية - من استعدادات جسمية ونفسية وقدرات وميول - والعوامل البيئية ونظام القيم السائد في المجتمع وما يتصل به من تعاليم دينية وممارسات اخلاقية واعراف اجتماعية ، والتفاعل بين هذه العوامل وما تفرزه من ضوابط السلوك وموجهات ، ومدى توافر ما يدعم التنشئة من نماذج واقعية وقوة مؤثرة وإشباع للحاجات الأساسية .

أما اهم دوافع الانحراف والتطرف ، فترصد الدراسة ، بجانب ما يتعرض له المعلم من زيادة حدة التطرف بوجه عام ، عددا من العوامل للهيئة في المجتمع المصرى من أهمها .

□ تعرض البلاد لآثار حروب لربع خلال فترة محدودة استنزفت الموارد وخلقت تراكمات في البنية الأساسية في قطاعات

الإسكان والمرافق والخدمات والانتاج : لم يكن من اليسير تداركها تحت ظروف الانفجار السكاني وبعديت التضخم المفرط

□ التناقص من الانتاج واختلال تكافؤ الفرص الاقتصادية والتعليمية والسياسية ويضاف الى ذلك تقادم لزعة

الإسكان والمواصلات والغلاء مع ضللة مرتبات العاملين مما يؤدي الى صعوبة الاحتفاظ بتوازن المتطلبات مع الاستكملت الناتجة

□ البطالة المزمنة ، والفساد بين الخريجين

### انشغال الأيوين

وهناك عوامل تتعلق بالأمرة واجهزة المجتمع من أهمها تضليل دور الأسرة في تنشئة الأبناء بسبب انشغال الأب في تدبير مستلزمات الحياة سواء بالمسعى وراء أعمال اضافية أو العمل خارج البلاد ، وفي الوقت نفسه خروج معظم الأمهات للعمل

□ انكماش دور المدرسة في التنشئة بسبب



المصدر : الإسلام



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أكتوبر ١٩٩١

للتوسع الهائل في التعليم بدون توفير  
الإمكانات المالية  
□ ضعف فاعلية الأحزاب السياسية  
والتنظيمات النقابية والمهنية وعدم قدرتها  
على التعبير عن مطلب القوى التي تمثلها  
□ الأهمال واللامبالاة في صفوف بعض  
العمال في الدولة والقطاع العام وظهور  
الرشوة بينهم بالإضافة إلى المعاملة التي  
يجدها الجمهور عند التعامل مع بعض  
هذه الأجهزة

وأخيرا نرصد الدراسة عوامل  
الانحراف والتطرف وترجع الأسباب إلى  
ضعف دور المؤسسات الدينية والإعلامية  
ومن أهمها قصور ضعف أجهزة الرقابة  
بخاصة في مجالات الإعلام والثقافة  
وقصور الدعوة والدعاة عن اللحاق  
بالمعاصرة وتتبع المشكلات الاجتماعية  
وبخاصة مشكلات الشباب، والمهاجر  
المجال في الدعوة الدينية لبعض الدخلاء  
عليها □



المصدر : الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩١

## نابليون يحظر على الأقباط ارتداء الملابس البيضاء !!

في غيبة الحكم المصري المسلم ، وفي ظل سيطرة الحكام والسلاطين والملوك المجلوبين من أسواق النخاسة ، كانت الفتن والدسائس والضربات تشدد وتتصاعد ضد الوحدة الوطنية ، ليستمر هؤلاء الحكام في السلطة ويديروا أمور الدولة وكأنها ضياع ورثوها عن أبائهم !!

كانت محاولات ضرب وحدة الشعب متعددة منها مثلا ما يقال عن الملابس والركائب .

يقول الدكتور وليم سليمان في كتابه « الحوار بين الأديان » الذي قدم له المرحوم الدكتور عبدالعزيز كامل : « ... يتضمن العهد المنسوب الى عمر - ويؤكد الدارسون ان هذه النسبة غير صحيحة ، وان هذه الانظمة وضعت فيما بعد ثم نسبت الى الخليفة عمر - منع المسيحيين من ان يلبسوا ملابس مماثلة لتلك التي يلبسها المسلمون . يقول مخاطبا المسيحيين : وعليكم ان تلبسوا الزنانيير - أي الأحزمة - من فوق جميع الثياب والاردية وغيرها ، حتى لا تخفى الزنانيير ، وتخالقوا المسلمين بسروجكم وركوبكم ، وتباينوا قلانسكم وقلانسهم ، يعلم تجعلونهم بقلانسكم » .

اما الذي نفذ هذه الاحكام فهو الحاكم بأمر الله المشهور بشدة هذه ثم تابعها بدر الجمالي والظافر وشركوه . وفي عهد الناصر وبناء على تحريض من أحد المغاربة شدد السلطان هذه الاوضاع .

ثم تعاقب اصدارها عام ١٢٢١ ، ١٣٥٦ ، ١٤١٧ ، ١٤٥٠ .

ومن غير المستغرب ان يعمد نابليون - عندما جاء بقواته الى مصر - الى تأكيد الفرقة بمنع الأقباط من ارتداء الثياب البيضاء .

ويعلق الدكتور وليم سليمان قائلا : « الشيء الجدير بالملاحظة ، هو ان هذه الاحكام كان يعاد اصدارها مرة بعد أخرى ، الأمر الذي يعني انه في كل مرة كانت توضع موضع التنفيذ سرعان ما كانت تهمل ، فلا يلتفت إليها أحد ، إلى ان سقطت نهائيا بعدم التطبيق » .

فماذا يعني تحديد نوع من الملابس لاتباع كل دين ؟  
انه يعني تجسيد الفرقة والانفصال بين فئات المجتمع ، وتحويل نظر الجماهير عن التفرقة الوحيدة التي ينبغي ان تكون محور انتباهنا ، وهي الفوارق العنصرية والطبقية بين الحكام والمحكومين .

وماذا يعني اعمال تطبيق هذه التنظيمات ؟ انه يعني ان المجتمع يفهم نفسه على اساس الوحدة ، وان محاولات التقسيم داخله غير ممكنة ، وانه يطرح جانبا كل محاولة لتكريس الفرقة والانفصال فيه .

ولقد وصل الاحترام المتبادل بين جماهير الشعب ، وعمق الحياة المشتركة والتعاون بينها .. ان المؤرخين يروا ان القائمين على الجامع العمري اعادوا بعض كنائس القبط بعض البسط والقناديل لاستعمالها في بعض مهماتهم ، ففضب السلطان المجلوب - بسبب هذا التعاون ، حتى هم يقطع السنة المعبرين .





المصدر: **المجلة**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **أكتوبر ١٩٩١**

# الإرهاب الفكري ورصاص المسخ

اعتدنا في السنوات الأخيرة على سماع نفخة متكررة من كتاب ومفكرين عرب ومن أجهزة إعلامية وغير إعلامية تصف الحركات الإسلامية بممارسة الإرهاب الفكري ضد مخالفيها في الرأي فضلا عن ممارسة الإرهاب الفعلي في واقع الحياة بأشكال شتى. والصورة التي ترسم للمسلم المتدين هي صورة من يطلق كلمة الكفر على الجميع ومن يضيق بأي رأي يغاير رأيه الشخصي ويصممه بالمروق من الدين وهي صورة العصبي المتفعل المتشنج الذي يدفن كل فكر جديد ويقمعه بوضعه في إطار الردة والبدعة المستهجنة أو المؤامرة الخبيثة. وقد شاعت هذه الفرية حتى التصقت بالأذهان كحقيقة راسخة واضطر أصحاب الأقلام الإسلامية إلى الاعتذار الدائم عنها والتوصل منها فيما يكتبون. وبصرف النظر عن سهولة إطلاق تهم الكفر والردة عند بعض العوام في أمور شتى، ومعظم التهم توجه ضد مسلمين صادقين في هذه الحالة، فإن اشاعة هذه التهمة ضد الحركات الإسلامية قصد به إلى حد كبير أخفاء حقيقة الجهة التي تمارس الإرهاب الفكري على أوسع نطاق وهي نفس الجهة التي توجه الاتهام وأغنى بها نخبة المثقفين والكتاب العلمانيين.

إن هؤلاء قد لا يوجهون تهمة الكفر والردة والمروق صراحة إلى المسلمين لكنهم يوجهون ما يعادلها بالضبط ولكن بأسلوب آخر. فالفكر الإسلامي على شتى أنواعه ودرجاته محرم ومحكوم عليه بالكفر والخروج من دائرة الجدية والاعتبار ومن دائرة الفكر العلماني بمذاهبه التي نجح العلمانيون منذ مطلع القرن أن يعادلوها بينها وبين «الفكر» على إطلاقه بحيث أصبحت كلمة «الفكر» عندهم وعند الدوائر المتأثرة بهم تعني الفكر العلماني وحده، أما الفكر الديني فهو «لافكر» أو هو خرافة وغيبية أو هو نمط يخالف «العقل» والاستنارة والثقافة الجادة.. الخ. وغنى عن القول إن كل هذه المصطلحات قد مرت بنفس التحول بحيث أصبحت مجرد مرادفات للفكر العلماني وحده. وهكذا ومنذ البداية وجد الفكر الإسلامي نفسه مكفرا ومذابنا بالردة والخروج والمروق من دائرة رسمت وسلطت عليها الأضواء واحتكرت لها أوصاف حسنة الوقع مثل «الفكر» و«العقل» و«التقدم» والاستنارة والتجديد والعصري، وما أشبه ذلك بحيث أصبح ما يخالف هذه الدائرة ولو من ناحية الشكل والمصطلح محكوما عليه بعدم الاعتبار والنظر كفكر جدير بالمناقشة ولا نقول القبول بحيث أصبح على الفكر الإسلامي أن أراد مجرد جواز المرور إلى الساحة الفكرية والإعلامية والأكاديمية التي رسمتها العلمانية لنفسها أن يكيف نفسه ما استطاع ويطوع مفاهيمه لتنمشى مع مفاهيم تلك الدائرة وتقرب منها.

وهكذا نشأت في فترات قريبة وبعدة محاولات مسخ الفكر الإسلامي ومحاولات التلويح والتطويع التي عرفت بالإسلام العصري أو التقدمي أو المستنير أو الليبرالي أو اليساري أو الماركسي والتي أجهد الفكر الإسلامي نفسه في دحضها والتي عملت على شق صف المثقفين المسلمين لكنها كانت في نهاية الأمر إفرازات لظاهرة التكفير العلماني وبجانب أسبابها الأخرى الهامة بطبيعة الحال حيث إن السبيل الوحيد الذي بقي مفتوحا أمام نفر من المفكرين لمجرد الوصول إلى دوائر النشر الواسع والحصول على الاعتبار وتهجم الهجمات القاسية التي تصل إلى حد المنع والإيذاء كان هو الاقتراب والتمشيط مع شتى المذاهب العلمانية المفروضة بصورة أحادية على ساحة الفكر في البلاد الإسلامية ليس فقط بقوة السلطة ولكن بقوة الدعاية والتكليف التي ادعت لهذه المذاهب الإطلاقة واحتكار الفكر بل حتى احتكار الطابع العقلي ذاته. ولست هنا بصدد تحديد أسباب هذه الظاهرة الأخرى أو التعرض لها بالتفصيل ولكن تكفي الإشارة إلى الدور الحاسم الذي لعبه التكفير العلماني في نشأتها كتشويه تعرض له الفكر الإسلامي. التكفير أو بالأصح الإرهاب الفكري العلماني الذي نلمح هنا أحد أبرز مظاهره لم يكن فرديا أو متشجعا، انفعاليا أو عفويا يعتمد على رد الفعل المباشر كما ينسب إلى الإرهاب الفكري الإسلامي المزعوم، بل كان أمرا منهجيا صارما مبدئيا يعتمد على مؤسسة فكرية في ترسيخه ويقوم على نفس صورة الفكر العلماني كما طرحته للناس في العالم الإسلامي. والإرهاب الفكري بهذه الصورة هو أقسى وأشد وقعا وخطرا من إرهاب مزعوم خائب يقوم على توجيه تهمة الكفر والمروق بصورة علنية مباشرة وعصية مما يضعف من تأثيرها بعد فترة، كما يؤدي تكرارها على هذه الصورة وإلف الناس لها إلى



المصدر: الموا

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: أكتوبر ١٩٩١



بقلم: د. محمد يحيى

كاتب مصرى

أن تفقد «أرهابيتها» لأنها تصبح جزءاً من الصورة لا يستثير أحداً ولا يحرك استجابة ولا يحدث بالتالى أرهاها بل على العكس يؤدى الى تدعيم صورة من يصب عليهم حيث يبادرون الى تصوير أنفسهم كشهداء للفكر معرضين الى وحشية واضطهاد الخلوقات الجاهلة التى لا تقدر على دحض أفكارهم التقدمية أو وقف مسيرتها فتتلجأ الى سلاح الإرهاب. إن الممارسة الإسلامية للإرهاب الفكرى كما يتحدث عنها سدة الفكر العلمانى تؤدى حسب منطقها الداخلى وحسب الواقع المشهود من ناحية استقلالهم لبعض مظاهرها الفردية «حقيقية كانت أو مخترعة» الى تدعيم مواقفهم هم وترسيخ جانب مهم من جوانب «صورة الذات» التى يحرضون على ترويجها وهى صورة أبطال وأساطيل الفكر الذين يتعرضون فى سبيل خدمتهم الجلييلة الى خطر الاستشهاد على يد الأرهابين الظالمين وبالطبع فإن خطر الاستشهاد هذا لا يقتدى التعرض المزعوم لبعض اتهامات بالخروج عن الدين سرعان ما تخيب ولا تترك شائراً وأنه مجرد أن هؤلاء الشهداء المحتملين يجلسون فى مواقع النفوذ والسلطة والمناصب فى المؤسسات الفكرية والثقافية والاعلامية ويحفلون بالقرب والدعم من الحكم لأسباب كثيرة من هذه الزاوية يبدو الإرهاب الفكرى الإسلامى ضرورة حيوية للفكر العلمانى بحيث كان ينبغي اختراعه لو لم يوجد وهذه هى الحال غالباً.

الإرهاب الفكرى العلمانى على العكس تماماً من هذه الصورة المضحكة للإرهاب الفكرى الإسلامى كما يصوره العلمانيون أنفسهم هو كما قلت إرهاب منهجى لأنه يستبعد الفكر الإسلامى بالمنهج ومنذ البداية وهو إرهاب مؤسسى تمارسه المؤسسة الفكرية والنخبية العلمانية بمجرد ويمحض ممارستها لنشاطاتها العادية وهو إرهاب يمارس من موقع قوة وتفوق وسلطة وهيمنة واحتكار ووصول أحادى مؤثر الى القاعدة الجماهيرية يدعم الإلحاح المستمر والمتواصل فى أمن وحماية القرب من أصحاب النفوذ فى المجتمعات ورؤوس المؤسسات وفى هذا الإطار تسير أشكال هذا الإرهاب الفكرى المألوفة فالكاتب العلمانى الذى يحتكر زاوية دائمة فى منبر إعلامى واسع الانتشار يؤثر فى قاعدة القراء التى يحتكرها بحكم احادية الفكرة والإلحاح من حيث أنه يحسن المنتجات الفكرية العلمانية ويقنع الإسلامى أو يهملها أو يخلق ضدها مناخاً من النفور بوصفها بالعبارات المعروفة من سلفية وماضوية ورجعية ومتخلفة.. الخ.

والعالم المسلم الذى يفتى فى شؤون الحياة بما لا يعجب العالميين أو يبدى رأى المخالف يجد تكتلاً يشيع سفاهة وحقاً ويهاجم حتى يصمت بينما لو أدلى برأى يعجبهم أو يرون فيه اقتراباً من مناهجهم وتطويلاً للإسلام كى يتسق معها فإنه يصبح بين يوم وليلة حديث الناس بفضل مديحهم له وإضافاتهم لصفات الجراءة والاستنارة والتجديد على رآيه المواتى لفكرهم.. وهكذا يمارس الإرهاب الفكرى العلمانى كحقيقة يومية محسوسة وكقوة لها اثرها ليس فقط فى تشويه الفكر الإسلامى أو استيعاده من ساحة الطرح الجاد بل الاعتبار، وإنما كذلك ككهنوت يعاقب بالمنع والطرد ويكأء بالتقريب والتفريط بحيث يخلق كما قلنا تيارات فى الفكر الإسلامى لا تجد سبيلاً الى الوجود إلا بالتزوير الأصولى والتفريط فى الدين أو على الأقل التهاون فى صرامة الفكر وإخلاصه والنفاق يادعاءات التقدمية والاستنارة وانتحال شكل وقالب المذاهب العلمانية كى تكتب لها الحياة والوصول الى منابر الاعلام والثقافة فى المجتمعات الإسلامية التى يهيمن عليها مع الأسف الخطبوط النخبية العلمانية وينكر هويتها ويكرها بمعنى الحرمان من حق الوجود والانتماء الوطنى ■





المصدر: ..... السبحة ..... اه

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ..... ٩ ..... ١٩٩١

### القبض على شخصين من الجماعات الإسلامية

تم القبض على كل من محمد سعيد عبد العظيم  
طالب بكلية تجارة بني سويف وحسن احمد  
عبد الحكيم وهما من اعضاء الجماعات  
المتطرفة في تنظيم الجهاد أثناء محاولتهما  
سرقة احد المحلات التجارية في بني سويف  
شاهد الرائد احمد صديق رئيس مباحث بلدر  
بني سويف المتهمين أثناء محاولتهما كسر  
باب احد المحلات التجارية لقبض عليهما  
وحوزتهما اسلحة نارية ومطوى



المصدر : المرفق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩١

## رأى

ان القديس الصديق يتفر من التعصب الاعمى الذى لابد وان ينتهى إلى القسوة او الاستعلاء او الكراهية .. ومن الغريب ان يوجه الغرب المسيحي تهمة التعصب إلى الاسلام والمسلمين ، في حين ان الشعوب الغربية هي اشد الشعوب تعصبا . ولقد حاول الفيلسوف الفرنسي ( ارنست رنيلان ) ان يلقى على اليهودية مسئولية التعصب فذهب في مؤلفه ( حياة يسوع ) إلى ان المسيحية تابعت اليهود في بغضائهم العمياء :

( قد كانت المسيحية غير متسامحة في الدين ، ولكن عدم تسامحها هذا لم يكن مسيحيا في جوهره بل هو وضع يهودى . فان اليهود هم اول من قرروا الحصر المطلق في الديانة ، وزعموا ان كل مبتدع ولو جاء بالمعجزات ادلة بين يديه ، تجب المسارعة إلى رجمه وبدون محاكمة . ولا يمكن إنكار ان العالم الوثني كان ايضا غير متسامح احيانا لكن لو كانت عنده هذه القاعدة لما كان ممكنا ان يتنصر . فاليهودية هي التي اعلنت عقيدة سرمدية مسلحة بالسيف . فلو كانت النصرانية لم تتابع اليهود في بغضائهم العمياء ، ولو كانت ألغت ذلك النظام الذى كان السبب في موت مؤسسها لكانت بدون شك أثبت ميذا ولنفعت النوع الانساني اكثر بكثير ) غير ان الأمير شكيب ارسلان يخالف تحليل رنيلان ، من جهة حصر منشأ التعصب الاعمى في تراث المسيحيين عن اليهود . ويقول ( ان اعظم السبب فيه هو القرينة الأوروبية المبنية على الاثرة والقمع والجشع وحب التسلط في كل شيء .. فالنصرانية كانت دين سلام ورفق وحلم وتوصية بالفريق وبكاء على

الحزين وفيها هذا المبدأ الشريف : احبوا اعدائكم فان كنتم تحبون اعدائكم فاي فضل لكم ؟ ، فلما دانت بها الامم الأوروبية تكونت بلون الانية التي انصبت بها . وانقلبت إلى ما نراه عليه الآن من الاستبداد والحصر ، وامتناز اتباعها من الأوروبيين - ولاسيما اللاتين - بشدة العداوة والشحن خلافا لما كان يمارسه السيد المسيح على خط مستقيم )  
حاضر العلم الاسلامي جـ ٣ ص ٣٤١ ، ٣٤٢ .. ويؤكد هذا النظر العديدون ممن بحثوا اصول الحضارة الغربية فيقول د. حسين النجار ( ان روح التعصب وتعذيب المخالفين كانت سمة الحضارة الأوروبية في نموها وتطورها منذ ورثت حضارات الشرق القديم .. وكان اضطهاد الرومان للمسيحيين ، ثم اضطهاد المسيحيين للوثنيين حين تحولت روما إلى المسيحية وبقيت موجة التعصب تلتفح أوروبا باوارها البغيض حتى العصر الحديث فكانت الحروب الصليبية احدى ثمارها ، وتخضبت القارة الأوروبية بالدماء التي سالت في الحروب الدينية بين الكاثوليك والبروتستانت .. وقد انتقل هذا التعصب إلى امريكا حيث حملته النازيون الأوائل معهم ، وقد لجأوا إليها فرارا من الاضطهاد ، وهو التعصب الذى طبع سياسة امريكا الخارجية )

د. محمد عصفور





المصدر : وطن

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩١

# استبعاد الأقباط

بقلم : الطون سيدهم

نشرت الجريدة الرسمية في عددها رقم ٤٢ من السنة الرابعة والثلاثين الصادر في ١٧ أكتوبر ١٩٩١ في الصفحات من ٢٨٢٦ إلى ٢٨٤٤ قرارا جمهوريا بتعيين معاوني النيابة ، ووضح من الاسماء المنشورة أن عدد المعينين الواردين بالقرار المذكور ٤٠٧ منهم خمسة اقباط فقط والباقي من اخواننا المسلمين ، أي بنسبة واحد وربع في المائة ، وهذا ليس القرار الاول من نوعه ، فقد صدرت قبل ذلك عدة قرارات جمهورية بتعيين مساعدي نيابة نشرنا احداها منذ عدة شهور ، وجميعها تسير على نفس الوتيرة ، إذ أن نسبة الاقباط فيها تتراوح بين واحد في المائة وواحد ونصف في المائة ، وهي نسبة ضئيلة جدا . وهكذا فإن التمييزات في الوظائف المختلفة سواء كانت في الحكومة أو القطاع العام أو البنوك تتخذ نفس الاسلوب ، بل في بعض الاحيان ينعدم تعيين الاقباط . والظاهر أن هذا التيار المرير يأخذ صورة عامة وكأنه موصى به .

أما الترقيات إلى الوظائف العليا سواء في الحكومة أو القطاع العام فقد خلت تماما من الاقباط الا فيما ندر وقد قارب أغلبهم الخروج على المعاش ، ورغم أن الموظفين الاقباط في جميع المواقع التي يشغلونها مشهورتهم بالكفاءة والانكباب على العمل والاخلاص لوظائفهم وواجباتهم والامانة التامة ، ومع ذلك فهم مغبونون في ترقيةاتهم مما ملا افواههم السا ومرارة ، ونفوسهم الحباطا .

ومن الواضح انه في العقد الاخير اتبعت الدولة تقليدا جديدا الا وهو أن بعض الاقباط الذين يختارون لشغل المناصب الوزارية يعينون وزراء دولة ، أي ليست لهم وزارات يتولون شئونها ، بل هم وزراء بدون وزارات أو كما يسميهم البعض وزراء بدون محافظ ، ومعنى هذا استبعاد الاقباط من شغل المناصب الوزارية الحقيقية ، ومعناه أيضا أن الاقباط أصبحوا عمليا مستبعدين من الوزارة بدلا من تليفيها خالية من الاقباط ، وهو تقليد جديد ظالم لم يحدث في أي عهد من العهود الماضية ، ليس من الاكرم للاقباط عدم اشتراكهم في الوزارات ، ومجابهة الحقيقة بصراحة بدون هذه التمثيليات المكشوفة والتي لا داعي لها .



المصدر : ..... وطني

١٩ نوفمبر ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أما عضوية كل من مجلس الشعب والشورى فقد انخفض عدد العضوية فيهما بالنسبة للأعضاء الأقباط لعدد قليل وغير معقول ، فقد بلغ عدد النواب الأقباط في مجلس الشعب ستة أعضاء من عدد أعضاء المجلس البالغ عددهم ٥٠ عضواً ، ما بين منتخبين ومعينين أي بنسبة تقل عن واحد ونصف في المائة ، وكذا في مجلس الشورى فإن العدد لا يتجاوز هذه النسبة ، وقد يرد البعض على ذلك بأن الأقباط سلبون ويميدون عن الحياة السياسية ، وهذا قول فيه مغالطة كبيرة فإن الأقباط يشتركون في جميع الأحزاب السياسية ، ولكن الطابع السائد هو عدم ترشيحهم للمجالس النيابية سواء من الحزب الحاكم أو من الأحزاب المعارضة مما أصابهم بالأحباط ، وهذا واضح من ترشيحات الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في الانتخابات الأخيرة ، فقد رشح الحزب اثنين فقط من الأقباط ولم يلقوا التأييد الحزبي اللازم ، حتى أن أحدهم وهو مرشح في دائرة شبرا التي تنتم بالكثافة القبطية ، سقط في الانتخابات لعدم قيام الحزب الوطني له بالتأييد الكافي .

أما ما يحدث بالنسبة للتأخير فقد أصبح التهرب وعرقلة قيد الأقباط في جداول الانتخاب الطابع السائد في جميع الدوائر ، وحتى المقربين في الجداول فإن أسماء الكثير منهم يسقطونها من كشوف التأخيرين ، وهذا ما حدث لي شخصياً في الانتخابين الأخيرين ، ففي يوم الانتخاب ذهبت إلى لجنة انتخاب التوفيقية التابعة لقسم الأزليكية ، وقدمت بطاقة الانتخاب الخاصة بي إلى رئيس اللجنة ورقمها ١٤٠ فبحث ثم بحث وأخبرني بأن اسمي غير وارد في الكشف ، وأخبرته بأن البطاقة أمابه ومؤشر عليها بلتي قمت بالانتخاب في الانتخابات السابقة فhez اكتافه وقال لي أنه مرتبط بالكشوف التي أماله ، ويجب أن أذهب إلى مأمور القسم لتقديم شكوى له ، ولما كنت أعلم بأن مأمور القسم لا يتواجد في مكتبه في مثل هذا اليوم ، بل يقوم بتفقد لجان الانتخاب والأمن ، وأن الموضوع لا يزيد عن زحافة الناخب فقد رجعت إلى مكتبي بدون أن أدلي بصنوتي ، وهذا هو ما حدث لكثير من أصدقائي ، إذ الطابع السائد في العملية الانتخابية هو عرقلة قيد الأقباط بكشوف الانتخاب وكذا إسقاط أسماء المقربين منهم من كشوف التأخيرين .

هذه هي المعاملة الشاذة التي يعامل بها الأقباط في الوقت الحالي ، والتي تبقى استبعادهم من الحياة العامة ، والوقوف بالحكومة والقطاع العام والبنوك وخصوصاً من المراكز الرئيسية - سامح الله المسئولين من هذه السياسة الخطيرة .



## اعتذار ونسداء



بقلم  
الدكتور  
فرج  
على  
قوده

اعتذر أولا للدكتور محمد عماره ، الكاتب الاسلامي ، وعذري معي ، فرتيس جامعة المنصورة له نفس الاسم والموضوع خاص بتدريس ( الثقافة الاسلامية ) . وشهرة الدكتور محمد عماره ملأت الافاق ، حتى اصبح اسمه مجردا لا ينصرف إلا إليه ، ولا ينطبق إلا عليه ، والمقال أولا واخيرا ينصرف إلى واقعة محدودة وليس هجوميا شخصيا بآية حال ، وليقبل الدكتور عماره مني خالص الاعتذار والاحترام والتقدير ، وليقبل رئيس جامعة المنصورة مني النقد واللوم والاعتراض ..

بلادهم ، وناصروا المحتل وتصروه ، هم بعض اهل الفتوى والحل والعقد في العراق والاردين والسودان واليمن وفلسطين وتونس والمغرب وبكستان وافغانستان .. انشروا لكي يعلم كل كويتي ان كبار رجال الدين جميعا في هذه الدول ، لم يتخلف واحد منهم عن أداء هذا الواجب غير المقدس ، وهو تأييد صدام فيما فعل ، ومقارنته غزوه للكويت بفتح مكة ، ومقارنته حرب الحلفاء له بغزوة الاحزاب ، وقد بلغ الحماس باحدهم ان ذكر تفسيره لقوله تعالى ( الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل )

هل يعلم القارئ ما هو التفسير ؟ التفسير هو ان الفيل مقصود به رمز الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة الامريكية ، وسورة الفيل بأكملها تنطبق على ما سيحدث لاصحاب الفيل ، أي للامريكان وعلى رأسهم بوش وكيف سيصبحون كعصف ماكول .. انشروا هذا عليهم وعلينا ، حتى نعلم جميعا كيف يتحول الاسلام ، دين الحق والعدل ، الى سلاح في يد الغاصب المحتل ، وعلى يد من ، على يد بعض علماء المسلمين . انشروا هذا عليهم وعلينا ، حتى نعلم الجميع كيف يلقود الهوى بعض العلماء ، فيقلب الظلم لديهم عدلا ، والغزو جهادا ، والبغى انتصارا للحق ..

انشروا هذا عليهم وعلينا حتى يتعلم من لم يتعلم بعد ، كيف يسوء دعة الاسلام السياسي الى الدين ، وكيف يجنح انتصار الخلط بين الدين والحق ، وبين الجهل والحق ، واعوذ بالله مما حدث ، ومما يمكن ان يحدث على يد

ما رأى القارئ بعد هذه المقدمة ( الاعتذارية ) في ان اعرض عليه حوارا حيا ، دار بيني وبين مراسل جريدة الراي العام الكويتية .. سألني المراسل وهو يتصور انه يضعني في مازق ، هل تعتقد ان مصر تتقبل العلمانية ، وفوجيء بي وأنا ابتسم ، وعندما اجبته أدرك سر ابتسامتي ..

كانت الاجابة ان السؤال عكسي ، وان الصحيح حقا هو ان يكون السؤال هل تقبل مصر ، وهل يقبل المصريون بالدولة الدينية ، فالمؤكد انه رغم كل ( الدروشة ) التي سادت في السنوات الاخيرة ، ان النظام المصري ، علماني الجوهر والقواعد والاسس ، منذ اوائل القرن حتى الان ، ومقالاتي دليل على ذلك ، فلو كتبت ما كتبت في دولة غير علمانية ، لكنت الان في احضان الشهداء واولياء الله الصالحين ، ورغم كل المحاولات الاخيرة من فرسان الزمان غير النبيل ، فان الدستور ما يزال حكما ، والقانون الوضعي الذي يضعه البشر ، لصالح البشر ، ويملكون تغييره اذا تغيرت مصالح البشر ، ما يزال هو الفيصل والحكم ، وقد احسست ان المراسل قد فوجيء بالاجابة ، وظن انها وغيرها من الاجابات ، على قدر من العنف قد لا يتناسب مع وجدان وانصار التيار السياسي الاسلامي فقلت له ارجوك ان تكتب على لساني هذا النداء الموجه الى رؤساء تحرير الصحف في القطر الشقيق ..

انشروا يرحمكم الله محاضر جلسات مؤتمر بغداد الاسلامي ، خلال احتلال الكويت بعد الغزو ..

انشروا هذه المحاضر وانشروا معها الاسماء حتى يعلم اهل الكويت ان من ساندوا احتلال



الطامحين ، الطامعين ، غير الابهين بحرمه  
ديار المسلمين وباملن إخوة في الدين ، وحتى  
نقارن جميعا احاديثهم التي يطلعون علينا بها  
الآن ، والتي تمتلئ بالسماح والمحبة والاخوة  
، والتي تتحدث عن بنيان المسلمين  
المرصوص ، وجسدهم الذي لو اشكى منه  
عضو أو قطر أو دولة ، تداعى له باقي الجسد  
بالسهر والحمى ، وبالأحاديث التي طلعوا بها  
على منصة الخطابة في مؤتمر بغداد ، والتي  
سلوت بين أهل الكويت وبين كلار قرين ،  
وتواضع البعض وتحرز ، فوضعهم في صفوف  
المنافقين ، اعداء الاسلام والدين ..

انثروا هذا عليهم وعلينا حتى يصبح  
الدرس واضحا امام الجميع ، فهو درس  
طازج ، ساخن ، حديث وليس هناك ما هو ابلغ  
منه ، في الرد على دعاه الدولة الدينية في عالمنا  
غير السعيد ، الذين يتشدقون بحقوق  
الانسان ، وبالحرية ، وبالسماحة ،  
وبالمحبة ، وينصره الحق ..

انثروا عليهم وعلينا كيف قارنوا حكم  
الكويت بعبد الله بن سبا ، وكيف قارنوا صدام  
بالرسول ، وكيف تواضع البعض منهم فلقارنوه  
بالامام علي ..

انثروه يرحمكم الله ويرحمنا ، ويرحمهم ،  
فالرحمة تجوز على الجميع ..





المصدر : **الأمم** - **رام**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ - ٢٠ - ١٩٩١

## □ وزير الأوقاف في اللقاء الموسع بكلية علوم بنها : الشباب مطلب البعد عن الجدل والخلاف المؤدى إلى الانحراف الذى يحاول الوقيعة بين الشباب والدولة حاقدا ولا يفهم دينه الإسلام لا يسمح للفرد بالخروج على القانون وتحويل نفسه إلى دولة داخل الدولة بنها - من سعيد حلوى وأبو. سريع إمام :

طالب الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف الشباب بأن يعي حقيقة أن احترامه لدينه يفرض عليه ألا تستلزه حملته جاعل لو فتوى مختلة ، وأنه إذا كان يريد نهضة إسلامية بحق فعليه الابتعاد عن الجدل والخلاف الذى يؤدى إلى الانقسام فى الراى ، والبعد عن الطريق الصحيح .

إلى أدب القرآن الكريم فى الحوار ، وخطورة تعامل الليكثين مع النصوص الشرعية مباشرة دون قيادة فاعلة ، وخبرات متخصصة .

وأوضح أهمية الاتصال بمنابع الثقافة الإسلامية المستوية لطاقات الإسلام ليخرج بعض الشباب من التمرق الذى فرضوه على أنفسهم .

وأشار محافظ القليوبية إلى أنه تم وضع نظام جديد لأجهزة الدعوة الإسلامية بالمحافظة ، وإعادة تشكيل اللوائى المخصصة للدعوة بحيث تصل إلى جميع التجمعات فى الأحياء الشعبية ، والقرى المحرومة التى يمكن أن ينمو فيها الفكر المتطرف ، مع توفير كل وسائل الدعم المالى والعطى ومتابعة نشاطها أولا بأول حتى يتحقق الهدف المطلوب على أحسن وجه .  
وأجاب الوزير والطباء عن أسئلة واستفسارات الشباب فى حوار مفتوح شمل كافة جميع فروع المعرفة الدينية والاجتماعية والسياسية وغيرها □

لا تعنى السماح للفرد بالخروج على القانون ، وتحويل نفسه إلى دولة داخل الدولة لأن الإسلام دين نظام ، وأو أن يحسن الشباب اتجه إلى العمل الاقتصادى والاجتماعى ليجتهدوا مجتمعهم أفضل مجتمع ويحققوا التميز الجذرى على المدى الطويل .

وبما للشباب أن لا يبدلوا بأنفسهم من خلال إصلاح حياتهم وأسرهم ، وأن يجهلوا العمل والحقل والمصنع أكبر فهم فى المرحلة الحالية التى لا يظهر فيها سوى الكيانات القوية والمجتمعات الكبيرة .

وأكد الدكتور سعيد اسماعيل على استناد أصول التربية بجامعة عين شمس أن التعدد فى الراى والفكر يقتضى الحوار والمناقشة ، والإسلام ينظر من إملاء الراى والفكرة على الآخرين بالقوة المادية .

وقال إن أدب الحوار والنقاش لها باع طويل فى الإسلام والشعوب والمجتمعات المتحضرة ونحن جميعا مطالبون بالانخراط بها .  
وأكد الدكتور محمود محمد صبرة الاستناد بكلية أصول الدين ضرورة الرجوع

وقال : إننا مطالبون بأن نجعل الإيمان وسيلة لبناء الوطن ، وأن نتفهم أن من يحاول الوقيعة بين الدولة وشبابها حاقدا ، ولا يفهم دينه ، لو يعتز بوطنه ، وأنه لا مكان لنا ولا مكانة مع الأمة ، وإذا أردنا النهوض بمصر فلابد من وحدة الكلمة .

وأعلن - فى اللقاء الشبابى الموسع الذى عقد بكلية العلوم فرع جامعة بنها وشهده الدكتور محمد عادل الهامى محافظ القليوبية ، ورمزى الشاهر رئيس جامعة الزقازيق ، وأحمد مسعود رئيس فرع جامعة بنها - أن مصر الطيبة عبر تاريخها الطويل انطلقت منها كتائب الإيمان تجاهد فى سبيل الله ، وتستمسك بالأرض الإسلامية والمبادئ الدينية ، ما فرطت فى حق ولا تأخرت عن واجب ، وأنها أثبتت للنسبا كلها أنها فى مواقف الشدة لم تبع مبادئها ، أو تصادم على حقوق المسلمين .

وطالب الدكتور محبوب وزير الأوقاف الشباب بأن يعوا جيدا أن قضية الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فى مفهوم الإسلام



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ■ محبوب وشحاته وصقر في اللقاء بطلاب جامعة القاهرة فرع الفيوم : الإسلام رسالة تعبير لا تدمير ولا يجوز عرضه بالعنف والإرهاب التصدي للمعاصي من غير المتخصصين يؤدي إلى الشغب والفوضى الفيوم - من سعيد حاوي وأحمد طلعت :

أكد الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف أن الإسلام رسالة لا تعرض بالعنف ، والإكراه ، وتعطيل العقول ، والخروج على الأفكار وقال : إن التصدي للمعاصي لا يحقق التغيير في حقيقة الأمر وإنما يؤدي إلى إثارة الشغب والفوضى طالما كل من غير المتخصصين .

ملفات مفتوحة في قضايا ماسحية القيت عن عمد ، وتخطيط بينهم ليظل شبابنا حائرا متقسما ، ويصل إلى صراع مع إخوانه وبلده ، بل وأسرته ، وهناك معارك تتجهز يوما بعد يوم بين شبابنا ، بحيث ينصرف بكل طاقاته وقوته بعيدا عن قضايا البناء وأعلن الدكتور عبد الرحيم شحاته محافظ الفيوم أن التعاون المبني على الفهم المتبادل بين علماء الأوقاف والأزهر نجح في حملات التوعية في مجال تنظيم الأسرة ، وتقرر استمرار قوافل التوعية طوال العام في جميع قرى المحافظة ، وخاصة المناطق النائية مع توفير كل الامكانيات لتحقيق أهدافها .

وقال الوزير إنه ليس المعقول أن تدار معارك لاثبات أن النقاب فرض في حين أنه رأى لأحد الفقهاء ، وليس معقولا أن تدار المعارك من أجل اللحية والثياب البيضاء مع أنها سنة من سنن العبادات وأكد - في اللقاء الذي شهده الدكتور محمد سعيد سليمان رئيس فرع الجامعة بالفيوم وعمداء وأساتذة الكليات ، أن مصر ستظل كما أرادها الله القلعة الحصينة التي اختيرت لحماية الإسلام والعرب

لفرض الدين ، والتحريض عليه ليس من الكتاب والسنة . وقال إن شبابنا يجب أن يعرف أن هناك

وأضاف - في اللقاء بطلاب جامعة القاهرة فرع الفيوم أمس - أن العنف لا يصلح طريقا للدين ، والإرهاب لا ينبغي أن يكون سبيلا





المصدر : الامم المتحدة الى

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩١



## مؤمنون لا طائفيون

الفتنة الطائفية وتسخير الدين في السياسة سلاح قديم وحديث وداخل وخارجي ، ويجيد استعماله المستعمرون والمستبوعون والمستغلون على السواء ، ويحمون به مصالحهم ويحققون اهدافهم .  
وقد برعوا في ذلك على مر العصور وخاصة على مسرحين رئيسيين هما الشرق الاوسط وشبه القارة الهندية .  
وكان السلاح الاول الذي نفذ به الاستعمار الحديث الى الشرق الاوسط ولحل مسمى المسألة الشرقية اي وراثة الامبراطورية العثمانية المريضة !  
اعلنت فرنسا انها حامية للكتوليك وخاصة الموارثة ! واعلنت بريطانيا انها حامية البروتستانت واصلت الارمن ثم الدروز .

### محمد عودة

واراد ان يقضي العربي على العربي لكي تسود اسرائيل فوق الجميع .

وتحولت كل الجهود لتتنصب على مصر لانها كانت ولا زالت وسوف تكون دائما العمود الفقري للامة . ولا بد من كسر هذا العمود وتقويضه وطالما بقي صلبا متماسكا فسوف يبطل في النهاية كل الخطط والمشاريع .  
لا بد من اغراقه في فتنة طائفية عارمة تفكك وحدته وتطمس تراثه ، وتقضي على دوره ورسالته .  
وهذه امثلة وليست احصاء .  
وكان تطبيق السلاح في شبه القارة الهندية داميا ومدمرا .  
وتفنت البريطانيين وابعدوا في هذا الميدان .  
وكان مقورا ومعروفا كلما بدت نذر العاصفة والانتفاض ان يذهب المسلمون في القرية ليجدوا خنزيرا مذبوحا في المحراب ويذهب الهندوس ليجدوا بقرة مذبوحة على باب المعبد ويشتك الطرفان ويسارع البريطانيون لفض الاشتباك واعادة الامن ..

وانتهى الامر الى تقسيم الهند وفصل الوحدة التي عاشت بها الاف السنين ، وعلى اساس ان الهندوس امة والمسلمين امة اخرى لامتاز ان تنفصلا .  
وراد الاستقلال وتعهد في محيط مرعب مخيف من الدمار والاشلاء راح ضحيته ملايين ابرياء من كل الاديان .

واعلنت روسيا العنصرية انها حامية الارثوذكس وكل المذاهب الشرقية .  
وكان اول نفاذ امريكي الى المنطقة عن هذا الطريق ايضا ، بافتتاح مراكز التبشير والكلية البروتستانتية التي تحولت الى الجامعة الامريكية .  
وحارب السلطان العثماني بنفس السلاح واعلن انه حامي حمى الاسلام والمسلمين ضد الكفار .  
وانتهى الصراع الذي دام اكثر من قرنين الى تقسيم التركة بين بريطانيا وفرنسا والحركة الصهيونية .  
وقامت الثورة التركية لتتار لكل ذلك واعتنقت العلمانية .  
ردا على العبث بالاديان .  
وتكرر الامر في هذا العصر .

وحينما تعاضم المد القومي العربي ورفع شعارات التحرر الوطني والتحرر الاجتماعي والوحدة وقيادة تاريخية عبد الناصر رفع نفس السلاح في وجهه وبصورة اخرى .. عقيد شاه ايران الذي كان ينصب نفسه امام الشيعة حلفا مع ملك السعودية - الذي كان ينصب نفسه حامي الحرمين وامام السنة - عرف باسم الحلف الاسلامي .

واعلنا ان الاسلام يتناهي مع القومية لانها تفرق صفوف الامة ورغم النص القرآني بان الله خلق البشر شعوبا وقبائل ليتعارفوا .. ولانها تدعو للاشراكية التي لاترفع الناس درجات فوق بعض رغم ان اخروصية للنبي قالت ان الناس سواسية كاستنان المشط ، ثم لانها تتحالف مع الملاحدة الذين تحصل منهم على السلاح والمصانع ولا تتحالف مع اهل الكتاب !  
ولا تزال لبنان وسوف تظل مثالا تاريخيا داميا ، وكانت أطول الفتنة واغزرها دما وضحايا ، ودامت خمسة عشر عاما وامتدت الى كل العقائد والمذاهب والطوائف ، وجصدت شعبا بأكمله .  
ويكاد يجمع القادة مسيحيين او مسلمين او دروز ان اول من فجر الفتنة واشعلها كان هنري كيسنجر .. وتطبيقا لنظريته المشهورة في زعزعة وخلخلة الدول والقرى والمناطق المعادية ثم الاجهاز عليها .



المصدر : الامم المتحدة

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩١

وقامت دولتان متعاديتان تنفقان على السلاح اضعاف  
ما تنفقان على الاصلاح وتدريب كل منهما بالآخرى .  
وورث الرأسماليون والاحتكاريون الهنود والباكستانيون نفس  
السلاح وطوروا ونوعوا في تطبيقه .  
وتفرق الهند منذ ثلاثة اعوام في نفس محيط الدم الذي اعاد  
ذكرى مذابح التقسيم .

واكتشف احدهم بعد ثلاثمائة عام ان مسجدا صغيرا في  
شمال الهند بناء الاميراطور بابر منذ ثلاثمائة عام اقيم على  
انقاض معبد هندوكي وان ارض ذلك المعبد كانت مسقط رأس  
الاله رام الهندوسي . ولابد من هدم المسجد واعادة بناء  
المعبد ، واثار الفتنة والتي لازالت قائمة حزب الاصوليين  
الهندوس ويموله ويحركه كبار الرأسماليين والاحتكاريين  
الهندوس والذين يفضلون ان تستهلك جماهير الهند بعضها في  
المذابح وتنسى مقرها المدقع او تطالب بحقوقها !  
ولان الهند دولة اسبوية كبيرة وتتصدر وتتزعزع عدم الانحياز  
وترفض ان تنطوي تحت المشاريع الكونية وتريد التنمية وان  
تلحق بحضارة العصر تقرر احتواؤها وعرقلة مسيرتها ، واذكاء  
كل المتناقضات التي اذابتها ونسقت بينها .

وحينما تولت انديرا غاندي الحكم قررت ان تستكمل الثورة  
الهندية والطريق الذي شقها ، ابرها ، لتسرد ويباعق واسرع  
مدى - ووضعت خطط ومشاريع التغيير الجذري واقلعت بذلك  
كل القوى الداخلية والدولية ذات المصالح .

وكان لابد من فتنة كبرى تنزف ولاتندمل .  
وكانت طائفة السيخ ، اقلية ، محظوظة تنعم بأفضل  
الميزات الاقتصادية والمراكز السياسية والادارية والعسكرية  
وبما لا يتناسب مع حجمها الذي لا يزيد على اثني عشر مليون  
نسمة .

وفجأة نشأت بين المفترين السيخ في الغرب دعوة تطالب  
بالاستقلال ودولة خالستان ، وانتقلت الى الداخل وتصاعدت  
وتفاقمت وتحولت الى ثورة مسلحة .

وكان ، السيخ ، أعداء المسلمين وباكستان منذ تقسيم  
الهند وولاية البنجاب ولكن فجأة تحالفوا وأمدتهم بالسلاح  
والمساعدات التي تلقوها من الولايات المتحدة ووجد السيخ  
حليفا آخر في اسرائيل التي امدتهم بالخبرة والتدريب وتحولت  
البنجاب الى ساحة حرب اهلية بين السيخ والهندوس هددت  
حدود الهند وتدخل الجيش الهندي وقمع التمرد واقتحم المعبد  
الذهبي في المدينة المقدسة امرينسار والذي اعتصم فيه قادة  
الحركة .

وانتقم السيخ باغتيال انديرا غاندي وخلفوا ثارا لا يبرد  
ورغم كل الجهود التي بذلت وتبذل الا ان النزيف مستمر  
والجرح العميق الفائر لا يندمل تماما كما اراد ، المخططون .  
ولم تكف القوى صاحبة المصلحة في تسخير الاصوليين  
الهندوس ضد المسلمين في قلب الهند او ، الحزام الهندي ،  
كما يسمونه ومركز النقل السياسي وتسخير الاصوليين السيخ  
ضد الهندوس في ولاية البنجاب ذات الامة الاقتصادية  
والاستراتيجية وسخروا الاصوليين الاسلاميين في اقصى  
الشمال في كشمير ونكروا اول الجراح واعقها غورا في كيان  
الهند منذ الاستقلال ومحور الصراع الدائم بينها وبين  
باكستان . وكان قد التام الى حد كبير ولكنه تفجر وتدفق النزيف  
كما لم يحدث من قبل وتحولت ، الحية على الارض ، والشعب  
الذي ولد فنانا كما وصفه سفراء الهند الى ميدان حرب وساحة  
ارهاب متبادل ووضعت الولاية تحت سلطة الجيش الهندي  
ويهذا تستنزف الهند وتستنفد وتتعرض خطتها وبرامجها للتنمية  
وينحصر دورها على الصعيد الدولي ولا يهتم الثمن طالما اطمانت  
القوى صاحبة المصلحة .  
ويضع كل ذلك القوى الوطنية والتقدمية والدينية المسيحية  
الايمان امام مسئوليتها وهي ان تنزع السلاح من الايدي  
الخبينة وتبطل شرورها وتوجهه الى اهدافه التي انزل الله من  
اجلها واولها المحبة والعدل بين البشر جميعا .





المصدر: الأهرام إلى

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠١٢ نوفمبر ١٩٩١

### ماذا جرى لمصر؟!

الظالم والمظلوم ، الاغلبية والاقلية ، الحاكم والمحكوم ، المستفيد من الظلم والمكره على قبوله ، المسلم والقبلي ، العاقل وغير العاقل ، الفاهم وغير الفاهم ، المتطرف والمعتدل .  
جميعا مخطئون لاننا لم نصرخ « لا » !  
وفي هذا الكتاب الجديد « ماذا جرى لمصر مسلمين وأقباطا » يقدم د . رفعت السعيد « صورة مخيفة بعض الشيء » لاجداث الفتنة الطائفية عبر اشقياء حقيقيي مع أطراف واسباب ومصيبات هذه المجنة .

## قبل علاج التطرف في الفكر والانحراف في السلوك .. ما هي الأسباب ؟ ■ خبراء المركز القومي للبحوث الاجتماعية : إفتراب الشباب وفقدانه لقنوات التعبير والتشاور بعض مظاهر الفساد الاجتماعي من أهم العوامل

في مناقشتنا لقضية : التطرف في الفكر ، أو : الانحراف في السلوك ، سواء كان هذا الانحراف بالدين أو عن الدين ، نعرض اليوم لرؤية اثنين من خبراء المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية متبعين نفس النهج الذي انتهجه : صفحة الفكر الديني ، في الأسبوع الماضي - في عرضها لأحدث دراسة للمراكز القومية المتخصصة في هذا المجال - حيث تركز على التعرف على أسباب هذه الظواهر الانحرافية قبل طرحنا لسبل العلاج

ثمة - في أبعاد هذه الظواهر السلبية - والكلام لا يزال للدكتور صلاح عبد المتعال - من المفترض في أن تملأ هذه المؤسسات الفراغ الوجداني والروحي لدى الشباب وغيرهم من فئات المجتمع ، ولكن الذي حدث أن انحصر دورها - في معظم الأحيان - على ترديد المواقف الخاصة بالمبادئ والشعارات فقط ، دون ربطها بسلوكيات الحياة - مع الاعتماد على الأساليب النمطية والتقليدية التي تصل أحيانا إلى حد الملل !

يضاف إلى ذلك أن انتشار بعض مظاهر الفساد في مختلف نواحي الحياة جعل بعض هؤلاء الشباب لا يتكلمون إلا في أنفسهم ويرون في كل من يكون إلا على أيديهم لأنهم يتصورون أنهم سيحاربون الفساد أينما كان

أما الدكتور رفعت سيد أحمد الخبير بالمركز والذي صدر له ١٦ كتابا في قضايا الإسلام والقضايا المجتمعية المصرية - فيعتقد أولا على استخدام كلمة : تطرف ، في البحوث العلمية ووسائل الإعلام ولا يوافق عليها ويعتبرها غير صحيحة ، مما نريد أن نقوله .. ويقول أنه إذا جاز أن نسمي بعض الظواهر المعارضة المختلفة مما هو شائع في مجتمعنا المصري ، بالتطرف أو الانحراف ، فإن هناك أسبابا مباشرة تكمن خلف هذه الظواهر الانحرافية

ويرى أن من أهم الأسباب :  
أولا : عوامل حضارية عامة ، ويأتي في مقدمتها الانبهار بالغرب وتقليده ( في سلبيات ) ، وتليها حالة الاغتراب الحضري التي يعيشها قطاع كبير من الشباب المصري داخل وطنه فهو بعيد عن قضايا الكبري ،

رابعا : أن هناك انجاما لاستعادة الهوية العربية والإسلامية في مصر والعالم العربي والإسلامي .. وهذا المطلب في حد ذاته يشكل مصدرا تلقيا للنظرية الفكرية الغربية التي ترفض أي دعوة للعودة إلى الذات الحضارية والاعتماد على النفس قبل هذه الدعوة يجب أن تقوم - في رأيهم -

ون تفسره لهذا الظواهر يؤكد محدثنا أن عدم توافر القنوات الشرعية للتعبير عن الرأي كانت من أهم العوامل التي أتاحت للأفكار المنحرفة أن تنمو أو تنشط .. فكل مجرعة فكرية لا تتفق مع التيار الفكري السائد ولا تجد قناة شرعية للتعبير عن فكرها سوف تنطلق على نفسها وأن تجد من يصحح لها هذه الأفكار .. كما أن رد الفعل لآراء حركات التطرف

الفكري في نطاق الحل الأمثل ، كان من بين هذه الأسباب .. وهذا الحل - الحل - بالاضافة إلى الخلل في البنية الاقتصادية والاجتماعية ، فإنه لا بد من أن نعالج المشكلة خاصة في المناطق الحضرية من الخدمات

### يعرض القضية

محمد يونس

المسحية والاجتماعية والتطوعية .. وأسهمت « البيروقراطية » من ناحية و« العنف » من ناحية أخرى ، في تدهور مستوى الخدمات إلى الحد الذي انعكس في تصورات وأفكار الشباب بهذه المناطق ، فتكون ردود فعلهم إما انحراف بعضهم بالارتكاب المخالفات القانونية ، أو الاحتفاء في فكرة أو جماعة تعرضهم عما انتقدوه والمؤسسات الدينية أسهمت - بحسن

يتفق كل من الدكتور صلاح عبد المتعال المستشار بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية والدكتور رفعت سيد أحمد الخبير بالمركز - على أن هناك عددا من المظاهر الانحرافية التي انتشرت في مجتمعنا مؤخرا ومن أهمها : الانحلال وتعاظم المخدرات ، واللوان من العنف الأسري لم تشهدهما مجتمعاتنا من قبل مثل قتل الأزواج أو الزوجات أو الإبناء أو التكرار للأبوين ، والجرائم الاقتصادية المستحدثة كالاختلاس واستغلال النفوذ والرشوة ، واللامبالاة والسلبية من البعض تجاه مصالح الناس ، والخلو الديني الذي يعتبر رد فعل طبيعي للظور « العلماني » والاثنا لا يتفقان مع الطبيعة المزاجية المعتلة للشخصية المصرية .

● ينبه الدكتور صلاح عبد المتعال إلى عدة نقاط هي :

أولا : أن هذه الظواهر ليست مقصورة على طبقة أو فئة معينة وإنما هناك من يمثلها في مختلف طبقات المجتمع

ثانيا : أنه من الخطأ وضع كل نشاط تقوم به الجماعات الدينية أو الشباب المنحصر لديه - في سلة واحدة ، لأن هناك فروقا بين المضامين الفكرية التي تتجمع حولها كل جماعة ومن هنا فإنه من الظلم أن نطلق لفظ : التطرف ، على كل من ينتمي إلى هذه الجماعات أو على كل شاب مجرد أنه متدين

ثالثا : أنه في تفسير الظواهر الاجتماعية ، من الخطأ الاعتماد على بعد واحد ، فهناك أبعاد متعددة تشكلت في الفراز هذه الظواهر





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩١

وبعيد عن ماضيه ومستقبله فالتعبير  
المصري ونتيجة الانهيار الحضاري العام  
يعيش لحظة حاضرة دائمة .. لحظة ممتدة بلا  
جنود ولا مستقبل .. تلك تلك ثقلها ظواهر  
انحرافية لدى كافة شرائح المجتمع  
وبالأخص شريحة الشباب  
لكننا : عوامل اقتصادية حيث تلعب  
الأوضاع الاقتصادية المشاغلة دورا في  
اعتزاز الثوابت والقيم أمام من تمارس عليه  
هذه الضغوط . فتسود قيم الاستهلاك  
والكسب السريع . ونتيجة لذلك تنتشر  
الظواهر الانحرافية  
لكننا : أسباب اجتماعية سياسية :  
ومن هنا فقدان قنوات التعبير المشروع أمام  
قطاع الشباب الذي يمثل نصف السكان ..  
فالاحزاب والنقابات والائدية القرواضية  
وغيرها لا تكفي للتعبير الصادق عن آماني  
ومطالب هذا القطاع .. ويكفي أن تعلم أن  
معدل العضوية الحزبية ( بكل الاحزاب ) في  
مصر تقترب من المليون مواطن فقط أي بنسبة  
١.٩٪ من المواطنين ، وهي نسبة أقل من عدد  
العزلة التي تعيش فيها ( أحلام ) الجهل  
المتوقع أن يولد الأمة في المستقبل . وهذا  
الناخ يساعد على هروب هذه ( الأحلام ) إلى  
طرق وأساليب تعبيرية أخرى .. لهم  
ينسحبون بأحلامهم ومطالبهم إلى مايسمونه  
« بالانطرف »



المصدر: صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٠ - ١١ - ١٩٩١

## دور المؤسسات الرسمية والشعبية في مكافحة التطرف الديني (٣-٣) وسائل وأساليب الحد من الغلو الديني



د. خالد المذكور

بقلم: د. خالد المذكور

سادت في السنوات الأخيرة مصطلحات عديدة استعملتها وسائل الإعلام المتعددة خاصة أجهزة الإعلام الغربية عند حديثها عن العالم الإسلامي وأحواله. فقد استعملت كلمة المسلمين الأصوليين أو التطرف الديني، وربطت ربطاً وثيقاً بين هذه المصطلحات وبين العنف والإرهاب، وانتَهز أعداء الإسلام هذه المصطلحات لكي يخلصوا في كتابات أو مقالات أو ندوات طعنوا في الإسلام عقيدة وشريعة ومنهجاً، واستعمل مصطلح «التطرف الديني» مركباً ذللاً لوصف كل ما لا يروق لهم من الاستمسك بالعقيدة والشريعة ودمغه بالتطرف والتشدد والتزمّت ولا بد أن نعطي هذه القضية حجمها الحقيقي، ونعرف أسباب نشوئها وطرائق علاجها، ثم نتطرق إلى الدور الذي يمكن أن تقوم به الجهات الرسمية والشعبية في الحد من الغلو الديني من توعية وإرشاد واستيعاب وتفهم، ومن ثمرة تلك كله تقويت الفرصة على الطاعنين والنشككين حتى لا يستولوا على الأقدام والإعلام تحت شعار هذا المصطلح وينفذوا خططهم لضرب الإسلام عقيدة ومنهجاً كما أراد الله ورسوله.

وفي مقالنا الأول حديثاً مفهوم التطرف وحجمه، وفي المقال الثاني تعرضنا إلى تحديد أسباب نشوء الغلو المعاصر. وفي هذا المقال الثالث والأخير نحدد ما يمكن أن تقوم به الجهات الرسمية والشعبية للحد من الغلو الديني.





## المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 14 رجب 1411 هـ

نستطيع ان نقوم هذا الدور الى قسمين رئيسيين:  
اولهما دور المؤسسات الرسمية (الحكومية) وثانيهما دور المؤسسات الشعبية.

١- دور المؤسسات الرسمية: المقصود هنا هو وزارات التوجيه والترشيد من تربية واعلام واقاف وشؤون اسلامية، وكل ما له علاقة مباشرة بشؤون الشباب مثل وزارات الشباب في بعض البلاد الاسلامية.

ان هذه المؤسسات الرسمية يجب ان يقوم بينها تنسيق في وضع خطة مشتركة في سياسة المناهج الدراسية والبرامج الاعلامية ودور المسجد سواء بسواء. ذلك حتى لا تتضارب الجهود وتبدد الطاقات، فان من شأن الخطط الدراسية ان يتلاقى اثرها وتذوب اذا لم تكن هناك ضمانات اعلامية بعدم نسفها وتبديدها على الاقل ان لم تكن هناك مؤازرة مباشرة بتناغم ملموس معها مع الاستعانة بأهل الاختصاص للاستشارة برأيهم في ما ينبغي في وضع الخطط وسبيل تنفيذها مثل رجال الفكر والتثقيف.

### ثلاث مؤسسات حكومية

وسنفضل القول في دور كل مؤسسة على حدة وسنقتصر على ثلاث مؤسسات حكومية هي الاوقاف والشؤون الاسلامية والاعلام والتربية.

١ - الاوقاف والشؤون الاسلامية: لا شك ان لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية دورا رياديا خاصا يلزم ان تلقت اليه ونهض به في كفاءة واقتدار للتصدي لدورها المنشود في الحد من الغلو الديني ومواكبة الصحوة الاسلامية وترشيدها ويتمثل دورها في الآتي:

- العناية بدور المسجد: ان الدور الذي يقوم به المسجد ومنبره ليس بالهين ولا القليل. فيجب العناية بخطة تتوفر على ترقية مستوى أداء الأئمة والخطباء، وذلك بايجاد دورات متجددة توسع آفاق تناولهم وتربطهم بالمعاصر من قضايا مجتمعهم وتؤهلهم لبث الوعي الاسلامي الصحيح.

وتحقيقا لدور المسجد وتمثلا لرسالته، واستغلالا لامكانياته يمكن اقامة مراسم ثقافية خاصة من خلال المساجد تتوفر على علاج المشكلات الموجودة والطائرة وفقا لمنظور الاسلام، وازضافة الى فائدة التوعية والتنوير الناتجة عن تلك المراسم المزمعة فانها تحقق تنشيطا لرواد المساجد خاصة فئات الشباب، وتحقق الربط المنشود بين المسجد والمجتمع.

ومن وسائل ربط المصلين بالمساجد وجود مكتبات ملحقة بها، وهي وسيلة مؤثرة حقا، ويمكن من خلالها ان يتم بث الوعي الاسلامي الصحيح والاصيل، وذلك بتزويد تلك المكتبات بالمؤلفات الجيدة في بابها القائمة على

المنهج العلمي الصحيح ويمكن التوسع في محتوى تلك المكتبات والارتفاع بمستواها واحياء النشاط المرتبط بها في نواحي الاطلاع والاستيعاب الصحيح لما فيها.

- اقامة موسم ثقافي على مدار العام: كثيرا ما يحضر النشاط الثقافي لمعظم وزارات الاوقاف والشؤون الاسلامية في مواسم معينة مثل شهر رمضان، وهذا ليس عمليا ولا محققا للغاية المنشودة وانما ينبغي ان يكون الموسم الثقافي على مدار العام وذلك بدعوة عدد من رجالات الفكر على فترات منتظمة توكل اليهم فيها معالجة القضايا التي تهم الساحة حقا. وذلك في سبيل رعاية دائمة للصحوة الاسلامية والعلاج الخاص لمظاهر الغلو.

- الاهتمام بخطة الجمعة: ان اجتماع المسلمين في يوم الجمعة لأداء الصلاة فرصة سانحة لا تتوفر لأي محاضر أو خطيب، لأن المسلم يؤديها عبادة لله ومطلوب منه الاستماع والنصائح وعدم الانشغال عن سماع الخطبة. فيجب الاهتمام بها من حيث ارتباط مواضيعها بواقع المسلمين وتبين الشبهات التي تشوب في أذهان الشباب، واختيار الخطباء الجيدين الذين يلقون قبولا واستحسانا.

ب - وزارة الاعلام: ذكرنا سابقا ان من اهم اسباب نشوء الغلو غياب الاعلام الديني التخصصي، والمشاهد في التوجيه والارشاد، بل ان سيطرة الاعلام الغربي بكل ما يحمل من طعن او تشكيك بطريق مباشر او غير مباشرة بعقيدة الأمة في برامجها ومسلسلاته تكاد تكون واضحة. وتجاه هذا ينبغي ان يعرف ان للاسلام منهجا اعلاميا مميذا يستمد من الكتاب والسنة، وان الاعلام كله ينبغي ان ينهض على هدي الاسلام في التخطيط والتنفيذ والتقييم.

### خطة اعلامية

وفي سبيل مساهمة الاعلام مساهمة فعالة في الحد من الغلو الديني ينبغي وضع خطة اعلامية شاملة يشترك فيها علماء الدين مع المتخصصين الاعلاميين لتوجيه برامج دينية تأخذ حظها الوافر من ساعات الارسل في الاوقات الحية في الاذاعة والتلفزيون وفق الآتي:

- تحديد اهداف واضحة مرحلية وطويلة المدى.
- رسم خريطة سنوية بالقضايا والموضوعات التي تثار من قبل اصحاب الغلو الديني مع الرد عليها، وترك مساحة معقولة للقضايا المتجددة.
- حسن اختيار الكفايات العاملة في حقل البرامج الدينية (الموجهة: ادارة واعداً واخراجاً وتقديماً).
- العناية العلمية البصيرة بقضايا المجتمع ومشكلاته والاسهام الصبور في علاجها وفق موازين الاسلام.
- ساليب تتسم بالحكمة وتقدير

المصلحة من غير تهويل او تخويف.  
- ان تكون المواضيع التي يتطرق اليها شاملة متكاملة على النحو التالي:  
العقيدة، القرآن الكريم وتفسيره، السنة المطهرة، العبادات، السلوك والاخلاق، الفتاوى، النواحي الاجتماعية والاقتصادية في الاسلام.

- مشاركة علماء الدين ورجال الفكر في النواحي المتعددة من خلال هذه البرامج.  
- نفي كل ما يتعارض مع الاسلام من البرامج الأخرى.  
ج - وزارة التربية والجامعات: ان للتربية في مراحلها الدنيا والعليا تأثيرا بالغا في تحديد مستقبل الأمة وقطف الثمرة التي تفرسها في قلوب ابنائها، ولقد عانى العالم الاسلامي ولا يزال يعاني في بعض بلاده من فصل التعليم في جميع مراحلها عن توجيه دين الأمة وارشاده، فتجد التناقض الصارخ في كثير من الاحيان بين ما يأخذه الطالب في درس الدين وما يتلقاه في العلوم الأخرى من نظريات تخالف عقيدة الاسلام بل أصبح درس الدين في آخر جدول الحصص وفي آخر الاسبوع لا يسمن ولا يغني من جوع فلا عجب ان يسود الافراط والغلو بحجة عدم تلبية الحاجة الملحة الى التربية الدينية او التفريط والتذويب لعدم التوجيه والترشيد.

وفي مجال التربية والتعليم ينبغي ان تركز العملية التربوية في جميع مراحلها الدنيا والعليا على سياسة تربوية اسلامية واضحة المعالم، تحكم هذه العملية بجميع عناصرها وتوجه الى تحقيق غاياتها. وفي سبيل تحقيق ذلك ينبغي الآتي:

- تنقية المناهج التعليمية المطبقة حاليا من كل ما يتعارض مع الاسلام ونظمه واحكامه، وأن تكون الصياغة اسلامية اهدافا وفكرا ومحتوى.
- ان يتحقق الربط بين كل مادة دراسية وتوجيهات الاسلام بما يعزز الاتجاه الاسلامي لدى المتعلم، ويعينه على تقويم سلوكه.



المصدر: شهرت الكويت

١٥ نوفمبر ١٩٩١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- التوسع في أعمال الخير بإنشاء لجان للزكاة والخيرات ومساعدة المحتاجين والمعوّزين.  
- التصريح بإنشاء المؤسسات الشعبية الاقتصادية المتشعبة مع المنهج الإسلامي.  
- توكيد الروابط مع المدارس الأهلية الإسلامية وإمدادها باحتياجاتها وإعطائها دورها الريادي في التوجيه والإرشاد.  
وبعد، فإن مسألة الغلو الديني مسألة متشعبة الجوانب ومتعددة المناحي والمآخذ والدور فيها ليس مقصوراً على جهة بعينها أو جهاز بنفسه، ولكنها مهمة تكافلية تتعاقد الجهود على إخراجها وتحقيقها بالصورة المنشودة.  
وليس مهما أن نعجل بالخطط والقرارات بقدر أن نكون دقيقين ومصيبين في تحليلنا وتقديرنا ومن ثم علاجنا، ولنعلم أنه أمر لا يتم بين يوم وليلة ولكنها جهود دائمة متصلة واتقان في إخلاص النية وتنفيذ العمل.

- ألا يقع التناقض بين التربية الإسلامية كمادة وبين المواد الدراسية الأخرى بجميع عناصرها المكونة لها كتابياً ونشاطاً وطرانق تدريس وأساليب تقويم.  
- التوسع في إنشاء المدارس النموذجية التي تربط ربطاً محكمًا بين أهداف الإسلام ووسائله وبين واقع الحياة والأعداد للمستقبل.  
- مراعاة التخصص الشرعي في المراحل الدنيا والمراحل العليا حتى يتخرج عالم الدين المستوعب لشريعته وعقيدته وواقع حياته.  
- وضع مناهج مستجدة في الجامعات تواكب تطور الحياة وأساليبها وصيغتها بالصيغة الإسلامية.  
- أعداد المعلم والمحاضر في جميع المراحل علمياً وتربوياً مع ثقافة إسلامية بحيث يكون قدوة صالحة لطلابه.  
- أن يتم انتقاء المعلمين والمحاضرين من ذوي الصلاح فكرياً وسلوكياً.

#### دور المؤسسات الشعبية

إن صلة المؤسسات والمنظمات الشعبية من جمعيات النفع العام والنقابات وجمعيات المهن المختلفة لها دور كبير في بث الوعي الإسلامي الصحيح لارتباطها مباشرة بالجمهور ومجاورة الحدود والعقبات الرسمية التي تعيق أحياناً من الصلة المباشرة بالجمهور.  
فينبغي توثيق الصلة والارتباط المباشر والحوار المفتوح بين المؤسسات الحكومية ذات التوجيه والإرشاد وبين المؤسسات والمنظمات الشعبية من خلال ما يلي:  
- تكوين مجلس استشاري يضم المؤسسات الحكومية ذات التوجيه والإرشاد (الأوقاف والشؤون الإسلامية، الإعلام، التربية) والمنظمات الشعبية ذات التوجه الإسلامي والمهتمة بالدعوة الإسلامية والأعمال الخيرية.  
- أن تنبثق من هذا المجلس لجان فرعية متخصصة في مجالات العمل الإسلامي المختلفة بحيث تتم معالجة كل قضية من خلال هذا المجلس ولجانه وذلك سعياً إلى إيجاد قنوات تواصل فعال بين الجهاز الحكومي الرسمي والعمل الإسلامي الشعبي، وبإيجاد تلك القنوات يتم التناول الراعي لقضايا الإسلام ويسهل ترشيدهم الجهود وإدخالها في ما ينبغي أن تنصب عليه.  
- إعطاء المجال مع الثقة للمنظمات الشعبية العاملة للإسلام من خلال اللوائح التي تنظم عملها للارتباط المباشر مع الجمهور تعليمياً وتنقيفاً وتوعية.





المصدر : الأهرام

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ - نوفمبر ١٩٩١

# شباب مصر

## بين الفراغ السياسي والفراغ الديني

تقف قضية التطرف الديني كواحدة من أخطر قضايانا الآن .. فقد أصبحت لها حساسية خاصة وأصبح الاقتراب منها نوعاً من المغامرة الشديدة كأننا نقرب من لغم شديد الانفجار ولعل ذلك يرجع الى أن هذه القضية بقيت سنوات طويلة كالسنة النيران ينبعث منها دخان كثيف وكنت كل محاولتنا لمواجهة تنحصر في الاسك بخيوط الدخان وبقيت النيران تحت السطح تزداد كل يوم حدة واشتعالا .

ولهذا اتسمت معالجات قضية التطرف الديني بالحذر الشديد أو الاندفاع المتهور وبين الحذر والاندفاع غابت في أحيان كثيرة الرؤى الموضوعية التي كان ينبغي أن تكون أساساً لمعالجة مثل هذه القضية الشائكة وترجع حساسية قضية التطرف الى أنها تمس الدين .. والدين من المناطق التي تحظى بقدسية خاصة في أعماق الناس وقد استخدمته مجتمعات كثيرة قوة دفع بينما استخدمته مجتمعات أخرى وسيلة قهر وتسلط وطفيلان ...

وكان المحذور الثاني في قضية التطرف ان الذين يدافعون عنه يربطون بينه وبين الدين كعقيدة والذين يهاجمونه يربطون بينه وبين قضية الأمن السياسي رغم أن القضية بأبعدها وأسبابها لا يمكن أن تنحصر في حدود العقيدة وحدها أو الأمن السياسي وحده فالتطرف ليس هو الدين والأمن السياسي ليس هو الحل الوحيد . ولاشك ان التطرف ظاهرة عالمية في كثير من جوانبها وقد بدأت هذه الظاهرة تلقى ظلالها على شباب العالم مع زيادة الفقر الروحي وطفيلان المادة والتقدم العلمي الرهيب وزيادة حجم المعلومات وأمام هذا وجد الشباب نفسه محاصراً بعالم القدره كثيرا من جوانب إنسانيته ، بعض هذا الشباب اندفع في تيارات الحضارة الجديدة بكل متغيراتها ومظاهر الابهار فيها والبعض الآخر حاول ان يهرب من ماديات هذا العصر الى عالم من الروحانيات التي أخذت اشكالا كثيرة في أوروبا ابتداء بالهنود وانتهاء بالطقوس الدينية .

كان هذا على مستوى العالم ، سبق حضارى مادي رهيب ، جعل من الإنسان مجرد لعبة صغيرة فوجد في الدين غلبة تعيد له توحده مع ذاته وتمسكه مع نفسه .

ولم تكن نحن قد وصلنا الى هذه الدرجة من الصراع المادي الرهيب خاصة واننا مجتمع متوازن في موقفه من الدين وكان الدين دائما يمثل جانباً من أهم جوانب الاستقرار النفسي والسلوكي

والروحي في حياتنا ولهذا فلا يمكن الربط بين قضية التطرف في العلم بأشكالها وأسبابها المختلفة وقضية التطرف الديني في مصر لأن التطرف عننا له اسبابه الخاصة جدا .

فما هي اسباب التطرف في مصر ؟

● يقف الفراغ السياسي كواحد من أهم الأسباب التي كن لها دورها في تشكيل مسيرة الشباب المصري في الثلاثين عاما الأخيرة ولقد برز هذا الفراغ بوضوح شديد مع نكسة ٦٧ حيث تأكد فشل نظام الحزب الواحد وتوابعه من منظمة الشباب والتنظيم الطليعي هذه التجارب التي لم تستطع ان تملأ الفراغ في عقل الشباب المصري وطموحاته خاصة ان هاشم المعروفة التي سمح بها الحزب الواحد في اطار فكره قد تكسر تملأ بعد نكسة ٦٧ مما ادى الى اتساع الفجوة بين الشباب وثورته والحكم الشمولي وقبوده ووصلت المواجهة الى ذروتها في مظاهرات الجامعة في علم ٦٨ وكانت اول رفض صارخ من أبناء الثورة لثورتهم .

### فارق جويدة

وكان من الصعب على الحزب الواحد ان يستوعب رغبة الشباب في التغيير في ذلك الوقت مما جعل المواجهة تتسم بالحدة الشديدة .

وفي اعقاب هذه المواجهة تسربت اعداد كبيرة من الشباب الى ظلام السجون تحت مظلة الدين أو اليسار بينما تسرب جزء آخر الى دواخل الكابية والأحياء .

واتجه جزء ثالث الى تنظيمات تحتية اتخذت من النكسة وسيلة لانطلاقها وتصفية حساباتها مع الثورة الحلم الضائع .

وكانت النكسة بكل جوانب التمزيق وضباب الحلم فيها اول المحطات التي وقف شبابنا حائراً أمامها .

واستمر الفراغ السياسي ينخر في عقول شبابنا طوال السبعينات في ظل المنابر ثم الاحزاب فقد كانت كلها ومزالت تنظيمات قوقلية لم تحاول يوماً ان تملأ فراغ الشوارع السياسي وتتواصل مع احلامه .

● العامل الثاني في اسباب التطرف هو الفراغ الثقافي ...



المصدر : الأهرام - حرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ - ١٩٩١

وهو بلا شك من أبرز الأسباب التي أثرت في الشباب في السنوات الثلاثين الماضية ...

لقد حاولت السلطة ان تضرب الأفكار بعضها ببعض ووجدت كثيرا من المثقفين يقبلون القيام بهذه الأدوار ويشجعونها حتى تحولت الى تصنيفات معنوية لبعض الاتجاهات على فترة الستينيات ساد الخط الاشتراكي الساحة الثقافية واستخدمت السلطة رموز هذا الاتجاه لضرب الاتجاهات الأخرى .

وعندما جاءت السبعينات اسدل الستار على رموز الفكر الاشتراكي وظهر مع سياسة الانفتاح اتجاه محافظ كان خليطا من الليبراليين والمحافظين والدينيين .

واستخدمت السلطة هذا الاتجاه المحافظ في ضرب رموز الفكر الاشتراكي الذي اطيح به في ذلك الوقت . وكان من مظاهر النشاط ان يستخدم المثقفون كاجهزة رقابية ثم حاولت السلطة تجنيد الشباب ضد بعضهم وسحقت في اول سبلة من نوعها باستخدام المطاوي بدلا من الحوار في رحاب الجامعة .

ومن هنا كانت لغة التصنيفات الفكرية من العوامل التي اضاعت هبة المثقفين المصريين في اوساط الشباب فقد اصبح من الصعب على الشباب وسط هذا الصراع الدامي ان يجد مواقف محايدة تتسم بالموضوعية وهنا فقد المثقفون في مواقع كثيرة مصداقيتهم عند الشباب .

وفي ظل معارك المثقفين وتصنيفاتهم المعنوية واستخدام السلطة لهم في ضرب بعضهم البعض لم يعد الشباب يجد القدوة الفكرية الرفيعة التي تقود خطاه وتهدى بصيرته .

وقد ساعد على ذلك انسحاب عدد كبير من الكتاب والمفكرين الشرفاء الذين لم يكن باستطاعتهم ممارسة هذا النوع من السلوكيات مما شجع على ظهور اجيال من انصار المواقف وانصاف المواقف وبرزت الشللية بوجهها القبيح تحكم علاقات المثقفين بعضهم ببعض .

وبعد هذا كله كانت مذبحة التاريخ التي تعرضت لها مصر من خلال اقلام كثيرة لم تترك رمزا سياسيا او فكريا الا ودمرته . وهنا وجد الشباب نفسه بلا قدوة على كل

المستويات فقد سقطت قدوة الحياة وقدوة الفكر وسقطت معها قدوة التاريخ .

• في جانب آخر وقف الفراغ النقيض يعيث في عقول شبابنا وكما انقسم رجال الفكر انقسم ايضا رجال الدين .

كانت هناك مدارس دينية نشأت في ظلام السجون وبينها وبين الدولة حسبات وتصنيفات قديمة وخرج هؤلاء يريدون تصفية هذه الحسابات .

وكانت هناك مدارس دينية أخرى اقرب للسلطة بحكم مواقعها ومصالحها وهؤلاء ايضا كانت لهم حساباتهم .

وبين الذين خرجوا من السجون والذين عاشوا في رحاب السلطة غابت في احضان كذبة

روح الدين الحقيقية واستنارته وسلحته وقيمته الرفيعة وساد نوع من الضبابية واصبح من حق كل انسان ان يكون قتيها في الدين .

واختلطت الأوراق ببعضها بين الفراغ السيلسي والتراجع النقيض وغيب القيم الحقيقية للدين .

• وفي ظل هذا كله كانت المشكلة الاقتصادية تكلف في مقدمة اسباب التطرف شتينا ام ابينا ...

ولا يمكن ان يقال ان المشكلة الاقتصادية وليدة يومها ولكن جذورها تمتد بعيدا لتشمل حروبا كثيرة خاضتها مصر وتحملت اعباءها يضال اليها عدم وجود حلول جذرية لمشكلة القطاع العام وسوء الإدارة ونظم التعليم والبيروقراطية والامية والبطالة وقد ادى ذلك كله الى ايجاد خلل عميق في معايير التكافل الاجتماعي وظهور طبقات جديدة اخلت بالتوازن الحضاري والاجتماعي والسلوكي في الشارع المصري .

ساعد على ذلك كله وجود نماذج سلوكية والهدية سواء من الغرب او الشرق ساعدت على توسيع دائرة الجشع المادي في سلوكيات الناس دون حساب للقيم او اخلاق او حلال او حرام .

وبين ازديادية السلوك الواحد من امريكي او قطري رغم الخلاف الشديد بينهما ظهرت ازدياديات أخرى في اخطر قضاياها بين الحرب والسلام والاشتراكية والانفتاح والحزب الواحد وتعدد الاحزاب والحكم الشمولي وبوادر الديمقراطية .

وكان انبعاث الانتقل بين كل هذه التناقضات سريعا للغاية ووجد الشباب نفسه وسط كل هذه المتغيرات ضائعا حيث لا حلم ولا عمل ولا بيت ولا مستقبل .

وانقسمت ساحة الشباب على نفسها .

هرب البعض الى الشم والمخدرات من ابناء

القادريين .

هرب البعض الآخر الى الدين هروبا من واقع مؤلم لم يستوعب احلامهم وهؤلاء هم ابناء المعدمين .

وبين الهاربين الى الله والهابسين الى الشيطان كانت مشكلة الشباب تزداد مع الوقت تعقيدا ولم تجد من يواجهها سواء على مستوى الفكر او السياسة او الاقتصاد .

وتطورت ظواهرها واشكالها من حوار العقول الى مواقف ارهابية يائسة ومجنونة ومن رحاب الدين بسماحته الى دهليز السيلسة والاعيبها وطموحاتها .

كيف عالجت الدولة قضية التطرف ؟ وكيف وقف منها الشارع النقيض والسيلسي واين كانت الاحزاب ؟

هذا حديث الاسبوع القادم .





المصدر: السبيل إلى...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ نوفمبر ١٩٩١

## أصول

ما زال الحديث متعلقا بالأسباب التي تجعل شبيلنا عرضة للإنسيان خلف تيارات فكرية متطرفة واتجاهات منحرفة بعيدة كل البعد عن مبادئ الإسلام.

ولعل معظم هذه الأسباب يكمن في عملية التسطيع الفكري المدبرة للشباب، ومحاولة الإغتراب التي تبني عناصرها على الإهتمام المبالغ فيه، بما لا يستحق كل هذا الإهتمام، يقلبه الإهتمام والتعظيم المبالغ فيه بما ينبغي الإهتمام به والتركيز عليه.

ولا أدل على تسطيع الفكر من هذه الآراء والاتجاهات التي يتبنها الشباب من منطلق العادات والتقاليد الإنسانية التي تعارف عليها، لا من منطلق المبادئ والأسس الدينية التي يجهلها.

ففي أحد البرامج المصنفة ثقافياً،<sup>١١</sup> إلتقت مقدمة البرنامج بأكثر من شاب وفتاة تسأل عن رأيهم فيما لو كانت العصمة الزوجية في يد المرأة.

وطرحت القضية وكان هناك نزاع خفي، سيتحول في القريب العاجل إلى نزاع مسلح بين الرجل والمرأة حول أحقية كل منهما في إمتلك زمام العصمة الزوجية بيده.

وجاءت معظم إجابات الشباب والفتيات برفض فكرة أن تكون العصمة بيد المرأة، والعلّة في نظريهم نظرة المجتمع بما فيه من قيم وعادات وتقاليد شرقية وبدت إجابات الشباب وكان الحائل نون تحقيق هذه الفكرة، هي العادات والتقاليد وجمود المجتمع الشرقي، ولم يأت في كل مدار في البرنامج، إشارة واحدة - من قريب أو بعيد - إلى الرؤية الإسلامية لهذه الأطروحة، خاصة وأن الشريعة الإسلامية أعطت كل من الرجل والمرأة - إذا استحال بينهما المعاشرة بالمعروف - حرية فسخ هذه العلاقة وإنهاء هذه المعاشرة بالإحسان.

فأعطت شريعة الإسلام للرجل (وحده) حق التطلق وأعطت للمرأة (وحدها) حق الإلتداء من زوجها برد المهر إليه مكليل بتطبيقها، بما يعرف في كتب الفقه وما أكثرها - بالخلع، فإن رفض الزوج أمره الفلاني أو ولي الأمر بالتطبيق.

وللاسف فإن معد ومقدم البرنامج تجاهل الرؤية الإسلامية بما يحدث في كثير من القضايا الفكرية التي تطرح في برامج القتلز - ولم يكلف المعد للبرنامج نفسه مشقة البحث عن شيخ ليوضح رؤية الإسلام في هذه الأطروحة والتي قد يكون طرحها مقبولا في بلد يخلو من المبادئ الإسلامية.

ولكن الأمر هو المزيد من تسطيع الفكر<sup>١٢</sup>.

إبراهيم أبوداة



المصدر : **المواكيل**

التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## متطرفون .. وقتلة !! هاجموا سيارة شرطة في أسبوط وأصابوا ضابطا وجنديين .. بالرصاص !!

أسبوط - أحمد عمر ومصطفى حساتين :

اصيب ضابط شرطة برتبة عقيد برصاصتين في رأسه .. كما  
اصيب جنديان اخران برصاص .. في كمين اعده مجهولون  
تشير التحريات الى انهم من تنظيم الجهاد للقوة الشرطة  
بالقرب من أسبوط

وقع الحادث في قرية «باقر» التابعة لمركز ابوتيج .. حينما  
فوجيء الخفير الليلي المكلف بحراسة نقطة شرطة القرية  
ببعض الأفراد الملتحين يقدفون مقر النقطة بالحجارة  
وزجاجات المولوتوف فأبلغ المركز وعلى الفور كان العقيد  
رعوف ابراهيم سلامة نائب المأمور في طريقه الى نقطة  
الشرطة على رأس قوة من جنود المركز .. وعند مدخل  
القرية .. فوجيء الجنود بوابل من «البقية ص ٢»

## متطرفون وقتلة .. [بقية ص ١]

والعميد محمود هاني زكي مدير المباحث  
تشير المعلومات الأولية لفريق البحث  
الذي يضم الرواد محمد عثمان رئيس  
مباحث ابوتيج وحسن سعد عبدالجواد  
معاون المباحث وعلاء حامد وهشام  
مرسى ان الجناة ينتمون الى تنظيم الجهاد  
وان سبب الحادث محاولة ارهاب رجال  
الشرطة لاعتقالهم قائد الجناح العسكري  
في التنظيم الاسبوع الماضي وهو بائع  
متجول اسمه علي عبدالقاهر «٢٧ سنة»  
وجار البحث عن مرتكبي الحادث وتولت  
النيابة التحقيقات تحت اشراف المستشار  
محمد اليماني المحامي العام لاسبوط .

وفي مستشفى ابوتيج المركزي تبين ان  
الجنديين المصابين في حالة جيدة اما  
الضابط المصاب «٣٧ سنة» فقد كان  
مقررا ان يسافر في اجازة صباح ليلة  
الحادث للاسكندرية حيث تكلم أسرته  
زوجته وابنه وظلته .

الرصاص ينهمر قواهم من بنادق الية ..  
اصاب اطارات السيارة بالتلف ثم انطلق  
الرصاص تجاه كابينة القيادة .  
اصيب الضابط والجنديان حمدان محمود  
عبدالحكيم من ليرمواس بالمنيا وهشام  
رجب عبدالعزيز من اسوان .. وتم نقلهم  
الى مستشفى ابوتيج للعلاج .. ولاذ  
الجناة بالهرب .

انتقل الى مكان الحادث اللواء نبيل عباد  
مساعد وزير الداخلية ومدير امن اسبوط  
وحازم الشربيني نائب مدير الامن





المصدر : المسرة

التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الكاتب اللوذعي!!

● الكاتب اللوذعي فرج فودة .. يصر دائما على نشر مقالات تتضمن كثيرا من التشويه والتشويش والمغالطة .. بهدف إظهار مصر وكأنها تعيش حربا أهلية طاحنة .. لا قدر الله .. من هذه النوعية .. مقال في الأمل بعنوان « حديث صريح هذه المرة .. يهاجم فيه جامعة الأزهر والتعليم الأزهرى وإنشاء مدارس إسلامية .. كما يهاجم اقتراح اللجنة الدينية بمجلس الشعب الداعي إلى زيادة الجرعة الدينية الإسلامية في التلفزيون وإنشاء جامعة للقرآن الكريم .. في نفس الوقت الذي يدافع فيه عن قيام البعض بتخزين الأسلحة بدعوى حماية أنفسهم وأرواحهم .. وفي نفس الاتجاه يهاجم فرج فودة بعض المشايخ .. الذين لا يحلو لهم إلا تفسير سورتي مريم وآل عمران ، والذين يرمون المسيحيين بالكفر أثناء الليل وأطراف النهار ..

### التعليق

● ● إن مصر الأزهر هي زعيمة العالم الإسلامي بلا منازع .. ومع ذلك تنتشر فيها المدارس المسيحية إلى جانب المدارس الإسلامية .. فهناك مدارس الرهبان واللاهوت التي تمارس عملها بكل حرية منذ زمن بعيد ..

وزيادة الجرعة الدينية في وسائل الإعلام التي يهاجمها الكاتب اللوذعي تستهدف - تثقيف الشباب دينيا على الوجه الصحيح ، حتى نقضي على روح التعصب والتطرف التي تهدد المجتمع كله .. أما تخزين الأسلحة في الوقت الذي تبذل الدولة فيه قصارى جهدها لحماية الممتلكات والأرواح فليس له إلا معنى واحد وهو السعي لتكوين دولة داخل الدولة ..

إن نظام الميليشيات المسلحة لم يحم طائفة في لبنان .. بل أشعل حربا أهلية نعوذ بالله منها .. لكن الذي وفر الحماية للجميع هو عودة الشرعية وهيبة الدولة إلى مكانها الصحيح ..

ولمصلحة من يهاجم الكاتب اللوذعي المشايخ الذين لا يحلو لهم إلا تفسير سورتي مريم وآل عمران ؟ .. ثم ماذا في سورتي مريم وآل عمران مما يلام عليه المشايخ ؟

في سورة مريم كرم الله سبحانه وتعالى السيد العذراء وابنها المسيح عليهما السلام .. ويرأها من كل قرية رماها بها اليهود ، وقال على لسان عيسى المسيح :

« قال إني عبد الله أتاني الكتاب وجعلني نبيا ، وجعلني مباركا أينما كنت ، وأوصاني بالصلاة والزكاة ما نمت حيا ، ويرا بوالدتي ، ولم يجعلني جبارا شقيا ، والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا ، ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون » ..

أي تكفير هنا ؟ وأي إهانة .. وانكسار ؟ وفي سورة آل عمران يقول المولى عز وجل : « إن الله أصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين » .. وغنى عن البيان أن عمران المقصود هنا هو والد السيدة مريم .. وجد السيد المسيح عليه السلام ..

وقال تعالى في السورة نفسها : « وإذا قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين » ..

لقد كرر تعالى اصطفاك مريم مرتين تكريما لها .. فأية عورة في هاتين السورتين يجب أن يندريها المشايخ ؟

إنهما تحملان التكريم كل التكريم - السيدة مريم والسيد المسيح عليهما السلام ..

وإذا كان الكاتب اللوذعي يريد أن يسقط ما كان يحدث للمسيحيين أيام المقرري ليقول إن مصر تعيش نفس هذا المناخ الآن .. فإن الواقع والتاريخ يكتفيان هذا الزعم الباطل ..

اليوم .. لا تفرقة بين المسلمين والمسيحيين في مصر ..

أما أيام المقرري والحاكم بأمر الله .. فقد كانت مصر - بمسلميها ومسيحييها - تعيش في ظلام دامس عانى منه المسلمون كما عانى المسيحيون بدعوى مختلفة ..

إن هذه الصور المظلمة ليست حجة على الإسلام ولا المسلمين ، كما أنها ليست حجة ضد مصر .. لأن جميع الدول .. في كل أنحاء العالم عاشت ظروفًا مشابهة .. بل وأكثر مما عاشته مصر ..

أقرب مثال لهذا .. ألمانيا .. التي ارتكبت فيها مذابح في الماضي القريب جدا ضد اليهود في ظل النازية .. واليوم تغيرت الأوضاع بعد أن سقطت النازية والديكتاتورية ، وأصبح الشعب الألماني يعيش حياة جديدة تحت حكم الحزب المسيحي الديمقراطي ..

فهل تفهم .. وانكسار ؟



المصدر : **الأمم - حرام**

للتشـر والخدمـات الصحفية والمعلـومات التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩١

## وبعد

### كتب أخطر من الهيروين !

احسن وزير الاوقاف الدكتور محبوب صنعا حين شكل لجنة من كبار رجال الفقه والشريعة لدراسة ١٢٤ كتاباً مطروحة في الاسواق ، ويتداولها الشباب ، دون ان تفكر جهة مسئولة من قبل في معرفة ما فيها من سموم ومتفجرات فكرية ، تجعلها اشد خطراً على شخصية قارئها ، وعلى عقله ، وسلوكه ، بل واشد خطراً على علاقته بالله والنفس من الهيروين .. ! ولطالما نبهنا الى ان ظاهرة انتشار كتب يدعى اصحابها انها كتب دينية تشرح مبادئ الدين وتحدد للشباب الحلال والحرام ، بينما مؤلفوها غير متخصصين وليس لديهم من الالمام بعلوم الشريعة والتفسير والحديث الحد الأدنى ليتجروا على كتاب الله واَقوال رسوله .. كتب يستطيع المتخصصون ان يلمسوا بمجرد تصفح بعضها ان اصحابها لم يمتلكوا الادوات الفنية او المناهج العلمية للقيام بهذا الدور الكبير ، اما قراؤهم فهم من الشباب الذي تخدعه عبارات وصياغات هذه الكتب ، وهي منقولة فقرة من هنا وفقرة من هناك ، والقراء اشد جهلاً من المؤلفين ، وكلاهما ليس مؤهلين لمعرفة الغث من الثمين مما في الكتب القديمة ، او الكتب الحديثة التي تتسرب من وراء الحدود .. وهم لا يعرفون كيف يميزون بين الصحيح والزائف مما ينسب للرسول من احاديث .. كتب على الارصفة في كل مكان تحمل تحت شعار الدعوة الى التدين فكر الارهاب والتطرف ، وتكرر اقوال فرق ظهرت في مراحل معينة من التاريخ الاسلامي وكانت مرفوضة من علماء رجال العلوم الشرعية الموثوق بهم على مر العصور .. لكن هذه الكتب تلقى رواجاً لما فيها من الغريب وغير المألوف ، وبعض الناس يحكم تكوينهم ينجذبون الى ، التلاليح ، الغريبة حتى في الفكر والدين .. ولعل هذه اللجنة تنجز مهمتها في وقت قريب للتصدي لهذا النوع من المخدرات العقلية والروحية - بالفكر وليس بالمصادرة - لكي يتعلم شبابنا كيف يفرق بين من يتحدثون في الدين عن علم وبين من يتحدثون عن ادعاء او يبحثون لانفسهم عن دور وزعماء روحية دون ان يكونوا مؤهلين لها . والحمد لله ان بدأت هذه الخطوة التي ستكشف لنا عن مصائب كثيرة كانت معروضة على الارصفة . !

رجب البنا





المصدر: الرافد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٠ نوفمبر ١٩٩١

# مصادمات بين الجماعات الإسلامية وقوات أمن أسبوت الجماعات تهاجم مركز الشرطة بالقنابل للأفراج عن أمير الجماعة

كتبت - فكريه أحمد :

شهد مركز أسبوت بأسبوت مصداك بعد منتصف ليلة أمس الأول بين الجماعات الإسلامية وقوات الأمن . هاجم أكثر من ٦٠ عضوا بالجماعات ، قسم شرطة بالقور ، بالبنلق والقنابل المصنعة يدويا في محاولة لاختحام المركز ، والأفراج عن علي عبدالقادر أمير الجماعة بباقور . واسطر الهجوم عن أصابة ثلث مأمور المركز العقيد رؤوف إبراهيم سويلم يطلق ناراً . كما أصيب الجنديان حمدان محمود ، عبدالحكيم ، وحسبم رجب عبدالعزيز بالرمصاص خلال المكالمة . وتم نقلهم إلى مستشفى أسبوت . طلبت قوات المركز سرعة إمدادها بمزيد من القوات والسيارات لمطاردة الفراد . الجماعة الإسلامية . اسفرت المطاردة عن ضبط ٢٢ متهم . ويكلف رجال الأمن جهودهم لضبط باقي المتهمين . كما قامت سيارات الشرطة بمحاصرة قرية بالقور وأطراف المركز . وأجراه عمليات تمشيط وتفشيش شاملة لضبط باقي المتهمين . كما تم ضبط عدد كبير من الأسلحة والذخيرة الحية وقنابل مصنعة يدويا من المولوتوف .

وتعدت القوات برئاسة اللواء نبيل عبدة مدير أمن أسبوت من تحديد باقي المتهمين . انتقل إلى أسبوت اللواء عسلى نجم وكيل مصلحة الأمن العام لمتابعة الموقف بنفسه . كما أمر اللواء حليى الملقى بمساعدة وزير الداخلية للأمن العام بسرعة اتخاذ الإجراءات الأمنية . ومحاصرة المتهمين . وقبضتهم منذ إنطلاق الموكب . وكانت قوات الأمن قد اعتقلت في الأسبوت الملقى أمير الجماعة . وطلب أعضاء الجماعة بالأفراج عنه .



المصدر: .....  
المنشور

للمنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ نوفمبر ١٩٩١

١٥ مليون مسلم في مصر

لا يستطيعون تطبيق الشريعة

لأرضاء ٢٠ مليون أرتوذكس

لا مانع من تعيين وكلاء نيابة وقضاة

غير مسلمين بشرط أن يفصلوا في

قضايا غير المسلمين

لا ولا يسمون

لغير المسلمين

على المسلمين



اتصل بي عديد من الاصدقاء وسالوني ان كنت قد قرأت جريدة وطنية يوم الاحد الماضي فلما اجبتهم بالنفي قالوا ان الاستاذ انطون سيدهم يشحن قلوب ذويه ويشعرهم بانهم مضطهدون . قلت وكيف كان ذلك ؟ قالوا لا بد ان تقر ما كتبه تحت عنوان ، استبعاد الاقباط ، وقرأت فإذا بالاستاذ انطون سيدهم يقول ان الرئيس حسنى مبارك اصدر قرارا جمهوريا بتعيين ٤٠٧ معاون نيابة كلهم مسلمون عدا خمسة من النصارى واذن ان ذلك لا يتجاوز واحد وربع في المائة وان هذه نسبة ضئيلة واريد ان اذكرك ان الرئيس مبارك وانتهى في مقدمة مقاله الى نتيجة مفادها ان ، الظاهر ان هذا التيار المرير ياخذ صورة عامة وكأنه موصى به . . .

ولا ندري من الذى يوصى الرئيس مبارك بهذه النصيحة ولا كيف اذعن الرئيس مبارك لهذا الامر او لهذه النصيحة ولكن الذى نعلمه - ومعلوم اننى كنت احد وكلاء النائب العام في اواخر الخمسينات ومعظم الستينات - ان معاونى النيابة يتم اختيارهم من المتفوقين طبقا للدرجات التى حصلوا عليها في امتحان الليسانس بكليات الحقوق بالجامعات المختلفة مضافا اليها الآن اسماء الخريجين المتفوقين من كلية الشريعة والقانون بالازهر الشريف .

**بقلم :**  
**الحمزة دعيبس**  
**المحامى بالنقض**



وقد كان الافضل ان يذكر لنا الاستاذ انطون سيدهم واحدا من ذويه حصل على درجة تؤمّله للتعيين في هذا المنصب واستبعد لا لشيء الا لانه نصراني فتكون قاعدة التعيين بالدرجات قد اخترقت لسبب فيه تمييز بسبب الجنس او اللون او الدين ولكنه ولج على هذه القاعدة العذبة ليوغر صدورا ما احراها ان تعرف العمل فتتعبه ولعل الاستاذ انطون سيدهم قد اراد ان يعين نصرانيا يقل في درجة نجاحه على المسلم لا لشيء الا لانه نصراني فبلغت على حق المسلم وذلك مما لا يجوز عدالة بصرف النظر عن الدين الذى يعتنقه الخريج تحت دعوى نسبة غير المسلمين الى المسلمين .



المصدر : النصر

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٦١

ويجدر بالذكر اننا سبق ان نشرنا في جريدة النور ان احصاء أجرى في ألمانيا الغربية ونشرته إحدى مجلاتها قد اثبت ان نسبة المسلمين في مصر هي ٩٣٪ وان غير المسلمين لا يتجاوزوا السبعة في المائة ومعلوم ان غير المسلمين في مصر منهم الارثوذكس والكاثوليك والبروتستانت والانجيليين واليهود والبهائيين واللاذيين والشيعيين وغيرهم من الملحددين . والصلبيين وعبدة النجوم والكواكب والتصيريين وكل هؤلاء لا تزيد نسبتهم عن ٧٪ لا يتجاوز عدد الارثوذكس الذين يتحدث الاستاذ انطون سيدهم بلسانهم عن ٤٪ من عدد المصريين أي حوالي مليونين وربع من الارثوذكس .

وليسمح لي الاستاذ انطون سيدهم ان اشكو نفسي الى الله عز وجل لان واحدا وخمسين مليون مسلم مصري لا يستطيعون تطبيق قرآنهم في مصر ولا اتباع سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم من اجل عيون مليونين ونصف من الارثوذكس يصرخون ليلا ونهارا بانهم مضطهدون على حين انهم جبارون في الارض اضطهدوا الاغلبية اضطهدا مروعا وقتلواهم عن دينهم واصبح لا يعجبهم العجب ولا حتى كلام سير رجب .

وليعني الاستاذ انطون سيدهم اكاشفه بحقيقة هامة لا ادعى انها غائبة عنه و ان ديننا الاسلامي الحنيف يتهاون عن ان يتولى امرنا غير المسلمين الذين اطلق عليهم « الكافرين » بالاسلام بنصوص قطعية الثبوت في نسبتها الى الله رب العالمين عز وجل وقطعية الدلالة في عدم جواز ولاية غير المسلم على المسلم من ذلك :

١ - قول الله عز وجل في سورة آل عمران الآية ٢٨ : لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تقفوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه والى الله المصير .  
٢ - قول الله عز وجل في الايتين ١٢٨ و ١٢٩ من سورة النساء : بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين . ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا ، فتعلق غير المسلمين نوع من النفاق ويتوعد الله عز وجل اهل النفاق بان لهم عذابا اليما لانهم يتخذون الكافرين اولياء برغم انهم لا يملكون شيئا من العزة لان العزة لله جميعا .

٣ - قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ولاية لغير المسلم على المسلم ، فلا يجوز لغير المسلم ان يلى منصبا في دولة تدين بالاسلام فيه ولاية على المسلم لان ذلك يخالف نصوص القرآن ونصوص السنة .

ولا احسب ان الاستاذ انطون سيدهم يطلب منا ان نترك ديننا لنرضيه فاننا لا نبغي الارضاء الله عز وجل لان العزة في الاضلة جل وعلا والذل في ارضاء الله غيره دونه او معه .

واذا اراد الاستاذ انطون سيدهم العدالة دون ان نامره بترك دينه او ان يطلب منا ان نخالف قواعد ديننا فاننا - كمسلمين مؤمنين بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره - نقترح ان يعين من غير المسلمين معاوني نيابة ومساعدى نيابة ووكلاء نيابة ورؤساء نيابة وقضاة ورؤساء محاكم ومستشارين ومحامين عامين من غير المسلمين ولكن لا تكون لهم ولاية الا على غير المسلمين بمعنى انهم يحقنوا ويتهموا ويحكموا في المنازعات التي يكون اطرافها جميعا من غير المسلمين اما اذا كان اطرافها او احدهم من المسلمين فلا ولاية لجميع





المصدر : ..... الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩١

هؤلاء عليهم ويتعين ان ينظر امرهم وكلاء نيابة وقضاة من المسلمين .

هذا ما نرى انه يوفق بين حق غير المسلمين في تولي هذه المناصب وبين التطبيق الامين لقواعد الشرع الحنيف اما مقال الاستاذ انطون سيدهم فاراه شبيها باشعل مراجل الغضب التي كانت في نهاية عهد الرئيس السابق محمد انور السادات رحمه الله والتي اشعلت الحرائق في الصدور واوغرت القلوب بافتعال اسباب لا شان لها بدنيا الواقع .

اما ما شكنا منه الاستاذ انطون سيدهم من ان اسمه سقط من كشف الناخبين في اللجنة التي اعتاد الادلاء بصوته فيها فقد حدث ذلك بالنسبة لثلاث الاف من المسلمين الذين وقعوا كما وقع هو فريسة للاغيب الحزب الوطني الذي ادار الانتخابات لصالحه ولصالحه فقط دون نظر الى مسلمين وغير مسلمين .

ومن هنا فقد سقط الاستاذ انطون سيدهم في النتيجة التي انتهى اليها من ان « هذه هي المعاملة الشاذة التي يعامل بها الاقباط في الوقت الحالي والتي تبقي استبعادهم من الحياة العامة » ناسيا هذه المعاملة الشاذة الى المسؤولين عن تبني هذه السياسة الخطيرة .

وعجبت كيف قات على الاستاذ انطون سيدهم ان واحدا من غير المسلمين تولي رئاسة مجلس وزراء مصر في عهد الملكية بعد ان جلس على كرسى القضاء وحكم بقتل مجاهدي دنشواي ضد الاستعمار الانجليزي فاعدموا على اعواد المشانق . وان الزميل الكريم الفاضل الاستاذ فكري مكرم عبيد تولي نيابة رئاسة مجلس وزراء مصر في عهد الرئيس السابق محمد انور السادات رحمه الله تعالى وان الاستاذ الدكتور بطرس بطرس غالي يتولى الآن نيابة رئاسة مجلس وزراء مصر حاليا برغم انه عدل شيعون بيريز رئيس حزب العمل الاسرائيلي وقد رشحته مصر للسكرتارية العامة للأمم المتحدة دون نظر الى ديانته برغم انه لا ينتسب .

في مصر الا الى ٤ ٪ فقط من ابنائها ولكن الاولى بالترشيح منه ويمثل النسبة الطاغية من ابناء مصر من المسلمين الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام الحالي لجامعة الدول العربية وهو اكثا منه دوليا بلا انني ريب لانه كان يمثل مصر في الامم المتحدة اكثر من ١٥ سنة بينما الدكتور بطرس لم يعمل بها على الاطلاق ومع ذلك فلاننا نتمنى للدكتور بطرس الفوز بهذا المنصب لكي يصبح في قائمة السكرتيرين العامين رجلا مصريا حتى وان كان مصاهرا لزعيم صهيوني

اين الاستاذ انطون سيدهم من منظر الانبا شنودة الثالث وهو ليس الا من ٤ ٪ ندا لشيخ الازهر وهو من ١٣ ٪ في كل الاحتفالات الرسمية وغير الرسمية الامر الذي فلق كل حد متصور بل ان الذي يدخل في دائرة المستحيل قد حدث بوجود واحد من القساوسة ممثلا في المجلس الاعلى للشئون الاسلامية اما ان لهذه الولولة ان تنتهي ؟ اما ان لهذا الصخب المفتعل ان يزول ؟ ام ان ذلك مخطط جديد له ما وراءه ؟

والحق ان مصيبة مقال الاستاذ انطون سيدهم تهون الى جوار مصيبة حضرة صاحب الفضيلة مفتي الديار المصرية فقد فوجيء مشاهدو نشرة اخبار الساعة التاسعة في تلفزيون جمهورية مصر العربية يوم السبت الماضي ويوم الاثنين الذي يسبقه بانتقال عدسات التلفزيون الى محكمة جنايات القاهرة ونقل النطق بحكمين اصدرتهما دائرتان من دوائرها احدهما برئاسة الاستاذ المستشار جمال عبد الحليم وعضوية المستشارين الاستاذ محمد عبد المجيد شلبي والاستاذ



المصدر : ..... النشرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩١

عادل مصطفى باعدام قران شتلا لانه حاول تهريب ثلاثمائة جرام هيرويين من لبنان الى داخل البلاد بعد ان انفق عليها سنوات الحرب مغتربا

وقد تحدث رئيس الدائرة مع المتهم قبل ان ينطق بالحكم لقال له : « بعد اغتراب طويل عن اهلك وذويك عدت اليهم تحمل شحنة من مخدر الهيرويين ذلك السم اللعين وكان الاجدر بك ان تعبر لهم عن مشاعر الود والشوق والحنين لذا فإن الرحمة لم تنفذ الى قلوب قضائك لانك لم ترحم شيلابنا من هلاك يعصف بعقولهم ودمار يفتك بوعيتهم »

وهذا نص ما نقلته جريدة الاهرام الغراء ايضا والحق ان هذا الامر تنظمه ثلاث معاهدات دولية

المعاهدة الاولى : اتفاقية المواد السامة  
المعاهدة الثانية : الاتفاقية الدولية الوحيدة للمخدرات المنعقدة في نيويورك  
المعاهدة الثالثة : معاهدة المواد الضارة .

وليس بخاف على احد ان هناك فرقا بين الجواهر المخدرة والمواد السامة والمواد الضارة والمخدرات عامة لا تدخل في المواد السامة لذلك خلط عجيب اذا ان المواد المخدرة وهي من الخمر تؤثر على العقل ولذلك فقد كان رئيس المحكمة واضحا في ان ما ضبط من هيرويين يعصف بعقولهم ودمار يفتك بوعيتهم ، اما المواد السامة فهي تلك التي تزهق الروح وتعصف بالحياة

ومعلوم ايضا ان حيازة المواد السامة وانها التي تزهق الروح وتعصف بالحياة دون استعمالها لا تكاد تكون مجرمة اي لا تشكل جريمة وأنه لا يعدم حائزها الا اذا قتل بها شخصا معينا اما اذا اعطاها اي المواد السامة لآخر فتجرعها وازهق روحه بذلك فإن المادة ٢٣١ من قانون العقوبات المصري تقضي باعدامه اما اذا خلب اثر الجريمة او اوقف وانتهى عند حد الشروع في قتله بالفعل فإنه لا يحكم باعدامه .

والعبرة في الشريعة الاسلامية هو بازهاق الروح بالفعل لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يحل دم امرء مسلم الا بالحدى ثلاث : الثيب الزاني ، والنفس بالنفس ، والتارك لدينه المفارق للجماعة » متفق عليه رواية عن الجماعة

ونقله فضيلة الامام محمد ابو زهرة رحمه الله تعالى في مؤلفه الجريمة والعقوبة في الفقه الاسلامي - الجزء الثاني - العقوبات - صفحة ١٧٢ - طبعة دار الفكر العربي .

ونحن نسأل فضيلة مفتي الديار الذي اهتى بجواز الاعدام ( القتل ) في جلب المخدرات تلك البدعة الصينية التي اتبعها المشرع المصري ما سند فضيلته من الشرع الحنيف ؟

ان القانون المصري جعل استفتاء المفتي لبيان حكم الشرع وحكم الشرع في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رويناها انفا فهل حيازه مادة الهيرويين باى قصد ( الجلب او الاتجار او التعاطي او بغير قصد الاتجار او التعاطي ) يدخل في حكم :

١ - الثيب الزاني اي الرجل المتزوج اذا زنى او المرأة المتزوجة اذا ارتنت ؟ لا .. أنها اي الحيازة لا تدخل في هذا الباب

٢ - النفس بالنفس اي من ازهق روح غيره بالفعل ؟  
فانه تزهق روحه قصاصا للروح التي ازهاقها .. والجواب لا والا فليذكر لنا فضيلة المفتي اسم القاتل الذي ازهق روحه هذا المحكوم عليه والا فإنها اي الحيازة لا تدخل في هذا الباب ايضا





المصدر : ..... النسخة : .....

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩١

٣ - التارك لدينه المارق للجماعة وذلك شأن المرتد عن الاسلام بعد ان دخل فيه ؟ لا ايضا فإنها - اي الحيازة - لا تتم عن ذلك ولا تدخل في هذا الباب ايضا

هذه هي الحالات الثلاث التي يحل فيها دم المسلم وحيازة الهيرودين او جلبه او الاتجار فيه لا تدخل في واحدة منها ولفضيلة المفتي لا يسأل عن راية الشخصى او رأى الحزب الوطنى ولكنه يسأل عن حكم الشرع

وحكم الشرع بنى على حماية امور خمسة جعل في كل منها حدا او قصاصا جزاء على الاعتداء على كل منها وجعل هذا الحد هو الحد الاقصى للعقوبة في كل منها لا يتجاوزها

الامر الاول : حماية الدين وجعل في الاعتداء على الاسلام بالدخول فيه والارتداد عند عقوبة وجعل في الاعتداء على الاسلام بالدخول فيه والارتداد عنه عقوبة القتل لقل صلوات الله وسلامه عليه فيما رواه البخارى وابو داود ، من

بدل دينه فقتلوه ، بالاضافة الى الحديث الذى سبق ان رويناه . وقد قاتل سيدنا ابو بكر المرتدين بناء على ذلك .  
الامر الثانى : حماية النفس وهي المحافظة على حق الحياة الكريمة ويدخل في عمومها المحافظة على كل اجزاء الجسم وكرامة الانسان وحريته ومن ذلك حرية العمل وحرية الفكر وحرية الإقامة وجعل فيها عقوبة القصاص بقول الله عز وجل « يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص فى القتل » وقوله عز وجل « ولكم فى القصاص حياة يا اولى الابصار » وقوله سبحانه وتعالى « وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والسن بالسن والجروح قصاص »

الامر الثالث : حماية العقل من ان تناله افة تجعل صاحبه عبثا على المجتمع ومن اجل ذلك عاقبت الشريعة الاسلامية شارب الخمر ومن يتعاطى المخدرات وبينما كان الاسلام منطقيا يجعل كل ذلك جريمة اذا بقوانيننا الوضعية لا تعاقب من يشرب الخمر وهذا تفريط وعاقبت بغير الجلد من يتعاطى المخدرات او يروجها وهذا افراط وحكومتنا بين التفريط والافراط في بعد عن احكام الاسلام وليتبا تعود اليه

وقد عاقبت الشريعة الاسلامية من يشرب الخمر او يتعاطى المخدرات بالجلد لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « من شرب الخمر فاجلدوه » وذلك هو ما يعرف في الفقه الاسلامى اصطلاحا باسم حد الشرب وقد حدد الفقه عدد مرات الجلد بثمانين جلده لانها اقل الحدود كما قال عبد الرحمن بن عوف ولأن الشارب اذا سكر هذى واذا هذى افترى وحد المفتى ثمانين جلده ، والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلده ،

الامر الرابع : حماية النسل : وذلك بتنظيم الزواج ومنع قذف المسلمين والمسلمات وغير المسلمين وغير المسلمات وفيها حد القذف ثمانين جلده بالاية السابقة وكذلك بمعاقبة الزانية والزانى بالجلد مائة جلده ان كانت او كان غير محصن ويرجم من كان محصنا منهما لفعل النبی صلى الله عليه وسلم ويرجم ماعز ويرجم الغامدية .

الامر الخامس : المحافظة على المال وذلك بمنع الاعتداء عليه بالسرقه او النصب او الغصب او خيانة الامانة ومن العقوبات التي شرعتها الشريعة الاسلامية قطع يد السارق في قوله تعالى « والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم » وفيها عقوبة السرقة الكبرى كما اصطلح الفقهاء على تسمية حد الحرابة الذي شرعه الله عز وجل بقوله « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض » وبعد ان جعل الشرع هذه الحدود القصوى للعقوبات الاسلامية ومنها انه جعل في الاعتداء على العقل بشرب الخمر ومنه تعاطى المخدرات حدا قدره ثمانون جلده .

ولكني سمعت في نشرة اخبار الساعة التاسعة بالتليفزيون يوم السبت الماضي رئيس الدائرة بمحكمة الجنائيات يقول ان المفتي اباح دم المتهم بقتله تعزيرا وذلك في تلاوته لاسباب حكمه والتعزير هو العقوبة التي لم يحددها المشرع الاسلامي على نحو ما فعل في الحدود وفي القصاص .

ونقول لفضيحة المفتي ان الله سبحانه وتعالى ان لم يكن قد حدد عقوبات هذه الجرائم فإنه لم يترك امرها سدى ولذلك فإن « العقوبات المقدرة » ( الحدود والقصاص ) هي السبيل للتعريف بغير المقدر فالحاكم اذا ترك له تقدير العقوبة المقدرة لم يكن غير مقدر في بيانها بل هو مقيد بالعدالة اولا وبالتناسب بين الجريمة وعقوبتها وبان يتعرف حكم الله سبحانه في القريب منها وان لم يكن مماثلا لما نص عليه تمام المماثلة .. ومقيدا ايضا بالآخذ بالقل قدر يكفي للزجر فلا يبغي ولا يشتط في العقاب بجعل هواه مسيطر عليه ولا يجعل العنف هو الذي يسود بحيث تكون الامة كلها في مشقة وبحيث يخالف البريء مع السقيم .

الجريمة والعقوبة في الفقه الاسلامي - المرجع المشار اليه - الجزء الاول - الجريمة صفحة ١٠٥ وما بعدها مع التصرف .

والامر الواضح جدا ان المخدرات فيها اعتداء على العقل وذلك ما قرره المستشار رئيس الدائرة بمحكمة جنائيات القاهرة وهو يوجه كلامه الى المتهم « ان الرحمة لم تنفذ الى قلوب قضاتك لا حول ولا قوة الا بالله - لانك لم ترحم شيئا من هلاك يعصف بعقولهم ودمار يفتك بوعيهم ، لقد حدد في كلامه للمتهم وليس في حكمه الذي لا تعقيب لنا عليه - ان محل الاعتداء هو العقل والوعي وقد نقلت ان حمالية العقل من الناحية العقلية هو حد الشرب وهو ثمانون جلده وهذه العقوبة المقدرة هي كما نقلنا ايضا - السبيل الى التعريف بغير المقدر ولذلك فإن اي جريمة في هذا الباب - باب الاعتداء على العقل - لا يجوز ان تصل الى ثمانين جلده ولا يكون قد بلغ حدا في غير حد وذلك يتناقض مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « من بلغ حدا في غير حد فهو من المعتدين » رواه ابن شاهين في الافراد وقال غريب ورواه ابن عسكرك عن ابي هريرة ورواه البيهقي في سننه عن النعمان بن بشير كما رواه عن الضحك مرسلًا وذكر فضيلة المفتي بقول الله تعالى « ان الله لا يحب المعتدين » وقوله تعالى كذلك نطبع على قلوب المعتدين ،

فهذا الذي حكم باعدامه يقتوى المفتي لا يجوز ذلك شرعا ودمه معلق برقبة المفتي ان قتل وقد جدرته غير مرة ولكنه لا يلتفت ولا يجوز ان يصل عقابه الى مجرد ثمانين جلده وهي حد الشرب ولا حديث عن التعزير في غير الضوابط التي حددها الفقهاء الشريعة الاسلامية وهذا حكمه في مجال التعزير وان استهان به اي احد .

وفي هذا المجال نقول ما قاله صاحب تبصرة الحكام ان « الاصل في الشريعة ان التعزير للتأديب وانه يجوز من التعزير ما امنت عقابته غالبا ينبغي الا تكون عقوبة التعزير مهلكة ومن ثم فلا يجوز في التعزير قتل ولا قطع

التشريع الجنائي الاسلامي مقارنا بالقانون الوضعي للقاضي عبد القادر عودة - رحمه الله - الجزء الاول صفحة ٦٨٧ وتبصره الحكام في اصول الاقضية ومناهج الاحكام لابن فرجون الملكي .

هذا هو الاصل واستثنى كثير من الفقهاء من هذه القاعدة العامة ان يعاقب المجرم بالقتل اذا اقتضت المصلحة العامة تقرير عقوبة القتل او اذا كان فساد المجرم الا يزول الا بقتله كقتل الجاسوس وانداعي الى البدعة ومعتاد الجرائم الخطيرة .. غير ان ذلك مضبوط بضوابط الاستثناء فلا يجوز التوسع في استعماله او القياس عليه لان القاعدة اصولية تنص على ان « ماورد على خلاف الاصل لا يقلس عليه غيره ولا يتوسع في تفسيره » وعلى ذلك فإنه لا يترك للقاضي ولكن ولي الامر هو الذي يعين الجرائم التي يجوز فيها الحكم بالقتل





المصدر : .....  
.....

التاريخ : .....  
.....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وعندى ان قتل الجاسوس يندرج تحت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه تارك لدينه مفارق للجماعة وكذلك الداعي الى البدعة يندرج تحت وصف  
المرتد كما قال كثير من الفقهاء والشرعية لا تسرف في القتل ذلك ان علقب الاخرة  
اشد وابقى .

وفي كلمة ختامية انشد وزير العدل ان يمنع القضاة من الظهور في التلفزيون  
في وقت اصدار احكامهم فان ذلك باب جديد للتأثير على القضاة نرجو ان يوصد  
باقصى سرعة وفي التلميح ما يغنى عن التصريح .



المصدر : ..... **الأهرام** ..... إلى

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ٢٠ نوفمبر ١٩٩١

### **محافظة اسوان : السياحة لم تتأثر بالفتنة**

صرح اللواء صلاح مصباح - محافظ  
اسوان - بان الموسم السياحي لم يتأثر  
بمحاولة المتطرفين اثاره الفتنة ،  
وقال : ان معدلات السياحة اعلى من  
السنوات الماضية ، واشاد المحافظ  
بتغطية الاهالى لحوادث التطرف في  
اسوان ، وقال : انها كانت تغطية شاملة  
وصادقة ، ومهدت لمناقشة صريحة  
حتى لا تكون هناك روايب متراكمة ..





المصدر : **الرفد**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩١

**بطرس غالي :**

## **الحكومة المصرية والحزب الحاكم يجبان في الحد من التطرف في مصر !!**

أكد الدكتور بطرس غالي نائب رئيس الوزراء للعلاقات الخارجية ووزير الدولة لشئون الهجرة ، ان الحكومة المصرية والحزب الحاكم ، نجحا في الحد من عواقب التطرف في مصر ، وان الرأي العام العربي والمصري خاصة ، يرفض التطرف عموما ، مؤكدا ان الديمقراطية التي تعيشها مصر ، تلعب حاجزا امام أية اعمال تطرف خطيرة في مصر . وصرح الدكتور غالي لراديو كندا ، بان القمة الفرانكفونية اتخذت قرارات لدعم التنمية في مصر . وأشار وزير الهجرة في حديثه ، الى انه قد حلت الوقت ليصل مرشح عربي افريقي الى الامة العمة للأمم المتحدة .



## التاريخ :

**النشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

جماعة الاخاء الدينى فى القاهرة  
تضم مسيحيين ومسلمين ومقرها  
مبنى كنيسة السيدة مريم للعزراء -  
كنيسة السلام فى جاردن سيتى ،  
دعيت الى هذه الجماعة منذ زمن  
وحضرت اجتماعاتها الثقافية  
وحاضرت فيها وكان المرحوم الدكتور  
عبد السلام طبيب الاطفال ووزير  
الصحة رئيس هذه الجماعة وهو الذى  
طلب منى ان احاضر فيها وقال انها  
تؤدى عملا من اعمال الوحدة الوطنية  
وتفهم للشباب ان الاسلام والمسيحية  
اخوان وان الاسلام حقا دين التسامح  
وقد عامل الكتابيين معاملة خاصة  
وجاء فى معاهدة الخليفة الثانى عمر  
بن الخطاب نص على احترام كنائس  
المسيحيين وان تبقى لهم طقوسهم  
وصلبانهم .

كانت محاضراتي واحاديثي هناك  
تفصح عن هذه الحقائق وعندما جاء  
رشد بني تغلب الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اسلم الوثنيون وبقي  
النصارى على نصرانيتهم وتزوج  
الخليفة عثمان بن عفان ثالثة بنت  
القرقيصة من اخيها ولم يبشر ابوها  
القرقيصة عقد زواجها لانه كان  
نصرانيا وكان اولاده مسلمين ولكن  
القرقيصة كان مسترجعا الى هذا  
الزواج وقدم لابنته وهي تتأهب  
للرحيل الى المدينة وصايا معروفة  
تدل على حسن تاديبه اياها وحرصه  
على هناعتها هناك .

وقلت مثل هذا ايضا في دار الثقافة  
في اسبوط وفي بني سويف وفي  
المنيا ووددت ان يكون في درس  
تاريخنا الاسلامي ما يوجه شبابتنا الى  
التسامح ويخلف من حدة العاطلة  
الجامعة لدى بعضهم

وهذا الاخاء نادى به مصريون  
مخلصون من قبل ومرثية امير  
الشعراء شوقي لبطرس غالى بها  
الحاج على طلب هذا الاخاء ولا تزال  
نريدما وننخذها محفوظات انبيه كما  
فيها من حسن التعبير وجمال الشعر  
واختيار المعانى العميقة والاغراض  
الصائبة .

ولكني اذ اطلب من الشباب ان  
يخلفوا من حديثهم اطلب من الحكام ان  
يخلفوا ايضا من شدة شكومتهم  
وتضييقهم على الجماعات الاسلامية  
فليس كل جمعية اسلامية متطرفة وكم  
اود ان تعود لروس الثلاثة للاخوان  
المسلمين وهي قائمة في بعض  
المحافظات واقل ما فيها من الفوائد  
انها تشغل اوقات الفراغ لدى الشباب  
وتوجههم الى السلوك الاسلامي  
القيم

**د. عبد الحليم عيسى**





المصدر: المسرة

التاريخ: ٢٤ نوفمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# كيف واجهت الدولة شبابها الضائع

## فارق جويده

وشبابها الذي حاولت استخدامه في هدف سخيف قصير الأجل .. زادت عوامل الضغط النفسي والأمني والعصبي على هؤلاء الشباب فأصبحوا أكثر تهورا وجنونا وانتهى كل ذلك إلى مأساة اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات .

وكان من نتيجة هذه المأساة أن انتهت الدولة تقريبا كل محاولاتها السابقة التي استهدفت مد جسور للحوار مع شبابها الضائع .. وهنا تحولت القضية إلى اتجاه مخالف تماما من أزمة شباب له قضايا ومشاكله الحياتية إلى قضية أمن سيلى ومستقبل شعب وحمية وطن .. ومع تصاعد عمليات الإرهاب من هؤلاء الشباب زادت حدة مواجهة الدولة لهم .

وكان من الممكن أن يكون الرد الأمني العنيف شيئا مؤقتا بعد الهزة التي أصابت مصر باغتيال السادات .. وأن تعود الأمور إلى مواجهة محسوبة تتناول كل قضايا هؤلاء الشباب بما فيها جوانب الفكر الدينى والسياسى والواقع الاقتصادى وأسباب الظاهرة بكل تفاصيلها وملابساتها وجوانبها .

ولكن الدولة فيما يبدو رأت أن الحل الأمنى أسرع وأكثر ربحا .. فالتفت مسئولية المواجهة كلها تقريبا على أجهزة الأمن وزادت شراسة الشباب واتسعت دائرة جنونه وتعلقت الأمور بصورة أوسع وتحولت إلى مواجهة دامية .. فقد تحول هؤلاء الشباب إلى أشخاص خارجين على القانون والأمن والشرعية فتعاملنا معهم في أحيان كثيرة بقسوة لا تتناسب مع رحمة الأب ورغبته في تكوين ابنائه خاصة أنه أخطأ في تربيتهم وتوفير الحياة الكريمة لهم فقد كان قدرهم أن يعيشوا زمنا يبيع الشقة بمليون جنيه وتكسب فيه الراقصة الملايين وهم لا يجدون عملا ...

وأصبح من السهل أن نجد ضابطا بريئا غارقا في دملته وهو يؤدي واجبه في حماية أمن الوطن .. أو نجد شابا قتيلا وسط رحاب الجامعة كما حدث في كلية الهندسة بجامعة القاهرة وغيرها من الجامعات .

وفي الوقت الذي تركت فيه الدولة الحل الأمنى وحده يحاول مواجهة الموقف كانت هناك مظاهر خلل أخرى تزيد الموقف اشتعالا .

• كان هناك اعلام ساذج يحاول أن يناقش قضايا الدين من خلال اتجاهات سلفية ضاع زمانها

بداية أتمنى أن نحذف من قاموس حياتنا كلمة « الشباب المتطرف » ونستبدلها بكلمة « الشباب الضائع » .. وقد يبدو ذلك مطلبيا شكليا .. ولكنه في تقديري يمكن أن يضع أيدينا على جوهر القضية حتى نصبح قادرين على حلها ...

فلذا كانت الأرض قد أصابها البوار وأشجار النخيل انتمت الصبار .. فيجب أن نسال أنفسنا بكل الأمانة .. كيف حدث هذا ولماذا حدث ؟

يمكن أن يقال أن نكسة ٦٧ هي البداية الحقيقية لاتجاه الشباب بعنف إلى الدين .. والدين في حد ذاته لا يمكن أن يكون تهمة .. فهو أشرف الأشياء وانقاها في ضمير الإنسان .....

وكان من الممكن أن يقف الأمر كله عند شباب ثلاث أعلامه وفسدت أمامه القدوة وأصابته موجات الإحباط فأتجه إلى الله تعالى ولا يلومه أحد على ذلك . ولكن المشكلة أخذت أبعادا أخرى كثيرة ومعقدة ..

وفي بداية السبعينات ظهرت في الأفق أشياء جديدة ..

انزاحت مراكز القوى .. وظهرت بوادر الديمقراطية .. وبدأت الدولة تصفية قلوب اليسار .. ووجدت في الشباب المتدين فرصتها وساحت لهم بأن يمارسوا كل أنشطتهم في الجامعة ابتداء بارتداء الجلابيب وانتهاء بحمل المطاوى .

وانغمضت أجهزة الدولة عينها تماما في شهر عسل لم يدم طويلا بينها وبين شبابها الضائع عن كثير من تجاوزاتهم ..

وبدا ضغط الشباب يزداد مع الأيام شظا خاصة مع سياسة الانفتاح الاقتصادى وظهور طبقة جديدة استقرت مشاعر الجميع وأثارت أحزانهم ساعد على ذلك ظهور سلوكيات وافدة من بعض الدول الشرقية ساعدت على نمو اتجاه دينى يختلف تماما في تشده الشكلى عن طبيعة ومكونات الدين في الشارع المصرى ..

وفي جانب آخر شجعت أموال النفط على ظهور اتجاهات فنية هابطة افسدت أذواق الشباب وانحدرت بأخلاقياته .. ومع هذا التحول ظهر نمط سلوكى آخر تمثل في طغيان النموذج الأمريكى على كثير من سلوكياتنا خاصة بين الشباب .. وكانت هذه كلها مظاهر استفزاز لشباب لا يملك شيئا وهو يرى شريحة أخرى من الشباب في نفس عمره تملك البلد وما فيها .

وزادت حدة المواجهة بين شباب ضائع يبحث عن حلم .. وواقع مشوه في كل ملأحه يحاول أن يفرض وصايته على كل شيء ..

ومع انتهاء شهر العسل بين أجهزة الدولة



المصدر : ..... الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩١

تستند في حججها الى الخطب الرنانة والمواقف  
الإنشائية والنصائح المجوجة .. وكان معظم  
المتحدثين فيها ينتمون الى مؤسسات دينية نشأت  
في رحاب السلطة ولقدت مع الوقت كثيرا من  
مصادقيتها .. كما ان هذه المواجهة انحصرت في  
الدين كمقيدة وشرائع وطقوس وابتعدت تماما  
عن المشاكل الحقيقية لهؤلاء الشباب وهي في  
جوهرها مشاكل حيوية اكثر منها مشاكل دينية .  
• كان هناك اتجاه آخر - يقف على النقيض من  
الاتجاه السابق - تمثل في اجهزة ليلية تقدم فنونا  
منحلة استتارت ضماير الشباب وبراعتهم وزادت  
من حدة شراستهم وجعلتهم يصرخون في وجوهنا  
ان كل شيء في البلد حرام ..  
• وكان الاغرب من هذا كله ان الدولة جمعت  
للول تيارات فكرية قديمة ومتهلكة من بقلها  
اليسار والاتحاد الاشتراكي والتنظيم الطبيعي  
ومنظمة الشباب في محاولة يائسة لانتعاش معارك  
فكرية مع شبابها الضائع .. ولأن معظم هذه  
الرموز المنقرضة سقطت من زمان بعيد وليس في  
تاريخهم مصداقية قول او فعل او سلوك زاد  
الموقف اشتعالا .  
وتحولت الصورة في احيان كثيرة عند بعض  
الاقلام من محاولة لاقتناع شباب ضائع الى حرب  
ضارية ضد الدين .. كما لو كانت الدولة تحارب  
دينها وتحارب نفسها ايضا .  
وبين طول التيارات الفكرية المنقرضة  
والاتجاه السلفي المتشدد ودعاة الفن والفكر  
المحل لقدت المواجهة الفكرية مع هؤلاء الشباب  
اهم مقوماتها وهي الترجمة .. والمصداقية فعاد  
الشباب الضائع اكثر كطرا بالمجتمع واكثر سخطا  
على كل رموزه ابتداء برموز الفكر وانتهاء برموز  
الدين .  
ومع غياب المواجهة الفكرية بعناصرها  
الثقافية والسياسية والدينية كان الحل الامنى هو  
الواقع الوحيد .  
وبقيت مشكلة الشباب الحقيقية في الحلم  
والامن والعمل والمستقبل ابعد الاشياء عن وسائل  
المواجهة .. كما ظلت الاحزاب السياسية خاصة  
الحزب الحاكم بعيدة عن نضش شباب مصر بكل  
طموحاته ورغباته في التغيير ...  
وبين هذا كله توارت تقريبا انوار الجامعات  
 واجهزة التعليم ورعاية الشباب والثقافة والاعلام  
 وكلها اجهزة تتعامل مع الشباب وتحمل مسئولية  
نشاته وتكوينه فكريا وسلوكيا .  
كيف واجهت هذه الاجهزة مشكلة الشباب  
الضائع ؟ ..  
هذا حديثنا القادم □ .





المصدر : وطن

٢٤ نوفمبر ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# مسيرة



بقلم :

## محمد عبد القدوس

« يا عذراء انصريني .. ارجسوك لا تتخل عني يا مار جرجس » . اخذ يدعو من قلبه وهو يتقدم اغرب زائر للكنيسة .. اصر الضيف الثقيل على الذهاب الى دورة المياه ! لم يكن يريد قضاء حاجته ! غرضه اصاب الكاهن بالذهول .. شعر انه مقبل على منحة لا يعلم مداها الا الله .. تذكر الانجيل : « اتكل على الرب الى الابد » لان الرب الله هو صخرة الدهور « اطرحوا عليه ثقل همومكم كلها لانه هو يعتني بها » . شد ذلك من عزيمته .

الجاندي والمقول . يؤكد اتقا مواطنون مضطهون .. هل يترك بلدته ومصر ويهاجر كما فعل غيره ؟ هز راسه نكيا .. هذه بلدى لن اهرب منها ، سادافع عن حقوقى فيها لكن ماذا افعل فى هذه الظلمة عمقه مشمت . مستحيل ان اهدم حجرا بنيه . تقطع يدى ولا افعل لك . لكن قد انمعرض للاعتقال . انجسنى يا الهى . قام

للمسلة : ابانا الذى فى السموات . ليتقدس اسمك . ليات ملكوتك . لكن مشيتك كما فى السماء كذلك على الارض . خبزنا كفافنا . اعطنا اليوم واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن للمذنبين الينا » . نام . جاءه ملاك . انه « ميخائيل » الذى تحمل الكنيسة اسمه . هذا من روعه . طمانه . الرب سيق بجانبك . استراح . استيقظ وقد غمرته الشجاعة . كن اراجع . على العكس .. لا بد من لشفيل دورة المياه فى اسرع وقت ، ولتعمل بنا القوة ما تشاء .

انتشر الخبر بسرعة البرق . اصابت الدهشة الجميع . هذا المامور بالذات اشتهر بظناظله ضد التيار الاسلامى .

اهانة وتهديد سائر . واصل المامور حديثه : « بلدنا فى منطقة حساسة بالصعيد . الحذر مطلوب حتى لا نتفجر ننة طائفة جديدة . يكتفى ما حدث منذ ايام بالترب من اسووط » . رد بعد ان استعاد توازنه : « وهل بناء دورة جديدة بالكنيسة يمكن ان يشمل ننة طائفة » ؟ - « لقد حطرتك .. غرض الامر الواقع علينا لا يجدى . اتحاولوا استعراض قوتكم » . انصرف المامور .. كان الكاهن فى وداعه .. شاهد رتلا من سيارات الشرطة تتساق ظلمات الليل . قال فى اسى لنفسه : بالنكيد لسنا نحن الذين نستعرض قوتنا .

\*\*\*\*\*

حرارة .. سخرة .. هزن ... ظلم داهمت الكاهن انفعالات مختلفة . شعور مغمم بالالم . شيء لا يصدق له احد .. حملة بوليسية لوقف دورة مياه . هزخت نفسه : لماذا ؟ اين الجريمة ؟ هذا امتهان للانسان . انه حريص على احترام القتون ، لكن هذا الانذار فيه مقول . ترفضه كل

وصلا الى المكان المقصود . انهاء النور . شمر انه يفمر جنباته . ايضا . قال فى ثقة للمامور الشرطة : « هذا هو البناء الجديد الوحيد منذنا .. مكان يقضى فيه الناس حاجاتهم .. الباقي كله ترميمات » . - لكنك لم تاخذ اننا بذلك .

امسك اعصابه . تسائل فى هدوء « هل يعمل ما تقوله يا حضرة الضابط ؟ ان من الدولة لبناء تواليت » !!

- نعم .. لا بد من الاستئذان قبل انخال اى تعديل . عليك ان تزيل هذه الدورة ، وتوقف كل التجديدات بكنيستك .

ملا التمجيب كيان الكاهن « مرقس » .. قال فى صوت حاد حاول ان يجعله خفيا : لكن هذا ظلم لا يرضى الرب . اوشكت دورة المياه والترميمات على الانتهاء .. كيف يمكنى ازلتها ؟ نظر اليه شذرا : « هذا شأنك عندك فرصة ٢٨ ساعة ، والا هدمت ما بنيه على راسك ! ان اسمع لاحد ان يفرض ارادته علينا سواء من المنظرين المسلمين او المسيحيين » راعى الكنيسة اصابه الدهول .





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ما الذي جعله يماضى الاقباط ؟  
توافد شعب الكنيسة عليها . كلهم  
يريد الاطمئنان . شاهدوا الكاهن  
مبتسما ، سكينته كفيلا بنهائهم .  
اقوى من اى خطبة .  
انطلقت المناقشات . اكثر من  
صوت يتحدث :

« الاحداث الطائفية جعلت  
الحكومة تتشدد تجاهنا وتشهر  
في وجوهنا الخط الهاموني .  
هل يعقل ان يحكمنا قانون صدر  
منذ مائة سنة ؟ »

« انها بحق مهزلة .. تصوروا  
صدر قرار جمهوري بالسماح بترميم  
دورة الماء في كنيسة المذراة بدمهور  
ونشرته الجريدة الرسمية .  
سنظل مضطهدين . الحل ان يتم  
فصل الدين عن الدولة .  
لا بد ان تصبح مصر دولة علمانية .  
أظن ان المتصيين المسلمين  
سعداء بما حدث لنا »

ظهر الاتعاض على راعي الكنيسة  
.. وجهه له قدرة في التعبير عن  
نفسه رغم اللحية الكثيفة التي تغطي  
.. عيناه النافذتان كامية لهنم قصده .  
سبح راعي عن سبب المناقشة  
وتفرعها . سكنت الجميع احتراماً له .  
عادت الاراء لتعبر عن نفسها من  
جديد .

قال رجل تجاوز سن الشباب :  
« هناك احتمال كبير ان يتحدث  
الخطرون على الكنيسة عقب صلاة  
الجمعة خاصة ان المهلة ستكون قد  
انتهت .

« من الضروري اطلاق المحلات  
التي نملكها في هذا اليوم حتى لا نعرض  
لهماتهم »

سيطر القلق والوجوم في وجوه  
الحاضرين . اراد الكاهن ان يطمئنهم :  
« سلوك الاهالي المسلمين سيتوقف  
على امام الجامع الشيخ عمر . اني  
ليه . لم تر منه اى سوء حتى الان ،  
واحسن شيء يفعله ان يتجاهلنا تماماً  
في خطبة الجمعة القادمة .

« لكنه يجمع المتصيين حوله  
المسجد .  
« لا تنس يا ابونا انه اعتقل أكثر  
من مرة .  
« وفي كل خطبة يلج على تطبيق  
الشريعة .

« انه متطرف .  
قال القمص «مرقس» ساخرًا :  
الماور انتهى ايضا بالتطرف ! ليس  
من الخلق توقع الشر من غيرنا مقدما  
.. وبدلاً من اطلاق الاتهامات ، علينا

بالابتغال الى الرب في السموات .  
انصرف الجميع وهم يتوجسون من  
الهدد القريب .

انتهت المهلة . دخلت قوة من  
الشرطة الى البادية ليلاً . وصلت الى  
الكنيسة . هربت حصاراً حولها .  
فجأة سطع نور مبهج يعنى الإبهار .  
ما هذا ؟ .. من اين جاء هذا  
التور ؟

أكبر واضخم من اى تيار كهربائي  
انه كضوء الشمس الحارقة لا تستطيع  
النظر اليه . حاول المأمور ان يتقدم  
.. تراجع بسرعة خوفاً من الهلاك  
.. انكشى المسكر في سيارته ..  
رفضوا تنفيذ الاوامر بالبدء في هدم  
دورة المياه وكل الترميمات الاخرى  
.. ولت القوة ابرارها . عادت الامور  
الى نصابها .

استيقظ الكاهن مستبشراً . ان  
يبنى احد الكنيسة بسوء . وألقى  
ان كل التجديدات ستظل قائمة .  
يتطلع الى بدء صلاة الجمعة . الوقت  
بقل صدره . يمر بطيلاً . يؤمر  
انفاسه . تساق ما الذي جعل  
الساعة ستين دقيقة ! سخر من  
نفسه . بالامس كان يشكو من  
ميكروفون المسجد . اليوم يريد سماع  
كلمة تنطق منه . اول مرة ينتظـر  
بشغف صلاة المسلمين .

نبتت في لذه فكرة الاقتداء بالشيخ  
في الحال . لغرضه شرح قصصه  
الصادقة . مازالت هناك فرصة . لا ..  
لغات الموعد الملائم . الحوار كان يجب  
ان يتم من قبل . اللغز اليه قيسل  
ناعات الصلاة يعنى انه ضيق  
يستجدي . لماذا لم يتقبل قبل ذلك ؟  
اعترف بالحقيقة . ابتعد عن الشيخ  
عمر بسبب تكرار اعتقاله ومطاردة  
الشرطة لاتباعه . هل خاف منه . ام  
خشى على نفسه من غضب السلطة ؟  
قلبه يدق .. يدق .. يقترب موعد  
الصلاة بسرعة . اخرج اللحظات  
قادمة ! فرصة ذهبية للمتصيين  
لاشغال فتنة . المجد جافز .  
الحكومة ستمسك بتلابيبه . سيكون  
الجاني واول الضحايا . شلخصه  
لا يهم . طامة كبرى .. اى اعتداء  
على الكنيسة . كارثة .. اذى يلحق  
بالرعية وممتلكاتهم . بدا العرق يتصبب

جته . لكن هل كان يمكن ان يتصرف  
بطريقة اخرى ؟ تطلع الى السماء .  
« اتكل على الرب من كل قلبك ، وعلى  
فهك لا تعتمد » .

رددت شفتاه : « سيكون لكم في  
المآثم ضيق . تقوا انا قد غلبت  
العالم » .

سمع من غرفته اذان الصلاة .  
ارتطمس . اسرع كياناً الى المسجد .  
طار عقله الى هناك . صاحبه قلبه .  
بدا الشيخ في مقدمة الخطبة . من  
أفضلك ادخل في الموضوع مباشرة .  
حدث في كل شيء الا الاقباط بدأت  
الفتنة تستيقظ . أرجوك اخمدها .  
لا تسعلها .

أصمت بكل جوارحه . فوجيء .  
شوق . وضع الامام يده على الجرح  
.. بدا يتحدث عن دخول الاسلام الى  
مصر . وجد المسيحيين مضطهدين .

انقذه من ايدي الرومان . انتفض  
الكاهن . تجه . ركبته المخاوف .  
باى عقل تقرب البتزين من النار . اعلم  
فرسك النهائي من هذا الكلام الناعم  
.. دس السم في السسل . الحديث  
من حديث البادية .. تجديد الكنيسة

.. فرصة لكي تصب لعناتك علينا  
بعد ذلك . هؤلاء النصارى نردوا  
على قوانين الدولة . اخترسوا متهم  
كل هذا الكلام اعرف انك ستقوله  
مقدماً هناك اشارة المسلمين ضدنا ..  
الثقنة ائتمت . تطل براسها . شرارتها  
معلقة بكلمات من الشيخ . اخذ في  
الاستماع اليه . انخلت الخطبة مساراً  
على غير ما توقعه . لم يصدق

نفسه . امام الجامع يخبر في  
مجرى يصب في النهاية عند الكاهن .  
« لتجدن أشهد الناس عداوة للذين  
آمنوا اليهود والذين اشركوا . ولتجدن  
أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا  
انا نصارى . لك بان منهم قسيسين  
ورهبانا وانهم لا يستكبرون » . مفاجأة  
اذجت صدر مسئول الكنيسة . كلام

جميل . انه لم يفرق بعد الى حديث  
الساعة . هناك أمل أذن . أرجوك  
لا تخيب املى . ابعد عما يحدث  
عندنا . صوت الميكروفون بفعل اليه  
حق النصارى في حرية العبادة . « لا  
أكراه في الدين » . الخطبة تتجه  
الى بر الامان . اخيراً رست هناك





المصدر : ..... وطن

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩١

.. تبددت مخارفه . اختفت وساوسه  
انسحبت مشاعر الجزع من نفسه  
.. عرفت الابتسامة طريقها الى وجهه  
.. قام من مكانه . ذهب الى صلاته  
.. اخذ في شكر ربه . فلنذكر  
صانع الخيرات . الرحوم الله .  
احفظنا . اشفق علينا . عضدنا . نشرك

على كل حال . ومن أجل كل حال .  
وفي كل حال .

مُجاة وقع مالم يكن في الحسبان .  
شجرة قادمة من المسجد . شخص  
بصبح : « هذه الخطبة تشجيع  
للنصارى على تجديد كنيستهم دون  
اذن . . أنت متضامن مع القسيس »  
هرج . هرج . أصوات شتى متداخلة :  
- لقد تبادوا ولابد من ردعهم .  
انقطع صوت الميكروفون تسمر  
الكاهن في مكانه . توقع مظاهرة ثانية  
.. بسرعة انتشل نفسه من ذهولها  
.. أسرع الى النافذة . الشوارع  
خالية . دقائق وتبلى بالفاضبين .  
سيارات الامن المركزى تقف بعيدا .  
لماذا لا يهرع الجنود لحماية الكنيسة ؟  
هل ينتظرون حرقها ثم يبدؤون في  
التدخل ؟ مرت ثوان وكأنها الدهر .  
لا اثر لشيء . أين التجمهر ؟ دبت  
الحياة في مكير المسجد : « ليس  
من مصلحة الاسلام تزيق الامة  
واشغال نار الفتنة . أرجوكم  
انصرفوا في هدوء وشكرا لكم » .  
تبين صوته . انه الشيخ يتحدث  
الى مصليه . استطاع السيطرة على  
الوقف في النهاية . نجح في انتزاع  
قتيل القنبلة قبل انفجارها . تنفس  
راعى الكنيسة الصعداء . عادت  
روحه اليه .

\*\*\*\*

اقبل الاقباط على ابونا كلمهم فرح  
مستبشر . امام الجامع محصور  
حديث الكنيسة . خذته نزلت بردا  
وسلاما على الجميع . طوقته كلمات  
الثناء . انسحب الكاهن الى صومعته  
.. يفكر . يصلى . يعلم بحاسته ان  
الازمة لم تنته . ترى ما موقف الامن  
تجاهه ؟ ارتسمت علامات الدهشة  
على وجهه . لأول مرة يرى الخطر  
قادما من الشرطة وليس من الجامع .  
أخذه التعجب . خطيب المسجد  
اذنت تعلقه . المأمور موقفه غامض .  
قلبت المحنة الموازين . هو ذاته تغير  
.. اتخذ قرارا جريئا .

طرح فكرته على خاصته . « سأزور  
الشيخ عبر لاشكره . مفاجاة .  
واقبل أغلب الحاضرين . اعترض  
آخرون .

- يا ابونا . . هذا قرار عاظمي .  
انتظر حتى تمر الزوبعة .  
- اللقاء يمكن ان يؤدي الى تشدد  
البوليس تجاهك .

رد في هدوء : « الامم مد يدها لنا  
ولا بد ان اصلحه في الحال » .  
هذه الزيارة ستثير ثائرة المأمور .  
وتزيد من تعقيد الأمور .  
فاجبا الجميع بقوله : « اننى

لا اتحدى المأمور ولا اعمل في  
السياسة . لكن اننى من صميم  
قلبي تحقن هذا الظن . . جهة  
مسيحية اسلامية يسودها الود  
والثناهم » .

واخيرا التفت « ابونا » مع « مولانا »  
صاحبه الى منزل الشيخ وفد من  
الشماسة بالكنيسة . وجد هناك  
هددا من القديسين المسلمين . بسرعة  
سقطت الحواجز . زال التحفظ والتكاف  
.. شاهد الكاهن امام المسجد  
ودودا مرحبا . كان يتوقعه جلتا .  
متجهما .

قال الشيخ عبر : « فكرت في  
تجاهل موضوعكم تماما ايثارا للسلامة  
.. لم تطاوعنى نفسى . رفضت الصمت  
رغم انه من ذهب ونفضة ودولار وجنيه  
استرلينى » .

ضحك الكاهن من قلبه : « نسيت  
المارك الألماني والين الياباني » .

ارتفعت موجات الضحك . ساد  
المرح . تناولت الجلسة قانون  
الهابونى : « كنت اظن هذا القانون  
العتيق يحكم بناء الكنائس فقط » .  
رد ابونا بسرعة : « ابدأ . . يتدخل  
حتى في ترميمها . كانت المراحض  
متهاكة . فطنا على تجديداتها . قامت  
مشكلة » .

- عندما علمت بذلك قبل خطبة  
الجمعة لم استطع السكوت .

قال احد الحاضرين اسفا : لكن  
بعض المتشددين هالوا التشويش  
عليك والاحتجاج » .

- « انهم قلة يسيلون فهم الدين  
والانبا حما . دائما يسببون لى  
الكنائس . لكن القاعدة المرفضة من  
الكنائس المسلم تعرف ربها على الوجه  
الصحيح » .

مُجاة سأل راعى الكنيسة : « لماذا  
اعتنوك أكثر من مرة ؟ انك مستقير  
واسع الاقل . لا اجد أى مبرر للقبض  
عليك » .

رد في سخرية : « لا تسأل لماذا  
لى قل الطوارىء . ولا تبحث عن  
الجزرات » .

علمت وجوه الحاضرين ابتسامة  
تسايتها حرارة . تحدث احدهم :  
« الشيخ منهم بقيادة الاخوان المسلمين  
بالمنطقة » كما انه في خطبه يتناول  
بشكل الجاهل . وكلها تهتمشرفه .  
« ولهم الاخوان » . نطقها للكاهن  
عظيما . تذكر وليسهم الراحل « عبر  
الشماسى » . شاهده في الكاتدرائية  
بالقاهرة . كان قادما لزيارة البابا  
سنبودة عقب الانراج منه . نظر الى  
الشيخ عبر . . انه يشبهه حتى في  
اسمه ووجهه السمج .

هاتى امام المسجد لثلاث : « الكبار  
بناورون . والسفلى بخاصيون » .  
- انها حقيقة مؤسسة . قلها ابونا  
لى نفسه . لم ينطقها لسانه . لا يريد  
الكرة الانجاس .

تباد الصمت الجلست . اراد المضيف  
ان يعيد هيويتها : « ثيلان يفسل  
بينها بضعة امتار . وفى الوقت  
نفسه عدة ايام » .

ما هذا الغر يا مولانا ؟  
الحظ الحاضرون في البحث عن مفزاه  
نون جدوى . تفسير الامام لم يتوهمه  
أحد : « الجامع والكنيسة . المساحة  
لا تتجاوز عدة امتار . ولكن تفصلها  
اميال » . مهنتا التريب بينهما .  
احاول لك .

اكتفى وجه ابونا بالابتسام : هذه  
القزورة لا تقبل الحل الشفوى . تتطلب  
حوارا مشتركا لك المازغا » . اتفقا  
على تكرار اللقاء .  
أهتضن الكاهن شيخ الجامع في  
حرارة عند انصرافه .

هاجسته الهواجس . ترى ما النتائج  
الخرتة على الكفساء كيف سيتصرف  
المأمور معه ؟ بعضهم حذروا منه .  
أرض ضميره فلا يهبه رجل البوليس  
مسائل ما جريته ؟ هل تدعيم الوحدة  
الوطنية ولقاء بالشيخ ذنب يؤخذ  
به ؟ ابشم عندما تفكره . عمل  
على تدعيم الكنيسة . بغضله رفض  
المسلمون من التجديدات التى ادخلت  
عليها . أصبحت امرا واقما . انتفت  
اسباب الفتنة . لكن ماذا من شخصه ؟  
يعتدل القبط عليه .

حاول ان ينام صاحبه كايوس . .  
بوليس . . اغفل . . جاده صوت  
الشيخ : « لا تسأل لماذا فى قل  
الطوارىء » . ولا تبحث عن الجزرات .  
لست أهلا لهذه البهتة . أعصابه  
متلفة . لا الى اللجا . . اخذ يدهو . .  
يتنمل . . يصلى في حرارة « القرب





المصدر : ..... وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ٢٤ نوفمبر ١٩٩١

تورى وخلص من اخاف . الرب  
حصن حياتي بمن ارتعب . عندما  
اقرب الاشرار ليأكلوا لحمي ، مضايقي  
وأعدائي سقطوا . ان نزل على جيشي  
لا يخاف قلبي . ان قامت على حرب  
ففي ذلك انا مطمئن . الله لنا ملجأ قوة  
مونا في الضيقات . . . سمع شجرة .  
هانت الساعة . وصل الجنود .  
استقبلهم في سكتة . طرق شديد على  
الباب . المأمور على رأس القوة .  
واجه الكاهن . كان نقيا خفيضا : هل  
تظن ان تعمل في البلدة ما بدا لك ثم  
لا تلقى جزاؤك - ١

خرج من منزله مقبوعا عليه . قلبه  
متهلج على كنيسة . يتسأل من  
بصيرته . شاهدتها تتحدى الظلمات .  
اشكر للرب محاول الهدم بعيدة عنها .  
ابنهم . لا يهم بعد لك ما يحدث .  
رائي بصيره . اصوات ملائكة تلهل  
على القباب : « تشدد . تشجع »  
لا ترحب ولا ترتعب ، لان الرب الهك  
معك حينما تذهب .

وصل الى مكان السيرة . مفاجأة  
كبرى التسيب بداخلها . ارنست  
علامات الدهشة على وجهه :  
« ما الذي اتى بك هنا ؟ »  
رد في روح : « انا ضعيف كل  
اعتقال ولو كان ضد المسيحيين »  
استغاثا .

ركب الكاهن الى جانبه . ابستم  
نفسه وهو يقول : « وحدة وطنية في  
يوحنا القرطبي » .



المصدر: وطن

التاريخ: ٢٤ نوفمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات







المصدر : ..... المكتب ..... و .....  
.....

التاريخ : ..... ٢٤ شهر ١٩٩١ .....  
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شخصيات وحوادث

# عن الدعوة والدعوة وفتاوى من هب ودب

محمود عبد المنعم مراد

قرأت هذا الخبر في إحدى صحفنا الصادرة صباح يوم الاثنين الماضي :  
أعلن الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف أنه تم تشكيل لجنة على مستوى  
عال من علماء الأوقاف المتخصصين في العلوم الفقهية والسنة والشرعية وأحكام  
القرآن الكريم لدراسة فكر الجماعات الإسلامية المعتدلة منها والمتطرفة ودراسة  
جميع الكتب الدينية المطروحة على الساحة حالياً . وأضاف السيد جمال الشناوى  
وكيل أول الوزارة أن اللجنة بدأت عملها بالفعل بعد اختيار أعضائها وأنها  
تتناول الآن أكثر من ١٢٤ كتاباً في مختلف القضايا الفقهية لدراسة أوجه الاتفاق  
والاختلاف مع الشريعة السمحاء ، ومنهج الوسطية في الإسلام والاعتدال في  
الأحكام ، مشيراً إلى أن اللجنة ستقوم بتحليل أسباب التشدد والتطرف في فكر  
بعض الجماعات حيث سيتم طبع كل ما تتوصل إليه اللجنة في رسائل توزع مجاناً  
على الشباب في جميع المحافظات .

الشعب ، ولكن الخبر الذى جاء في مقدمة  
هذا المقال يتضمن نشاطاً فكرياً جديداً  
أضاف الوزير أعباءه على الأعباء السابقة  
الخاصة بالتنقل بين العواصم متحدثاً هو  
وغيره في شئون الإسلام وتصحيح  
المفاهيم ، فدراسة جميع الكتب الدينية  
المطروحة على الساحة حالياً لا تقتصر على  
قيام بعض اللجان بفحص ودراسة ١٢٤  
كتاباً اختيرت على أساس لم يتضمنه الخبر ،  
ثم اتنا بواقع عملنا ومتابعتنا لما تصدره  
مطابعنا في السنوات الأخيرة من كتب  
دينية إسلامية سواء في الفقه أو السنة أو  
الشرعية أو العبادات الإسلامية أو  
المعاملات أو شئون الحكم والسياسة أكثر

وللخبر بقية وتفصيل ولكننا مضطرون  
إلى الوقوف عند هذا الحد من النقل الذى  
قد يطول ، ودعنا من الحديث عن اللجان  
وتشكيلها وجدواها فذلك موضوع آخر  
خارج نطاق الأصل الذى أريد الحديث  
عنه . وأبدأ بالتنويه بما يقوم به السيد وزير  
الأوقاف من جهد يومي متواصل حيث  
يطوف بالمدن في مختلف المحافظات يتحدث  
هو ونخبة من كبار علماء الإسلام إلى  
المشاهدين لشرح مبادئ الإسلام السمح  
وأحكامه الصحيحة رداً على معتقدات  
خاطئة ومتعسقة يروجها بعض أعضاء  
الجماعات المتطرفة التى أصبح أمرها شغلاً  
شاغلاً للمستولين وغير المستولين من أفراد



بكثير من هذا العدد القليل الذي بدأت به اللجان المختصة عملها في الفحص والدراسة والرد على ما يحتاج منها إلى رد وتصحيح ، إن ما يصدر هذه الأيام من كتب دينية لا يكاد يستطيع أحد أن يحصره ، فالمعلن عنه على صفحات

الصحف قليل نادر ، والكثير الغالب منها لا يتم الاعلان عنه بسبب التكلفة العالية للإعلان في الصحف اليومية خاصة ، وهذا يتضح لنا مدى العبء الكبير الذي رأى الوزير أن يتحمله هو وأركان وزارته من العلماء المتخصصين . ولو كان الأمر يقتصر على الكتب التي ترد إلى الوزارة شكاوى بشأنها لكان الأمر قليلا ، أما ان تعمل الوزارة على مراجعة أو دراسة جميع الكتب الدينية المطروحة على الساحة فتلك مهمة لا يتيسر أداؤها مهما ألفت الوزارة من لجان ومهما ضمت هذه اللجان من أعضاء .

ولست هنا أتعرض لما ستنتهى إليه هذه اللجان بعد الدراسة والفحص وما سوف تصدره من أحكام على الكتب المطروحة على الساحة ، وهل تكتفى بالرد على ما يستحق الرد فيها أو يصل الأمر بهذه اللجان إلى التوصية بالمصادرة في بعض الأحيان ، فتلك مسائل سوف يحسم دورها عندما تقضى اللجان المختصة في أداء عملها ، وسوف تواجه مشكلات أخرى كثيرة ، لأن الموضوع دقيق ومتصل بالدين وأحكامه من ناحية وبحرية الرأي وإباحة التجديد الديني أو ما يسمى بالاجتهاد من ناحية أخرى ، وسوف تجد اللجان كتباً ألفها من ليس مؤهلاً للتأليف الديني الصحيح فعلوم الدين لها المتخصصون فيها من الدارسين الذين يقضون السنوات في الدراسة على أساتذة كبار أفنوا أعمارهم في البحث ، وخاصة أن مراجعهم ومصادرهم هي كتب تراثية قديمة وكثيرة قد يقع الكتاب الواحد منها في عشرات المجلدات .

فإذا كان عبء الدراسة والفحص للكتب التي تنشر حالياً بهذه الصعوبة والثقل فماذا نقول إذا كانت الفتاوى والآراء الدينية وأساليب الدعوة الإسلامية تقدم للناس شفاة لا كتابة في كتب أو مذكرات فكيف تمكن الرقابة على ما يقوله بعض الذين كلفوا أنفسهم مهمة الدعوة والتوجيه الديني والوعظ والارشاد والفتوى في اجتماعات تتم بمناسبة أو غير مناسبة في المساجد أو في غيرها بمسؤوليات العزاء ولا يقوم أحد من الحاضرين السامعين بسؤال المتحدث عن هويته وسابق دراسته وعلمه ونوع تخصصه وهو يتحدث بلسان العارفين العالمين بأسرار الدين وأحكامه والمتمكنين من علوم الفقه والسنة والتفسير والتاريخ الإسلامي الذي قد يتعداه إلى تاريخ الكون وغدد السنين التي تفضل بين نبي وآخر من الأنبياء والرسول الذين جاء ذكرهم في القرآن الكريم والكتب السماوية الأخرى . كيف يمكن للسيد الوزير ولجانه أن يراجعوا أو يشرفوا ويدرسوا كل ما يقال في هذه الاجتماعات الخاصة بالناس ، من الخاصة والعامة ، يتعرضون فيها لسيل من المواعظ والتوجيهات والقصص والفتاوى الصادرة من أناس لا يعرف أحد عنهم شيئاً . إن الأمر أذن يبدو كأنه فوق القدرة البشرية فهما اجتمع لها العدد الوفير من أساتذة الوزارة ومن الأزهر الشريف . أقول هذا الكلام وفي ذاكرتي تجارب

عديدة قريبة وبعيدة في هذا الشأن ، وكثيراً ما أذهب إلى أداء واجب العزاء فأجد من يقف بين فقرات التلاوة القرآنية ليلقى مواعظه على الحاضرين ويخجل الناس من ترك مقاعدتهم وانصرافهم لأعمالهم ويجلسون ويستمعون رغماً عنهم للخطب والمواعظ التي كثيراً ما يقوم بواجب أدائها شبان صغار من طلبة المدارس أو الجامعات أو من غير المتتمين إليها . من العاملين أو المتعطلين على حد سواء .





المصدر : ..... المجلد ..... العدد .....

التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكتاب والصحفيين لاهتمامهم بأن الرأي العام ضد هذا المؤتمر وأن الدين الاسلامي يرفض الحديث والتفاوض مع اليهود . وبدا لي من خطاباتهم أن الكثيرين منهم يجهلون مبادئ القراءة والكتابة ، ومن ثم لا يعرفون كيف يؤلفون بضع عبارات سليمة تعبر عن التوجيه العام الذي فرضته عليهم قيادتهم لاهداف سياسية لا صلة لها بالدين ، وكنت أقول في نفسي إنه إذا كان التوجيه لنا نحن الكتاب يصدر إلينا من مثل هؤلاء الأميين الذين لا يعرفون كيف يعبرون عن أنفسهم بوضع جمل مفيدة ،

فإن ذلك معناه أننا نشهد أعجوبة من أعاجيب الزمان . وقد راجعت نفسي مرارا قبل أن أكتب في هذا الموضوع خشية أن أنزلق إلى ما لا علم لي به ، من أنه كلام واضح وبسيط كما يبدو للقارئ العادي غير المتخصص ، هذا مع أني قد درست من بين ما درست أثناء طلبتي للعلم بكلية الآداب .. مادة تفسير القرآن بجانب علوم اللغة العربية وآدابها ، على أيدي أساتذة كبار أجلاء معروفين على نطاق العالم العربي كله ، من أمثال الأساتذة طه حسين واحمد أمين وأمين الخولي وعبد الوهاب عزام ، وكان المرحوم العلامة الكبير الاستاذ أمين الخولي ، يدرس لنا مادة التفسير ، وأذكر أنه قضى عاما كاملا يفسر لنا فيه ثلاث آيات قرآنية كريمة فحسب ، من بداية سورة البقرة ، وأنه قضى عدة محاضرات يشرح فيها وحدها قوله تعالى « ألم . ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين » وهكذا علمنا أساتذتنا أن تفسير كتاب الله العزيز ليس بالأمر السهل اليسير ، لأنه يحتاج إلى علم غزير باللغة العربية .. نحوها وصرفها وبلاغتها ، كما يحتاج إلى إحاطة كاملة

ومنذ وقت قريب ، كنت أقوم بواجب العزاء ، فقام شاب صغير السن يلقي علينا موعظته والحاضرون فيهم أساتذة جامعيون كبار ، وعلماء دين افاضل ومثقفون من مختلف التخصصات ، بل رجال دولة وسلطة يفترض أن يكون لهم رأى وإحاطة بالمسائل العامة ، وبأحكام الدين الحنيف ، وبمجرد انتهاء الشيخ القارئ من تلاوة بعض آيات الذكر الحكيم ، وقف هذا الشاب فجأة وتناول الميكروفون ، وأخذ يلقي موعظته أو حديثه الديني الذي يحفظه عن ظهر قلب . وقد تضمن الحديث مالم يخطر على البال ، ولا أدري بالضبط من أين أتى به واستقى هذه المعلومات التي لا تحتاج إلى متخصص في علوم الدين ليدرك ما تتضمن من خرافات وأباطيل ، وقد بدا لي أن أعرف منه كيف زاودته نفسه أن يقوم بوعظ الناس وهو ما يزال في سنوات الشباب ، وبعد أن انتهى من خطبته العصماء ناديته ، وجلس بجوارى فسألته عن دراسته أو عمله الذي يؤديه بجانب الوعظ والارشاد الإجماري على النحو الذي لفت نظر الجالسين . وعلمت منه أنه لا يزال طالبا في مدرسة ثانوية صناعية ، فسألته عما إذا كان متبحرا في التفسير وعلوم الدين مما يؤهله للقيام بهذا الدور . فلم يجيب جوابا شافيا فسألته أن يفسر لي قوله تعالى « لإيلاف قريش . إيلافهم رحلة الشتاء والصيف ، فتلعثم واستأذن ومضى عنى كأنما وجهت إليه إهانة إذ وضعته موضع الاختيار ..

وقد جاءتني في الأسابيع الأخيرة مئات الخطابات التي تدعوني إلى الكتابة عن ضرورة الانسحاب من مؤتمر مدريد للسلام . وكنت أعرف أن كاتبها قد تلقوا توجيهها عاما بالكتابة في هذا الشأن إلى



المصدر : **الكنز المصنوع**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : **٢٤ شهر ربيع الثاني ١٤١١**

الدين من المفسرين الذين ارتقوا إلى الصفوف الأولى من هذه الزمرة المباركة ، من أمثال الطبري والزمخشري وابن كثير والألوسي والفخر الرازي وابن عطية والقرطبي والسيوطي وغيرهم من الأئمة الكبار ، لبلغت هذه التفسيرات مجلدات . ولا يخفى أن من يريد أن يضيف إلى ما سبق نشره على الناس أن يحيط علما بتلك التفسيرات ، وبجانبها ما كتب في تاريخ الدعوة المحمدية والسيرة النبوية وعلوم الفقه والشريعة والتوحيد وما إلى ذلك من علوم الدين .

ومع هذا فنحن نرى الآن صيبة في المدارس الثانوية والمتوسطة وشبابها في الجامعات ممن يدرسون مختلف العلوم والفنون المدنية غير الدينية ، يجاهرون الآن بالحديث في أخص خصائص الدين كأنهم أصبحوا علماء مبرزين في أصول الدين والشريعة الإسلامية ، ويصدرون الفتاوى والأحكام وهم لا يحسنون قراءة المصحف الشريف ولا يعرفون كيف يميزون بين الحديث النبوي الصحيح والحديث الضعيف .

ثم إنهم يفرضون أنفسهم ولاية أمور على الآخرين بغير حق أو مبرر أو سبب

معقول . وأذكر أني كنت أقود سيارتي فتوقفت عند أحد تقاطعات المرور ، وإذا بشاب ذي لحية كثيفة يلبس جلبابا وطاقية بيضاء ، ويركب دراجة بخارية ( موتوسيكل ) . يقف في هذا التقاطع بجانبى مباشرة ، وإذا به يسألني دون معرفة سابقة : هل صليت الظهر ؟ وكانت الساعة حوالي الثانية ظهرا ، فأدهشني السؤال المفاجيء ولم أعرف كيف أرد ، ثم ظلمت أنظر في عينيه أحاول أن استكشف ما وراء هذا السؤال الذي لا يخصه ولا يعنيه في شيء ، فهو لا يعرفني وليس مستولا على أمام الله أو أمام الناس ، وهو لا يعلم ما إذا كنت صادقا أو كاذبا أو متجملا في الرد عليه ، ثم ما الذي كان ينوي أن يفعله لو قلت له إنني لم أقم بأداء

بالظروف التي نزلت فيها هذه الآية ، مكية كانت أم مدينة ، إلى آخر العلوم الدينية التي ينبغي أن تجتمع لطالب العلم القرآني ، فما بالنا بما ينبغي أن يتوافر للدعاة والوعاظ والمتحدثين في شئون الدين حديثا يصل بهم إلى حد الفتوى وليس لديهم أداة الوصول إلى هذا المستوى الرفيع ، وهكذا ظلمت طوال حياتي لا أحدث أو أكتب في شئون الدين إلا بحذر شديد ، فهذا موضوع خطير وحساس ، والخوض فيه غير مأمون العواقب ، ومع ذلك فنحن نرى الآن كل من هب ودب ، يقبل على الافتاء والاستشهاد بالآيات الكريمة التي لا يعرف معناها الدقيق أو أسباب نزولها ، أو الأحاديث النبوية الشريفة التي لا يعلم ما إذا كانت أحاديث صحيحة أو ضعيفة ، بل ينتقل من الافتاء إلى اصدار الأحكام التي قد تصل إلى التجريم والإدانة والتكفير ، وربما وصلت إلى الدعوة إلى إبادة دماء المسلمين بغير حق والعياذ بالله .

وأذكر في لقاء مع استاذنا المحترم الدكتور طه حسين ، قبل سنوات قليلة من وفاته ، أني قلت له يا استاذنا لي رجاء عندك أرجو أن ينال منك القبول إنك قد أحطت بعلوم اللغة العربية علما وأحطت بتاريخ الإسلام وكتبت في ذلك كتبها منها على هامش السيرة ، والفتنة الكبرى ، فهل لي أن أقترح عليكم استكمال الفضل بعمل كبير يعتبر قمة لما خلفتموه من

أعمال ، ألا وهو تصنيف تفسير عصري حديث للقرآن الكريم يخلد به اسمكم على مر التاريخ . فسكت الرجل واكتفى بأن حرك يده حركة عصبية تتم عن وقع الاقتراح الشديد على نفسه ، ولم يشأ أن يرد عليه ردا صريحا ، علما بفداحة المسؤولية التي لا يقوى عليها الا الأشداء من ذوى العلم ، الذين يعتبرون من الأفاضل الخوارق المعدودين على مر الأيام والسنين ، ولو خطر على بال احد ان يحصى عدد صفحات أو عدد مجلدات التفسير المشهورة الكبيرة التي وضعها كبار علماء





المصدر : المكنون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩١

الصلاة ، أو أهملت سؤاله ولم أرد عليه بالسلب أو بالإيجاب ، وكيف لي أن أعلم شيئاً عنه هو ، وما إذا كان يريثاً في السؤال أو متطفلاً أو أن به مسا من الجنون ، فالتناس لا يسأل بعضهم عن هذه الأمور أو غيرها ، وهم يجهل كل منهم الآخر ولا يعلم ما إذا كان مسلماً أو مسيحياً ، وليس من شأنه أن يعرف ذلك ، وبخاصة أن تعارفهما أو تبادلها للحديث لن يستغرق سوى لحظات ويمضي كل منهما في سبيل ، وقد لا يلتقيان بعد ذلك إلى آخر العمر .

وليس بعيد عن موضوع الحديث أن نقول إن خطباء المساجد - وهم يعدون بعشرات الآلاف - ينبغي أن يكونوا على قدر من العلم بشئون الدين والدنيا على السواء ، بحيث يتحدثون في أمور تكون لها أولوية الحديث عنها ، نظراً لارتباطها بالحياة الواقعية التي تشغل بال الناس ، فتلك أولى بالكلام عنها من أمور تدخل في باب الافتراضات الذهنية المجردة التي قد لا تقع إلا في القليل النادر من الأحوال ، ومن ثم لا يهتم بها عموم الناس اهتمامهم بالقضايا الملحة التي تظهر على الساحة ، باختلاف الزمان والمكان .

وأنا أعرف أن وزارة الأوقاف تبدي الآن اهتماماً متزايداً بالدعاة وخطباء المساجد ، وتدريبهم وتسهيل شئونهم الدنيوية حتى لا يعوقهم عائق عن القيام بمهامهم التي هي في غاية الأهمية والحساسية ، نظراً إلى أن

الناس يتخذون منهم قدوة ، وخاصة في القرى المتناثرة في كل أنحاء البلاد ، ويسألونهم الرأي في كل ما يعن لهم من شئون الدنيا والدين . ومع ذلك فالتناحيات نستمتع إلى خطيب يخاطب في صلاة الجمعة في أحد المساجد ، فإذا به يتناول موضوعاً لا يشغل بال أحد ، أو يستغرق في حديث يخصصه لوصف عذاب جهنم والعياذ بالله ، منذراً ومهدداً غير مدرك أن الله سبحانه وتعالى تسع رحمته كل شيء . وأحياناً تدور خطبة الجمعة عن مسائل تتصل بالعلاقة الخاصة جداً بين الرجل وزوجته ، وبالرغم من أنه لا حياء في

الدين ، فإن هناك كما قلت أموراً أولى بالحديث عنها من غيرها من الموضوعات ، ومن واجب الخطباء أن يعرفوا كيف يفرقون بين المهم والأهم ، وبين الخاص والأعم ، ويكونوا على صلة وثيقة بالحياة وأحوالها وأحداثها الجارية ، غير منعزلين عن الواقع ، أو مغمضين العيون عما يشغل الجماهير من قضايا يريدون الالتقاء فيها والتوجيه بالرأي السليم الحكيم .

وليس بعيد عن هذا الموضوع أيضاً ، ما ينبغي قوله عن وسائل الاعلام ودورها العام المؤثر في الدعوة إلى الطريق القويم والتخلق بأخلاق القرآن الكريم والسلوك الشريف السليم في التعامل بين الناس بعضهم وبعض ، زيادة على تلك الصلة التي ينبغي أن تكون بين الناس وخالقهم رب العالمين . وبالرغم من أن معظم الصحف والمجلات العامة غير المتخصصة في شئون الدين ، دأبت في الأعوام الأخيرة على تخصيص مساحات معقولة من صفحاتها للحديث في أمور الدين وأحكامه وأخلاق الاسلام وقيمه العليا ، فإننا نقرأ بين الحين والآخر موضوعات تنشرها الصحف حيث لا توجد ضرورة أو مدعاة للحديث عنها ، في وقت نهتم فيه جميعاً بتدبير أموالنا ومعاشنا ودرء الخطر الذي يهدد شبابنا وأسرنا ، وحيث ينبغي أن نعمل ما في استطاعتنا للنهوض بمستوانا الخلقى والسلوكي ، في وجه الشرور المتزايدة التي نتعرض لها من هنا وهناك ، وفي مواجهة هذا الخطر لا ينبغي أن ينقسم المجتمع إلى فئتين كل منهما تقف في خندق بعيد جداً عن الآخر ، البعض يميل إلى التطرف والتعصب والبعض الآخر يميل إلى الاستهانة بأوامر الدين ونواهيه وأخلاقيات الاسلام وسلوكياته التي إذا اتبعتها كنا من القوم الصالحين .

وفيما يخص الدعوة والدعاة ، وواجبتنا إزاء هذا الحديث المتنامي والمتصاعد عن



المصدر : الكتاب

التاريخ : ٢٤ - ٢٥ - ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شئون الدين ، وصلته بحياتنا السياسية  
والاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية ،  
توجد إضافات كثيرة هامة إلى كل  
ما ذكرناه ومالا يتسع المقام هنا لتناوله  
ولو بالإشارة السريعة ، فحسب أن تكون  
لنا فرصة أخرى .





المصدر: الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩١ هـ - نوفمبر ١٩٩١

الدين لا يعرف

التعصب



بتلسم

### الانبا غريغوريوس

الدين في جوهره وبطبيعته ميانسة  
لا يعرف التعصب. إنه ينادي بالمحبة  
لجميع الناس، ويأمر بأن يصنع المؤمن  
المتدين الخير لجميع الناس. وإذا كان  
المسيح له المجد وأمر بمحبة الانسان  
لأعدائه، فكيف بالآخرى تكون محبة  
المسيحي لأخوته أبناء وطنه وبلده مهما  
اختلفوا عنه في عقيدته ودينه. يقول  
السيد المسيح: «سمعت أنه قول: أحب  
قريبك وأبغض عدوك. أما أنا فأقول لكم:  
أحبوا أعداءكم، وادعوا لمضطهدينكم.  
أحسنوا إلى مبغضينكم وصلوا من أجل الذين  
يسبونكم ويضطهدونكم.. فإن أحببتكم  
من يحبكم فأجر لكم.. وإن رحبتم  
بأخوتكم فقط فأجر لكم على الآخرين»  
والواقع أن التعصب شر وخطيئة ضد  
الله، وضد الدين، وضد المجتمع وضد  
الإنسانية. فكل أن التعصب تشدد مقبوت  
وترمت ردىء وإتلاق غبي على الذات،  
والحياس على النفس، مع رفض الرأي  
الآخر، وعدم استعداد لقبول الحق حتى عند  
ظهور التلويح، وتلك بناء على ميل للنفس  
منحرف ومتحاز للذات مع كراهية للآخرين  
الذين يخالفونه الرأي.



المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٩٠

للنشر والذخائر الصحفية والمعلومات

وهنا تشير إلى الفارق الضخم والبن  
الواسع بين التعصب والتمسك . إن من حق  
كل إنسان أن يتمسك بدينه ، بل إننا نذهب  
الناس إلى أن يتمسكوا بالدين والعقيدة  
وبالفضائل التي يحض عليها الدين ، ولكن  
التمسك بالدين شيء والتعصب شيء آخر .  
التمسك فضيلة . أما التعصب ففوقلة .  
التمسك معناه أمانة وإخلاص وعدم تفريط  
وعدم تسبب ، بل هو حصانة ضد اللامبالاة  
والإلحاد ، وضد الشر والاباحية والفساد  
السيرة . أما التعصب فهو المولد لكل أنواع  
التشنج والبغضة والحقد والكراهة للناس .  
وانتشاره ضار بالشخص ذاته كما هو ضار  
بالمجتمع ، ثم هو أخيراً ضار بالدين ذاته .  
لأنه يمس إلى رسالة الدين ويشوه صورته .  
أمام الناس ، بل إنه يولد حتماً إلى لغو  
الناس من الدين ذاته ، وبالتالي إلى الإلحاد  
واللا دينية .





المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ - ٢١ - ١٩٩١

مفتي  
مع الدكتور  
مصطفى  
محمود

# فقط عليك قنابل القنابل فكريه

القاهرة - « الوطن العربي » ،  
الدكتور مصطفى محمود داعية إسلامي ربط بين العلم  
والإيمان ، ومفكر احتار رحلة طويلة وشاقة بين الشك  
واليقين ، عكس اتجاهه في كتب ، واتسم بالجرأة مرتين  
حين كتب : الله والإنسان ، ومعبداً عن مرحلة يسلمها ، مرافقه  
لقرية ، ودمر أخرى كتب : حوار مع مصطفى المجدد ،  
وتراجع فيها عن آرائه السابقة ، عندما وصل إلى مرحلة  
« انفضح الفكري » .

ولد أشهر مصطفى محمود ببرنامجه التلفزيوني ، العلم  
والإيمان ، كما أشهر بأعماله الأدبية أثارت جدلاً في أوساط  
النقاد لكن آراءه السياسية لا تقل جدلاً وسخونة في الأوساط  
السياسية ، وهو جدل مستمر حتى هذه اللحظة ، وجول كل  
هذه الآراء التي مندوب ، الوطن العربي ، في القاهرة الزملاء  
عادل الجوجري وأبراهيم داود وناصر محبوب الدكتور محمود  
في هذا الحوار .

## أسئلة بلاستيكية القنابل فكريه ؟





المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كامب يقين

# كان هــدنة .. ومؤتمر السلام سيخرج ايضا بهـدنة

والضغوط التي تملس ضدها ؟  
\* لو سالتني هذا السؤال قبل  
أزمة الخليج لاستطعت الاجابة عليه  
بوضوح . ولقلت لكم ان الدول العربية  
الاسلامية تستطيع ان تقدم دعما ماليا  
وسياسيا لهذه الجمهوريات . لكن ما  
حدث في أزمة الخليج من استنزاف  
الثروات العربية . لا يمكن الاقطار  
العربية الان من دعم هذه الدول . لقد  
كانت حرب الخليج صدمة بالغة  
للولايات المتحدة . انها اول حرب  
رايحة في التاريخ . للأسف ان العالم  
العربي لم يعد رقعة الاغنياء في  
الخريطة العالمية . انما صار رقعة  
الفقراء . واعتقد ان ذلك لم يحدث  
بالصدفة . هناك نوع من التآمر حتى  
لا تكون هناك قوة اى بلد اسلامي .  
ان لجنة التقشير النووي التابعة للأمم  
المتحدة . تبحث الان بكل طاقتها في  
العراق عن اى عنصر قوي لكي تدمره .  
لقد دمروا الصواريخ والمدفع  
المضاد . والنشآت النووية . وعندما  
نتأمل ما يحدث نكتشف ان صدام  
حسين هو الذي اعطاهم المبرر  
والفرصة . وقد انتهزتها الولايات  
المتحدة لاجهاض قوة العراق . مقابل  
الحفاظ على القدرات النووية  
الاسرائيلية .

### التطرف دليل تخلف

- اختلفت التفسيرات حول نشأة  
التطرف المتطرفة في الامم  
الاسلامية . هناك من ذهب الى  
الاسباب الاقتصادية . واخرون  
اضروها باسباب اجتماعية او  
ثقافية حضارية . او بسبب نقص  
حركة الاجتهاد الديني . كيف نفسر  
هذه الظاهرة ؟

\* هذه العوامل كلها موجودة .  
وتساهم في تفسير ظاهرة التطرف  
الديني . لكنني اركز دائما على عامل  
التخلف بكل ابعاده . ان نشوء هذه  
التيارات المتطرفة هو أبرز دليل على  
تخلف المجتمع العربي . وان عوامل  
العنف مبررة في داخله لانه اذا غابت

ان أبرز المتغيرات العالمية التي  
حصلت في السنوات الاخيرة هي  
سقوط النظرية الاحادية . وبروز  
الاسلام كعقيدة . وحضارة .  
والمشكلة الموجودة الآن في الواقع  
العربي والاسلامي هي ان الذين  
يرفعون الرايات الاسلامية . او  
الكثر صوتا وضجيجا . هم الذين  
يتطرفون . سواء في فهم الدين . او  
في التعبير عن هذا الفهم .  
فالجماعات الاسلامية المتطرفة  
تعطي انطباعا بان الصحوة  
الاسلامية هي صحوة شكلية .  
وليس صحوة فكرية عميقة . مع  
ان هناك قيادات اسلامية رفيعة  
المستوى . تواصل الاجتهاد بعقل  
مفتوح على قضايا العصر . مثل  
الشيخ محمد الغزالي فهو رجل علم  
وخبرة . وكتبه الاخيرة غالية في  
القيمة . هناك ايضا الدكتور احمد  
جمال ابو الجعد . وهو من القيادات  
المستترة . وهذه الاصوات العاقلة  
موجودة وقادرة . وان كان صوت  
الغفيل والمفرقعات والجنائز الذي  
تستخدمه الجماعات اسلامية يغطي  
على هذه الاصوات لان المتطرفين  
يريدون تغيير المجتمع في اربع  
وعشرين ساعة من غير ان يكون  
هناك برنامج واضح للتغيير . هل  
جماعة . التكفير والهجرة . تمتلك  
برنامجا واضحا للتغيير ؟ وهل  
. الناجون من النار . يعرفون جوهر  
الاسلام ؟ انني اعتقد ان هذه  
الجماعات سوف تنتهي وتزول مثلما  
ظهرت . وسوف يظهر مقابلها جبهة  
اسلامية جديدة . تنظر الى الاسلام  
بنظرة حضارية جديدة

### اهدار ثروة المسلمين

- ملهو الدور المطلوب من الامم  
العربية لدعم الجمهوريات  
الاسلامية المستقلة في الاتحاد  
السوفياتي . ويوغسلافيا . لكي  
تتمكن من الصمود في ظل التحديات

كل السؤال الاول حول ما يجري  
من متغيرات فكرية ولبيولوجية  
وسياسية في العالم ونظريات  
سقطت وحللت خرز انفرطت من  
العقد الماركسي . وحديث عن

النظام العالمي الجديد . كيف  
تري من منظور اسلامي ما  
يحدث الان ؟

لجانب مصطفى محمود : لقد

حدثت تغيرات عديدة على الخريطة  
الايبيولوجية من ناحية .  
والخريطة الجغرافية لجهة سقوط  
القدر الماركسي وانهيار الاحزاب

الشيوعية . وتلك الجمهوريات  
السوفياتية . واستقلال هذه  
الجمهوريات ومن ضمنها  
جمهوريات اسلامية . في الوقت  
نفسه كانت الهزيمة مدوية للغزو  
السوفياتي لافغانستان . وكما نرى  
الان فان حكومة نجيب الله  
الشيوعية تترجح تحت ضربات  
المجاهدين الافغان والمثير في هذا  
الصد ان الولايات المتحدة هي  
التي تعاون نجيب الله الان . لماذا ؟  
لان الاتحاد السوفياتي غلب عن  
الساحة . ولم يعد هناك صراع بين  
الولايات المتحدة والاتحاد  
السوفياتي . وامريكا كانت تؤيد  
المجاهدين الافغان ليس حبا  
بالاسلام والمسلمين . وانما كرها  
بالاتحاد السوفياتي والماركسية .  
لذلك فالولايات المتحدة - وبعد ان  
تغيرت الاحوال - لا تريد قيام  
جمهورية اسلامية في افغانستان .  
بل تريد ابقاء الوضع على ما هو  
عليه . لكن الامر المؤكد هو ان دولة  
اسلامية جديدة . ستدخل الى  
الخارطة الاسلامية بفعل المتغيرات  
العالمية . والجهاد المحل للمسلمين  
في افغانستان .





السماحة والتسامح فإن العنف يكون هو البديل

هل تعتقد ان كتائب الدعوة التي جيشتها الحكومة المصرية مثالا للرد على التيارات المتطرفة ، قد نجحت في تحريك المفاهيم الجادة التي يتبنها هؤلاء ، ولن توضح جوهر الاسلام كدين وفكر وحضارة ؟

● اعتقد ان هذه الكتائب نجحت الى حد ما ، لانها خاطبت جمهور المسلمين في المحافظات المختلفة ، لقد نزل عشرات الشيوخ والعلماء والتفوا بالجمهور المسلم لشرح اصول الدين الحنيف ، وهذا الجمهور مقتنع اصلا برفض العنف فهم لم يشتركوا في أي حركة عنف ، والمشكلة الحقيقية في أن هذا الحوار لم يصل الى المتطرفين اصلا ، اننا نريد حوارا واسعا مع قيادات الجماعات الاسلامية المتشددة ، لان الحوار اهم من دور رجال الامن ، ورجل الدين اهم من رجل الشرطة في موضع من هذا النوع ، والمشكلة هي ان هذه الجماعات ترفض الحوار مع علماء الازهر ، وشيوخ الاسلام بمنطق انهم وحدهم الذين يملكون زمام الحقيقة ، ومعنى ذلك اننى عندما التقى هؤلاء وابدا الكلام سيبدأ هو بإطلاق الرصاص ، وفي اعتقادي ان الازمة كلها تعود الى تدرى مستوى التعليم في مصر ، بسبب تكس الطلاب في المدرجات وقاعات الدراسة ان طالب كلية الطب لا يجد مكانا يجلس فيه ، هناك الف طالب يلتفون حول جثة واحدة في درس التشريح ، هل تعتقد ان هؤلاء سوف يفهمون شيئا ، لقد درست في الجامعة وقت كان عدد الطلاب الذين يشرحون الجثة لا يزيد عن أربعة طلاب ، اما الان فالوضع صار مختلفا ، ومن ثم فالمعلمون مستراهم محدود علميا ، وخسيف ثقافيا .

### المتطرفون والطب

هل هذا يغسر انتشار الجماعات المتطرفة في كليات عملية مثل الطب والهندسة والصناعة ؟

نعم ، ان هؤلاء الطلاب لا يحضرون المحاضرات ، ولا يستوعبون شيئا ، انهم يهربون من زحام المحاضرات الى فناء الكلية ، حيث يقف المتطرفون يتحدثون في أمور شتى فينجذبون اليهم بسبب الفراغ العلمي والثقافي . واذا أردت التصدي بصراحة ، اقول ان المؤسسات الاسلامية الموجودة في مصر لم تعد مبدعة ، لم يظهر فيها جمال الدين الافغانى ولا طه حسين ولا الشيخ

محمد عبده . ان هذه المؤسسات هي المعنية بدرجة أساسية في الحوار مع المتشددین بهدف توضيح أسس ودعائم الدين الاسلامي الحنيف ليس من المنطقي ونحن في نهاية القرن العشرين ، ان تعتمد الجماعات الاسلامية على تفسيرات ابن تيمية ، وأبو الاعلى المودودي ، في حين هناك عشرات الرموز الاسلامية المستتيرة ، التي تربط بين الدين وقضايا العصر . لقد عانيت انا شخصا من ضيق افق بعض هذه المؤسسات ، ان كتابي « القرآن محاولة لفهم عصرى » ظل سجيناً في الازهر لمدة ستة أشهر ، ولم يخرج الى النور الا بفضل الشيخ عبد العزيز كامل الذي كان وزيرا للوقايف المصرية . ان التطرف ظهر في مصر بسبب هذا الفراغ ، فصار شباب الجماعات الاسلامية ينظرون الى انفسهم باعتبارهم العلماء والائمة . - ماهو تفسيرك لاحداث العنف الطفلى التي وقعت في امية مؤخرًا ، وتكرر في مناطق ولوقت مختلفة ؟

● هذا ضيق افق ، يعبر عن جهل ومغالة ، لانه كلما ارتفع المرء في علمه

ودينه ، كان اكثر خلقا وتسامحا . لقد عاش المسلمون والمسيحيون معا الالف السنين على ارض مصر بدون ان تعمك صفوفهم احداث من هذا النوع . اننى ادرك ان هناك من يريد احداث فتنة في مصر ، وان يحيلوا هذا البلد الامين الى لبنان آخر ، بحيث تكون هناك طوائف وميليشيات لكن هذا مستحيل الحدوث ، وحتما ستزول ، ولكي نسرع في عملية التحول هذه علينا بالحوار الديمقراطي . المفتوح والصبر على المغالين .

- نريد ان نتطرق الى حيلتك الابمية والسياسية ، ونسأل : لماذا توقفت عن الابداع ، او قل انتلجك الابداعي ؟

● انا لم اتوقف ، لي مسرحية معروضة الان « انشودة الدم » على المسرح القومي ، ول كتاب هو عبارة عن مجموعة قصص سيصدر في وقت قريب جدا

### انا والسادات

- يتروى ان برنامجك التلفزيوني « العلم والايمن » هو برنامج علمي اكثر منه برنامجا دينيا ، والسؤال هل اسم هذا البرنامج مستمد من الشعار الذي رفعه الرئيس الراحل انور السادات في مستهل عهده ؟

● بالنسبة لطبيعة برنامجي فهو فعلا برنامج علمي ، وهذا لا يقلل من قيمته او يعيبه لان الدين علم في الاساس .

لما بالنسبة لارتباط اسم البرنامج بشعار السادات الذي اطلقه في مطلع عهده ( العلم والايمن ) فهو تعبير عن حقيقة اننا كنا نفكر بطريقة واحدة ، لقد كنت احبه جدا ، وأشعر انه من المبدعين في السياسة ، انه ليس زعيما لحسب ، انما هو مبدع بكل معنى الكلمة . وانا اعتقد ان الدولة المثلى هي دولة العلم والايمن

بمعنى ان اميركا لن تفرز فيها عنصر الايمان لصارت دولة عظمى بحق ، والامر نفسه ينطبق على الاتحاد السوفياتي .

- من أي زاوية تنظر الى السادات كزعيم مبدع كما تقول ؟

● هذا هو رأيي فيه ، فقد كنت مقتنعا بانه كان مبدعا لانه سبق كل الناس حين خطط للحرب في توقيت مناسب وخطف السلام من اسرائيل في التوقيت المناسب ايضا

- ولكن السلام الذي حققه السادات مع اسرائيل اثر سلبي على قضية الصراع العربي - الصهيوني ؟

● بالعكس ، لم يكن هناك حل اخر ، ولم يكن ممكنا استمرار الحرب مع اسرائيل الى اخر جدي مصري ، ولا كان ممكنا ان تعيش في أزمة اقتصادية أيد الدهر ، لقد أرادت بعض القوى ان تظل مصر مفروسة في الصراع . اما العرب الذين وصفوا مصر بالخيانة ، فانهم لم يلقوا بحجر واحد ضد اسرائيل ان العراق الذي وظف أجهزة دعائيه للهجوم على السادات هو أول من سحب جيوشه من جبهة القتال وقال « ماكر حرب » والفلسطينيون هم الذين يبحثون الان عن السلام مع اسرائيل ، وكان السادات قد عرضه عليهم من قبل .

### صراعنا مع الصهيانة مستمر

- في ظل اتفاقية الصلح التي عقدها السادات منفردا مع اسرائيل خرجت اكبر قوة من دائرة الصراع فلعل التوازن الاستراتيجي ، ولم يعد هناك أي منطق لدخول دولة عربية في مواجهة مع اسرائيل بعد خروج مصر ...

● كان لابد لمصر ان تخرج من دائرة الصراع كما تقول ، وانما من دائرة الكذب والخداع والخطب الرنانة ، اذ من السهل ان يتكلم المرء والذي يضع يده في الماء غير الذي يضع يده في النار . مصر خرجت لان العرب لم يكونوا يريدون الحرب ضد اسرائيل ، والذين حاربوا وجهوا دباباتهم في اتجاه الكويت ، وليس في اتجاه اسرائيل . يعني لو كان الفلسطينيون قد وافقوا على التفاوض مع اسرائيل





### الكتيب في اطلاق العنان لفكره

وابداعه ؟  
● بالنسبة لرواية « أولاد حارتنا » فهي تحتوي على رموز وإيماءات دينية كانت السبب في منعها ، واعتقد أن

نجيب محفوظ لم يستطع الدفاع عنها . ورفض طبعها في أي مكان آخر غير مصر ، والقضية الأساسية هي أنه لا توجد حرية مطلقة ، والا لماذا اعترضنا على سلمان رشدي في كتابه « آيات شيطانية » ؟ أن ما كتبه سلمان رشدي ممنوع في القانون الإنجليزي لأنه تجاوز الحدود ، فلماذا لم يمنعه من التحدى على الدين والتاريخ الإسلامي ؟ على أي حال ، كما قلت لا توجد حرية مطلقة للمبدع ، هناك حدود دينية ، وأخلاقية واجتماعية .

● وهل تنطبق نفس الحدود على رجل علم ، يبحث في مادة تاريخية ، مثلما فعل طه حسين في كتابه « نقد الشعر الجاهل » ؟

● في هذا الكتاب ، كان طه حسين متأثرا بجورج سايهر ونقل عنه بعض ما جاء ، لذلك لم يصمد طه حسين في الدفاع عما أورده في الكتاب ، بل أنه رجع عنه

تماما . وليس معنى قول أن هناك حدودا هو أن تتحول الحدود إلى أسوار ، فانا واحد من الذين عانوا من المصادرة ، لقد صادروا كتابي « الله والإنسان » ، وأورثني مقتنعت تماما بأسباب هذه المصادرة ، لقد عقدت لي محاكمة ، وكانت في شهر رمضان على ما أذكر ، وقد اقتنعت تماما بكلام العلماء الأفاضل ، وأو كنت مكانهم لصادرت بنفس هذا الكتاب ، لقد كان مراعاة فكرية أكثر منه عملا ناصحا ، - في هذه الفترة ، كتبت روايات ومسرحيات ، ومن المؤكد أن أفكارك انعكست على أبداعك ، وبما أنك تراجعت عن الأفكار فهل تراجعت أيضا عما ورد في الروايات ؟

● لا لم أتراجع عما جاء في الروايات ، لأنها لم تكن انعكاسا مباشرا لاحتيا الفكرية ، بدليل أنني في هذه الفترة كتبت « لغز الموت » و « المستحيل » وهما روايتان صوابتان جدا . وأريد أن أقول أنني كنت أعيش أحيانا ثورة في زنازة مستقلة ليس هناك رابط بينها وبين القصص والمسرحية . واعتقد أن الأمر نفسه حصل مع نجيب محفوظ في « أولاد حارتنا » ، لقد كتبها في مرحلة من عمره كان تأثرا فيها ، فالإنسان المبدع تأثر عليه

في عام ١٩٧٧ كانوا الآن حصلوا على دولة مستقلة . لكنهم كانوا يتمتعوا وأضاعوا الوقت ، كما ضاع ٦٥ في المئة من الأراضي المحتلة ، بنت فيها إسرائيل مستوطنات جديدة . لقد تعامل السادات مع واقع محدد ، ونجح في التعامل معه بأسلوب الفلاح المصري الذكي . لقد تصالح الرسول الكريم مع الكفار في ( صلح الحديبية ) وقدم الرسول تنازلات ، كما قدم المشركون تنازلات . وقد غضب عمر بن الخطاب وقال لرسول الله « كيف نعطي الدنيا في ديننا » فرد أبو بكر وقال له : الزم غرسك يا عمر أنه رسول الله ، معنى هذا أن الاحتجاج جاء من صحابة رسول الله ، ومع ذلك وقع الصلح مع المشركين

● في صلح الحديبية كان المسلمون الأقوياء ، ومن موقف ندية تصالحوا مع الكفار . ولم يكن موقف مصر قويا في الصلح مع إسرائيل ؟  
● بالعكس ، كان المسلمون وقتئذ ضعفاء ، وكان المشركون هم الأقوياء ، وقد أنهى الرسول الكريم القتال مع المشركين بالفعل ، لكن المشركين هم الذين عادوا إلى القتال في وقت لاحق - معنى ذلك أنك تعتبر وتنتظر إلى كاتب ينفذ على أنها هدنة وليست صلحا دائما ؟

● نعم هي هدنة . خصوصا وأن إسرائيل في نيتها التوسع على حساب العرب ، حتى السلام الذي يمكن أن تتوصل إليه الوفود العربية في مدريد ليس إلا هدنة . والصراع بيننا وبين الصهاينة مستمر إلى يوم القيامة ، والهدف من أي هدنة ، هو عدم إعطاء الفرصة للعدو لكي يقتلني في وقت أنا غير مستعد فيه للدفاع ، والسادات لم يفعل غير ذلك ، لكنه لم يعلن ذلك لأنه كان « فلاحا مكارا »

● قضية بيع الأعضاء البشرية ، وهي تجارة مزدهرة الآن ، خاصة تجارة الكلى ، هل هذه العمليات حلال أم حرام ؟

● أي تجارة في الأعضاء البشرية حرام ، حرام حرام ، أما التبرع بها إنقاذاً لمسلم فهو حلال ، وهذا لا ينطبق على نقل الدم ، أو التبرع به لأن الدم متجدد ، لكن كيف يمكن الحصول على الكلية مرة أخرى

### « أولاد حارتنا »

● المنسوبة لقيام رجال الأزهر الشريف بمنع نشر رواية الكتيب نجيب محفوظ « أولاد حارتنا » ومصادرة كتاب لويس عوض « مقدمة في لغة اللغة » ملحود

احتلت سوداوية ، أو عبثية والكتاب المنصف إذا كتب في هذه الحالة ، عليه أن يضع ما كتبه في خزانة ويحتفظ به لنفسه ، لأنني اعتبر هذا النوع من الكتابات مجرد مخططات فكرية

● بعض النقاد يعتبرون هذه الكتابات هي لغة الصديق الفني ؟  
● الإنسان صادق في جميع حالاته ، حتى في حالات الخطيئة ، لكنه الصديق اللحن ، وهناك فرق بين صديق اللحظة ، وصديق القناعة المستمرة ، والفكر الإنساني في حالة تحول دائم ، لا يبقى منه سوى الإبداع المنسحق مع الحقائق الكلية والمطلقة . إن الشيخ سيد قطب عاش لحظة سوداوية وهو يكتب « معالم على الطريق » ، فلأن البشرية كلها ، وأنتي بضرورة الخلاص منها لأنها جاملية . وهذه الرؤية تختلف معها قيادات إسلامية حتى في صفوف الإخوان المسلمين ،

### الحجاب والفن

● تأثير قضية الحجاب موجلت من الجدل كل حين ، ما هو رأيك في الحجاب والنقاب ؟

● الحجاب مسألة طبية ، والذي اعترضوا في فرنسا على الفتيات المحجبات مفرضون لسبب واحد ، هو أن المرضة في المستشفيات الفرنسية تضع « طرحة » على رأسها ولم يعترض أحد . أما النقاب فهو ليس من الإسلام ، وهذا يزيد لا لزوم له - يتساءل كثيرون عن الفن ، هل هو حلال أم حرام ؟

● الفن يخضع لقاعدة فنية أصيلة هي « حسنه حسن ، وقبيحه قبيح » هناك أغنيات جميلة للفيرودز وديع الصافي ، وعبد الوهاب وآخرين ، يطرب لها الإنسان ، لما فيها من جمال ، وهناك ماهر هاني لا يستحق الاذاعة بل مطلوب منه ، لأنه يفسد ذوق الناس ومشاعرهم .

### نشر هذا الحوار - أيضا

بمجلة الوطن العربي



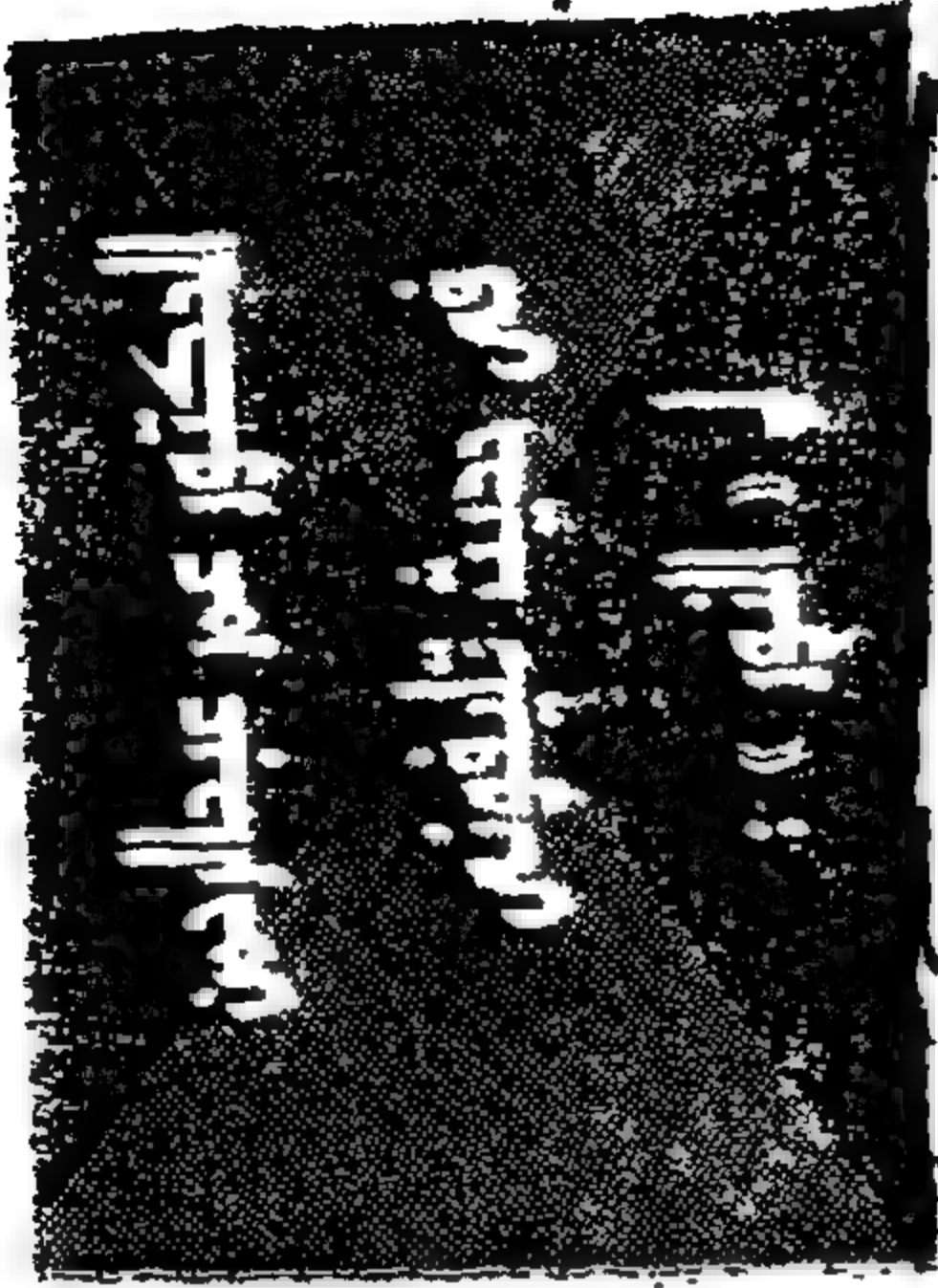


النسور

المصدر:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٧ نوفمبر ١٩٩١



الدكتور عمر عبد الرحمن أمير الجماعة الإسلامية في مصر والملقب بمفتي «الجهاد»، والاستاذ بجامعة الأزهر الشريف .. فجأة وعقب لقائه بوزير الداخلية اللواء محمد عبد الحليم موسى منذ أكثر من عام ونصف العام غادر مصر الى العديد من الدول العربية والإسلامية والأجنبية ومنها السودان والسعودية وبريطانيا والنمسا والدماراك وأخيرا استقر به المظاف في الولايات المتحدة الأمريكية وسط الجالية الإسلامية هناك .

ترددت العديد من الاتباء حول حكاية سفره المفاجيء وعدم عودته حتى الآن الى « مصر » . البعض قال انه رفض العودة والبعض الآخر ادعى انه ممنوع من دخول مصر .. وأعلن وزير الداخلية ان الدكتور عمر قد تزوج من سيدة أمريكية سمراء وانه سافر الى بغداد والتقى بالرئيس العراقي صدام حسين وأصبحت كل هذه الأمور مثار شك عند الجميع .

وحتى يقف الجميع على حقيقة ما حدث للدكتور عمر عبد الرحمن وأسباب سفره الى أمريكا وتجوله في البلاد العربية الأخرى .. وكيف وافقت أجهزة الأمن على سفره رغم تحديد اقامته وماذا دار بينه وبين اللواء عبد الحليم موسى خلال لقائه به قبيل مغادرته مصر .. وحقيقة التحقيقات التي أجرتها معه السلطات الأمريكية حول حادث مقتل المتطرف ( كاهانا ) ..

وللإجابة على كل هذه الاسئلة وغيرها أجرت النور اتصالا هاتفيا مع الدكتور عمر عبد الرحمن الذي اجلب على كل هذه الاسئلة في صراحة ووضوح تام .. فماذا قال ؟



المصدر: **النفس**

التاريخ: ٢٢ نوفمبر ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**هذا هو الحوار الذي دار بيني ..**

**وبين وزير الداخلية**

**« موسى » ارسل لي بعنوان ..**

**النفس من دخول مصر**

نعم - السلطات الأمريكية حققت معي في قضية مقتل « كاهانا »

لم أسافر الى بغداد .. ولم التقى بصدام حسين

أرحب ان اكون ارهابيا .. بشرط !

حوار اجراه تليفونيا  
احمد عبدالله

في البداية سألت الدكتور عمر عن الاسباب التي دعت به الى السفر للخارج فرد قائلا :  
الظلم الذي تعيشه بلادنا هو الذي جعلني أبحث عن مكان آخر أستطيع فيه نشر الدعوة الى الله تعالى ..

استطرد قائلا : لقد حرصت الحكومة في مصر على تضيق الخناق على الدعوة ومنعهم من مباشرة اعمالهم اللهم الا اذا كانوا ابواقا يتحدثون بها بما يريد النظام .. أما القائلون

بالحق فقد ضيق الخناق عليهم واحيل بينهم وبين منابرهم .  
لذلك قررت السفر - بعد ان استخرت الله - الى بلاد الكفر لانه يسمح فيها بالدعوة والتنقل والحركة والعمل بدين الله .  
توفيق من الله

قلت .. ولكن كيف واثقت اجهزة الامن على سفركم رغم تحديد الاصلكم بمصر ؟

هذا توفيق من الله .. لقد حصلت على تأشيرة عمرة ثم خرجت بعد ذلك ولم اعد الى مصر خوفا من هذا التضيق وايثارا للعمل لدين الله بدلا من السجن الذي فرضوه على في بلدتي اليوم .

حملات الاعتقال والتعذيب

سألت الدكتور عمر .. ولترجع نقطة الى الوراء ولنسال عن حقيقة الحوار الذي دار بينك وبين اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية خلال لقاؤك معه قبيل مغادرة البلاد ؟  
اجاب .. كان حديثي معه عن حملات الاعتقال والقتل العشوائي والتعذيب داخل السجون وعن منع الدعاة من مباشرة اعمالهم .. واتهمت الوزير بانه السبب في كل ما يحدث للمسلمين على الساحة .

لا اختيار لي في امريكا

قلت للدكتور عمر .. ولكن ما هي الاسباب التي دعت فضيلتكم للذهاب الى امريكا برغم انها دولة غير مسلمة ولماذا ترفضون العودة الى مصر ؟

رد مقاطعا : لم اختر امريكا بلذات او غيرها إنما هي الفرصة المتاحة فقد يسر في الله الذهاب الى





المصدر : ..... **الأنسور** .....

التاريخ : ..... ٢٢ نوفمبر ١٩٩١ ..... **للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

### تصريحات كاذبة

○ وملا عن حقيقة الزواج بالأمريكية وحكيه الـ ١٤٠ ألف دولار ؟

○ ○ هذه تصريحات كاذبة نشرت في جريدة الاهرام على لسان وزير الداخلية وليس لها أي أساس من الصحة .. فانا لم أتزوج بأي سيدة امريكية ولم ابعث بأي اموال لزوجتي بالقاهرة واتحدى وزير الداخلية أن يظهر اصل الشيكين لو صور منهما كما ادعى .

اضاف انه ليس عيبا في أن أتزوج من امرأة ثنية أو ثلثة أو رابعة .. ولكن هذا الادعاء ليس غريبا على وزير الداخلية .

### تقليعة اخرى !!

○ وعن حقيقة ذهابك الى بغداد ولقائك بصدام حسين ؟

○ ○ اجاب ضاحكا - هذه تقليعة ، اخرى لوزير الداخلية لقد زعم ذلك امام مجلس الشورى .. ولكن الله خيب ظنه وقد نشرت ذلك منظمة الـ " اس - بي - اي " وكذبت مزاعم الوزير اناء تحقيقاتها معي حول هذا الامر .

### السكوت على الظلم

○ ○ وعن المنعطف المظلم الذي تمر به الامة الاسلامية في الوقت الراهن اجاب الدكتور عمر ان السبب الرئيسي وراء مرور الامة بهذا المنعطف انها اصبحت مشتتة على مائدة الاسلام .. لانها سكنت على الظلم والظلمين .. فيوم ان تنتفض الامة على هذا الظلم ويوم ان تستجمع شتات نفسها امام مائدة الاسلام فسوف تقضي على الخلل الجسيم الذي اعتراها .

### العودة الى شرع الله

○ ولكن ما هي انجع الوسائل التي تراها فضيلتكم لانتقاذ الامة الاسلامية ؟

○ ○ العودة الى شرع الله والحكم بما أنزل الله واطلاق حرية الدعوة

امريكا وقد ذهبت قبلها الى بريطانيا والنمسا والبنمارك وأنا لم اعتبر نفسي مقيما بامريكا .. انما كلمنا وجدت فرصة للدعوة الى الله انتهزتها وذهبت الى المكان الذي يمكن ان ابشر فيه امر الدعوة .

### مصر .. ممنوعة

○ وملا عن موضوع رفض دخول مصر ؟

○ ○ رد قائلا : ارسل في وزير الداخلية مبعوثا اسمه الدكتور مصطفى مؤمن الى امريكا وقال في بصريح العبارة انك ممنوع من دخول مصر وان وزير الداخلية ابلفه بهذا لكي يبلغني به وان الظروف لا تسمح بمجيئي الى مصر .

هذه هي حقيقة منعي من دخول مصر

○ تردد ان السلطات الامريكية اجرت معكم تحقيقات حول حادث مقتل المتطرف اليهودي ( ماثير كاهانا ) .. فما حقيقة ذلك ؟

○ ○ نعم حلقت معي منظمة " الـ " اس - بي - اي " وجاءت الى المسجد واجرت معي تحقيقات فذكرنا فيه ان ( سيد نصير ) كان ياتي الى المسجد فقلت لهم المسجد مفتوح لأي انسان .. قالوا لا بد ان تساعبنا في التحقيق وان تقول للناس ساعدوا جهات التحقيق الفيدرالية لهذا الامر فرفضت قلت لهم لا يصح لكم ان تتدخلوا في امر الدرس او توجهون اليه اي توجه .

وان تلتصق الامة ببينها وتجتمع على مائدة الاسلام فلذا ما تحقق ذلك لنجونا في انقاذ امتنا الاسلامية .

### اقرأوا تقارير المنظمات

○ سؤال اخير للدكتور عمر هو ان البعض يتهمكم باتكم وراء عدم استقرار الأمن في مصر وانتشار التطرف والارهاب .. فهل يمكن لفضيلتكم توضيح بعض الحقائق عن هذا الاتهام ؟

○ ○ رد في هدوء تام - على كل حال اذا كان الارهاب والعنف للدفاع عن دين الاسلام وجهاد الظلمة فانا ارحب بهذا الاتهام وارحب بان اكون ارهابيا اثاره القلق في مصر .. ولكني اقول .. ان النظام المصري الذي يعتقل ويغيب ويدعي ان هناك ارهابيا .. هو نفسه مصدر الارهاب .. لان النظام يستعمل كل اساليب العنف ولتسليح السجون والمعتقلات كم حوت من اهل الايمان والتوحيد .. واقول لمن يتهمني اقرأوا تقارير الامم المتحدة او تقرير منظمة العفو الدولية الذي فضح النظام بعد ان كشف عن ارتكابه للعديد من عمليات التعذيب والارهاب وانتهاك الاعراض من المعارضين له .



المصدر: الأهرام

٢٢ نوفمبر ١٩٩٩

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ... في زمن غير مصري !

نحن الى حالنا والى مشاكلنا فنحن حققنا السلام بالكرامة ونريد ان نكملة بالرعاية

ترديد منمنق للأفكار التي تسربت اليها وتقول ان العرب هم مصائب مصر ولولا انشغالنا بهم لعشنا في نعيم... وهو كلام يمكن ان يدغدغ مشاعر بعض البسطاء الذين يرهقهم الوقوف طويلا في طابور الرغبة والذين يشقون كثيرا للحصول على الغموس او بضعة أمتار من البفتة ! ودعوة انيس منصور لان ننعزل عن العرب تجيء في الوقت المناسب... توقيت مضبوط مع دخول العرب في مفارقات للسلام مع اسرائيل... ودعوة فارس الصحافة القومية هي رد مباشر على المشتبه في انحيازهم لمصر والذين يريدون ان انفصال مصر عن العرب في الموقف من تحرير فلسطين هو اكبر دعم لقوة اسرائيل العدوانية هو اضعاف لقوة مصر والعرب معا... هو سد الطريق على كل فضال لاستعادة الارض المغتصبة... وحقيقة لم استطيع بعد ان أفهم جيدا التوافق في التوقيت بين دعوة انيس منصور لان ننصرف الى حالنا في المفاوضات بين العرب واسرائيل وبين صدور البيانات والتصريحات الرسمية العديدة التي تشيد بالدور التاريخي الذي قامت به مصر في مفارقات مدريد !

وكلنا يتذكر بالطبع اننا انصرفنا الى حالنا بعد كامب ديفيد وبالرغم من مضي سنوات طويلة على توقيع اتفاق سلام مع اسرائيل من وجهة النظر الرسمية لم تحقق الرعاية التي قالوا وقت مباحثات كامب ديفيد انها ستحقق عام ١٩٨٠ منذ ذلك الوقت وحتى الآن ارتفعت ديوننا الخارجية الدين وقت رحيل عبد الناصر لم تزيد على ثلاثة مليارات بما فيها الديون العسكرية ورحل السادات خلفا ديونا قدرها ١٨ مليارا معظمها ديون بشكل متصاعد... رعاية الانفتاح وقبل ان نذهب الى نادي باريس هذا العام كانت ديوننا ٤٨ مليار دولار وتفاقت البطالة خاصة بين خريجي الجامعات والمدارس المتوسطة وبلغ ارتفاع الاسعار في بعض السلع الاساسية عشرة اضعاف... والشئ



عدلي برسوم

وانيس منصور... فارس الصحافة القومية... يجلد ظهور كل المصريين... ومعدرة للقارىء اذا قلت انه ييصب علينا جميعا... فنحن في نظره لم نستطع بعد ان نتعلم من الكلاب وهذا ما كتبه بالحرف : « مادام شاغلنا الاول هو ماذا نأكل وأين نصرف مخلفاتنا في الارض او في البحر او في الجو فنحن بدائيون حتى لو وضعنا الاكل في علب وحتى لو جعلنا الصرف الصحي بالكومبيوتر... فهذه اهتمامات حيوانية غريزية... القسط والكلاب تتصرف احسن منا... فاذا لم يكن عندك كلب فانزل الى شارع واتفرج على اساتذتنا الكلاب كيف...

وكيف يوارى... ولم يدخل مدرسة ولا جامعة... انتهى كلام الكاتب الكبير الذي قيل انه كلف باصدار صحيفة للشباب... اخفى علينا جميعا... نقول ان حضارتنا عمرها سبعة الاف عام ولم نتعلم بعد كيف نقضى حاجتنا خاصة ان اساتذتنا في ذلك هي الكلاب ؟

وفلنتنى ان ارفق الى المصريين ان الكاتب الكبير الذي كلف باصدار صحيفة للشباب يدعونا الى ان نبتعد عن الفلسطينيين والسوريين ويقول : « لن تكون هناك مشكلة من اي نوع بين وفود فلسطين وسوريا واسرائيل... فهم يعرفون تماما ما يريدون - اقصد ما يريد اليهود - ولذلك يجب علينا ان ننصرف

بنفجر العنف... ويتفلقم التطرف حين يشعر شبابنا بسواد هائل يحيط بحياته... واكثر مايشيح السواد ويقتل التفاضل هو ان نشوء كل ما في تاريخنا وفي حاضرنا وان نحكم بالعدم على مستقبلنا... حين تصور انفسنا شعبا من اللصوص وقطعانا من المتخلفين المتنطعين في حين نصف اسرائيل - القاتل المغتصب - بأنها الاكثر وعيا وتحضرا في هذا العالم ! وقرأت - دنيا - انيس منصور في احدى صحفنا القومية كما تعودت ان اقرأه... كل يكتب مايشاء بقدر ملته عليه عليه مسئولية القلم ومسئولية الانتماء... ولكن عند واحدة من جملة توقفت... واعدت قراءة المقال من جديد الجملة تدعونا نحن المصريين الى ان نتعلم من الكلاب... وماذا نتعلم ؟ نتعلم كيف نقضى الحاجة ؟

هل الى هذا الحد تهون مصر... ويهون شعبها ؟ وتقرأ من البداية... اختار انيس منصور للصفحة الكاملة التي خصصت له مؤخرا العنوان التالي « شالوم عليكم ايها العرب » وهي جملة عبرية تعني السلام عليكم... فهو يخاطبنا كما يخاطب الناس بعضهم البعض في اسرائيل... وقلت لنفسي هذه ملاحظة شكلية لا تستحق التعليق... لعل لدى الرجل قناعة بان العبرية لغة المستقبل ولذلك يبشر بها ولها... !

وكتب انيس منصور هذا المقال بعد ايام قليلة جدا من اغفائه من رئاسة تحرير جريدة مايو الناطقة بلسان الحزب الوطني... وطننت - وبعض الظن اثم - ان البعض اراد ان يقول لنا ان « انيس منصور » هو فارس الصحافة المصرية سواء في « مايو » أو خارجها... وهو الناطق باللغة المطلوبة.

ويبدو انه « فارس الصحافة المصرية » فعلا لانه يكتب مايشاء عن اسرائيل بشجاعة فائقة في حين ان الذين يشغلون انفسهم بالقومية والديمقراطية وفلسطين والعرب تحيط بهم شبهة الوطنية... !

وأعترف ان الخوف انتابني بشدة عندما فكرت في كتابة هذا الكلام خوفا من اتهامى بالانحياز لمصر وهي تهمة محتملة في زمن يكتب فيه انيس منصور ما يكتب...





الوحيد الذي حقق رواجاً هائلاً هو الحشيش الذي يضع الموساد والمخابرات الاسرائيلية خطط تهريبه الى مصر .

عندما ننصرف الى حالنا ، لن نستطيع ان نزرع القمح في السودان عندما ينصلح حاله ولا تقوم مشروعات استثمارية عربية مشتركة تنفع مصر كما تنفع كل العرب ... ولا نجد ابواباً مفتوحة للعمالة المصرية الزائدة في الدول الشقيقة التي تعودت ان ترحب بخبراتنا ويخبرائنا ... ولا نجد اسواقاً عربية لانتاجنا الوطني .

حين ننصرف الى حالنا سنصبح لقمة سائغة للاجانب الذين اعتصروا كل نقطة دم في بلدنا !

وفي الوقت الذي يدعوننا فيه الى ان ننصرف الى حالنا بعيداً عن العرب ييشرونا باسرائيل فيقول :

يجب الان نخل من ان الخبراء الاسرائيليين هم الذين ساعدونا على تطوير صناعة ( بالطبع يقصد زراعة ) الفاكهة والخضروات التي ملأت الاسواق وساعدونا على استخدام الماء المالح في تطوير الطماطم .

نعم .. نقل بعض المسئولين عن الزراعة في مصر ... نقلوا من اسرائيل الكنتلوب والفراولة الامريكاني ... وهي فواكه لا ياكلها فقراء مصر وهم تسعون في المائة من سكانها ... واصبح كيلو خيار الخبرة الاسرائيلية بجنيهين وثلاثة جنيهات ...

وماذا اتى الينا ايضا من اسرائيل ؟ ( انت ، الينا التقاوى الفاسدة ومعها الحشرات القاتلة للزروع ... وجاءت ايضا بالعمد المبيدات المحظورة استخدامها دولياً لانها تفكك سريعاً بصحة الانسان ... والحيوان ... )

نعم الى جانب المخدرات بعثت اسرائيل بالتقاوى الفاسدة والمبيدات القاتلة بحيث يفقد المصريون بالتسمم البطيء القدرة على التفكير والعمل والانتاج !

والتبشير باسرائيل ياتي صراحة فيبعد ان يتكلم عن التغيير الرائع الذي جاء من جورباتشوف في الاتحاد السوفيتي يقول : اذا كان احد يريد ان يتعلم فهذه الامثلة والقدرة والافسوف يتحول العرب الى هنود حمر في الشرق الاوسط ... اما العدو فلا يهم فقد استعمرت بريطانيا بعشرات الالوف من الجنود قارة الهند وعددها بمئات الملايين ... انه الكيف وليس الكم ... والكيف المكثف الراعي للنشاط عبر حدودنا .

اي والله ... هذا هو كلامه بالحرف عن اسرائيل ! وهو في هذا القول يقدم حيثياته فيقول ايضا بالحرف الواحد :

لا يزال المجتمع المصري مجتمع فلاحين ... والفلاحين ليست شتيمة ولكنها مرحلة من مراحل التطور في السلوك الاجتماعي والعقلي وهي المرحلة التي تسبق الصناعة في سلم التطور الحضاري ... فنحن فلاحون نزرع ونقطف ونبيع ونشتري كالفلاحين واذا كانت المصطنبة هي من رموز الكسل والتسلط الريفي فان المقامى وغرز الحشيش وطوابير الفلاحين الهاربين من الارض الى الهجرة او العمل في المدن هي اهم المعالم الجديدة .

ويكمل صورة المصريين فيقول بالحرف :

الفش من اهم معالم التجارة المصرية والصناعة المصرية والادارة المصرية واخلاقيات الصناعة والزراعة والتسويق والتمويل والاستثمار .

انه يقول : ان المصريين لم يوص في السوق وفي المتاجروا في المصانع وفي البنوك وفي كل المؤسسات ... الفلاحون والتجار والعمال والصناع والرأسماليون الوطنيون واصحاب المهن من مهندسين ومحاسبين ومحامين كلهم غشاشون .

وفي حديثه عن تخلف مصر يقول : زراعة الارض ورعيها وبذرها وتحصيلها فرعوني اصلي ... وطريقة الري الفرعوني هي سبب كل المصائب .

انيس معه حق ... فقد رفض الفراعنة استخدام ماكينات الري الحديث وتركوها مهله دون صيانة داخل الاهرامات ! وهناك في الولايات المتحدة منظمة صهيونية نشاطها الاساسي هو الثار من الفراعنة ... ولان الفراعنة ماتوا منذ الاف السنين فان مهمة المنظمة هي قسويه التاريخ الفرعوني بكل وسيلة والسبب ان الفراعنة استعادوا من اليهود اللصوص ما سرقوه من ذهب مصر عند هروبهم منها ... ونذكر انه ظهرت قبل عشر سنوات دعوة في مصر تطالب برفع توابيت الفراعنة من المتاحف واعادة دفنها وكانت الحجة المعلنه ان اكرام الميت دفنه ، اما الهدف الحقيقي هو اخفاء عظمة الفراعنة وطمس تاريخهم الحضاري !

□ □ □

ولكن ... هل فيما كتب انيس منصور شيء جديد يستحق هذه الوقفة وهذه المساحة ؟

واسمحوا لي ان اعيد السؤال بصورة اخرى .

هل يحتمل شبابنا مزيداً من الاحباط واشاعة الياس والتبشير بالتفوق الاسرائيلي والدعوة المكثفة الى انعزال مصر عن اصولها التاريخية والعربية .

هل يحتمل شبابنا الدعوة الى ان يتعلم من الكلاب ؟

اذن لاتتحدثوا عن العنف والادمان والتعصب الطائفي والفتنة ... ويشروا بحماس لصحيفة للشباب ... ستجىء حتماً في زمن غير مصري !



المصدر : ..... الأزهر

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ شهر ١٩٩١

## الفتنة

### فتنة العامة

د . محمد رضا محرم

المستشير يؤكد أن الإسلام الدين لا يمكن أن يتناقض مع حقائق العلم . وبهذا اعتمد المفتي العظيم الحساب الفلكي إلى جانب الرؤية عند تحديد أوائل الشهور العربية . وفي المقدمة منها شهر الصوم . وفي أداء سهل ممتنع أنقذنا فضيلته من المهزلة المتصلة التي انتهت إلى استهلال شهر رمضان في عام ليس بعيد وبعضنا ملط ببيتنا بدأ البعض الآخر الصيام . ولعل أعظم ما تحقق في هذه المعركة أن هذا الفقيه المستشير قد خرج بمصر من مهانة انتظار . بغير الرؤية . مع مقدم رمضان في كل عام . رغم متزخريه من معاهد العلم ومراسد الفلك . ورغم أنها أول وأقدم مجتمعات العلم المعاصر في بلاد العرب والإسلام .

وفي المعركة الثالثة الأكبر وقف المفتي الشجاع مع إبلاحة شهادات الاستمرار بكافة أنواعها . وكانت هذه معركة رهيبية نزلت فيها البنوك التي تدعى أنها إسلامية بثقلها كله

الافتاء في وقت كان كثيرون من أجلاف القول والفعل من أهل التعصب قد فرضوا أنفسهم على المجتمع والناس . ونصبوا أنفسهم . مطوعين . يزعمون أنهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون شرع الله في الأرض . وتشهد المواقف العملية - الفقهية لفضيلة المفتي أنه قد جاء في ميقات معلوم لكي ينقذنا ولكي يجند لنا ديننا .

فلارجل في معركته الكبرى الأولى خرج في شجاعة تحمده لكي يعلنها مدوية بأن تغيير المنكر باليد مسئولية ولي الأمر . فهذا التغيير للمنكر يكون في البيت مسئولية الأب رب الأسرة . ويكون في الشارع مسئولية الحكومة صاحبة السلطة في المجتمع . وبهذا الفهم المستقيم الشجاع استطاع الرجل ( وحده ) أن يبدي طوفان الادعاءات الدينية المتعصبة . وأن ينقذنا من تطاولات الذين اتخذوا من الافساد في الأرض ومحاربة المسلمين ( وغير المسلمين ) وسئل ومناهج لقهر الناس على ماتصروا . عن جهالة . أن فيه صلاح الدنيا وكمال الدين . وفي المعركة الثانية وقف العالم

حديثه إلى رجال القضاء في أعيلية في ٢ - ١١ - ١٩٩١ تطرق السيد رئيس الجمهورية إلى دور الأزهر ليقول : إن الأزهر هو منارة الإسلام والحارس الأمين على مبادئه وتعاليمه . ويجب أن نحافظ عليه دائما فوق المزايدات والمهاترات لئلا له احترامه وتقديره وقديسيته . والحفاظ على الأزهر في المكانة التي يراها له السيد رئيس الجمهورية . وتوافقه عليها . هي في الأساس مسئولية القائمين على شؤون الأزهر . قبل أن تكون مسئولية غيرهم .

ومن المهاترات التي شهدتها مصر في الفترة الأخيرة تلك المواقف المتعسفة . والمؤسفة على جهل شامل . التي اتخذها متعصبون ومرترقة ضد العالم الجليل الأستاذ الدكتور محمد السيد طنطاوي مفتي الجمهورية . خاصة بعد أن أصدر فتواه بحل شهادات الاستمرار وصناديق التوفير وجواز تقاضي الأرباح الناتجة عنها .

والشيخ طنطاوي عالم مجتهد قد عايشناه وخبرناه أعواما في منصب الافتاء . وقد ثبت لكل ذي بصر أن الرجل يتصف باستنارة في الفهم مع اجتهاد . ولين في القول مع استقامة . وشجاعة في اتخاذ الموقف مع سماحة وسعة صدر تجاه الذين يخالفونه الرأي . وقد وصل الرجل إلى منصة





المصدر : ..... الأمانة العامة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ شهر ١٩٩١

وبالمقالتين المرتزقة الذين يعملون لحسابها من فقهاء البنوك . وكان الرجل وهو يقترب من هذه المسألة أربابا حصيفا . فهو قد أثبت أولا أن شهادات الاستئثار معاملة حديثة لا بد لها من فقه جديد . وقال إن معاملات البنوك تتنوع وأن كل واحدة منها يكون لها حكمها المستقل من حيث الحل والحرم . أو الجواز والمنع . وقد استعرض فضيلته اجتهادات المجددين الأسبق من أمثال الشيخ محمود شلتوت بشأن جواز تقاضي أرباح الإيداعات في صناديق التوفير ، وجواز الاقتراض بربح من المصارف . وعن شهادات الاستئثار عرض الرجل موقف الأغلبية في لجنة البحوث الفقهية بمجمع البحوث الإسلامية لينتهي إلى القول بأنه يميل إلى رأي هذه الأغلبية ويفتي . بأن المعاملات في شهادات الاستئثار ، وفيما يشبهها كصناديق التوفير جائزة شرعا وأن أرباحها كذلك . وقد أعلن فضيلته أنه يتحمل المسؤولية أمام الله عن كل من يعمل بهذه الفتوى وإن كان في نفس الوقت لا يلزم أحدا بفتواه . وقد كان الأمل أن يتعامل المخالفون لاجتهاد المفتي مع فضيلته بمثل سماحته وسعة أفقه وأصالته اجتهاده . وكل الأولي هؤلاء أن يبدوا آراءهم وأن يتركوا الناس لحالهم يختار كل منهم لنفسه الفتوى التي يطمئن إليها . فوظيفة المفتي في الإسلام كما عرضها الإمام الأكبر الشيخ محمود شلتوت في كتابه القيم ، الإسلام عقيدة وشريعة . . . لا تعدو بيان المسائل التي يسأل عنها . فإن كان مجتهدا أبدى حكمها بنظره واجتهاده وإن لم يكن مجتهدا أفنى برأى غيره . ومع ذلك فليست فتواه ملزمة لمن يستفتيه . وللمستفتي

مطالبته بالدليل . وله أن يستفتي غيره ممن يطمئن إلى علمه . . . غير أن الأمر للأسف الشديد قد تجاوز في أكثر الأحيان حدود الأدب الواجب بين أهل العلم حيث تصور خصوم فضيلة المفتي أن المزايدات والمهاترات يمكن أن تصرف الناس عما أفتى به وأن تحملهم على الخضوع لفتاوى المعارضين ومقاصدهم . والذي يثير الحزن والقلق أن قلة من فقهاء ومرتزة البنوك قد وجدت سبيلا إلى . مجلة الأزهر ، واتخذت منها مغبرا للهجوم عن غير حق أو علم على فضيلة المفتي . ونخص بالذكر ما نشرته المجلة في ملحقها مع عدد ذي الحجة ١٤١١ هـ ( يوليو ١٩٩١ ) وفي عدد ربيع الآخر ١٤١٢ هـ ( أكتوبر ١٩٩١ ) بخصوص شهادات الاستئثار وفتوى فضيلة المفتي بشأنها . وقد بلغ التجاوز في الخطاب على صفحات المجلة حد وصف فضيلة المفتي . بالبعد عن الفقه . ومعانديه . وانفاقه . وأعماله . ومضامينه . ومراميه . . . والمتوقع من مثل هذه الممارسات أن تؤدي إلى توريث الأزهر في مهاترات ومزايدات تغزل به عن المكنة التي يريد لها السيد رئيس الجمهورية ونتمناها . . . ثم إن مثل هذا الجدل . غير العلمي وغير المخلص ، يفتح بابا للشقاق بين الأزهر ودار الافتاء . ونظرا لما لهاتين المؤسساتين من تقويم وتقديم في نفوس المسلمين جميعا قل أن هؤلاء المسلمين قد يتعرضون إلى فتنة في دينهم وديارهم بسبب مثل هذا الشقاق . وحتى نجيب المسلمين مثل هذا الشر المستطير فإن فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر ينتظر منه أن يتدخل لكي تستقيم الأمور . ولكي ينأى بالأزهر . . . ومجلته . . . عن مثل هذه المزايدات والمهاترات التي لا فائدة منها ، وإن يكن ضررها أكيد . . . أكيد .

\* استاذ بجامعة الأزهر

## ◀ المدافع عن الوحدة الوطنية.

.. طفل يلعب بالكبريت

# فرج فودة: أنا مغامر ولست

## مقامراً

تدوس فوقها الأقدام الغليظة، وهي تحت الثرى.

أما «سلوى» حبه الثاني، وتجربته الرومانسية الكاسحة، فهي كما يصفها: «حب لم يمت، لكنه انتهى»، انتهى بزواجها ثم زواجه، وحين التقى بها بعد اثني عشر عاماً، كتب قصيدته:

«بعد اثني عشر عاماً  
يصبح الحب ضراماً  
تصبح الطفلة أما  
والأناشيد يتامى،  
يقول فرج فودة:

كانت علاقتي بالمرأة، تنتهي دائماً إلى نهايات غير سعيدة. لأن الفتاة تتطلع إلى الزواج والثراء المادي، فتقبل أي طارق مستعد، بينما كنت اتصور أنه بالحب وحده، يحيا الإنسان. في علاقتي بالمرأة كان الشرخ هو احساسى بالعجز المادي، والنهايات غير السعيدة!

عندما ماتت أمه، وهو لم يتجاوز بعد الثالثة عشرة. لم يجد وسط المنشحات بالسواد، من تبكي عليها بصدق وحرقة، الا جارتها زوجة الأستاذ «أندريه». كانت تودعها لحظة خروج الجنازة وهي تصرخ: يا حبيبتي يا أختي.

وظلت حرم الأستاذ «أندريه» وفيه لأبناء جارتها الراحلة، ترعاهم وتسال عنهم، وهو ما لم تفعله جارة أخرى.

وجنى فرج فودة في طفولته أحلى ثمار الوحدة الوطنية! لهذا، فهو على استعداد لأن يدفع حياته، ثمناً لازدهار هذه القيمة الحضارية الخالدة على أرض مصر، الوحدة الوطنية.

يقول لى:

وأنا قلبي لسه صغير  
وبري، بري، بري، بري  
أسقيه، ولقي بيه  
وف بحرك دوين  
دا العوم في البحر غيه  
ياما نفسي تعوميني.

### نهاية حلم

كانت «نوال» حبيبته، ست الحسن والجمال، أحلى بنات البلد، مشى وراءها الليالي، بجلباب المخطط وحذائه المعفر بالتراب، حتى احسنت به، وابتسم لها فابتسمت له، وتشابكت الأيدي تحت ضوء القمر، وهي في الطريق سيراً على الأقدام إلى قريتها. قال لها: «أحبك»، فذابت الأرض تحت قدميها. وانشق الليل عن رجل من أهلها، قال لها: «أمامي يا بنت». وساقها أمامه إلى أبيها، هاج الأب وماج واستبد به الغضب فركلها بقدمه في بطنها، فسقطت البنت ميتة.

ماتت حبيبته يوم صارحها بحبه، ونسج الحزن حوله جداراً قائماً من الطقوس الصوفية. كان يهرب من نفسه إلى حلقات الذكر، وكان شيئاً مروعاً أن يتخيل «نوال الجميلة»

### القاهرة - عصام الغازي:

لم اصدق عيني، وأنا اخطر الى باب بيته. تصورت أنني أخطأت الطريق، وبخلت منزل وزير الداخلية، أو وزير الدفاع!.. ثلاثة من رجال الشرطة السريين يحملون الرشاشات، يراقبون العابرين في كل اتجاه.

تيقنت أنني لم اخطئ اتجاهي، حين لمحت طفلاً بحجم «ديميس روسوس» أيام زمان، يفتح ذراعيه ليحتويني. قلت له: «كيف تحلم، وتضحك، وتستمتع بالدفء العائلي، في ظل البنادق؟!».

حكى لي حكايات كثيرة، وجزن قلبي لأنهم لم يفهموا الطفل والشاعر، تحت جلد هذه الكتلة اللحمية الضخمة. فوضعه التطرف على رأس قائمة الاغتيالات. ووضعه الاعتدال تحت الحراسة المشددة!

وحكاية فرج فودة من الألف إلى الياء، حكاية طفل يلعب بالكبريت، ولا يكف عن الصراخ، لأنه افتقد الحنان، وضاع منه الاحساس بالأمان، والأسباب كثيرة!

تعالوا نقرأ كلمات الأغنية، التي كتبها في الستينات، وردتها له الجامعة عندما اعتقل في مظاهرات الطلبة عام ١٩٦٨، ثم غناها المطرب عمر فتحي بعد ذلك، وسوف تعرفون مفاتيح استثناسه!

يقول فرج فودة:

«عطشان، عطشان صبابه  
ومعاك الأباريق



## مواقفي حالة شعرية ودفاعي عن الوحدة الوطنية تعبير عن الوفاء لـ «جارة قديمة».

كتبت اغنيات عاطفية باسم مستعار واستمتع بغنائي رغم ان صوتي قبيح!



فرج فودة: ادافع عن الامل

أحن كثيراً لصفصافة شعر البنت  
على ترعة بلدنا،  
أحن لصفاء النيل وزقزقات الطير  
ورائحة الأرض المبللة.  
أحن الى التعاطف مع الاحزان  
الصغيرة لفقراء الناس  
أحن للحظات الشجار مع اخي  
الصغير «محيي» الذي استشهد في  
حرب ١٩٦٧. أحن لصدر امي،  
ويسمة امي، ودمعة امي!!

### زواج المتعة

في المدرسة الثانوية، كان فرج  
فودة خطيباً مفوهاً يلهب حماس  
الطلبة بكلمة الصباح، فيندفعون في  
مظاهرة داخل فناء المدرسة، ويظل  
الناظر حسن ابراهيم يطارده  
بطربوشه وعصاه. ولما ينس من  
شغبه، طرده من المدرسة.

المدحش ان الزعيم الذي قضى  
فرج فودة صباه يهتف بحياته أخذ  
يهتف ضده في شبابه حتى انتهى  
به الامر الى المعتقل، ومن ثم الى  
«حجّين» «الباشا» في حزب «الوفد»!

لكن «زواج المتعة» لم يستمر طويلاً  
بينهما، واشتعل الحريق الفكري!

يحدثني فرج فودة عن كم  
الشحوم التي ذابت من جسمه،  
وكيف سيصبح ذات يوم «غصن»  
بان، أسأله:

□ دكتور فرج.. هل انت  
مجنون أم مغامر؟

يجيب: أنا مغامر ولست مقامراً  
لان المغامرة تقوم على حسابات.

يمكن ان تعتبرني مجنوناً بشكل  
مجازي، اذا تكلمنا عن جنون الحب  
للوطن، وجنون العشق للأرض. انما  
أنا اعتقد ان اهم سمعة تميزني، هي  
العقلانية حيث استخدم عقلي بشكل  
مبالغ فيه. وربما كانت العقلانية  
جنوناً، اذا استخدمت استخداماً  
زائفاً.

□ هل انطفأت شعلة الشعر  
في داخلك، بعد ان صرت من





## المصدر: صوت الكويت

### للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٠٢٠ لسنة ١٤٤١

#### رجال الأعمال؟

- هي لم تنطفيء، إنما حدث تحول مفاده، أنني أصبحت حالة شعرية، وموقفاً شعرياً!

وربما فسر لي هذا، مواقفي التي لا تفسر!

أنا اكتب بعقلانية، ومواقفي الفكرية لا يمكن أن تدفع اليها أية حسابات منطقية. لكنه الشعر، الموقف الشعري المحمل بالرومانسية والخصب والعطاء والتحدى. أنا لم اتعود خيانة المنطق أو العقل. وأتعامل مع الكلمة بحب شديد، وهذا شعر في حد ذاته.

يقول في إحدى قصائده:  
شيء مات

أعرفه حين يمازحني بالطفنات  
أصحو في ساعات الليل أجز  
القدما

فأراه نما  
سنوات الغربة جعلته شيئاً غصا  
وجهاً قمرياً.. أعرفه  
جسداً بضاً  
معجزة حين يموت الشوق  
نحن الموتى..

#### الكتابة باسم مستعار

□ كيف تتعايش ابنتك سمر (١٦ سنة) مع منطلق أن أباهما الشاعر - يعيش في حماية الرشاشات؟

- التعايش مع الخطر، يفقد المتعايشين إحساسهم بالخطر.

وأنا حرصت على أن أضاع في نفوس أبنائي، أسوأ التوقعات، بحيث أن المسألة لم تعد بالنسبة لهم همماً. وحين تحطمت سيارتي في حادث، فزعوا. لكن فزعهم كان أقل بمقدار التوقع. أحياناً تناقشني الأسرة بمنطق أنني يجب أن أحافظ على حياتي من أجلهم. وأنني فيما أفعله أسوء اليهم، لأنني لا أعتقد بحسابات الأب المعتادة، لكنهم يعرفون عني العناد، وقد ورثوه مني. ومع ذلك فأنا أتناور بالكلمة، التي لا أملك لغة للحوار غيرها.

□ هل قرأت ابنتك قصائدك العاطفية، أو استمعت إلى أغنياتك؟

- أستمع ابنائي إلى أغنياتي، لأنها سجلت على شريط للفنان الراحل عمر فتحي. وقد اتفقت

أيامها مع الملحن محمد قابيل على وضع اسم مستعار أمام المؤلف، هو سيد موسى! أما شعري فلا يعرفه إلا أصدقاء الصبا، لأنني اتحاشى طبعه في ديوان!

□ هل تحدثني بصراحة عن جذور التمرد في حياتك؟

- أتذكر بصمة كتابين على عقلي. كتاب «معارك فكرية» لأحمد بهاء الدين، الذي تناول فيه مواقف علي عبد الرزاق والشيخ علي يوسف.

وكتاب محمود عوض الذي تناول فيه «الكواكبي وعلي عبد الرزاق». بقيت بصمة هذين الكتابين على وجداني. فكنت أحسد وأعبط هؤلاء الذين تصدروا وماتوا، وبقيت مواقفهم. ودائماً كانت لي حساباتي الخاصة، كانت خسارتي الحقيقية في اعتقادي، أن أخسر نفسي، ومكسبي الحقيقي أن أكون عند ما اعتقده.

□ هل تدافع عن الضحكة على شفاها الناس؟

- نعم أدافع عن الضحكة، وعن الأمل، والمستقبل.

□ ماذا تفعل عندما تكون وحيداً، وتصفو إلى نفسك؟

- أغني، رغم أن صوتي قبيح. واستعيد ذكريات أحبائي لم أنسهم قط. أعشق اللون الأزرق بدرجاته المختلفة، وأعشق المرأة ذات الوجه الطفولي، والعيون الحزينة السوداء. أستمع إلى الطرب القديم، «أم كلثوم» في مرحلة الحلم: «حبيب قلبي وفاني في ميعاده»، وعبد الوهاب في مرحلة: «جبل التوباد»، وفي الليل لما خلي، «وعندما يأتي المساء»! وأعشق السنباطي في أغنية «فجر»، التي تبكي. هناك بعض الأعمال الفنية تبكي، فأحرص على مشاهدتها منفرداً، حتى لا يسخر مني أبنائي!

□ هل أنت راض عن نفسك؟ ولماذا أنت مزعج؟

- أنا راض عن المعترك الذي دخلته، رغم كل الضرائب التي تدفع فيه. ومؤمن أن الفكر هو الذي يبقى. وأن مشكلة بعض المفكرين أنهم يفكرون للعالم القادم، ولا يفكرون لما هو قائم.

أيضاً أنا مؤمن بأن الكتاب نوعان: كاتب مزعج، وكاتب مزعج. كاتب مع سبق التوليف والقصد، يحاول عمل فنجان قهوة، مضبوط على مشاعر الناس السهل ادراكها، وكتابات مثل هذا الكاتب، تقرأ قبل النوم، لأنها تساعد على استدعاء النفس.

وهناك كتاب دورهم الازعاج، من أجل استخدام العقل وتغيير أسلوب التفكير.

وأنا أعترف بأنني من النوع المزعج، الذي يكتب ما يريجه لا ما يريح الناس.

□ ما العلاقة بين دراستك للاقتصاد الزراعي، وما تمارسه الآن من اهتمامات؟

- لا علاقة. والحقيقة أنني على المستوى الشخصي، أسوأ الناس في الاقتصاد وعلى المستوى الفكري أبعد الناس عن الزراعة! هو شكل من أشكال التحدي، ربما كانت الفائدة الوحيدة التي استفدتها من دراستي، هي «منهج البحث العلمي»!





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩١

د. محبوب في لقاء مع الجالية المصرية القبطية بباريس :

## فهر نقيش بر نشين .. ورثة إلهية .. ورثة مسيحية

باريس - وليم ويصا :  
استقبل فيليب مارشان وزير  
الداخلية والاديان الفرنسي صباح  
امس الدكتور محمد علي محبوب نذير  
الاوقاف والشؤون الاسلامية . وقد  
صرح د. محبوب عقب اللقاء ان  
الحوار دار حول الدور المصري  
الفرنسي في اطار مواجهة الفكر  
المطرف والتعاون المشترك في اطار

العلاقات الدينية خاصة وان فرنسا  
ومصر بلدان حضاريان ومن البلدان  
التي تحترم حقوق الانسان وحرية  
العقيدة ولقد دار الحوار حول دور  
وزارة الاوقاف المصرية والاخر  
الشريف مع المؤسسات الدينية هنا ..  
وقال د. محبوب ان الوزير  
الفرنسي اشاد بدور الجالية المصرية  
هنا في فرنسا مسلمين ومسيحيين على  
السواء .. وانهم يتمتعون بكل الحقوق  
وانهم على مستوى كبير من المسئولية  
وانهم يمثلون عنصرا هاما على ارض  
فرنسا وانهم محل تقدير ودعابة  
الحكومة الفرنسية .. و اضاف انه وجه  
الدعوة للوزير الفرنسي لزيارة  
القاهرة .  
واضاف ان مارشان اشاد بدور  
مصر الزائد وبانها بلد يتمتع  
بالسماحة وبالاتصال كما اشاد بدور  
الرئيس مبارك وقال انه قائد من القادة  
القاتل الذين يتصدون للمشاكل  
بمقلانية وبشجاعة .. وانه محل تقدير  
الحكومة والشعب الفرنسي  
وقام د. محمد علي محبوب بأول



د. محمد علي محبوب  
مواجهة الفكر المتطرف

زيارة يقوم بها وزير مصري في باريس  
الكنيسة القبطية في ضاحية شانتى  
مالابري . حيث كان في استقباله الاب  
القصر جرجيس لوتا راعي الكنيسة ..  
والاب اغناطيوس السريانى والاب لوف  
البراموسى .  
وقال د. محبوب يجب الا نتخذ  
بأية اشاعات مغرضة ويجب الا نعطي  
أذنا صاغية لمن يحاولون نشر الافكار

المسومة والمغرضة والتي تحاول ان  
تصود أبناء مصر وكأنهم يرفضون  
الخلاص في وجه بعضهم البعض او ان  
المسيحي غير آمن في وطنه .  
وقال : ان مصر تعيش برتتين ..  
وتتنفس برتتين هما رثة الاسلام ..  
ورثة المسيحيين .. ولا يستطيع احد  
ان يعطل احدى الرتتين .  
وقال ان مصر بلد مستهدف ..  
ويحاول المفرضون بين الحين والحين  
ان يقطعو حبل المودة القائم بيننا ..  
وقال اننا نرفض ان يتحول الدين على  
ايدى بعض المتعصبين من هنا وهناك  
الى وسيلة لقطع الحبال بيننا .. او ان  
يتحول الامر على ايدى البعض وهم قلة  
الى معاول للهدم والتدمير .. وقال اننا  
نصر على ان يظل الدين في افقه الرفيع  
نبعا للعلاء .. كما ان حصن الوطنية  
وضميرنا الديني يرفضان ان تسيطر  
بعض النفوس الحاكمة والضعيفة على  
وحدة أبناء مصر .. اننى اطمئنكم على  
ان مصر بلد محروس بحراسة الله ..  
وابنائها .

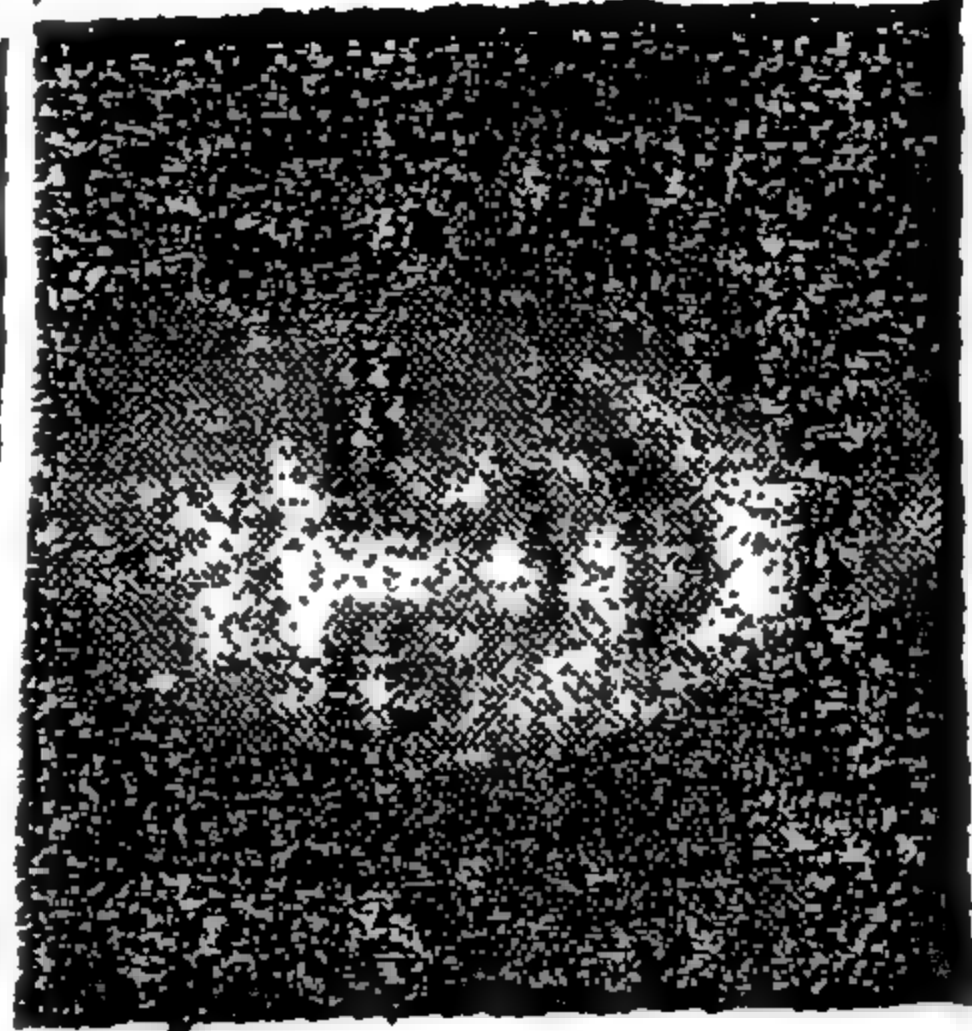


المصدر: ..... الملاح ..... يومية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ..... ١ ..... ١٩٩١

# تأملات مصممة الهاجوسية والجهادات الدينية؟!



على الدالي  
بكتوم

هذه الرسالة وصلتني منذ مدة بعد أحداث الفتنة في إربيلية وصاحبها الدكتور محمد  
لم يوقع عليها - إلا أنه كان موثقاً غيوراً على مصلحة هذا الوطن فهو يناقش - يفتي  
منظور وطني وليس من منظور ديني ، وإذا كانت العواطف التي تكثر ما في رسالته قد ولعت  
بالعمل في المسجد فإن من واجب المسلمون إعادة النظر في أسلوب معالجة هذه الجرائم

التي تقع من حين إلى آخر باسم الدين وليس في الدين على الإطلاق ، وخاصة دين الإسلام  
ما يثير أي خلاف بين المسلم والمسيحي ، فأهل النعمة أو أهل الكتاب في الإسلام هم من قال  
عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الأمم ظلمت ذمياً أو انتكست أو كذبت أو كذبت طائفة  
أو أخذت منه شيئاً بغفر طوبى لمن فأننا حبيبه يوم القيامة» رواه أبو داود في كتاب الجهاد





وفي يكتفى أن هذه الحوادث التي تقع في مصر الآن من وقت إلى آخر وتثير أزع أصحاب الضمان وأهل العلم من المسلمين والمسيحيين إنما هي حوادث مفتعلة وبناء على تخطيط مسنود يستهدف هدم الاستقرار في مصر وضرب المصريين بعضهم ببعض ليتكاثروا وبذلك يتم إجهاد أي نهضة محتملة في هذه البلاد ، مما يخدم أصحاب هذا المخطط ولا يبرى قيسانات الجماعات المسماة بالاسلامية من نهمه العمل لصالح هذا المخطط المسنود .. إن مثوى الفتن هم أعداء الدين .. كل دين !

ولا أستطيع نشر ما جاء في رسالة القارئ الحزين من أخبار مثيرة عن حوادث يقول إنها وقعت بالفعل حتى إنه أصبح يخشى على أطفاده عندما يخرجون في الصباح إلى مدارسهم ..

وإن كانت هذه الحوادث التي نكرها صحيحة - وأظن أنها صحيحة - فوجب إعادة النظر في أسلوب التعامل مع مثوى مثل هذه الفتن باعتبارهم جواسيس لجهة أجنبية تعمل على ضرب الاستقرار في مصر .. والجاسوس عاقوبته هي الإعدام . إن مثوى هذه الفتن يسعون إلى التخريب وسفك الدماء وسرقة الأموال وتطعيم الممتلكات وكل ذلك يخدم مخطط الأعداء الذين يسعون إلى تجميد الأوضاع في مصر ومنع المصريين من إقامة دولة حضارية تنافس إسرائيل بالعلم والتطور الحضاري وتحتادها ليس بالسلام بل بالطوم .

وأظن أن ما جاء على لسان الشيخ محمد القزالي للدعوة الاسلامي المعروف من أقوال في أحد كتبه - وتحت يد هذا الكتاب - من أن الإخوان المسلمين قد تسلمت الماسونية العالمية إلى مراكز قيادتهم ، بل قال الشيخ القزالي أكثر من ذلك في كتابه ، قال إن مرشد الإخوان المسلمين شخصاً من أتباع الماسون .. أي الجمعية الماسونية العالمية والتي تعمل لصالح الصهيونية !! اقرأ كتاب [ في كفاحنا الاسلامي الحديث ] للشيخ القزالي من ٢٢٥ - ٢٢٦ هـ [ ٢٣٦ هـ ]

فما معنى هذا الكلام الخطير لدعوة إسلامي كبير كان في يوم من الأيام قطبا كبيرا من أقطاب جماعة الإخوان المسلمين ثم خرج عليها لأنه شعر بما تنبره الجماعة من مخططات ماسونية باسم الاسلام .. وماذا يمكن أن يقال بعد إتهام الشيخ القزالي للإخوان المسلمين ومرشدهم التمسك بالماسونية أي بالعمل لصالح الصهيونية العالمية . نعم ماذا يمكن أن يقال وقد شهد شاهد من أهلهم . إن الجماعات الاسلامية ليست بعيدة عن تناول الصهيونية العلمية أو الماسونية التي هي فرع من فروعها ، وإذا كانت الماسونية العالمية قد استطاعت

إختراق جماعة الإخوان المسلمين ثم استطاعت أن تفرض على جماعة الإخوان مرشداً من أتباعها يقول عنه الشيخ القزالي أنه ماسوني ، أي أنه مرشد عام للإخوان المسلمين في الظاهر ، وجاسوس للماسونية العالمية في الواقع !! أقول إذا كانت الماسونية العالمية التي تعمل لصالح الصهيونية ومخططاتهم قد استطاعت السيطرة في وقت من الأوقات على جماعة الإخوان المسلمين بشهادة قطب الإخوان السابق الشيخ القزالي فهل الماسونية العالمية الآن عاجزة عن السيطرة على الجماعات الاسلامية الأخرى في مصر !!

ماتراه من منهج دموي وغير أخلاقي لهذه الجماعات يؤكد ذلك في كل تحركاتهم !

وأستلوه دعوتهم للدين حين يشوهون الاسلام أمام العالم بأعمالهم الهوجية البربرية .. ما علاقة هذا الوغد المتنحس بدين الاسلام حين يبيع سرقة أموال المسيحي ويهدر دمه .

ويحكي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم أن أحد المسلمين قتل رجلاً من أهل النخبة - أي غير مسلم - فأمر رسول الله بالمسلم ، فقتل ، ثم قال رسول الله : «أنا أحق من وفي بنتمه» .

إن إبادة قتل غير المسلم أو سرقة ماله أو ترويعه أو العدوان على ممتلكاته أو إهراق معابده ليس من الاسلام في شيء ، بل إنه مخطط ماسوني ينفذه لتهيج قادة الجماعات المسماة بالاسلامية . وقد قال الامام علي بن أبي طالب عن أموال غير المسلمين في المجتمع الاسلامي قولته المشهورة : «أموالهم كأموالنا» أي أن غير المسلم في ظل الدولة الاسلامية لا يستباح له دم أو مال أو معبد وحقوقه العامة مثل حقوق المسلم سواء بمسوء ، فكيف يصاغ الاسلام صياغة جديدة على أيدي هؤلاء الهمج الجواسيس من المتطرفين المتحيزين الذين يحررون ويمررون ويقتلون باسم الاسلام ليقال عن الاسلام في أرجاء الأرض أنه دين النهب والسلب والقرصنة وأنه دين الاوغاد ..

ويحكي أن عمر بن الخطاب رأى شيخاً كبيراً يتوكأ على عصاه ويمسك الناس - أي يتسول - وعظم أن هذا الشيخ من أهل النخبة - أي غير مسلم - فقال له عمر ، وقد سمعت

عنه «مالك يا شيخ ؟» قال الرجل الذي : «ليس لي مال يا عمر » فقال عمر : «ما تصفناك والله يا شيخ .. » وأمر له بعتاء من بيت المال .. هذا هو الاسلام الذي يهدم أركانه الآن هؤلاء السفلة من المتطرفين المجرمين وحين يحرق عميل الماسونية العلمية كنيسة أو يسرق مال غير المسلم فهو بذلك يتحول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذي شارك في تشييع جنازة يهودي وعندما سئل عن ذلك قال : «ألم يست نفساً ؟» وفي دمشق جاء عمر ليبري بعينيه للمعوقين من أبناء غير المسلمين أي من اليهود والنصارى ، بل وأبناء الكفار أيضاً فبأمر عمر بالاتفاق عليهم من بيت المال !! ثم بحثنا تاريخ الاسلام عن قضية «بوخا» في الشام والتي استولى عليها فوليد بن عبد الملك قهراً ثم أدخلها في المسجد ، فلما جاء عمر بن عبد العزيز إلى الحكم وعلم بذلك غضب وثار ثم أمر بإعادة الكنيسة إلى أصحابها على الفور تلك أن عمر بن عبد العزيز كان مسلماً مؤمناً ويعرف ما هو الاسلام .

كيف إذن نسبح بمعاملة أمثال هؤلاء المتحيزين الاوغاد معاملة المجرم العادي حين يثير فتنة طائفية باسم الدين وهو الذي ينفذ مخططاً ضد الاسلام وضد الوطن وضد الشعب واستنكاره .. اليس هذا الوغد جاسوساً بكل المقاييس !!

وأيذاء النفي في شريعة الاسلام جريمة ورسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون خصم كل مسلم في يوم القيامة امتنت يده بالايذاء لغير المسلمين !

خواطر هاجت في مخيلتي وأنا أقرأ رسالة القارئ الحزين الذي يقول لي فيها عن الفتنة الطائفية «للمرة المائة نقرأ عن اجتماعات تعقد بين المسلمين والمسيحيين ومسيرات وخطب وولائم تجمع مشايخ المسلمين والقساوسة المسيحيين وأنا أعتقد - الكلام للقارئ - أن هذا عيث لا طائل من ورائه ، فالمشايخ المسلمين والقساوسة لم يتنازعوا ولم يتضاربوا والتي أشقى على الجهد الضائع الذي يبذله علماء الدين الاسلامي والمسيحي .. هناك لاشك حل آخر وحاسم لمواجهة مثل هذه الفتن حل حاسم في حجم الفتنة نفسها . ثم يختم القارئ رسالته الحزينة بقوله :



المصدر: ..... المجلة ..... دورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١ ديسمبر ١٩٩١

«نحن جميعاً لا اختلطت بمأونا دفاعاً عن هذا الوطن ونحن جميعاً - مسلمين ومسيحيين - سوف تختلط بمأونا في المستقبل دفاعاً عن هذا الوطن الذي هو لنا معاً نذود عنه بأرواحنا فلماذا نتقاتل مع بعضنا البعض ولحساب من ؟ .. ما هو النص في القرآن أو في الإنجيل الذي يحرض على هذه الفتنة اللعينة ؟»

□ أما بعد ..

إذا كان الشيخ محمد الغزالي قد أُنذِر أبناء مصر بصوت عالٍ في كتابه الخطير وحذر من الماسونية العالمية التي تقود جماعة الإخوان المسلمين فأولى بالماسونية الآن أن تقود الجماعات الإسلامية التي خرجت من تحت عباءة الإخوان .. من أجل ذلك أقول إن التعامل مع مثيري الفتنة الطائفية يجب أن يكون على أساس من القانون الذي يعاقب الجواسيس بالاعدام .. إنه مما لا شك فيه أن الماسونية العالمية حين تستطيع اختراق أكبر جماعة تنسب إلى الإسلام في مصر فإن هذه الماسونية العلمية ليست عاجزة عن اختراق تنظيم الجهاد أو أي تنظيم يتستر بالإسلام ويزعج بآيات القرآن ، متوعداً البشرية بالهلاك !!

ولقد تم إغلاق المحافل الماسونية في مصر في الخمسينات وكانت قد انتشرت في مصر باسم الأخاء الانساني وتعاليم الماسونية العالمية بالنسبة للأعضاء الذين ينضمون إليها هي بالضبط نفس تعاليم التنظيم السري للإخوان المسلمين ؛ فالموت هو جزاء العضو الذي يفشي أسرار الجماعة !! [اقرأ تعاليم حسن البنا لأفراد الكتائب] تجدها نفس تعاليم الماسون لأعضاء المحافل الماسونية .. القائمة على الأسرار والطقوس والموت لمن يخرج على الجماعة أو يفشي أسرار التنظيم الدموي ! نحن في مواجهة مصيرية مع هذا القوباء أو هذا الطاعون الجديد والذي اسمه الجماعات المتطرفة الذين يتسترون بأشرف الرسالات ويخاتموا بالانبياء الذي قال إنه خصم لكل مسلم يعتدي على حقوق غير المسلم . والإسلام هو الدين الذي يقيم الحد على المسلم حين يظلم غير المسلم .. وفي أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه رأى فريق من الصحابة إقامة الحد على عبدالله بن عمر لأنه قتل الهرمزان وابنة أبي الولوة وهما من المجوس لأن ابن عمر اتهمهما بالتحريض على قتل أبيه !! هذا هو الإسلام يا أيها الماسون !!!





المصدر : .....  
.....

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩١

## حقيقة أحداث الفتنة الطائفية بالمنوفية

كتب على القماش:

كان حادث فردي أموج وغير  
مستول - كالعادة - أن يتسبب في  
حدوث فتنة طائفية يتلا محافظة  
المنوفية ، حمى المسلمون الكنائس  
تعبيراً عن الوحدة الوطنية في كل من  
قرية طوخ وكاوتلا التي طالتها  
الأحداث نظراً للعلاقة التاريخية الطيبة  
بين المسلمين والأقباط.

وبدأت نيران الفتنة بحادث عاطفي  
بين شاب وفتاة، توجه الشاب على إثر  
افتضاح أمره إلى نقطة الشرطة لتحرير  
محضر كيدى بسرقة ٩٠ جراماً ذهباً  
من المحل، واتهم الفتاة، وذلك خوفاً من  
اعتداء أهل الفتاة عليه وصديق له.  
وحاول الأهالي حل المشكلة ودياً  
إلا أن شائعات سرت في القرية بزعم أن  
الشباب أعطى مخدراً للفتاة في مشروب

واعتدى عليها، وأن والدها طلب ٥٠  
ألف جنيه تعويضاً عن الحادث، وعلى إثر  
هذه الشائعات تم الاعتداء على طالبين  
مسلمين، كما أطلقت شائعات حول  
محاولات لحرق الكنائس، وعلى الفور  
تصدى المسلمون لأي محاولة اعتداء على  
الكنائس، ووقفوا مع الأقباط، خاصة أن  
الفتنة ليست فوق الشبهات وأن الشباب  
لا يمثل حقيقة الدين المسيحي.

وانتقل لموقع الأحداث مدير الأمن  
العام ومدير أمن المنوفية وه آلاف جندي  
مركزي، كما تم القبض على عدد من  
مروجي الشائعات.. وأمر قاضي  
المعارضات باستمرار حبس المتهمين ٤٥  
يوماً على ذمة القضية.



المصدر: الشريعة الإسلامية

التاريخ: ٢ ديسمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أولاد

الكتاب

## الإسلام مسودة ورحمة بالأقباط

واجهني صديقي ساخطاً، قال في ثورة: «كيف تقول إنك من الإخوان المسلمين، وتكتب في جريدة مسيحية؟» لم أصدق عيني عندما شاهدت لك قصة منشورة في صحيفة «وطني» القبطية!! قلت في هدوء: «لم أرتكب جريمة، شرحت لهم من خلال قصة مدى سماحة فكر الإسلام الذي يعتنقه الإخوان المسلمون تجاه الأقباط، وأرى أهمية الحوار معهم، وإزالة كل مخاوفهم، فما الضرر في هذا؟»

أجابني وهو لا يزال محتباً: «إنهم أعداؤنا، يحقدون على الإسلام والمسلمين، لا يحبون لهم الخير، ويعملون على أن تصبح مصر دولة علمانية»

تظنرت إليه في تعجب قائلاً: «هذه العقلية أحد الأسباب الأساسية للفتنة الطائفية، أنت وأمثالك تكرهون المسيحيين جملة وتفصيلاً، وهذا مانجد له مثيلاً في الجانب الآخر.. المتزمتون من الأقباط يرون المسلمين غرباء عنهم، وأقدين على مصر، بينما هم وحدهم أصحاب البلد الأصليين!!»

رد وهو يتحدث في عصبية: «يا أخي، الأقباط عقبة كسود في سبيل تطبيق الشريعة، والقرآن صريح في النهي عن مودتهم: «لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله

ورسوله»، لكنك للأسف تعمل على التقرب منهم، وكسب صداقتهم، وهيئات أن يحبك أو يثقوا بك!»

تمالكت أعصابي بصعوبة، وقلت: «بـل أرى أن هذا المنطق هو العقبة الأساسية التي تحول دون تطبيق الشريعة.. تؤكد بهذه العقلية مخاوف الأقباط بل والمسلمين العاديين، من أنك لن ملكت زمام الأمر لمستضرب المسيحيين بالسوط، وتسحق كل معارضة لك من المسلمين باسم الإسلام!! يا أخي ديننا غير هذا تماماً.. أستاذي عمر التلمساني مرشد الإخوان المسلمين السابق رحمه الله، علمني أن الإسلام مودة ورحمة وحب، نبهني إلى أن التمسك بتعاليم ديننا وكرامية الغير لا يجتمعان.. المسلم الحقيقي يحب الخير لكل الناس، وينتقد فقط ما لا يعجبه من أعمال تصدر عنهم»

قال: «لكن القرآن يطالبنا بالتصدي لأعداء الله ورسوله!!»

قلت: «تعمل على تفسير كتاب الله على هواك!! لماذا لم تذكر في حديثك معنى الآية الكريمة التي تقول: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرؤهم وتقسطوا إليهم.. إن الله يحب المقسطين»، أرى أنك تتجاهل تماماً ما قاله الله لرسوله في أواخر سورة الأنبياء: «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين».. لكنك متعطش للدماء، تريد البطش بالمعارضين.. عقلية بوليسية باسم الإسلام!!

محمد عبد القدوس





المصدر: الأهرام

التاريخ: ٤ ديسمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## خطاب الرئيس

# والمحدثون باسم الاسلام



مهديس زين السماك

حقا كان الرئيس موفقا في عرضه  
للاسلام امام المجتمع الأوروبي والعالمي  
وذلك حينما أكد بقوله « ان المبدأ الرئيسي  
للايمان في الاسلام هو ان البشرية مجتمع  
واحد .. مجتمع من المؤمنين الذين  
يعتقدون نفس القيم والمثل » والحقيقة  
التي يجب ألا تغيب عنا ان الاسلام يمنح  
الحياة الانسانية لكل الناس ولا يقتصر ذلك  
على المؤمنين الذين اتبعوا رسالات السماء  
بل جعل الحياة الآمنة والعادلة حقا لكل  
انسان حتى ولو كان غير مؤمن .. ولا يخفى  
على الرئيس ان هناك اتجاهات في العالم نحو  
الاحاد لانستطيع ان نقلل من خطورته  
واثره وان رسالات السماء لا تدخل طرفا في  
نزاع مع أي انسان في العالم حتى ولو كان  
غير مؤمن .. وذلك راجع الى قول الله تعالى  
في القرآن الكريم « من شاء فليؤمن ومن  
شاء فليكفر » وكذلك قوله تعالى « لا إكراه  
في الدين »

ونستنتج من خطاب الرئيس في هذه  
القضية الهامة التي اثارها امام المجتمع  
الدولي ما يلي

- ١ - ان كل المحاولات المفتعلة التي تمس  
الوحدة الوطنية تصل سريعا الى اسماع  
العالم مما يؤدي الى تشويه صورة مصر  
امام المجتمع الدولي دون داع .
  - ٢ - ان الخطاب كان راقيا فلم يتعرض الى  
أي من هذه الجماعات الدينية واكتفى  
بالتلميح عن المتطرفين ، وهذه لباقة يجب  
ان نعترف بها .
  - ٣ - ان الرئيس في خطابه طمان المجتمع  
الأوروبي بأن التطرف سيجتهد بحلول  
السلام في منطقة الشرق الاوسط وايضا من  
خلال التنمية الشاملة في ظل الديمقراطية .  
ومع ذلك لا يخفى على سيادة الرئيس ان  
النشأ الذي يلجأ الى التطرف واقع تحت  
حملة مسعورة من خلال التشدد الديني بل  
ان هناك كتيبا دينية لاحصر لها تخاطب  
النشأ المسكين وللأسف فإن هذه الكتب  
تأتي من بلد اسلامي لنا به علاقة قوية .  
وانه يجب على العلماء النابهين التركيز على  
المفاهيم الدينية الصحيحة التي تجابه  
التيارات الدينية المتطرفة . بل ويحصل  
مسئولية ذلك كل المتهمين سواء اكانوا من  
الاعلاميين او الكتاب فهي معركة لا تقل عن  
المعارك الحربية .
- ونرجو من السيد الرئيس انتهاز فرصة  
أي زيارة في بلدان أوروبا وأمريكا بأن  
يحرص على اذاعة مثل هذه الكلمات  
للكشف عن وجه مصر الحقيقي البعيد كل  
البعد عن التعصب .



المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢ - ديسمبر ١٩٩١

علماء الاسلام: نعم للحوار بين الاديان ولكن على أسس واضحة

# د. فكار: لا فائدة من حوار يقوم على المجاملات د. مرزوق: لا بد ان نتفق اولا... اذا نتحدث أولاً





## المصدر: الشرق الأوسط (الدولية)

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١ ديسمبر ١٩٩١

القاهرة: مكتب الشرق الأوسط

اثارت دعوة المجلس الادبي في اجتماعه الاخير بتعميق الحوار بين اوروبا والعالم الاسلامي عقباتها واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا ربه فعل متباينة بين العلماء والفكرين المسلمين.

واكد العلماء والمفكرون الاسلاميون ان الاسلام لا يرفض الحوار مع اهل الكتاب شريطة الاتفاق على الاسس والمبادئ التي تحقق الهدف من الحوار وهو توسيع نطاق المعرفة والفهم المتبادل وتوقف الأنشطة المعادية للإسلام والتسليم بالثوابت التي يقوم عليها ديننا الاسلامي الحنيف.

قال المفكر الاسلامي الدكتور رشدي فكار: نحن لا نمانع من الحوار شريطة ان يكون لهذا الحوار اسس وغير مبني على الجمل المفيدة والصياغ وتبادل المجاملات فقط فالمحاور المسلم عليه من البداية ان ينطلق من قاعدة ثابتة، وهي انه لا حوار في غيبة الاسلام، ولا حوار على حساب عقيدة الاسلام، اي ان الحوار يجب ان يصاحبه اعتزاز بالعقيدة والعقيدة وعلى الطرف الآخر ان يأخذ نفس الوضع، فالمحاور المسلم يجب ان يتحاور في حضور اسلامي وحساب اسلامي.

ويضيف الدكتور رشدي فكار: وحينما نقول «تعالوا» لست منتكرا او مفتعلا، او مبتدعا لشيء جديد في الاسلام، انما هو موجود. والقرآن الكريم الذي نفتقد به رجب بالحوار يدعنا اليه «قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء»، وعلينا قبل ان ندخل قاعة الحوار ان نتأمل فترة العصر النبوي لناخذ منها نبراسا يضيء لنا الطريق.



د. فكار

اما الدكتور جمال الدين محمود الامين العام السابق للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية فيؤكد على ضرورة الاتفاق على طبيعة الحوار واهدافه تحديدا واضحا موضحا ان العلماء والفكرين المسلمين لا يخشون من الحوار، بل العكس يرحبون بالحوار اذا كان الهدف منه الاعتراف بما لدى الآخرين من ثوابت ومبادئ قومية لان بضاعتنا جيدة ورسالتنا خالدة وديننا هو الحق ولا حق سواه.

ويؤكد الدكتور جمال الدين محمود ان الحوار اذا اعد له اعدادا جيدا من قبلنا ودار في جوس من الحرية والديمقراطية فان نتائجه ستكون في صالحنا لان ما ندعو اليه وما نؤمن به هو الحق والعدل ذلك ان الحوار وسيلة من وسائل الاقتناع. وقد وردت صور للحوار كوسيلة ناجحة من وسائل الدعوة في القرآن الكريم.



د. محمود

ويوضح الدكتور جمال الدين محمود ان هذا الحوار اذا تم يجب ان يقوم على اصول سليمة بحيث يؤدي للوصول الى الحقيقة، وان يتعد الحوار عن الرغبة في التغلب على الخصم، فلا فائدة في حوار لا تكون النفس مهينة لقبول نتائجه السليمة.

غير ان الدكتور جمال الدين محمود يرى ان الحوار بين الاديان يجب ان يكون في الدائرة التي تتصل بالاخلاق او بالنظم الاجتماعية والانشطة التي يقوم بها اتباع كل دين بحيث تقوم على الاقتناع وتجنب اساليب الطعن والتشويه التي يمارسها البعض. ففي هذه الدوائر يمكن ان يؤدي الحوار الى اتفاق او تقارب وجهات النظر.

اما الحوار في مجال العقائد فان العقيدة الاسلامية متمكنة في قلوب المسلمين بسلامتها وبساطتها وسهولة الاقتناع بها ويؤكد ذلك اقبال المثقفين



د. مرزوق

واصحاب الاطلاع الواسع من غير المسلمين على الاقتناع به.

لماذا نتحاور؟  
المفكر الاسلامي الدكتور عبد الصبور مرزوق الامين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية يتحدث على هذه الدعوات التي تظهر من حين لآخر في اوروبا وتدعو الى الحوار ويقول: رسالتنا الاسلامية واضحة ومعروفة للجميع، والدراسات الاسلامية مترجمة ويستطيع كل من يريد التعرف على الاسلام ان يجد ما يريد في هذه الدراسات.

ويؤكد الدكتور مرزوق ان التجارب السابقة تؤكد عدم جدوى التحاور، فالمسلمون لن يتخلوا عن عقيدتهم واصولها الثابتة من اجل ارضاء فئة او طائفة، واذا ما تم الاتفاق على الحوار فلا بد ان يعرف الفريقان، لماذا نتحاور؟ اما الدكتور عبد الودود شلبي



الامين العام السابق للجنة العليا للدعوة  
الاسلامية في الازهر فيرى ان الدعوة  
الى الحوار بين المسلمين والمسيحيين  
تمت في امساكن عديدة وفي ازمنا  
مختلفة، فقد جاء وقد من الفاتيكان  
لدراسة هذا الامر مع شيخ الازهر  
الاسبق الدكتور عبد الحليم محمود،  
وقدم الازهر في هذا اللقاء تصويره  
لاقامة جسور مودة وتفاهم مشترك،  
ولكن شيئا من ذلك لم يتحقق لعدم  
تجاوب الجانب الآخر. وحدث لقاء بين  
بعض العلماء المسلمين ورجال الدين  
المسيحي في الفاتيكان وكانت النتيجة  
صفرا وعقدت قبل ذلك مؤتمرات لاجراء  
مثل هذا الحوار وكان من اهم هذه  
المؤتمرات مؤتمر قرطبة في اسبانيا ولم  
ينتج الحوار الى اقامة جسور مشتركة  
للتفاهم والمودة وحدث لقاء آخر في  
طرابلس في ليبيا وانتهى بالفشل ولم  
يحقق الهدف منه.

ويوضح الدكتور محمد مبارك  
السيد الاستاذ بجامعة الازهر ان  
الاسلام دين السماحة والسلام والمودة  
يدعونا الى العيش في سلام ومحبة مع  
غير المسلمين واقامة جسور من التفاهم  
والتعاون مع المسيحيين وغيرهم، ولكنه  
يتساءل عن الهدف من الحوار  
والموضوعات التي يتناولها قبل ان يطلب  
من المسلمين ابداء رأيهم في اقامة حوار  
من عدمه.

ويطالب الهيئات والمنظمات  
الاسلامية في العالم بدراسة هذه  
الدعوات المتكررة التي تصدر من الغرب  
وتعلن رأيها فيها بعد ان تتعرف على  
طبيعتها واهدافها مؤكدا ان المسلمين لا  
يرفضون الحوار مادام هدفه توسيع  
نطاق المعرفة والفهم المتبادل من اجل  
خير ووحدة كل شعوب العالم.

وقال: يجب ان تكون هناك مبادرات  
تؤكد حسن نوايا الاطراف الاخرى وان  
تشوق الانشطة المعاصرة للاسلام  
والمسلمين، فنحن نقبل الحوار ولكن  
ليس على طريقة شامير.

ويوضح الدكتور محمد مبارك  
السيد ان الظروف الدولية الراهنة  
تفرض على شعوب العالم التعايش  
السلمي بين اهل الاديان المختلفة بعيدا  
عن عوامل الفتنة والاضغينة والاحقاد،  
فالقران الكريم وهو دستور المسلمين  
يرسم لها طريق هذا التعايش السلمي  
في قوله سبحانه: «يا ايها الناس انا  
خالقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم  
شعوبا وقبائل لتعارفوا».





المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩١

## بعد أحداث التعصب الديني المؤسفة في إمبابية : هناك فئة ضالة تحاول استغلال الظروف تحت دعاوى دينية !

عام  
الدين  
والأخلاق

كتب : قطب الضوى

تكررت أحداث الاعتداءات على المساجد والكنائس في مصر منذ عهد الرئيس السادات وإلى الآن بأشكال شتى تبدو وكأنها أحداث مقصودة بهدف زرع بذور الفتنة بين صفوف الشعب المصري مسلمين ومسيحيين ابتداء بالأحداث المؤسفة التي حدثت في الزاوية الحمراء وأبى قرقاص وأسيوط والمنيا ونجع حمادى وسوهاج وبنى سويف ونهاية بالأحداث الأخيرة في إمبابية بسبب « شروة فراخ » ، والتي جرح وقتل فيها بعض المواطنين فضلا على أعمال التخريب والتدمير !

« متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا » ورعاية الاسلام لغير المسلمين من أهل الكتاب هي التي جعلت الخليفة عمر لم يفرق في كفاة الدولة

### الوفاء بالعهد

● ويؤكد الشيخ حنفى الدناصورى كبير وعاظ محافظة المنوفية من صور الوفاء بالعهد أن الاسلام لا يبيع للجيش المسلم أن يفاجئهم قبل انقضاء عهده وأعلانه بذلك ما دام لم يشرع في الجناية .

وجاء في معاهدة عمرو بن العاص لأهل مصر من الأمان على أنفسهم وأموالهم .. !

ويقول « الدكتور شحات الفيومى استاذ الحديث بكلية أصول الدين بشبين الكوم

إن الاسلام حان حرمة النفوس وجعل الاعتداء عليها اكبر الجرائم عند الله

وقال الاسلام أيضا من قتل رجلا من أهل الذمة لم يجد ريح الجنة وقد شدد النبي صلى الله عليه وسلم الوصية بأهل الذمة ووعد كل مخالف لهذه الوصايا في أحاديثه النبوية « من أذى ذميا فانا خصمه ومن كنت خصمه خاصته يوم القيامة .. !

### مواقف قومية مشتركة

● ويؤكد الدكتور سليمان نسيم رئيس قسم التربية بمعهد الدراسات القبطية أن طبيعة تكوين الشخصية المصرية والتي تنتمي إلى أصالة عريقة وحضارة بالسلام والبناء والتنمية تؤكد دائما لمصر وحدتها وشخصيتها المنفردة وأصالة تراثها وعمق فهم المصريين لدورهم التاريخي في عام ١٩٣٥ ، ١٩٥٦ ، ١٩٧٣ فهذه

الطب النفسى  
الضغوط  
النفسية  
والمشكلات  
الاقتصادية  
هى السبب !

ويقول الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالأزهر لقد نبذ النبي صلى الله عليه وسلم العصبية بكل صورها وطبق ذلك على أهله .. كما قال ليس منا من دعا إلى عصبية وقال لا عصبية في الاسلام

ويضيف الشيخ عطية صقر لقد اهتم المصطفى صلى الله عليه وسلم بحقوق غير المسلمين وقال في أحاديثه « من أذى ذميا فانا خصمه » وقوله أيضا « من أذى ذميا حد له يوم القيامة بسيطا من نار » ولعصر الخليفة عمر رضى الله عنه شكاه إليه أحد اقباط مصر من أن ابن والى مصر عمر بن العاص قد لطم إبنه لما غلبه في سباق وقال له اتسبى ابن الاكرمين فما كان من عمر الا أن أمر بحضور والى مصر وابنه إلى مكة في موسم الحج ول جمع كبير من الناس أعطى عمر الدرة للقبلى وأمره أن يقتص من إبن الاكرمين ثم اتجه عمرو وقال له تلك الكلمة الماثورة .

ترى من هي اليد الخفية التي تحرك تلك العمليات ؟ وإلى متى تظل وزارة التربية والتعليم والداخلية والاعلام غائبة عن هذه الأحداث . التي تستوجب تحركا سريعا من كافة الجهات المسئولة لانقاذ الوحدة الوطنية في مصر !  
● يقول محمد سيد طنطاوى مفتى جمهورية مصر العربية لقد فاض الاسلام بالبر والعدل في معاملاته مع المسلم وغير المسلم وأقامة العدل مهما اختلف الراى « وإذا حكمت بين الناس أن تحكموا بالعدل » صدق الله العظيم .

ومن منطلق الوفاء بالعهد حرص الاسلام على حقوق غير المسلمين والمحافظة عليها فهم شركاء في الوطن ولهم ما لنا وعليهم ما علينا »

### شركاء في الوطن

● ويضيف مفتى الجمهورية لقد حرم الاسلام على المسلمين أكل أموال الناس بالباطل والاعتداء على الدماء والأعراض والأموال إذ كفل لكل انسان في الدولة الاسلامية المسلمة المحافظة على دمه وماله وعرضه وذلك من منطلق حرمة النفس التي كرمها الله تعالى في قوله تعالى « ولقد كرمنا بنى آدم » ومن مقتضيات التكريم تحريم الدم والعرض والمال لغير المسلمين .. وإذا كانت لكل دعوة سلاح تدافع به عن نفسها فان سلاح الدعوة الاسلامية الذى قامت عليه هو وضوح الاسلوب وعذوبة اللسان ولين الكلام وسلامة المنطق في الحوار مع غير المسلمين .. مجادلة بالتي هي أحسن وإقناع بما هو أبلى وأفضل دون تضيق أو عدوان على المعتقدات أو طعن في الأفكار أو فظاعة الاسلوب



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩١

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### التفسير النفسي

ويضيف الدكتور عادل صادق أن سبب التعصب يرجع الى ضعف نفسي ومشكلات اقتصادية والتي يعاني منها افراد المجتمع جعلت البعض منهم في حالة توتر دائم مما جعلهم ينخرطون في الهواية السحيقة والتي تعود على هؤلاء بالاضرار الجسيمة والتي لا يحمد عتباها .. والعلاج ان دور الاسرة يلعب دورا هاما في العلاج لهذه الظاهرة الغريبة على مجتمعنا المصري بعدم تعصب الاباء امام ابنائهم وإذا امتكنا للكذاب الدينية والتي امرنا الله سبحانه وتعالى بها سوف ننجر الى بر الامان وتكون العاقبة الوصول الى بر السلام بالكلمة الطيبة والمعاملة الحسنة .

السنوات شهدت مواقف قومية اتحد فيها المصريون جميعا في مواجهة عدو مشترك .

دون التميز بين قبلي ومسلم وكل القادة المصريين الذين صنعوا سمة الشخصية المصرية ويضيف الدكتور سليمان نسيم . انتهى ادعو السلطات الامنية بأن تذل اقصى ما عندها للقضاء على جذور ما تتعرض له مصر من فتن وشائعات وأهوال .. بل ادعو الى ضرورة اعادة تربية الشباب والاطفال من بنين وبنات افراد وعائلات ليقيموا عمق الاصلية المصرية وجوهر تراثها فأننى أرجو ان تقتن هذه التربية بالالتفاف حول مشروع قومي مشترك توجهه الى طاقات الشباب بحيث تذوب أى شبهة للعنصرية الدينية والتفرقة المذهبية . ولاشك ان المسيحيين المصريين قدموا لمصر اجل الخدمات لوطنهم ..

فهناك الدكتور مجدى يعقوب استاذ القلب في العالم وهذا الطبيب كثيرا ما زرع قلوب مرضى مسلمين من شتى الدول العربية ولويس عوض الذى اثرى النشاط الثقافى المصرى فضلا عن السياسيين مثل بطرس غالى الذى اسهم بإخلاص في سياسة مصر الخارجية وكانت كافة الدوائر المصرية وراءه تعضده حتى تولى منصب سكرتير عام الأمم المتحدة

### أخى والفتنة

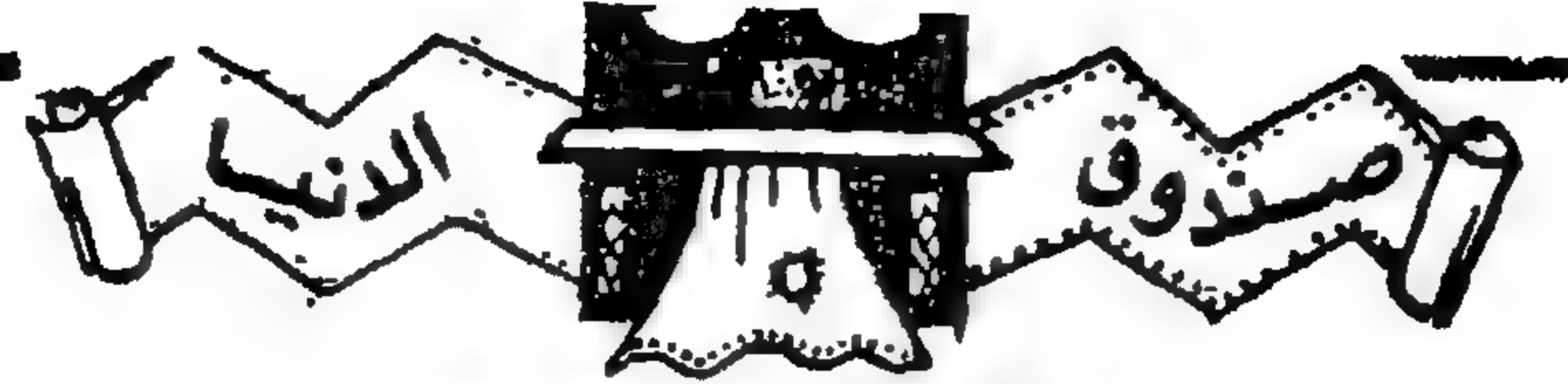
● ويقول القمص مكارم-يوحنا راعى كنيسة الانبا تكلا ان توحيد التفسير السليم لتعاليم القران والانجيل سيساهم في تقادى اثار الازمة الطائفية ولاشك ان ترك الحبل على الغارب واطلاق حرية التفسير لكل من يشاء ساهم في اشعال جذور الفتنة . ويقول ابراهيم تادرس محام . ان شعب مصر لم يعرف التعصب طسوال حياته لانه نشأ على التسامح مستمدا تسامحه من تراب مصر العظيم ولا شك ان هناك فتنة ضالة تحاول ان تستغل ظروف الازمة الاقتصادية لكي يضغط على الناس تحت دعوة الدين والغريب ان هذه الفتنة تهتم بتحقيق اغراض خاصة في جو الفتنة المشتعل وهو سلب المحلات واحراقها وتشريد الاسر كل هذا يحدث تحت دعوى الدين .. والاديان السماوية بريئة من كل هذه الافتراءات والاكاذيب الخداعة التي تضر ولا تنفع ..





المصدر: الأهرام - رام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: 11 ديسمبر 1991



## بوطة واحدة

الاستاذ احمد بهجت تحية طيبة وبعد ..

تلقيت باهتمام بالغ مقالكم حول كتاب الصهيبة والخرب ، وتعليقاته القراء موله ، ولوه ان اوضح لكم وللقارئ الكريم ان النضال الوطني الفلسطيني قد جمع وصهر في بوطة واحدة المسلمين والمسيحيين من ابناء فلسطين ضد الغزاة الصهيونية منذ مطلع هذا القرن ، ولقد شملت أسر مسيحية فلسطينية مثل أسر عباد ، خوري ، بيثك ، نصار ، فرنجية ، سطم ، صافية ، ناصر ، طلف .. الخ في صفوف المناضلين الذين قدمهم شهيد فلسطين عبد القادر الحميني .

وفن يمن الطالع ان ابناء هذه الاسر يشتركون الان في صفوف الثورة الفلسطينية .. وان صفوف منظمة التحرير الفلسطينية ، وقد سقط منهم العديد من الشهداء الابرار امثال كمال ناصر .. وكرم خلف .. ونعيم كضر .. وهديرات هيرهم ، ومازال العطاء يستمر دائما من الارض المقدسة .

كما لا يفوتني ان اذكر بنضال المطران كليتوشى الذى حكم عليه بالسجن من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلية بتهمة حيلة السلاح للثوار من ابناء فلسطين .

وفن الجدير بالذكر ان شعبا هيمما وخريجا للزهر الشريف يرأس مجلسنا الوطني الفلسطيني ، كما يرأس مكتب السر لنفس المجلس رجل دين نصراني هو الاب ابراهيم عباد ، الذى قال لرئيس الكنيسة عندما طلب منه عدم المشاركة في العمل السياسي : كيف تمعننى من مساندة شعبى بينما شاركت انت بالانفصال ضد النازية ، وهنا تذكر بالاغترار دور الكنيسة القبطية وراعيها ليلا الانبا شنودة في مساندته للشعب الفلسطيني ، وجهده الواسع لشرح عدالة القضية الفلسطينية في كافة المحافل الدولية .

كما ان لحاضرة الفاتيكان والبابا يوحنا الثالث دورا كبيرا في الدفاع عن القدس ، ومناصرة الشعب الفلسطيني واصرارها على عدم الاعتراف بإسرائيل حتى الآن في الوقت الذى يستقبل فيه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية تعبيرا عن رفضه للاحتلال والعدوان . واتفق معكم على ان هناك فئة ضللتها الصهيونية واختزلتها في القليل من كتانس الغرب ، وبشكل خاص في الولايات المتحدة الامريكية ، واعتقد ان هناك قصورا كبيرا من جانبنا فلسطين ومسيحيين في شرح عدالة القضية الفلسطينية وابعادها لجميع كتانس الغرب ، واطلاعها على جرائم اسرائيل في فلسطين بشكل مستمر ، والقيام بزيارات متصلة لهذه الكتانس كما تفعل اسرائيل وهي على باطل ونحن على حق . محمد موسى عتيق

امين سر المجلس الوطني الفلسطيني

احمد بهجت

عاطف صدقي في النادي السياسي :

لجنة من وزيرى الزراعة والأشغال لتابعة

صيانة الترع والمصارف

محجوب : لجنة الوحدة الوطنية تقدم نتائجها

الرئيس خلال أيام

كتبت قمر شاه ذوالفقار :

اعلن الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ان زيادة المرتبات ستتم في شهر يوليو القادم بعد انتهاء الجهات المعنية بدراسة حجم الزيادة ومواءمتها مع اتفاقات مصر مع صندوق النقد الدولي وعدم الاخلال بالموازنة . كما أكد انه لن تتم أية زيادة في الاسعار في الوقت الحالي خارج حدود الخطة الخمسية والعمل على أن يكون هناك توازن بين الاسعار والأجور . وقال رئيس الوزراء في اجتماع النادي السياسي للحزب الوطني الديمقراطي مساء امس الاول انه تم تشكيل لجنة على مستوى وزاري تضم

وزيرى الزراعة والأشغال لوضع خطة لتابعة صيانة الترع والمصارف وقال ان اللجنة بدأت عملها وستستمر لمدة اسبوعين .

الصندوق الاجتماعي الذي سيحصل تمويله الى ٢ مليار جنيه .. وقال ان هناك اتفاقية مع منظمة العمل الدولية لانشاء الحاسب الآلي

واعلن الدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية ان اهم ما تشهده المحافظات خلال العام الجديد هو صدور قانون الادارة المحلية الجديد وقال ان اللجنة الخاصة التي تعمل على اصلاح القانون انتهت من اعداد ٥٠٪ من مشروع القانون

واعلن كمال الشاذلي الامين العام المساعد للحزب وامين التنظيم ان عضوية الحزب زادت الى ٢ مليون و ٢٥٦ الفا و ٥٧٥ عضوا وأكد انه مع بداية يناير سيتم الاعلان عن تشكيل مكاتب اللجان . كما ستبدأ يوم ٢١ ديسمبر الحالي انتخابات الوحدات الأساسية في القرى

وأوضح الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف ان نتائج اجتماعات لجنة الوحدة الوطنية ستعلن خلال أيام مشيراً الى انها تضم كافة الضوابط التي تمنع حدوث مثل هذه التصرفات التي تحدث مستقبلاً . وقال ان اللجنة ستضع علاجاً لهذه الظاهرة من خلال القضاء على اسبابها . وسيتم عرض نتائج الاجتماعات على الرئيس حسني مبارك .. وان اللجنة ستقدم الى الجهات المعنية بماتراء محققاً للوحدة الوطنية من خلال تعديل التشريع او اي اجراء تنفيذي .

وعن دور وزارة البحث العلمي لمناقشة نبات ورد النيل قال الدكتور عادل عز ان هناك دراسة علمية لتصميم آلة تقوم بحصد نبات ورد النيل على ان يستخدم كاسمدة واعلن المهندس سليمان متولى وزير النقل ان ٨٠ الف خط تليفوني جديد سيتم ادخالها في الفترة القادمة منها ٣٩ الف خط في الغربية و ١٠ الاف في اسيوط .

واكد عاصم عبدالحق . وزير القوى العاملة انه يجري حالياً حل مشكلة تشغيل الشباب عن طريق المشروعات الصغيرة ومنح قروض مر





## الاسلاميون بين العنف والديمقراطية

يظن كثيرون ، ان مشاكل العنف والتطرف التي تورطت فيها بعض التنظيمات الاسلامية ، محتدمة في المشرق العربي اكثر مما هي في المغرب العربي ... لكن الواقع المعاش يقول انها هناك اعنف مما هي هنا ، ولذلك اسباب كثيرة منها ما هو تاريخي ومنها ما هو ديني ، ومنها ما هو جغرافي

### صالح الدين حافظ

تقول المصادر الموثوقة ان الدولة المغربية ، هي التي شجعت انطلاق التنظيمات الدينية ، منذ الستينات ، لمواجهة المد القومي والديمقراطي ، الذي كانت تقوده احزاب سياسية معينة ... هكذا انشأت الدولة ، حركة ، الشبيبة الاسلامية ، لتتصادم مع الاحزاب المعارضة مثل الاتحاد الوطني للقوات الشعبية - حزب المهدي بن بركة - حتى وقع الطلاق فلذا بالدولة تتهم الشبيبة الاسلامية بالتآمر على قلب نظام الحكم في عام ١٩٧٨ ، وتحكم على زعيمها الهارب - عبد الكريم مطيع - بالاعدام ... وتنتوأي عليه من بعد احكام الاعدام حتى بلغت ثلاثة غيايبا . تحت ضغط الازمات الاقتصادية الاجتماعية ، وفي ظل إحتقان الصراع السياسي الفكري في الشارع المغربي ، بدأت الدولة تعيد النظر ، ليس فقط في التساهل مع الاحزاب السياسية الشرعية ولكن ايضا في التسامح مع نشاط التنظيمات الاسلامية وخاصة المعتدلة منها ... وكان الدور على جمعية ، العدل والاحسان ، ، بزعامة الفقيه عبد السلام ياسين ، فبعد عدااء وصدام واعتقالات ، بدأ حوار آخر مع احد اجنحة هذه الجمعية القوية بقيادة الشيخ ، بن كرادش ، للتفاهم حول السماح له بالعمل العلني في الشارع السياسي ، ليس فقط لمواجهة الاحزاب السياسية التقليدية ، ولكن ايضا لمواجهة التنظيمات الاسلامية السرية التي تتبنى العنف المسلح الذي ينفجر بين اللحظة والاخرى .

واذا كان من الطبيعي ان تشكل السلفية الاسلامية ، عنصرا فعالا في العديد من قطاعات المجتمع المغربي ، بما في ذلك الاحزاب السياسية ذاتها - كحزب الاستقلال وحزب الشورى وهما الاقدم تاريخيا بجذور اسلامية - وان تلعب دورا مؤثرا في الشارع عبر جماعات دينية - معترف بها علنا او ضمنا - كجمعية ، العدل والاحسان ، ، التي تحدثنا عنها اننا ، ، و كالجماعة الاسلامية ، التي يقزعها ، عبد الله بنكيران ، ... الا ان الخريطة السرية - العلنية للتنظيمات والحركات الاسلامية تضم العديد من النشيطين ... بينهم من يدعو بالحسنى ، ومنهم من يكفر المجتمع ويدعو لتدميره بالعنف ، ومن ثم فهي خريطة تمتد من حدود الاخوان المسلمين والوهابيين ، الى تخوم التكفير والهجرة وحزب التحرير .

الواقع ايضا يدل على ان التنظيمات الاسلامية السياسية التي دخلت معترك الحياة العامة ، وعامت فوق امواج الديمقراطية المتلاطمة ، تحاول اليوم في الجزائر والمغرب وتونس وموريتانيا ، تطبيق منهجها السياسي ، في الوصول الى الحكم ، بعضها يقبل بالعمل الديمقراطي العلني ، وبعضها الاخر لا يزال يؤمن بالانقلاب وبالعنف المسلح وسيلة لتدمير دار الكفر ، تمهيدا لاقامة دار الاسلام

وفي الحالين ، فان ظاهرة الاسلام السياسي هذه ، تواجه بقدر هائل من التشكك والحذر ، ليس فقط من جانب الحكومات ، ولكن ايضا من جانب الاحزاب السياسية والقوى الفكرية والاجتماعية الاخرى ، التي تعتقد ان الخطر الداهم ، كامن في ، التطرف الفكري والسياسي ، الذي تخفيه باطنية التنظيمات الاسلامية اكثر مما تصرح به حركتها السياسية ورغم ان المواجهة السياسية والامنية ، الجارية الآن بين الجبهة الاسلامية للانقلاب ، وبين الحكومة والاحزاب السياسية الجزائرية ، هي الاعلى صوتا والاشد صخبيا ، مما يشد الانتباه بعيدا عن غيرها ... الا ان مايجري في المغرب من مواجهات تستحق الالتفات ، فالوضع هناك ليس اقل تازما من غيره ، خاصة ان للحكم المغربي خصوصيته ، فالملك هو امير المؤمنين الذي بهذه الكيفية ، يتحكم في الناحيتين الدينية والسياسية على السواء !!

وبحكم قيام العرش العلوي على التحكم في هاتين الناحيتين على مدى عقود طويلة ، فقد شهدت الحركة الاسلامية في المغرب فترات ازدهار كثيرة ، خاصة في ظل انتشار التيار السلفي ، وتعدد الطرق الصوفية ، مثلما شهدت فترات انحسار اخرى ، حين وقع الصدام تارة بينها وبين الاستعمار الفرنسي - حين كانت الدعوة الاسلامية هي مظلة الجهاد والاستقلال والوطنية - وتارة اخرى بينها وبين السلطة الملكية الحاكمة حين اختلفت الاهداف ومايجري سرا وعلنا اليوم في المغرب ، هو دورة من دورات اختلاف الاهداف وتباين المقاصد ، بين العرش والدولة من ناحية وبين الحركات الاسلامية العديدة من ناحية اخرى ... وكلا الطرفين يحاول ممارسة اختبارات القوة ، فوق ارضية الساحة السياسية المليئة بالتعددية الحزبية ، والمنتمعة بقدر ما من الديمقراطية التقليدية الحكومة ، كما نوضحنا في المقال السابق ....

□ □ □



المصدر : ..... الأمانة العامة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ١٩٩١

ومابين هذه الحدود وتلك التخوم ، تجرى في المنتصف جماعات اسلامية اخرى ، مثل الرساليون ، والير والاحسان ، وندى الفكر الاسلامي ، والدعوة الى الله ، والتبليغ ، والحمزاويون ، والبخاريون ، والنيراس ، والبعث الاسلامي ، وانقاذ الوعظ والارشاد ، وميثاق الاسلام ... وغيرها عشرات .

□ □ □

يلفت النظر في هذا الصدد ، ان القطيعة التي سادت لفترة طويلة ، بين هذه التنظيمات الاسلامية ، وبين معظم الاحزاب السياسية في المغرب ، قد بدأت تتلاشى ، سواء باختراق التنظيمات الاسلامية للاحزاب لتستفيد من شرعيتها ، او باستقطاب الاحزاب لهذه التنظيمات لتركز على قواعدها . يلفت النظر ثانيا ان العلاقة التاريخية ، بين القصر وسلطة الدولة ، وبين الجماعات الاسلامية ، لمزالت متذبذبة ، تصعد احيانا الى درجة الاستخدام والتحالف الكامل ، وتتهوّر احيانا اخرى الى حد الصدام المسلح والعنف الدامي ... لكن المرحلة الراهنة تشهد ، تطلعا ، في العلاقة . يلفت النظر ثالثا ، انه يقدر متحول الاحزاب السياسية - خاصة الاستقلال والاتحاد الاشتراكي - تطوير العملية الديمقراطية قبيل الانتخابات العامة - في منتصف عام ١٩٩٢ - بمطالبة الملك في مذكرة اخيرة ، بتعديل الدستور الحالي الصادر عام ١٩٧٢ ، لاعطاء صلاحية اكبر للبرلمان والحكومة ، وتعميق الحريات العامة والخاصة ، تطلعا لبناء ديمقراطي متكامل ... يقدر متحول التنظيمات الدينية ، استغلال المناخ السياسي الحالي لاكتساب الشرعية السياسية ، من ناحية ، واستغلال الازمة الاقتصادية الاجتماعية الضاغطة ، والاحباط بين الشعب ، لتعميق الدعوة السياسية لاقامة الدولة الاسلامية من ناحية اخرى ...

وفي الحالتين ، فمن التنظيمات الاسلامية ، تضع نفسها في مازق شديد الوعورة ، قد يكلفها صداما عنيفا جديدا ، اذا لم تحترم قواعد اللعبة الديمقراطية المحكومة في المغرب ... وهو مازق لا يقل عن مازق الاحزاب السياسية الاخرى ، التي بدأت تعاني انصراف الجماهير من حولها ياسا من جهودها ... بينما في كل الاحوال يظل الريح الاكبر ممسكا بكل الخيوط هاديء البيل !

○ ○ ○

□ □ خير الكلام : قال الاعشى :

ومن يطع الواشين لا يتركوا له  
صديقا .. وان كان الحبيب المقربا





المصدر : **الامم المتحدة**

التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مناقشة التقرير الاستراتيجي العربي لعام ٩٠

# حوار ساخن حول ظاهرة العنف في المجتمع المصري قرارات مجلس الامن باستخدام القوة في حرب الخليج تتعارض مع ميثاق الامم المتحدة

### متابعة : مدحت الزاهد

البيروسترويكا لم تته وضع الثنائية القطبية وان انتهت طابعها العدائي حيث قدم السوفيت فكرة « توازن المصالح » بدلا من توازن القوى وفي عام ٩٠ طرأ تحولان على الصورة : حرب الخليج : التي قبل فيها السوفيت بدور الشريك الاصغر للولايات المتحدة الامريكية والانتقال السوفيتي الفاشل الذي انهى امكانية نفوذ العناصر التي تنسب الى النظام القديم على قرارات السلطة مما فتش الطريق لان تمضي التحولات في القطب الآخر الى اقصى مداها ثم بدأ محمد سيد احمد في طرح الاسئلة حول هذا العالم الجديد الذي انتهى فيه وضع الثنائية القطبية

هل لا يزال الصراع صراع الشرق والغرب ام اخل هذا الصراع مكانه لصراع الشمال والجنوب ؟ بعد تراجع التهديد السوفيتي ، ما هو مستقبل واشكال الصراع الامريكي الاوربي الياباني ؟ وهل تستطيع الصين ان تحافظ على نظامها الشيوعي في ظل انهيار الشيوعية في الاتحاد السوفيتي واوربا الشرقية ؟ وأشار محمد سيد احمد الى ان وضع الهيمنة الامريكية القائم الآن قد لا يكون دائما فان نظام الدولي الجديد لا يزال في مرحلة التشكيل وهذا الوضع المؤقت الذي تهيمن فيه امريكا قد يكون احد نوافع حملتها ضد العراق ثم ليبيا باعتبارها من

اثارت الندوة التي نظمها مركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد عن التقرير الاستراتيجي العربي لعام ٩٠ مناقشات واسعة حول الوضع الدولي الجديد والنظام العربي بعد حرب الخليج والنظام السيلسي في مصر شارك في الندوة نخبة من الباحثين والكتاب من مختلف التيارات الفكرية ودبلوماسيون من وزارة الخارجية وممثلون عن وزارة الدفاع واثاد المتحدثون بالدور الذي يقوم به مركز الدراسات الاستراتيجية والسياسية بالاهرام في الاصدار السنوي لتقرير استراتيجي عربي اصبح يحظى باحترام في الاوساط الدولية ويمثل مرجعا للباحث والدارس وصانع القرار

### عالم جديد

وكان « العالم الجديد » الذي يتشكل الآن موضوع المناقشة في جلسة النظام الدولي التي تولى التعقيب عليها الكاتب الصحفي محمد سيد احمد الذي طرح على المشاركين في اعمال الندوة اسئلة لا تنتهي حول المتغيرات الدولية الجديدة قال محمد سيد احمد : ان صورة العالم قبل عام ٩٠ ، تبدو وكأنها تنتمي الى ما قبل التاريخ بالقياس لصورته عام ٩٠ ففي عام ٩٠ انتهى وضع الثنائية القطبية الذي كان يحكم العالم ويتقاسم فيه النفوذ العملاقان ( الامريكي والسوفيتي ) ومؤشرات هذا التحول بدأت وفقا لرؤية محمد سيد احمد في عام ٨٥ مع اعلان سياسة البيروسترويكا في الاتحاد السوفيتي ولكن



المصدر : الأمس إلى

التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يرجح فيه الاتهام لطرف واحد وقال ان هناك مذبحه  
راح ضحيتها أكثر من سبعين ضابطا وجنديا على يد  
المتطرفين في اسيوط عام ١٩٨١ ... ودعا . هلال  
الى حوار موضوعي وهادئ حول ظاهرة العنف ورد  
د . العوا بأنه سبق له ادانة عنف الجماعات ومنع  
هذا لا يمكن وضع علامة مساواة بين عنف السلطة  
وعنف الجماعات .

#### أزمة الخليج

وقد دارت مناقشات كثيرة حول أزمة الخليج  
التي تخللت مواضع مختلفة من التقرير ول هذه  
المناقشات اكد د . حسن نافعة : ان قرارات  
استخدام القوة التي استصدرتها الولايات المتحدة  
الامريكية من مجلس الأمن ضد العراق تتعارض مع  
احكام ميثاق الأمم المتحدة وانها تفتقد في ذلك  
للوضع القانوني والدستوري وايدى في ذلك العديد من  
المتحدثين من القاعة .  
وشرح د . محمد السيد سعيد التناقضات  
التي دفعت النظام العراقي للعدوان على الكويت  
والتحدى الذي طرحه النظام الدولي على النظام  
العربي ابان الازمة للتكيف السلبي مع الاهداف  
الامريكية او المقاومة العنيفة لهذه الاهداف على  
نحو ما فعل العراق وانتهى به الامر الى كارثة وانتهى  
الامر كله بتفكك النظام العربي وتحول الى شظايا ...  
وقد اغنى خبراء مركز الدراسات المناقشات  
التي جرت حول التقرير واضاء نبيل عبد الفتاح  
وحسن ابو طالب ووحيد عبد المجيد العديد من  
الجوانب التي تعرضت لها المناقشات .

مخلفات وضع سابق كما قد تكون احد دواعي محاولة  
استبدال النظام العربي بنظام شرق أوسطى تسيطر  
فيه أمريكا على ورقة النفط في صراعها ضد أوروبا  
واليابان والمحتمل اشتعاله في ظل تراجع النفوذ  
السوفيتي .

#### النظام السياسي المصري

وقد عرض د . اسامة الغزالي حرب في ايجاز  
ما جاء في التقرير حول النظام السياسي المصري  
والح بصورة خاصة على بعض القضايا ... الاولى :  
ان الوزن النسبي لاحتزاب المعارضة قد تراجع في  
عام ٩٠ ... والثانية ان ظاهرة العنف والعنف  
المضاد قد ارتفعت معدلاتها في هذا العام ، بما ينذر  
بخطر حقيقي ... والثالثة ان النظام السياسي  
المصري لا يزال امامه شروط لاستكمال الطابع  
الديمقراطي الذي يمثل الامل بمستقبل مصر ...  
وقد شهدت هذا الجلسة مداخلة حول دور  
العنف بين د . محمد سليم العوا الذي تناول  
التعذيب ، ود . علي الدين هلال الذي تحدث من  
القاعة ...  
قال د . سليم العوا : ان اجهزة الامن قد  
استخدمت العنف في تعقب المعارضين من التيار  
الاسلامي وقامت باقتحام المساجد وقت اعتكاف  
الناس فيها بالقوة وانها تتحمل المسؤولية عن  
استمرار ظاهرة العنف في المجتمع المصري .  
وعقب د . علي الدين هلال بيان العنف كان  
متبادلا بين الجماعات واجهزة الامن ، ولا ينبغي ان





المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩١

للنشر والأخذاءات الصحفية والمعلومات

## غضب من قسب ! حوار بين الشيخ شاكرو ود . مجدى وهبة

هل يمكن الحوار بين المسيحية  
والاسلام ؟ وكيف يتم ذلك وكلاهما حقيقة  
ثابتة لا يمكن لاحدهما التنازل أمام  
الأخر ، بل إن ميراثهما مثلث بالتجريم  
المتبادل ؟ في هذا الكتيب المثير حدث هذا  
اللقاء بين عالمن جليلين يختلف  
كلاهما عن الآخر في كل شيء !  
أما الكتيب فهو : الغضب  
المرتقب ، للاستاذ الراحل د . مجدى  
وهبة وهو تحليل كتبه باللغة  
الانجليزية لكتاب : رسالة في الطريق  
الى ثقافتنا ، للكاتب العلامة محمود  
شاكرو ونقلها الى اللغة العربية زهير  
على شاكرو .

فالدكتور مجدى وهبة مصرى  
قبلى من أسرة عريقة درس الاداب  
الاجنبية وقدم اسهاما جليلا للثقافة  
العربية ، اما الاستاذ شاكرو فهو  
مصرى مسلم من أسرة عريقة ايضا في  
خدمة علوم الاسلام والعربية ،  
بتمرد على الثقافة الغربية ، متشكك في  
رسالتها ، وهو اتجاه يشبه أن  
يكون عكس ما نذر د . مجدى وهبة  
حياته له حيث راح يمد الجسور بين  
العربية واللغات الاجنبية في صورة  
معاجم وموسوعات وتراجم .

إنهما : خطان متوازيان  
لا يلتقيان ، إلا أن ذلك لإيجعلهما  
متضادين أو متناقضين أو متعارضين  
وفي هذه الرسالة يتعرض د .  
مجدى لحياة شاكرو الفكرية ويقدمها  
باعجاب . فقد تعهد شاكرو على التعليم  
الرسمي ونذر نفسه للدعوة الى  
الاتجاه الكلاسيكى في دراسة الادب  
العربى ، ويميز بين أربع مراحل من  
مراحل الصراع بين الحضارتين :  
الأولى : الغضب والاحباط اثر سقوط  
الاراضى المقدسة في أيدي  
المسلمين . والثانية : الغضب  
والاحباط الناتج عن هزيمة الجيوش  
المسيحية . والثالثة : نفس الغضب

بسبب اضطرارهم الى التراجع  
والانحصار داخل الحدود الجغرافية  
لاوروبا الغربية . أما المرحلة الرابعة  
فهى الاحساس بالاهانة بسقوط  
القسطنطينية

ومن ثم اشتعلت أوروبا بالرغبة في  
الانتقام وأصبح من المحتتم على رجال  
الدين المسيحي - كما يرى الاستاذ  
شاكرو - أن يكتشفوا سر قوة  
المسلمين ، وهو اتقان اللغة العربية  
فكان هذا هو السبب في تكوين  
المستشرقين . وهم كما يصفهم  
ضالعون في التحالف بين الاستعمار  
من ناحية ، وحركة التبشير  
المسيحية من ناحية أخرى .

ومن هنا حدث ذلك : التهجين  
القسرى ، للثقافة العربية وأصبح  
على الاستاذ شاكرو التصدى لذلك ،  
وتنقية هذه الثقافة العريقة من  
مؤثراتها الاجنبية ومناهج تعليمها

الغربية ..  
إلا أن السؤال الذى يواجه الغربيين  
الدارسين للاسلام : كيف يتحاورون  
مع الغضب ؟

هكذا يبدو الحوار مستحيلا ..  
ولكن د . مجدى يخلص إلى أن الأمل  
الوحيد : معقود على تشجيع  
المسلمين على أن يتفحصوا التراث  
اليهودى والمسيحي بروح من  
التساؤل .. تماما كما يقوم  
المستشرق : الامين ، بتفحص  
التراث الاسلامى .

إن هذه الرسالة التى كتبها د .  
مجدى وهبة : واحدة من أهم  
الرسائل التى تصدت لهذه القضية  
الشائكة والخطيرة . فهى تتجاوز  
الفكر التلقينى الذى يبشر به عدد من  
الباحثين ، كما ترفض الصمت على  
استحالة اللقاء بين عقيدتين ، ومن  
ثم فهى رسالة مفتوحة وجسورة لردم  
هذه الفجوة ، ولا أمل في ذلك إلا  
بتأسيس فضيلة الحوار بين  
الطرفين ، وقبل احتدام الغضب !

احمد اسماعيل














 Bibliotheca Alexandrina



0304933